









# مجلة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

السنة الرابعة والأربعون أكتوبر ١٩٩٢ العدد الأول



# صحيفة التربية

السنة الرابعة والأربعون أكتوبر ١٩٩٢ العدد الأول

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

\*\*\*\*\*

نائب التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور حلمد زهران

الأستاذ حسن محمد السحترى

الأستاذة الدكتورة عطيات أحمد خطاب

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب

الأستاذ الدكتور ممدوح محمد أبو النصر

\*\*\*\*\*

● تصدر في أربعة أعداد سنوياً - الاشتراك السنوى ٣ جنيه

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة

١٢ ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٧٥٩٧٨٦

## في هذا العدد

- ٣٠  
أين نحن من الإعلان العالمي  
حول التعليم للجميع  
للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ٨  
فارس رحل وكان يعشق القيم التربوية  
الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم كاظم في ذمة الله  
للاستاذ محمود عبد العزيز يوسف
- ١٢  
استراتيجية تربية الطفل  
فيما قبل المدرسة  
للاستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع
- ٢١  
التعليم والتدريب في نسق متكامل  
نماذج وتجارب عالمية  
للاستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف
- ٢٨  
دراسة مقارنة بين أسلوبي الوسائل التعليمية  
المتكاملة والمتعددة على المستوى المهاري  
والمعرفي لدروس البسيطة  
د. نزة عمر عبد الحليم ، د. عبلة محمد فرحات
- ٥٣  
دراسة مقارنة بين المقامية واللامقامية  
في كيفية تدريس اصول فيج للمبتدى  
للدكتورة عايدة طانيال حنا

# أين نحن من الإعلان العالمي حول التعليم للجميع

( جومتين - تايلاند مارس ١٩٩٠ )

للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب  
رئيس التحرير

في شهر مارس ( آذار ) من عام ١٩٩٠ عقد اجتماع دولي كبير في مدينة جومتين Jomtein في تايلاند ، دعت الى عقده أربع منظمات دولية هي منظمة اليونسكو وبرنامج التنمية للأمم المتحدة واليونسيف والبنك الدولي .

وكان رؤساء هذه المنظمات الدولية الكبرى قد اتفقوا على زعاية مؤتمر عالمي حول التعليم للجميع بهدف تجديد الدعوة لدول العالم على أوسع نطاق ممكن لمواجهة الاحتياجات الأساسية للتعلم لجميع الأطفال والشباب والكبار ، وأيضا ليقاف تيار التدحور الحاد الذي لوحظ في السنوات الأخيرة ، في خدمات التعليم الأساسي في كثير من الدول .

وقد شارك في أعمال ومناقشات هذا المؤتمر أكثر من خمسمائة شخصاً ، منهم ٤ من رؤساء الدول ، و ٤ من رؤساء الحكومات أو نوابهم ، وتسعون وزيرا للتربية والتعليم و ١٦ وزيرا لوزارات أخرى ، ١٨٨ عضوا في وفود الدول الأعضاء في منظمات الأمم المتحدة ، و ١٢٥ من أعضاء وفود الهيئات والمعاهد غير الحكومية وكذلك ٧٤ عضوا من وفود القطاعات المعنية المختلفة ، كما شارك في رعاية هذا المؤتمر وتمويله وتنظيمه خلائق المنظمات الأربع السابق الإشارة إليها ١٨ دولة ومنظمة أخرى في أمريكا

الشمالية وأمريكا اللاتينية وأوروبا وأفريقيا وآسيا وجنوب شرق آسيا  
وأستراليا وتتلخص أهداف هذا المؤتمر فيما يأتي :

● إبراز أهمية التعليم الأساسى والتأكيد على اثره على حياة الشعوب  
مع تجديد الدعوة لاتاحته للجميع .

● التوصل الى فكر مشترك حول اسلوب عمل مؤتمر لمقابلة  
الاحتياجات الأساسية للتعليم لجميع الأطفال والشباب والكبار .

● تبادل الرأى والتجبرات الناجحة ونتائج البحوث فيما يتعلق  
بتنسيق البرامج المخططة القائمة حاليا .

وقد انتهت اعمال المؤتمر باصدار وثيقتين هامتين :

الاولى الاعلان العالمى حول التعليم للجميع - مقابلة الحاجات  
الاساسية للتعليم والثانية حول اطار العمل لتنفيذ مبادئ الاعلان  
العالمى والاولويات فى خطوات التنفيذ على المستويات الوطنية والاقليمية  
والعالمية .

وتستند مناقشات ومبادئ هاتين الوثيقتين على كثير من الوثائق  
الدولية التى سبق أن أصدرتها هيئة الأمم المتحدة أو وكالاتها المتخصصة  
فى الامور السابقة وعلى سبيل المثال فان وثيقة اعلان حقوق الانسان  
وحقوق الطفل وحقوق المعوقين كلها نصت على حق التعليم لكل فرد وفى  
المجتمع كما اكدت وثائق عقد رعاية المعوقين ( ١٩٨٣ - ٩٢ ) وعقد التنمية  
الثقافية العالمى ( ١٩٨٨ - ٩٧ ) وعقد الأمم المتحدة الرابع للتنمية  
( ١٩٩١ - ٢٠٠ ) وكذلك وثائق وقف التمييز ضد المرأة والاستراتيجيات  
المتوقعة للنهوض بها وغير ذلك من الاتفاقيات والمواثيق الدولية كلها تبين على  
أهمية تهيئة الفرص الكافية لكل فرد لى يتلقى التعليم المناسب والمستمر

وليس هناك وقت أنسب من الوقت الحاضر ( والذي عقد فيه المؤتمر )  
لكي يتمهد العالم بجميع حكوماته ومنظماته وأفراده بتبنى الإعلان العالمي  
عن التعليم للجميع وتهيئة الفرص للتعليم لجميع شعوب العالم .

إن هذه الوثيقة الدولية يجب أن تكون موضع اهتمامنا ودراستنا في  
مصر كي نتمشى مع التيارات العالمية التي تتفق مع أهدافنا وظروفنا  
الاجتماعية ، ينبغي أن تدرس بعناية كافية في دوائر وزارة التربية والتعليم  
وفي مراكز البحوث التربوية وفي كليات التربية ، كما ينبغي أن تعقد  
حولها أو حول عدد من الموضوعات التي وردت بها الندوات  
والؤتمرات وورش العمل ، وتجرى حولها البحوث والدراسات الجادة  
حول كيفية تنفيذ مبادئها وتحقيق أهدافها ووضع الاستراتيجيات  
والمخططات التي تكفل نجاحنا في تحقيق مبدأ التعليم للجميع بما يتضمنه  
هذا المبدأ من ضوابط واشتراطات ومستويات وغير ذلك من اعتبارات  
تتعلق بمجتمعاتنا وبيئاتنا وظروف حياتنا في مصر .

يجب الا توضع هذه الوثيقة على الرف كأنها حدث تاريخي لا يمت لنا  
بصلة فلا تثير في تفكيرنا أو اهتماماتنا أى تحرك إيجابى .

نقد قامت الهيئة المشتركة المشرفة على الإعداد للمؤتمر بنشر التقرير  
النهائى متضمنًا الوثيقتين ( المشار إليهما سابقا ) وسنحاول أيها القارىء  
العزیز فى أعداد قاعدة « لصحيفة التربية » باستكمال الإجابة على  
السؤال الذى وضعناه عنوانا لهذا المقال وهو أين نحن من هذا الإعلان  
العالمى عن « التعليم للجميع » وذلك بعد مضي أكثر من عشرين على صدور  
هذا الإعلان الذى تحطت عن طبيعته قبل حلول القرن الحادى والعشرين  
( عام ٢٠٠٠ ) .

وقد يكون من المفيد أن أسارع من الآن نكي أوضح أن التعليم للجميع في هذا الاعلان العالى لايفصد به الناحية الشكلية فقط من حيث تسجيل أسماء الأطفال في المدارس وشحنهم في حجرات الدراسة بأعداد كبيرة وتحت ظروف لاتسمح بالتعلم المقصود . ولكن يفهم من سياق هذا الميثاق ومن أهدافه أيضا أن تطبيق هذا الشعار « التعليم للجميع » يجب أن يكون تحت ظروف ملائمة تسمح بالتعلم الجيد وهو المقصود بالاعلان .

لذلك اكتفى الآن بالإشارة الى بعض النقاط التي سوف نعالجها في العدد القادم ان شاء الله لكي نجيب على تساؤلنا وهو ما الذي يجب مراعاته عند تقويم موقفنا من هذا الاعلان وما الذي أعدناه وخططنا له لتحقيق المزيد من التقدم في سبيل ذلك .

ويمكن تلخيص هذه الجوانب في النقاط الآتية :

١ - التعليم للجميع يشمل الأطفال في سن ما قبل المدرسة وسن مرحلة التعليم الاساسى الإلزامى الابتدائى الإعدادى ، وسن انشباب بما يشمله من مراحل التعليم غير الإلزامين وأيضا تعليم الكبار بصفة عامة بما يشمله ذلك من محور الأمية أو التدريب المستمر في المهن والحرف المختلفة والثقافة العامة الخ .

٢ - التعليم للجميع يقصد به نوعية التعليم وكيفيته وليس فقط مجرد تجمع التلاميذ للحصول على تعليم ردىء تحت ظروف سيئة ولا انتفت أحد الأسس الهامة وهو أساس العدالة بين جميع الأطفال .

٣ - يتطلب الاهتمام بنوعية التعليم وقدرات المعلمين مراعاة ما يأتي :

( ١ ) المباني المدرسية اللازمة .

( ب ) الارتقاء بمستوى اعداد المعلمين .

( ج ) الاهتمام بالمعوقين والموهوبين .

( د ) تفريد التعليم .

- ( هـ ) بناء المناهج اللاتمة فى ضوء الاهداف التربوية المرسومة •
- ( و ) الإرتقاء بأجهزة الاشراف والتوجيه والمتابعة •
- ( ز ) الارتفاع بالادارة التعليمية والمدرسية •
- ( ح ) توفير التجهيزات التعليمية من المعامل والورش التعليمية والمرافق التعليمية للموسيقى والتربية الرياضية والتربية الفنية والمكتبات واعداد كتب التلاميذ المدرسية وادله المعلمين الخ ١٥
- غ - وأخيرا وليس آخرا التخطيط لتوفير الميزانيات اللازمة لتحقيق كل ما سبق •
- والى اللقاء أيها القارئ العزيز فى العدد القادم ان شاء الله •

# فارس رجل وكان يعشق القيم التربوية الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم كاظم في ذمته الله

غزاء .. محمود عبد العزيز

رئيس مجلس الإدارة

اهتزت مشاعر الناس لنبا مشر لآلامها يوم علموا بوفاة الرائد الكريم الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم كاظم رائد أصول التربية وعاشق القيم التربوية ، وصاحب المبادئ الراقية في تعامله مع الناس ومع علمه التربية وتلاميذه فيها ، وفي صلاته النبيلة مع زملائه ومريديه ، فلقد كان الفقيد الكريم - رحمه الله سخي العطاء ، عظيم الوفاء .. أعطى من فكره ومن جهده أضعاف ما يعطى الرجال وشهد عطاؤه مجالات كثيرة في مصر ، واتسع عطاؤه وبوفرة لجميع البلاد العربية في ميادينها العلمية والتربوية واغنت بعونه المكتبة التربوية في جامعات الوطن العربي .

أما وفاءه العظيم فقد تأصل لزملائه وأصدقائه منذ أن كان طالبا في الجامعة حيث استمرت صداقته ووفاءه حتى بعد أن أصبح في أعلى المناصب وفي مكان الشموخ العلمي والإدبي .

وكان رحمه الله ذا بصيرة مضيئة وذكاء ملهم ينتقى ببصيرته وذكاؤه أقرانه وأصدقاءه ، ويقربهم منه في حياته الخاصة والعامة ويرسي معهم أصول التربية ويوصل فيهم القيم التربوية .

ولقد كانت صلته قوية وأمينه مع « صحيفة التربية » حيث شارك لفترة طويلة في « هيئة تحرير الصحيفة » وقت أن كان عميدا لكلية

التربية جامعة الأزهر ولعلها بوفرة من مقالاته وبحوثه وأفكاره ، وقد أردنا أن تكسبه رئيسا للتحرير فاذا بدولة قطر تدعوه ليؤسس لهما كلية التربية بالبوحة التي كانت نواة لجامعة قطر بكلياتها المختلفة والتي أصبح مديرا للجامعة .. وكان في هذا المجال أخا وصديقا لكل هيئات التدريس في الجامعة يرعى حياتهم الاجتماعية ويحيى جهودهم العلمية والشفافية والتربوية ويشجع طموحاتهم المختلفة ويحتضن آمالهم وكل ذلك ببساطة رائعة وإتسامة ودودة تنسى الناس طول اللقاء معه حتى في أموره الرسمية . فقد اتسع قلبه وفكره بكل ما في الحياة من قيم نبيلة سامية جعلت منه انسانا نادر المثال وأستاذنا جامعيًا أصيلا ولما من اعلام الفكر التربوي الذي يجمع بين الأصولية وإبداع الفكر المعاصر .

ولذلك فقد رأينا رائدا متعدد الجوانب ومؤثرا بفكره في كل المجالات التي ساعدت به مشاركا ومبتكرا. ومنشئا ومنظما ومجددا ، وكل هذه الجبهات التي عمل فيها كان صاحب الرأي الصائب والمنهج القدير ، والانسان الطموح الذي يدفع للتقدم ويتحمس للعمل الجاد ، ويعطى كل ذي حق حقه ، وكان يحس بالألم إذا رأى تقصير أو تواكل أو تغافل ولكنه يعالج ويصحح بأسلوب طيب ويوجه باسم ، ويتحقق بذلك هدفه في الإصلاح ويفرض بذلك نهج النهج وانطلاق البسيرة .

وكن هذا الفكر وذلك الجهد قاصدا في المسؤوليات الكبرى التي تولاهما ..

ابتداء من تأسيسه كلية التربية جامعة الأزهر وكان أول عميد لها ، ثم كانت همته العالية في إنشاء كلية التربية في البوحة والكليات الأخرى التي ضمتها جامعة قطر وقد أصبح أول رئيس للجامعة ومو

المصري الوحيد الذي اختير لهذه المسؤولية العلمية والحضارية الراقية ،  
ولقد كانت حياطة المصرية وانتمائه القومي يشداه الى العلماء المصريين  
ورجال الجامعات المصرية حيث كان عمداً الكثير من كليات الجامعة وأعضاء  
هيئات التدريس بها من اعلام المصريين حتى الأساتذة الزائرين وحتى  
العاملين في الأعمال الإدارية كان أغلبهم من المصريين ، ونادراً ما تجد  
واحداً من أساتذة التربية لم يسعد بالعمل في جامعة قطر أيام أن كان  
الكتور محمد إبراهيم كاظم مديراً لهذه الجامعة .

ولم يكن جهده في انشاء جامعة قطر هو الوحيد في البناء الجامعي  
بل شارك مشاركة كاملة وبفكر خلاق في تكوين جامعة الامارات العربية  
عام ١٩٧٨ م ، وكان عضواً في اللجنة التأسيسية لجامعة الخليج العربية  
منذ عام ١٩٨١ م ، كما شارك مع بعض كبار العلماء في الجامعات في  
مراجعة التخطيط الأكاديمي والإداري لجامعة السلطان قابوس .  
وكان فقيداً - رحمه الله - عضواً في مجلس الأمناء لمنظمة تطوير  
الثقافة العربية التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم منذ  
عام ١٩٨٣ م . كما قدم العديد من الاستشارات التربوية لكثير من وزارات  
التربية والتعليم في البلاد العربية .

وبعد هذا الجهد الرائع والفكر المضيء في المجال الجامعي بدأ نشاطه  
التربوي في إطار جديد عندما أصبح مديراً لمكتب اليونسكو الاقليمي  
التربوي في البلاد العربية ، ثم المنسق الاقليمي لليونسكو والممثل  
الشخصي لمدير العام في الفترة من عام ١٩٨٦ الى عام ١٩٩٠ م حيث  
قدم للمجاميع ووزارات التربية والتعليم والمؤسسات العربية في تلك  
السنين مساهمات وريى وافكار قيمة ورائدة .

ولاشك أن الجذور التي نبت منها فقيدنا الكبير كانت طيبة نقية ،  
سقية الشمر ، خصيبة العطاء ، مشبعة بالرى الزلال ، حاملة لكل الخير  
والإنبات الفداح ، تعطي للنفوس الإنسانية ما يحلو لها من القيم النبيلة ،  
والسيرة العطرة ، والنهج السوى ، والانهاض الخلاق ، وصدق القلب  
والعدل والاحساس . ولا غرابة في ذلك فلقد كان العالم الأديب الجليل  
المغفور له الأستاذ محمد فريد أبو حديد صاحب النهج التربوي والعميد  
الأول لمعهد التربية للمعلمين هو خال المغفور له الدكتور محمد إبراهيم كاظم  
واحد جدوره الطيبة الطاهرة النقية .

يا فقيدنا العزيز الراحل عنا الى يوم الدين .

حياك الله في رحلتك الأبدية وجزاك الخير كله وفق ما قدمت لوطنك  
ولوأضيئك . واهلك ومحبيك من الفضل والخير والعطاء الكريم .  
وستظل نذكرك ونعمل بمنهجك الذي عمته وآمن بك الناس ، وستحمد  
لك دائماً قيمك الأصيلة وممارساتك الرائدة وفضلك العظيم . وعليك  
سلام الله ورحمته وبركاته ونم هانئاً في جنتك مع الخالدين .

# استراتيجية تربية الطفل فيما قبل المدرسة

د. إبراهيم عصمت مناوع  
أستاذ بكلية التربية جامعة طنطا

## توطئة

✽ نعود ونستقبل في مصر وفيد ١٦٦ دولة من الدول الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة ، وبالتحديد في ٢٠ نوفمبر من كل عام وهذا عام ١٩٥٩. يوم الطفل العالمي ، وما نحن قد استغلنا العام الثالث والثلثين للاعلان العالمي لحقوق الطفل الذي ينص على حقه في حياة خاصة به والنشأة في جو روحي واجتماعي وبدني طبيعي وفي ظروف من الحرية والعدالة الكامل والسكن والترفيه والخدمات الصحية وتلقى العلم المجاني والطمانية والحماية من القسوة والاهمال والاستغلال .

✽ وسبقه منذ عام ١٩٤٨ الاعلان العالمي لحقوق الانسان في مادتيه ١٦ ، ٢٥ اللتين تتعلقان بالطفل .

✽ ومع ذلك ورغم هذا لازال هناك واقع أليم في عدد من البلاد وهو ان ملايين الأطفال محكوم عليهم بحياة قصيرة مليئة بالآلام . فهم لا يتلقون الغذاء اللازم ولا العناية الطبية الكافية ولا التعليم والترفيه بل لا يتمتعون بحماية شرعية . ان هذا الظلم الفردي ليضعف البشرية بأسرها من الأساس : فالأطفال بداية الحاضر وصورة المستقبل والبشرية مدينة للطفل بأفضل ما لديها وهم أفلاذ أكبادنا تمشي على الأرض .

✽ وأطفالنا مهددين في نظري بما يشاهدون من أفلام ومسلسلات تأخذهم من الطريق الأمثل الذي نحرص على جعلهم فيه الى طريق آخر ، فان ما يشاهده الطفل على الشاشة الصغيرة أو الكبيرة يشده اليه بوثاق قوى ليس في وسع الآباء مهما استعملوا من قوة فكهم من هذا الوثاق . لأن الطفل لا يعلم الحدود الحقيقية بين الخيال والواقع ، تاهبك عن برامج العنف كالصارعة والملاكمة والأفلام المكتظة بالعنوان وإطلاق الرصاص والقنابل وإسالة الدماء والسرقة والنهب والاختطاف والاعتصاب وتهريب المخدرات .

### الطفل : ماذا يقول التاريخ في عياله

وإذا عدنا للوراء لنفحص المشهد الطفولي في عياله لوجدنا ابن التاريخ يؤكد على الاهتمام بحماية الضعلة ورعايتها فقد بدأ مع وجود الإنسان والأسيرة :

✽ ففي وصايا الحكيم المصري الفرعوني يتاح حبيب جزء مهم لرعاية الزوجة ومعاملة الأطفال .

✽ كذلك الأمر في قانون هامورابي المشهور الذي نص في المادتين ١٤ ، ٢٩ على انه إذا كان الابن طفلاً وغير قادر على القيام بالتزام أبيه فثلث الحقل والبستان سوف يعطى لأمه من أجله وأمه سوف تربيته . وينص نفس القانون وإذا اختطف رجل طفل ( ابن ) رجل فسوف يقتل .

### الطفل : ماذا تقول الأديان

لقد أقسم القرآن بالوالد وما ولد ، وتند بسوء استقبال الانثى.. المولودة وأكد حق الطفل في الرضاعة ونص على توريث الأطفال . وحرم قتل الأولاد خشية الفقر أو العار . وأكد حفظ مال اليتيم وحسن معاملته ورده اليه عند بلوغه .

✽ وجاء في الحديث الشريف . . كل مولود يولد على الفطرة..

فأبوا، يهودانه أو ينصرانه أى ما سميته الآن انتنيسة الاجتماعية والتطبيع والقولية الثقافية . ويقول الحديث أيضاً أكرموا أولادكم واحسنوا آدابهم فإن أولادكم هدية الله اليكم » وتحمى الشريعة اسماء مال الطفل وصحته وحياته وتحرم استغلال ضعفه لابتزاز أمواله والتصرف فيه بوجه غير مشروع وتوعدت أكل أموال اليتامى ظلماً .

✽ وفى اثنى عشر مظهر نبوى يحمى الرسل الطفل فى سنته فيحث على زواج المرأة لئلا يكثر الناس ، وحسن اختيار الزوجة ، والاحتفال بمولد الطفل ( العقيقة ) ، وحق الطفل فى الاسم الحسن وفى النسب ذويه ، وفى الحضانه وفى الختان وقد لعب النبى الأفعال فكان يصل إلى الحسن والحسين يلعبان ويقعدان عز ظهره وكان يسلم على الصبيان بوقت يجزل الخليفة الفاروق عمر والياس صرح له بأنه ما قبل واحد من أولاده العشرة ولادنا منهم أحد منه فقال له : أنه اذا لم تكن ترحم أولادك فكيف ترحم الرعية وحثت السنة النساء والأطفال فى حالة الحرب وأجمع فقهاء المسلمين على ان انطلق غير مسئول جنائياً حتى البلوغ .

✽ وأكد الحديث حق الطفل فى التربيـه والتعليم والمساواة بين الولد والبنـت وعدم تربيـه الأطفال بين الخـلم والحشم ووضع الرسول قاعدة عتق الرقبـة بمجرد ان تلده من سيدتها اكراما للطفولة .

✽ كنفك الامر بين فقهاء المسلمين فقا وضعوا ثمانية مظاهر اجتهادية فى حماية الطفولة وأشهرهم ابن سينا وابن قيم الجوزية وهى :

١ - حق الجنين فى الحياة وفى الميراث .

٢ - حق الطفل فى النفقة .

٣ - الولاية على نفس الطفل وماله .

٤ - ثقب أذن الطفل للزينة .

٥ - حقوق الملقط فى الفقه الإسلامى .

٦ - حق كل مولود في عظامن بيت المال .

٧ - توزيع الحليب على الأطفال ومساعدة متعلمي الحرفة من  
الأحداث .

٨ - الوصية الواجبة في حدود ثلث التركة .

✽ وكان السيد المسيح عليه السلام يدعو الى ترك الأطفال للالتفاف  
حوله اذ اعتبرهم من مملكة الله .

وقال الامام أبو حامد الغزالي - حجة الاسلام - ١٠٩١ ميلادية ان  
الطفل يقتبس منهج أبويه الديني أبا كان . وفطن الى أن التشبه  
بأخطاء الصغار يثيرهم ويلجئهم الى التحدى وقال بجزر المتعلم من سوء  
الخلق بطريق التعريض لا التصريح والرحمة لا التوبيخ فالترجيع الدائم  
يعلم النشء الصناد والتنفور والخوف من المعلم .

✽ وتكلم الغزالي عن قيمة اللعب للصغار وقال أنه يساعد على ترويض  
جسم الصغير وتقوية عضلاته ، وأنه يساعد على جلب السور والبهجة  
الى نفس الصغير وهو بمثابة ضمام للأمن يقوم بعملية اراحته من عناء  
الدراسة فلا يهرمون .

### الطفل : التاريخ المعاصر

( أ ) ثم نصل الى الحاضر :

( ب ) فيصدر الاعلان العالمي لحقوق الانسان عام ١٩٤٨ .

( ج ) فتنشأ منظمة الأمم المتحدة للأطفال ( اليونيسيف )

عام ١٩٥٠ .

( د ) ويصدر الاعلان العالمي لحقوق الطفل عام ١٩٥٩ وهو يشمل

المبادئ العشرة المعروفة .

١ - حق جميع الأطفال في التمتع بالحقوق دون أي تمييز .

- ٢ - وجوب توفير الحماية القانونية للطفل لينشأ نشأة طبيعية .
  - ٣ - حق الطفل فى الاسم والجنسية .
  - ٤ - حق الطفل فى الأمن الاجتماعى
  - ٥ - وجوب العلاج والرعاية للأطفال المعوقين .
  - ٦ - حق الطفل فى الرعاية العائلية والمعونة الكافية للأطفال المحرومين .
  - ٧ - حق الطفل فى التعليم الإلزامى المجانى .
  - ٨ - حق الطفل فى الوقاية والثوث عند الكوارث .
  - ٩ - حق الطفل فى الحماية القانونية من القسوة والاستغلال .
  - ١٠ - حق الطفل فى الوقاية من التمييز فى جميع صوره .
- ويعلم من عام ١٩٧٩ انه العام الدول للطفل .
- ( هـ ) وتتوالى الجهود الوطنية : فيعلن عام ١٩٨٦ فى مصر عاما لكتبات الأطفال .
- ويعلن عام ١٩٨٧ عاما لصحة الطفل .
  - ويعلن عام ١٩٨٨ عاما لحقوق الطفل .
- ويقوم المجلس القومى لرعاية الطفولة والأمومة فى مصر ليكون أداة فعالة للتخطيط والتنسيق لكل الأنشطة المتصلة بالطفولة فى مصر وما يتصل بحاضرها ومستقبلها بالقرار التجبهورى رقم ٥٤ لسنة ١٩٨٨ .
- ثم يعلن السيد رئيس الجمهورية بمناسبة انعقاد الجلسة الأولى للمجلس القومى للطفولة والأمومة اعتبار السنوات العشر القادمة أى الفترة من ٨٩ - ٩٩ عقدا لحماية الطفل المصرى ورعايته وهى فرصة بطاية هامة يجب استغلالها .
- ويضع المجلس خطة قومية للطفولة والأمومة تغطى ١٩٩٣/٩٢ - ٩٧/٩٦ مقسم من الأمانة الفنية .

### الطفل : ماذا يقول العلماء

✽ أكد جون أموس كومينوس ( ١٥٩٢ - ١٦٧١ م ) التشيكي على أهمية السنوات الأولى في حياة الطفل وأهمية مدرسة الطفولة ومدرسة ركبة الأم واحترام الطفولة وحبها والعمل على اسعادها بالعلم والفضيلة والتقوى واستغلال المواهب الطبيعية وهي الحواس والعقل واستخدام الأشياء والصور نادى بذلك في كتاباته في المرشد الاعظم « ومدرسة ابطفولة » .

✽ وشدد جون هنرى بستالوتزى ( ١٧٤٦ - ١٨٢٧ ) السويسرى «دعا الى عودة الطفل الى الأجواء الطبيعية والتي تهيم له النمو الصحي بعيدا عن فساد المدنية الحديثة المليئة بالرياء والملق وحب التظاهر « فكل شيء خير عندما يأتي عن يد خالق الطبيعة الا ان كل شيء يتردى على يد الانسان » وقال « نحن دائما نتصور الرجل البالغ في الطفل ولا نفكر في ماذا ينبغي ان يكون عليه الطفل قبل ان يصبح رجلا » .  
ويبين ان الطفولة المبكرة تؤثر فيها عوامل الطبيعة والمجتمع والأشياء وهذا يستوجب اتباع الطبيعة الفطرية للطفل بالتربية الجسمية وتحرير ذكاء الطفل الفطرى فهي تكون والطبيعة المسئول الاول عنها نادى بذلك في كتابه « اميل » .

✽ وشدد جون هنرى بستالوتز ( ١٧٤٦ - ١٨٢٧ ) لسويسرى على اصلاح تربية صغار الفقراء لاصلاح المجتمع في خمس تجارب تربوية وذلك بالاعتماد على الخبرة المباشرة والملاحظة في تعلم الأطفال بدلا من الاعتماد على الألفاظ والاستغناء ما أمكن عن الكتب وتدريب الأطفال على ضبط النفس واستخدام كل ملموس ومعنوس من الأشياء وخرج تفكرته الشهيرة بأنه لا يوجد انطباع بدون التعبير عنه وادراك القيمة الحقيقية للصل اليدوى قيمة تربوية وأهمية العلاقة التي تربط بين المعلم والمتعلم « خاصة بالنسبة للتربية الخلقية » . ونادى بالانتقال

من الله. رس الى المجرد وان يتبع التعليم طريق نمو التلميذ وتطوره وان فردية الطفل مقدسة وتنمية عقل الطفل وتفكيره ضروريان والنشاط المتدرج من البسيط الى الصعب وتفتح الطفل من الداخل .

وقام فردريك وليام فروبل الألماني ( ١٧٨٢ - ١٨٥٢ ) بإنشاء ست عشرة روضة للأطفال عام ١٨٤٦ لتنمو فيها شخصية الأطفال في جو من الحرية يعبون فيها عن أنفسهم وعما في داخلهم من ميول ورغبات دون كبت أو ضغط من الكبار . فدعا الى الحرية والنشاط الذاتي للطفل باعتبارهما الطريق السليم لنموه الطبيعي وكان يعرض مشغولات الأطفال في دروسهم العملية ( القش المضفر الخرز المنظوم في عقود والورق المقصوص والممزق ) مكونا أشكالا زخرفية وأجهزة فروبل وهداياه التربوية للأطفال معروفة مثل كور الصوف والكرات والمكعبات والاسطوانات الخشبية وصناديق تحتوي على مكعبات تستخدم في البناء والهدم ومكعبات وأجسام خشبية تستخدم في تعليم الحساب وقطع مسطحة من الخشب يمكن ان يشكل الطفل منها أشكالا زخرفية أو عصيان برفعة من الخشب تشكل وترص بحيث تكون اطارا خارجيا لاشياء عادية معروفة ونماذج مبسطة للحيوانات والاشياء . ونشر كتابه آثاني الامهات والاطفال وأسس كلية لاعداد المعلمات وترشيد الامهات وأقيم نتيجة نجاحه اتحاد دولي لرياض الأطفال يعرف باسم رابطة الطفل وانتقلت تعاليمه الى انجلترا وقد كان يؤمن ان الحياة وحدة بين الله والانسان . والطبيعة .

وجاءت ماريا مونتسوري الإيطالية ( ١٨٧٠ - ١٩٥٢ ) التي اخذت على عاتقها التدريس لمجموعة من الاطفال المتأخرين عقليا والبلهاء ونجحت معهم وحفزها ذلك على تعليم الاطفال الاسوياء والفتحت مراكز الرعاية النهارية أو بيوت الاطفال واستخدمت أجهزة لتعليم الاطفال التمييز بين الالوان والامسوات وملبس الاشياء والانتقال المختلفة الالوان وأجهزة استخدام حواس الاطفال وتحريك عضلاتهم وكانت تعرض الأجهزة

التعليمية على الاطفال وتستعرض امامهم طريقة استعمالها ولا تتدخل بعد ذلك الا اذا أساء الاطفال استخدام الأجهزة • وصنعت أشكالا هندسية مفرغة لتدريب الاطفال على رسم الخطوط بالقلم تمهيدا لاعداء للكتابة ، نماستخدمت حروفا أبجدية صلبة يتلمسها الاطفال بأصابعهم مع نطق الحروف في نفس الوقت واستخدمت لوحات بها أزرار ومروات يقوم الاطفال بتثبيتها ببعضها وادخال الأربطة في الثقب •

✽ واهتم جان بياجيه الفرنسى بالنمو النفسى للطفل وخاصة بالنمو العقلى من التفكير البسيط الى المنطقى وسنواى الطفل وتفكيره وطريقة تنشئته ورأى ان هدف تربية الطفل هو توفير الامكانات له لتتقن يقوم هو الاختراع والاستكشاف ويتشابه ذلك مع مفهوم البيئة المده جيدا والتي هيىء للطفل المثيرات التى تسرع بمراحل نموه المتتابة •

✽ وقال ديوى مقوله المشهورة : اذا أردنا تهذيب المجتمع فلنذهب للطفل أو اذا أردنا ان يعرف المجتمع ،عنى أداء الواجب فلنوجه أطفالنا الى ذلك من الصغر فاطفالنا اليوم هم رجال المستقبل وما الأمة الا مجموعة أفراد • فاذا فكرنا فى تربية خلقية وجسميه وعقلية نهضنا بالامة وسرنا بها فى معارج الحضارة والرقى •

✽ وقال برونر ويلوم انه يمكن تعليم مبادئ أى علم فى صورة ملاى انسان فى أى شىء •

✽ أثبتت دراسة سوزان هيربر أمسة دور الحضانة ورياض الاطفال فى تربية الطفل حيث انها توفر له ما لا تستطيع ان توفره له الأسرة للاعتبارات التالية :

١ - انها البيئة التى يستطيع الطفل ان يزاول فيها نشاطه بحرية وانطلاق •

٢ - انها بيئة منظمة الهدف فيها استثارة عقلية الطفل وتنمية الابداع •

- ٢ - انها تحتوى على حديقة يستطيع الطفل ان يلعبَ فيها دون  
ازعاج للغير .
- ٤ - يوجد بها مدرسات متخصصات مدركات لمتطلبات النمو ومن  
على استعداد لتحقيق مطالب الطفل فى حدود الامكانيات المتاحة .
- ٥ - انها البيئة التى يتوافر فيها أنواع اللعب المختلفة المتنوعة  
والتي تتلاءم مع ميول كل طفل والتي تساعد على نمو قدراته العقلية  
والجسمية .
- ٦ - انها البيئة التى يتعلم فيها الطفل التكيف مع اقرانه ومع  
الكبار .
- ٧ - انها تهيم المجال للتربية الجمالية فى الموسيقى والفنون :

# التعليم والتدريب في نسق متكامل نماذج وتجارب عالمية

للدكتور يوسف خليل يوسف

تناول في هذا المقال عرضاً لنماذج مختارة من بعض الدول التي قطعت شوطاً كبيراً في تأهيل وتدريب مواردها البشرية العاملة وتكاد اسمها المشتركة لكافة هذه النماذج أنها تربط نظامي التعليم والتدريب في نسق متكامل ، ومن ثم فإن عرض مثل هذه النماذج والتجارب قد يأتي بالقائد لتحسين واقع أنظمة التعليم والتدريب في مجتمعنا من هذه الزاوية .

على أنه من اللازم الإشارة إلى اختلاف السياق الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والأيدولوجي لكل تجربة أو نموذج وقع عليه اختيارنا ، وذلك بالقياس إلى الظروف والأوضاع التي تحيط بأنظمة التعليم والتدريب في مجتمعنا ، كذلك فإن الهدف من عرض هذه التجارب أن نتبين ما تنطوي عليه من تنظيمات وأساليب فنية ، دون التطرق إلى عملية تقويم أو نقد لها من جانبنا .

وفيما يلي عرض لهذه النماذج من دول مختلفة :

٣ - أعداد الطلاب لعالم العمل : برنامج T. VEI في المملكة المتحدة (١)  
المملكة المتحدة دولة متقدمة ، ولها تاريخ عريق في التصنيع وتدخل

- 
1. An Education Digest on the technical and Vocational Education initiative, The TVEI Programme : Past Present and Future, U. K , 1986.

الآن السباق الحضارى مع غيرها من بلدان القارة الأوروبية وأنوليات المتحطة واليابان ، ومن ثم كانت توجهات القادة السياسيين والتربويين إلى الأونة الأخيرة تعبر عن ضرورة الاهتمام بأعداد الانسان القادر على الدخول فى عصر الصناعة الحديثة والتي تعتمد أساسا على استخدامات العلم والتكنولوجيا ونظم المعلومات والاتصالات المتقدمة .

فى هذا الاطار بدأت فى نوفمبر ١٩٨٢ المرحلة التمهيدية من البرنامج T . V . E . I مستهدفة التعرف على امكانية تقديم دروس فى التربية المهنية والتقنية للتلاميذ من سن ( ١٤ - ١٨ ) تحت اشراف المحليات وبالمشاركة مع عدة مؤسسات ساهمت فى التخطيط لهذا البرنامج .

وقد أعلن دافيد يونج رئيس لجنة خدمات القرى العامة للمشروع أن فلسفة المشروع الذى يرمى له أن ينتشر فى كافة أنحاء البلاد هو العمل على اثراء المنهج الراهن فى مراحل التعليم العام بالطريقة التى تجعل التلاميذ يعدون من أجل عالم العمل والانتاج الحديث ، وذلك بتنمية المهارات والاهتمامات التى تؤهلهم للمشاركة الايجابية فى حياة مجتمعاتهم ، وتنمية الفهم والوعى بالتغيرات التكنولوجية ومتطلبات المهارة المهنية الحديثة .

هذا ، وقد اعتمدت اللجنة المنظمة فى المرحلة التمهيدية ١٤ مشروع ريادى قدمت الى حوالى ٤٣٠٠ طالب وذلك فى خريف ١٩٨٣ ، ثم حلت نقويم للمشروع ، واعتمدت الحكومة فكرة تحديث وتصميم البرنامج وأصبح فى عام ١٩٨٧ يغطى ٨٥٪ من كافة المحليات فى كل من انجلترا ، واسكتلندا ، وويلز ، وهو الآن يشمل ٦٥٠٠٠ طالب فى أكثر من ٦٠٠ معهد ومدرسة وفيما يخص مضمون هذا المشروع القومى للتعليم والتدريب فى بريطانيا فإنه يتجه الى تمهيد التعلم فى مرحلته الالزامية والعامة ، بتقديم بعض المقررات الاختيارية المرتبطة بعالم العمل والانتاج الحديث .

مجانبا المحافظة على تحقيق الأهداف التربوية العامة التي يرجى تحقيقها  
في كافة الطلاب ، فان تقديم برامج اضافية اختيارية تحت اشراف أساتذة  
وسخراء ومدرين يمكن أن يمثل تحدينا وتطويرا للنظام التعليمي ككل ،  
ومن أمثلة هذه المقررات الاختيارية ، والتكنولوجيا الحيوية ،  
الالكترونيات ، الاتصالات ، الفنون الجميلة ، أسس التصميم ، نظم  
المعلومات ، الخ ثم هناك أيضا مقررات اختيارية مرتبطة بالبيئة المحلية  
مثل تقديم مقررات عن الزراعة الحديثة في مجتمعات ريفية ، وتقديم  
دراسات عن استثمار وقت الفراغ بالنسبة للبيئات الساحلية التي تهتم  
بصناعة السياحة .

وجدير بالذكر أن هناك نظاما دقيقا من الاشراف والتوجيه من قبل  
رجال الصناعة على هذه المقررات وقد يتم الاستعانة ببعض الخبراء  
والمدربين لأخذ المشورة أو المشاركة في تصميم البرامج أو التدريس الفعلي .  
هذا بالإضافة الى الاهتمام بعمليات التوجيه المهني والتربوي داخل كل  
مدرسة أو معهد .

### ٣ - نظام التدريب الثنائي Duai system ( ألمانيا الاتحادية ) ( ١ ) :

من الجوانب الجديدة بالنظر في نظام التعليم والتوظيف بجمهورية  
ألمانيا الاتحادية ، تدريب الشباب على الوظيفة من خلال ما يسمى بـ « نظام  
التدريب الثنائي » الذي اكتسب هذه التسمية من واقع أن التدريب على  
الوظيفة يسير في خطين متوازيين في آن واحد ، في موقع العمل ، وفي  
المدرسة ، بينما يتم التدريب العملي على الوظيفة بالدرجة الأولى في موقع  
العمل ، فان التدريب « النظري » على الوظيفة يتركز في المدرسة المهنية

---

( ١ ) وزارة التربية والتعليم : تقرير وفد مصر الى جمهورية ألمانيا  
الاتحادية ، المقران ( ١٠ - نجية سراج ، د٠ يوسف خليل ) يناير ١٩٨٠ ،  
ص ٣٥ - ٣٦ .

التي ينخرط فيها الشباب من سن ١٦ - ١٨ بعد استكمال فترة 'لتسبع سنوات للتعليم الاجبارى' . ولأن التدريب فى موقع العمل يتسم بالدرجة الاولى بالصنعة العملية ، ويرتبط بميادين العمل ، فهو يهيئ الفرصة بأن يتسق النظام التعليمى مع نظام الاستخدام وتضييق الفجوة بينهما .  
ولا تقع مسئولية التخطيط والاشراف هنا على عاتق الحكومة ، بل تقوم أجهزة اخرى غير حكومية فى ميادين العمل والصناعة ، وغرف التجارة والصناعة بهذه المسئولية أيضا .

هذا ويمكن توضيح دور المدرسة المهنية فى التدريب الثانى على النحو التالى :

هناك نوعان من المدارس المهنية :

( أ ) مدارس مهنية بعض الوقت ، والمساعدة فيها أن تتوزع فترة التدريب على مدى يصل الى ثلاث سنوات ، ويحضر المتدربون الى المدارس المهنية لمدة يوم أو يومين كل أسبوع . من ٨ - ١٢ ساعة ) ويخصص حوالى ١/٣ المنهج للدراسة عامة ، ويخصص ٢/٣ المنهج للتدريب على الوظيفة . ويلاحظ أن المتدربين يتدربون بطريقة منتظمة على المهارات الأساسية قبيل أن يتعلموا تطبيق هذه المهارات فى موقع العمل .

( ب ) مدارس مهنية كل الوقت : ويمكن انخراط الطائفتين فيها بعد اكمال فترة التعليم الاجبارى ، ويضم هذا النمط من المدارس أساسا ما يسمى بالمدارس المهنية المتخصصة التى تقدم دراسة فنية عامة غير متخصصة لمدة عام واحد على الأقل ، ويخصص جزء آخر من الدراسة لفترة التدريب الثانى فى تدريب وظيفى معترف به ، ولابد أن يجتاز الخابجون فترة تلمذة مع أحد أصحاب الأعمال ، ويتلقى المتدرب شهريا راتب تدريب يزداد بمرور الوقت . وتنتهى فترة التدريب بامتحان نهائى يعتمد بمعرفة غرف الصناعة والتجارة وغيرها وتحدد نتيجة هذا الامتحان نجاح الفرد فى برنامج التدريب ، والاعتراف بوصوله الى فنى ماهر او كاتب أو حرفى ماهر .

### ٣ - التناوب بين التعليم والعمل : الدانمرك (١)

يرتكز التعليم المهني في الدانمرك على ركيزتين :

( أ ) التعاون بين التعليم والقطاع العام والصناعة .

( ب ) المرونة والتأثير المتبادل بين التعليم الرسمي والتدريب العملي  
وفقاً للمتغيرات في الظروف المحلية .

ويتكون هيكल التعليم المهني مما يلي :

١ - دورة أساسية مدتها عام واحد في المدارس المهنية ، وينتهي  
الطلاب الموضوعات العامة التي تطور الشخصية ، والنظرية المهنية  
والتطبيق في الورشة .

٢ - جزء ثان مدته من عامين إلى ثلاثة أعوام في دورة مهنية محددة ،  
ويوقع الطالب على عقد للتدريب مع شركة ويقوم بحضور التدريب العملي  
في هذه الشركة متناوباً مع التعليم في المدرسة المهنية .

٣ - دورات تدريبية للحصول على الدبلوم الفني والتجاري ، تتراوح  
بين عام وعامين .

٤ - التعليم الفني والتجاري العالي .

ولعل التناوب بين التعليم الفني ولزراعي والعمل في مجال الزراعة  
بعد نموذجاً يميز المجتمع الدانمركي صفة خاصة : فالتعليم الزراعي  
جزء لا يتجزأ من النظام التعليمي العام ، وهو قائم على ٩ سنوات من  
المدرسة الابتدائية والثانوية الدنيا ( الإعدادية في مصر ) ويتضمن هكلاً  
النوع من التعليم :

- دورة تمهيدية لمدة شهرين للشباب من المدن الذين يرغبون في  
مكة التعليم الزراعي .

---

(١) التعليم والتدريب المهني في الدانمرك ، مجلة التعليم والتدريب

في الشرق الأوسط العدد ١٩٨٦ ، ص ٦ ص ٧ .

- - ستة اشهر الى اثني عشر شهرا للتدريب فى مزرعة .
  - - دورة تدريب أساسى لمدة خمسة أشهر فى مدرسة زراعية .
  - - عام الى عامين للتدريب فى مزرعة أو مزرعتين .
  - - دورة ادارة مزارع لفترة تسعة أشهر فى مدرسة زراعية .
- هذا ، ويجب تكريس فترة ٦ أشهر كحد أدنى و ١٢ شهرا كحد أقصى لممارسة رعاية المواشى . وعند اكمال هذا التعليم يمنح الخريجون ما يسمى « بالشهادة الخضراء » .

#### ٤ - التعليم مع الكسب : تجربة من الهند (١)

تعد تجربة « مادها براديش » تجديدا شاملا فى اطار فلسفة التعليم الاساسى التى وضع أسسها الزعيم غاندى ، ولقد قررت ادارة التعليم اختيار نوعين من المراكز لتطبيق التجربة فيهما :

• - كلية المعلمين الأساسيين ، التى كانت تسير على نهج غاندى والثى أطلق عليها اسم : « مراكز التدريب على الانتاج » .

• - مراكز الانتاج الواقعة فى المدارس الابتدائية والثانوية الموجودة بالفعل .

كانت الاهارة بحاجة الى توفير بعض المواد والسلع مثل اصابع الطباشير ، والمقاعد والموائد ، والحصير الجوت ، ورات أن يتم تصنيعها بواسطة التلاميذ أنفسهم . واهتمت الادارة بتخطيط عملية الانتاج والتعليم ، وذلك بتوفير المعلمين والخامات والتهيزات . ويمكن أن يدرج شروع « مادها براديش » ضمن اطار التعليم غير الرسمى حيث يحمل عدة خصائص مميزة :

---

(١) ر.ب . منغ : تجربة هندية للتعليم مع الكسب ، ترجمة : أحمد مرسى أحمد ، مستقبل التربية ، اليونسكو ، القاهرة ، العدد الرابع ١٩٨٢ ، ص ١٠٦ - ١١٣ .

- اختصار الدورات الدراسية من خمسة أعوام الى عامين .
- ترتيب الفصول بحسب اختيار الطلاب للوقت والمكان .
- استخدام المدارس الرسمية القائمة وهيئة تدريسها .
- حقيقة كون المعلم حرا حرية مطلقة ، في تنويع سرعة أدائه وفقا لاحتياجات التلاميذ .

• علم وجود فصول دراسية جماعية في هذا النظام ، بل ان التلاميذ يصنفون على أساس فردي .

• يتكلف هذا النوع من التعليم غير النظامي هنا أقل من مثيله النظامي بمقدار النصف ، فبينما تنفق الادارة في التعليم الرسمي ١٠٢ روبية على التلميذ الواحد ، تنخفض المصروفات في حالة التعليم غير الرسمي الى ٤٠ روبية ، وهذا بفضل افادة التعليم من عائد المشروعات الانتاجية لطلابه .

ولقد أصبح بوسع الادارة الآن أن تكسب ربما بمقدار ١.٥٪ على رأس مالها المدفوع ، وأن تبيع سلعا مصنعة بأسعار تنافسية ، وبدا التلاميذ يواظبون على الانتظام في الدراسة لأنهم وجدوا أنفسهم وللمرة الاولى في غير حاجة لعمل من أجل زيادة الدخل الضئيل الذي تحصل عليه أسرهم . وأحب المعلمون كذلك البقاء في المدرسة لأن بإمكانهم كسب مقدار كبير من المال نظير قيامهم بالإشراف .

ومن عناصر نجاح المشروع :

- أن المشروع يمتلك قوة دفع ذاتية .
- أن طلب الاشتراك في المشروع يأتي من الابوين ومن التلاميذ أنفسهم وهو بذلك ليس مفروضا عليهم .
- أن المشروع مكتف ذاتيا .

• حصول كل من المعلمين والتعلمين على تقدير اجتماعي .

• أن الادارة اظهرت سعة أفق ومرونة كبيرة في تطوير لوائحها .

وهكذا تقم الهند هذه التجربة التي يبدو فيها مدى الارتباط بين الأهداف التعليمية والأهداف المهنية والعممية .

## دراسة مقارنة بين أساليب الوسائل التعليمية التكاملية والتعددية على المستوى المراهق والعرفي لدروس الجالية

\* د . عزه عمر عبد الحنيم محمد

\* د . عبلة محمد أحمد فرحان

يتوقف اسليم الفعال على تكوين مفاهيم دقيقة عند التثتم ، والمعلم  
لنترك آن ثمة أشياء أو معلومات فى لدرس الجديد ستكون جديدة على  
التلاميذ أو مستحصية على فهمهم أو يصعب عليه شرحها لهم ، الا اذا  
استعان بأشياء محسوسة أو معلومات سابقة يتخذها كوسائل يفرب بها  
الدرس الجديد الى أذهانهم ويوضح ما فيه من معلومات أو أفكار  
معقدة ( ١٦ : ١ ) .

فيتفق أحمد حسين اللقاني ١٩٧٩ وأبراهيم مطاوع ١٩٧٦ أن التعلم  
البنى على الخبرات الحسية هو التعلم النثر فالوسائل التعليمية بمختلف  
أنواعها تسهل عملية التعلم وتثبتها كما تقلم الخبرات الجديدة للمتعلمين  
مع توضيح كل غامض فى محتوى المادة كما تساعد المدرس على توصيل  
المعلومات للمتعلين فى سهولة ويسر ودقة ( ٥ : ٢٥ ) ( ١ : ١٠ ) .

وفى بحث ديل ادجار Dol Edgar ١٩٦٩ يرى أن الوسائل  
التعليمية تأخذ درجة عالية من اهتمام المتعلمين وتجعل التعلم دائما

---

\* استاذ مساعد بقسم طرق التدريس والتدريب بكلية التربية  
الرياضية بالاسكندرية .

\* \* استاذ مساعد بقسم التمرينات والتعبير الحركى بكلية التربية  
الرياضية للبنات بالقاهرة - جامعة حلوان .

ومستمر وتقدم الخبرات الحقيقية التي تحفز النشاط الذاتي من جانب المتعلمين وتشجعهم كما تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية وأقل احتمالا للنسيان وتشارك في رفع كفاءة التدريس وجودته ، بالإضافة إلى أنها تتيح فرصا للتنويع والتجديد ، الأعوب فيه وتساهم في علاج مشكلة اتفروق الفردية وتساعد على انماء المهارات واكتسابها وتعمل على احداث تغيرات سلوكية مرغوبة وبطريقة أكثر كفاءة ( ٢٤ : ٦٥ ) كما يؤكد جابر عبد الحميد ١٩٧٧ ومصطفى بدران ١٩٧١ .

ان الوسائل التعليمية تعمل على نجاح المعلم في عملية التعلم فهي تعمل كل متكامل مع المحتوى والطريقة والنشاط في سبيل بلوغ ما حدد من هدف فلذلك يجب التوافق والتنسيق بين المناهج والوسائل وطرق التدريس بالمدرسة ( ٩ : ٢٤١ ) ( ١٧ : ١١٦ ) .

ولما كان من الصعب على أية وسيلة واحدة أن تجمع كل المثيرات اللازمة للتعلم فاستخدام مجموعة من الوسائل تساعد خواصها المختلفة على تحقيق الهدف ، فالوسائل المتكاملة لابد ان تخلق أكثر من فرصة للتفكير وتشجيع المتعلمين على تشغيل أذهانهم في كل ما يجدونه من مشكلات ، كما ان القصور في احدى الوسائل داخل مجموعة من الوسائل المتكاملة في نفس الدرس لاشك سوف يعمل على تغطية هذا القصور وتجعل المدرس أكثر حيوية وتزيد نشاط المتعلمين ( ١٢ : ١٤٥ ) ويشير اسماعيل محمد ١٩٨٥ أن أسلوب الوسائل التعليمية المتكاملة يعد أحد الأساليب الهامة لزيادة التفاعل الايجابي للمتعلم ومشاركته في كسب المعارف والمعلومات ، اذ أنه يجمع بين الوسائل التعليمية وأدوات التعلم في إطار واحد يستهدف تحسين التعليم وإخراج المعلم لدرس متكامل ( ٦ ، ٢٠ ) كما يرى عيد الفتاح لطفى ١٩٧٥ أن أسلوب الوسائل التعليمية المتكاملة يساهم في تحقيق التعلم الذاتي من خلال تقابل ما بين

المتعلمين من فروق فردية سواء في الاتجاهات أو القدرات . فهناك من يفضل الفيلم على النموذج أو الشريحة الملونة ، فالوسائل المتكاملة تساعد على اكتساب المتعلمين المهارات بصورة أكثر فاعلية وتساعد على انزواء التفاعل والاحتكاك بين المتعلمين بعضهم البعض وتكسيبهم مهارات التفكير العلمي السليم حيث الشرح اللفظي لا يكفي المتعلم الا في حدود معارفه ومعلوماته ولكن باستخدام الوسائل التعليمية المتكاملة يمكن توفير صورة أكثر وضوحاً عن النشاط المراد تعلمه ( ١٢ : ١٤٥ ) وتشير اثرة المعارف للتربية الى أن مصطلح « الوسائل التعليمية المتكاملة » على أنه استخدام مجموعة من الخبرات التربوية التي أحسن اختيارها بدقة والتي عندما تقدم للمتعلم من خلال طرق التدريس فإنها ستعزز وتقوى بعضها البعض لدرجة تمكن المتعلم من تحقيق الأهداف السلوكية المرغوب فيها ( ١٥ : ٢٠ ) .

كما يتفق كل من شرلم وبارسون Barson وكيمب Kemp ١٩٧١ وجيروالد على أن الوسائل التعليمية المتكاملة طرق تستخدم في تقديم الدروس عندما يكون لتقديمها بأكثر من وسيلة واحدة معا وعندما يكون من المفيد استخدام أكثر من مجموعة واحدة من الوسائل التعليمية . وانها ليست وسائل اضافية بل هي تدخل التعليمي نفسه ، كما انها خطة تعليمية تسمح بتداخل المعلم والمتعلم في العملية التربوية وكل الأجهزة والمواد منسقة كمجموعة من الخبرات التي صممت وربت طبقا لآراء الخبراء لمساعدة المتعلم في تحقيق الأهداف التعليمية المحددة ( ٢٧ : ٢١ ) ، ( ١٥ : ١٢ ) ( ٢٥ : ١٦ ) .

ولقد بدأ في الفترة الأخيرة استخدام الوسائل التعليمية في مجال تعلم مهنة عامة ومجال اكتساب المهارات الحركية بصفة خاصة ولقد أثبتت الكثير من الدراسات السابقة أهمية استخدام الوسائل التعليمية في الأنشطة الرياضية المختلفة منها دراسة سهيل لبيب وأظهرت أثر

الوسائل على تحسين الصفات النفسية للألعاب الجباز ، ودراسة  
مين الخولى ١٩٧٤ أظهرت أثر الوسائل على الأداء فى كرة اليد ونجوى  
سليمان ١٩٧٦ أظهرت أثر الوسائل فى رفع الأداء فى الدقة والسرعة فى  
كرة السلة وكاميليا حسنى وآخرون ١٩٨٢ أثبتت أثر الوسائل على تعلم  
بعض مهارات الجباز ، عزيزة عبد الرحمن أظهرت أثر الوسائل على  
تعلم مهارات الجباز ونسيه والى ١٩٨٣ أظهرت أهمية الوسائل لتعلم  
الكرة الطائرة (٧) (١٩) (١٦) (٢٠) .

وبالرغم من الأهمية السابقة لاستخدام الوسائل التعليمية لم تجر  
دراسة فى حدود علم الباحثين لمعرفة أثر الوسائل التعليمية على مهارات  
الباليه بالرغم أن مهارات الباليه تعتبر من المهارات الصعبة وتحتاج  
المهارات الأساسية للباليه الى فترة طويلة من المرن والتدريب ومقدرة  
عالية على التحمل لاتقان حركاتها المختلفة وأدائها بصورة صحيحة  
( ١٨ : ١٧ ، ١٨ ) كما أن للباليه أهمية كبرى للمستويات الرياضية  
العالية إذ يشكل الإعداد البدنى العام والخاص للتمرينات والجباز ،  
وإمكان لجميع مراحل التعليم ممارسة تمارينه لتعدد حركاته  
( ١٣ : ٢٦ ، ٢٧ ) ، كما يعتبر الباليه نشاطا حركيا متكاملًا حركاته  
متعددة ومتوافقة ويعمل على تشكيل وبناء الجسم واكتسابه القوام  
الاجيد والتمتع بلياقة بدنية ورشاقة وصحة تامة ويعود الفرد على  
النظام والدقة ( ١٣ : ٥ ) وترتبط حركات الباليه بين كل من الجهاز  
العصبى والعظلى والحسى ، فالجواس هى التى تنفذ منها الخبرة للانسان  
والوسائل التعليمية تمد الفرد بالخبرات التقنية الدقيقة من خلال هذه  
الجواس ، ويتفق كل من فايت وفانيير ، ونيغى وديكى على أن الوسيلة  
الأكثر فاعلية من بين العديد من الوسائل تعتبر واحدة من المشاكل المحيرة  
التي تواجه المدرس ( ٢٧ : ٦٥٢ ) ، ( ٢٦ : ٥٠ ) هذا مما دفع الباحثين  
الى التعرف على أفضل الوسائل التعليمية للباليه وتأثيرها على الأداء

المهارى والمعرفى للباليه وذلك بدراسة مقارنة بين الوسائل التعليمية المتكاملة والوسائل التعليمية المتعددة على المستوى المهارى والمعرفى لدروس الباليه كمحاولة لمعرفة افضل الوسائل التعليمية المساعدة على رفع مستوى الأداء لبعض مهارات الباليه .

### استعريف بالمصطلحات

#### الوسائل المتكاملة والمتعددة :

يعد أسلوب الوسائل التعليمية المتكاملة من الأساليب الهامة لزيادة التفاعل الايجابى للتعليم ومشاركته فى كسب المعارف والمعلومات اذ انه يجمع بين الوسائل التعليمية وأدوات التعلم فى اطار واحد ( ٦ - ٢٠ ) .

كما تشير دائرة المعارف للتربية الى ان مصطلح الوسائل التعليمية المتكاملة هو استخدام مجموعة من الخبرات التربوية أحسب اختيارها بدقة لتقديم للمتعلم من خلال طرق التدريس ( ١٥ : ٢٠ ) وقد تستخدم بعض الوسائل ( المتعددة ) كخطة تعليمية تسمح بتداخل المعلم والمتعلم فى العملية التربوية وصممت وترتبت طبقا لأراء الخبراء ( ٢٧ : ٢٠ ) .

### هدف البحث

يهدف هذا البحث الى :

١ - دراسة مقارنة بين اسلوبى الوسائل التعليمية المتكاملة والمتعددة على المستوى المهارى والمعرفى فى دروس الباليه .

### فروض البحث

١ - هناك فروق فى مستوى الأداء المهارى للمهارات قيد هذه الدراسة بين المجموعة التجريبية ( ١ ) والمجموعة التجريبية (ب) ، (ج) لصالح المجموعة ( ١ ) فى القياس البعدى .

٢ - هناك فروق فى مستوى الاداء المهارى بين كل من المجموعة

التجريبية (ب) ، (ج) لصالح المجموعة (ب) .

٣ - هناك فروق في مستوى الأداء المهارى بين كل من المجموعات التجريبية الثلاثة ( ١ ) ، ( ب ) ، ( ج ) والمجموعة الضابطة لصالح المجموعات التجريبية .

٤ - هناك فروق بين المجموعة التجريبية ( ١ ) وكل من المجموعة التجريبية (ب) ، (ج) في التحصيل العرفى لصالح المجموعة ( ١ ) .  
٥ - هناك فروق بين كل من المجموعات التجريبية الثلاث ( ١ ) ، ( ب ) ، ( ج ) والمجموعة الضابطة في مستوى التحصيل العرفى لصالح المجموعة التجريبية ( ١ ) .

#### نماذج البحوث

#### النهج المستعمل : النهج التجريبي

#### عينة البحث

تم اجراء البحث على عينة عشوائية من طالبات الفرقة الاولى بكلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة اكتوبر ١٩٩١ بلغ حجم العينة ٦٦ طالبة مقسمة الى ٤ مجموعات - مجموعة تجريبية اولى ( ١ ) وعددهم ( ١٥ ) طالبة وتتعلم المهارات الخاصة بالباليه قيد هذه الدراسة مع استخدام اسلوب الوسائل التعليمية المتكاملة .

- المجموعة التجريبية الثانية ( ب ) وعددها ( ١٣ ) طالبة تتعلم نفس المهارات باستخدام وسائل متعددة ( فيلم - شرائح فوتوغرافية - بيان عمل ) .

- المجموعة التجريبية الثالثة ( ج ) وعددها ( ١٤ ) طالبة تتعلم نفس المهارات باستخدام وسائل متعددة أخرى . ( الشفافيات - المقطوعات - الآلة التعليمية ) .

- مجموعة ضابطة وعددها ( ١٤ ) طالبة تتعلم نفس المهارات دون استخدام أى وسيلة تعليمية وبالأسلوب المتبع في الدرس التقليدي بالكلية .

- تم استبعاد الراسسيات حتى تكون جميع أفراد العينة مبتدئات وليس لذهن خبرة وتم اجراء التكافؤ بين مجموعات البحث الأربعة في المستوى المعرفي والمهارى للمهارات البالية قيد هذه الدراسة كذلك كل من الطول والوزن والذكاء والسن ويوضح ذلك جدول رقم ( ١ ) ، ( ٢ ) .

## جداول رقم (٨)

تحليل التباين بين مجموعات البحث الأربعة في  
الوزن والطول والسن والذكاء

قيمة F	المجموعة الرابعة الضابطة	المجموعة الثالثة	المجموعة الثانية	المجموعة الأولى	المجموعات المقترات
٥٧.٨٩	٥٨.١٦	٥٨.٢١	٥٨.١٣	٥٨.١٣	الوزن
٦.٩٠	٧.٥١	٦.٣٣	٧.١١	٧.١١	الذكاء
٨١.٨٠	٨٢.٦٠	٨١.٩١	٨٢.٣٦	٨٢.٣٦	الطول
١٤.١٠	١٣.٤٧	١٣.١١	١٤.٩٠	١٤.٩٠	السن
١٦٠.٥٧	١٦٠.٢٢	١٦٠.٤٧	١٦٠.١١	١٦٠.١١	
٤.٣٧	٤.٣٣	٤.٨٠	٤.١١	٤.١١	
١٨٠.٢	١٨٠.٦	١٨٠.٣	١٨٠.٧	١٨٠.٧	
٨٥	٨٨	٩٣	٧٧	٧٧	

يتضح من الجدول رقم (أ) ان قيمة  $\alpha$  و  $\beta$  ، غير دالة احصائيا وذلك يؤكد تجانس مجموعات البحث في متغيرات الطول والوزن والسن والدخاء .

### جدول رقم (ب) تعديل ثنائي بين المجموعات الأربعة للمستوى المهاري والمعرفي القياس القليل لمهارات البالية قيد البحث

قيمة $\alpha$ و $\beta$ ،	المجموعة الرابعة الضابطة	المجموعة الثالثة	المجموعة الثانية	المجموعة الأولى	المجموعات المستوى	المستوى المهاري	المستوى المعرفي
٠.١	٥٧٧	٥٦٠	٥٧١	٥٨١	٢	٢	٢
٠.١١	٥٨٢	٥٧١	٥٧٢	٥٨٦	٢	٢	٢
	٥٨٦	٥٦٦	٥٨٨	٥٨٦	٢	٢	٢
	٥٧١	٥٧٦	٥٨٨	٥٨٦	٢	٢	٢

يتضح من جدول (٢) أن مجموعات البحث الأربعة متكافئة في  
القياس التنبؤي في المستوى المهارى والمعرفى .

#### أدوات البحث :

١ - الاختبار المعرفى من إعداد الباحثين :- مرفق رقم (٣) .

٢ - اختبار الذكاء لأحمد زكى صالح .

٣ - لجنة المحكمات لتحديد مستوى الأداء الحركى : اختيرت لجنة  
اجتمعت من ثلاثة مدرسات بالكلية حاصلات على درجة الدكتوراه وغيره  
فى التدريس لمادة التعبير الحركى مدة لا تقل عن ١٥ سنة . وقد أعطيت  
كل محكمة للضالمة وأخذ متوسط الثلاث درجات وهى تعبر عن درجة  
الطالب وقد كانت الدرجة لجملة البار (٢٠) درجة والجملة الحيرة  
(١٠) درجات .

#### نات وصدق الاختبارات :

- تم تقنين الاختبارات وحساب ثبات الاختبارات بطريقة إعادة  
الاختبار بفارق زمنى قدره ٧ أيام على عينة غير عينة البحث . وكذلك  
حساب صدق الاختبارات بطريقة المقارنة الطرفية على عينة قوامها  
٣٠ طالبة وحقت الاختبارات درجة ثبات ٨٥ وصدق ٨٣ .

#### إعداد الاختبار المعرفى :

\* تم تحديد المهارات الانسانية للبالغين والمفردة على الفرقة الأولى  
وذلك لقياس الأهداف المعرفية لمهارات البالغين قيد هذه الدراسة .

\* وقد صيغت الأسئلة على صورة أسئلة « الاختيار من متعدد »  
٣ احتمالات وتناقش فيه طريقة الأداء الصحيحة للمهارات وتضخ  
الضالمة دائرة حول الإجابة الصحيحة .

وقد تناولت عملية بناء الاختبار المعرفي مرحلتين :

- ١ - المرحلة الأولى : إجراءات خاصة بأعداد مفردات الاختبار .
  - ٢ - المرحلة الثانية : خاصة بتقنين الاختبار .
- أولا : المرحلة الأولى : أعداد مفردات الاختبار :

١ - تم وضع قائمة أهداف معرفية مرغوب قياسها في ضوء محتوى

برنامج تعليم الباليه على المستويات الثلاثة في تقسيم بلوم Blom  
١٩٨١ وتتضمن المعرفة knowledge ، الفهم Comprehension  
التطبيق Application

- ٢ - تم عرض الاختبار على لجنة من الخبراء عددهم ٧ من الحاصلين على الدكتوراه في مجال الباليه وطرق التدريس والمناهج بكليات التربية الرياضية ولهن خبرة بالتدريس لا تقل عن ١٠ سنوات وذلك لاقتراح ما يضاف أو يحذف والتأكد من مناسبة الاختبار للجنة ولابداء الرأي في موضوعات الاختبارات والأهداف التعليمية والأهمية النسبية .
- وتم التعديل طبقاً للتوصيات والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (٣)

مواصفات اختبار المعرفة للبالغين

الأهداف المعرفية الموضوعات	المعرفة ٪٤٠	الفهم ٪٣٠	التطبيق ٪٣٠	المجموع
حركات الذراعين	١٠	٨	٨	٢٦
حركات القدمين	١٠	٨	٧	٢٥
الثوب	٨	٥	٥	١٨
الثني	٧	٥	٥	١٧
إفرد ورفع الرجل	٥	٤	٥	١٤
المجموع	٪٤٠	٪٣٠	٪٣٠	٪١٥٠

ثانياً : بناء أسئلة الاختبار :

٣ - صممت مجموعة من مفردات الاختبار وعددها ٥٠ مفرداً وبالرجوع للمراجع ( فؤاد أبو حطب وسعيد سليمان ١٩٧٦ ، وجابر عبد الحميد ١٩٨٣ ) .

تجريب الاختبار في صورة ميدانية :

٤ - تم تطبيق الاختبار على ٣٠ طالبة عشوائياً لتعديل بعض مفردات الاختبار وتم ذلك كما يلي :

- تم تصحيح الاختبار في ضوء مفتاح التصحيح وتحسين الدرجة التي تحصل عليها الطالبات بعد توضيحها من أثر التخمين باستخدام المعادلة :

$$ج = \frac{ط}{ن} \text{ الدرجة من أثر التخمين } = ص - \frac{ط}{ن}$$

( فؤاد البهي ١٩٧٩ )

حيث ص = عدد الإجابات الصحيحة - ط عدد الإجابات الخطأ  
ن عدد البدائل .

• - تقدير الصعوبة :

تم حساب معامل صعوبة مفردات الاختبار باستخدام المعادلة :  
مبادلة السهولة =

عدد الاجابات الصحيحة : الدرجة المصححة من اثر التخمين

عدد الاجابات الصحيحة + عدد الاجابات الحاطنة

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة

( : ٧٩ ) •

التأكد من صدق المفردات :

١. بعد تصحيح الاختبار تم ترتيب درجات التلاميذ تنازلياً واخذت

• نسبة ٢٧٪ من عدد التلاميذ للمستوى العلوى ، ٢٧٪ مستوى سفلى •

- واتقدير صدق المفردات استخدمت طريقة المقارنة الطرفية بطريقة

جونسون تبعاً للمعادلة الآتية :

$$\text{معامل صدق السؤال} = \frac{\frac{ص - ص}{ع}}{ن}$$

( عن فؤاد البهي ١٩٧٧ )

- حيث ص = عدد الاجابات الصحيحة فى المستوى العلوى •  
ع = عدد الاجابات الصحيحة فى المستوى السفلى •

= عدد الاجابات الصحيحة فى المستوى السفلى ، ن عدد الأفراد

تم

الذين اجابوا •

شروط اختيار المفردات الصالحة ما ياتى :

حيث إشار بومجار تنكر جاكسون Baumgartner & Jackson

١. - قد اخذ عدد أكثر من ٢٥٪ من مفردات الاختبار لها معامل

صدق يزيد عن ٤ وكان عندها (٨) مفردة •

٢ - أخذ أكثر من ٣٥٪ من المفردات لها معامل صدق يتراوح بين ٢١ ( ٢٩.٠ ) وكان عديدها في الاختبار المستخلص (٥) مفردات .

٣ - أخذ أكثر من ١٥٪ من المفردات يتراوح معامل صدقها ما بين ( صفر ) ، ( ٢ ) . وقد تضمن الاختبار المستخلص على ( ٤ ) مفرجة .

٤ - أقل من ٥٪ من المفردات لها معامل صدق يساوى (صفر) أو قيمة سالبة وقد تضمن الاختبار المستخلص ( مفردتين ) معامل صدقها صفر .

- الا تقل عدد الطالبات اللاتي اخترن كل مرادف عن ٣ طالبات إني ما يزيد بنسبة ٥٪ .

- وبذلك يصبح اختبار المعرفة في الباليه في صورته النهائية يشمل ١٩ سؤالاً ( مرفق رقم ٣ ) .

- وقد تم وضع مفتاح التصحيح الخاص به .

- تحديد زمن الاختبار :

ستخلصت الباحثتان زمن الاختبار النهائي لـ ١٩ مفردة وقامت بتجربة الاختبار النهائي على ٢٠ طالبة من طالبات الفرقة الأولى خارج عينة البحث وتم تسجيل الزمن لهن واتضح أن متوسط الإجابة للاختبار ١٢٢٦ دقيقة ولذا تحدد زمن الاختبار بـ ١٥ دقيقة للإجابة عنه .

ثانياً : المرحلة الثانية :

التأكد من صدق الاختبار في صورته النهائية :

- تم التأكد من صدق المحتوى وقامت الباحثتان بتطبيق الاختبار على ٢ طالبة من الفرقة الأولى وتم تحديد الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى لدرجاتهن في الاختبار وتم حساب الفرو و جدول رقم ( ٦ ) بوضيح مستوى الدلالة للاختبار المعرفى وكانت الدلالة عالية ٠.١ وبذلك يتأكد من جمدق الاختبار النهائي .

جدول رقم (٤)

يوضح صديق الاختبار المعرفي في صورته النهائية

الطلقات	متوسط حسابي الانحراف	قيمة «ت» مستوى الدلالة
أدبائي أعلى	١٢٦٦ر	١٠٥ر
أدبائي أدنى	١١٠ر	١٠ر

- ثبات الاختبار : تم إيجاد معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار بفواصل زمنية ٧ أيام بين القياس الأول والثاني وكان معامل الارتباط ٧٦ر مما يدل على تمتع الاختبار بدرجة عالية لمثبات .

إجراء تجربة البحث :

أعداد أدوات البحث الخاصة بالتجربة وأعداد الوسائل التعليمية الخاصة بالدراسة : ( مرفق رقم ١ ) :

١ - ( أ ) الأقسام : أعدت الباحثتان شرائط فيديو عن عروض الباليه كفكرة عامة عن مهاراته للطلقات .

( ب ) شريط فيديو تعليمي : عن بعض انهارات الأساسيه قيد هذه الدراسة .

٢ - الشرائح الفوتوغرافية :

أعدت الباحثتان فيلم يوزيتيف وقامتا بتصوير إحدى الطالبات الممتازات من الصف الرابع أثناء تأدية المهارات الخاصة بالباليه تصويرا فوتوغرافيا .  
وتم تحسينه وقصت صور الفيلم وتم وضعها في اطار كرتون لتكون صالحة للعرض .

٣ - الشفافيات :

عبارة شرائح شفافة تقم صورا للحركة في تعلم المهارات كما حصلت الباحثتان على الصور الخاصة بالمهارات من الكتب والمراجع الخاصة بالباليه وتم تصوير ورسم الاشكال على الشفافيات وتم استخدامها جهاز العرض الخاص للشفافيات .

#### ٤ - الآلة التعليمية :

صنعت الباحثان آلة تعليمية كبيرة عبارة عن سبورة و برية تعلق  
تظنها صور للمهارات .

#### ٥ - البيان العمل :

نموذج من قامت به إحدى الطالبات ذات مستوى ممتاز .

#### ٦ - المطبوعات :

عبارة عن مراجع وكتب خاصة بالمهارات تحتوى على المعلومات المرغوب  
اعطاها للطالبات .

#### لدراسة الاستيعابية :

- كان هدفها التعرف على مدى صلاحية الأدوات ومناسبة الاختبارات  
لدراسة وتجهيز الوسائل التعليمية .

- تم عرض الوسائل التعليمية على خبراء فى الباليه و طرن التدريس  
لاختيار المناسب منها .

#### لدراسة الأساسية ( تجربة البحث ) :

- قامت إحدى الباحثتين بتنفيذ التجربة على جميع مجموعات البحث  
الأربعة والاختلاف بين المجموعات فى الوسائل التعليمية فقط واما جميع  
الظروف واحدة للأربع مجموعات ( المدرسة والمكان والزمان ومنهج دروس  
الباليه مرفق رقم (٢) ) :

١ - المجموعة التجريبية الأولى ( أ ) تعلمت المهارات باستخدام  
اسلوب الوسائل المتكاملة ( جميع الوسائل التعليمية المقترحة ) .

٢ - المجموعة الثانية ( ب ) تعلمت نفس المهارات وتم التدريس لها  
باستخدام اسلوب الوسائل المتعددة الفيلم والفيديو - الشرائح  
الغوتوغرافية - البيان العمل ) .

٣ - المجموعة الثالثة ( ج ) تعلمت بنفس المهارات وتيم التبريس لها  
استخدام ( الشفافيات - الآلة التعليمية - المطبوعات ) .

٤ - المجموعة الخامسة تعلمت نفس المهارات بالطريقة المنبئة في  
الكلية بدون وسائل تعليمية .

✳ استغرق تنفيذ التجربة مدة (١٢) أسبوعا وهي المدة المفردة لتعلم  
منهج الباليه للصف الأول وتم التنفيذ بواقع درسين اسبوعيا لمدة ٤٥ دقيقة  
تلك درس على ان تعلق المجموعة الأولى والثانية يومي الاحد والثلاثاء  
والجمعة الثالثة والرابعة يومي الاثنين والاربعاء من كل اسبوع .  
( مرفق رقم ٢ ) .

- تم اجراء التجربة في المدة من ١٥ أكتوبر ١٩٩١ وحتى آخر  
يناير ١٩٩٢ .

✳ تم قياس مستوى اداء الطالبات المهارى والمعرفى للمجموعات  
الأربعة بنفس الطريقة التي تم فيها القياس القبلى وذلك بعد انتهاء التجربة  
كقياس بعدى وذلك فى يومى ٣ و ٤ فبراير ١٩٩٢ . مرفق رقم (٣)  
ونجدة المحكمات .

#### الاسلوب الاحصائي :

- قامت الباحثتان بإيجاد المتوسط الحسابى والانحراف المصارى  
وتحليل التباين للتعرف على الفروق بين المجموعات بالإضافة الى اختبارات  
المقارنة باستخدام طريقة شيفى Schneffe لتحديد المجموعات  
المدىبة للفروق .

## عرض ومناقشة النتائج :

### جدول رقم (٥)

تحليل تباين المجموعات البحث الأربعة في المستوى  
المهاري للبالغين في القياسات البدنية

متوسط قيمة	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	المربعات	« ف »
بين المجموعات	٣	١٧١	٥٧		
داخل المجموعات	٩٦	٢١٠٢٤	٢١٠٢٤	١٨١ *	
الكل	٩٩	٣٨١٢٤			

نوضح من جدول (٥) ان قيمة « ف » دلالة وهذا يعنى وجود فروق عند مستوى ٠.٠١ ولذا قاعد الباحثان بحساب الفروق بين متوسطات المجموعات الأربعة وحساب الدلالة الاحصائية لهذا الفرق في مهارات البالغين بمستوى المهاري بطريقة شيفي .

### جدول رقم (٦)

الفروق بين المتوسطات في المستوى المهاري والذى المحسوب بطريقة شيفي  
بين المجموعات التجريبية الثالث والمجموعة الضابطة

المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	مستوى الدلالة
٣٤٧ *	٣٥٥ *	٣٠١ *	
—	—	—	
٣٠	٧٠	٥١١ *	٢٠٩ *
٨٣٠ *	٧٠	٥١١ *	٢٠٩ *

يوضح جدول رقم (٦) انه باختبار دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات الأربعة التجريبية والضابطة في المستوى المهاري وجود فروق دالة احصائية بين متوسطي المجموعتين الأولى والثالثة عند مستوى ٠.٠١ وذلك

المساح المجموع الأولى ( وسائل متكاملة ) • وكذلك هناك فروق بين المجموعة الأولى والرابعة عند مستوى ٠.٠١ لصالح المجموعة الأولى ( وسائل متكاملة ) كما ان هناك فروقا بين المجموعة الأولى والمجموعة الثانية ( وسائل متعددة ) لصالح المجموعة الأولى وقد أظهرت النتائج وجود فروق في المجموعة الثانية ( وسائل متعددة ) والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة الثانية كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروقا دالة عند مستوى ٠.١ بين المجموعة الرابعة ( الضابطة ) والمجموعة الثالثة ( وسائل متعددة ) لصالح المجموعة الثالثة كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة بين المجموعة الثانية ( وسائل متعددة ) والمجموعة الثالثة ( وسائل متعددة ) •

#### جدول رقم (٧)

تحليل التباين لمجموعات البحث الأربعة في المستوى

المعرفى في القياس البعدي

مصدر التباين درجات الحرية مجموع المربعات متوسط المربعات قيمة «ف»			
بين المجموعات	٣	١٢٤.٣٣	٤١.٤٤
داخل المجموعات	٩٦	٣٠.٤٤	٢٢٤٠
الكل	٩٩	١٥٤.٧٢	

يتضح من جدول (٧) ان هناك فروقا بين المجموعات في المستوى المعرفى حيث قيمة «ف» دالة عند ٠.١ ولذا قامت الباحثتان بحساب الفروق بين المتوسطات وحساب الدلالة الاحصائية بين المجموعات الأربعة بطريقة خبني •

### جدول رقم (٨)

يوضح الفروق بين المتوسطات في المستوى المعرفي والمهني المحسوب بطريقة شيفلي بين المجموعات التجريبية الثلاث والمجموعة الضابطة

المقارنة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	المجموعة الثالثة	الدالة
المجموعة الأولى	—	*٤٥٤	*٢٥١	ر ٠١
المجموعة الثانية	—	—	—	
المجموعة الثالثة	—	—	—	
المجموعة الضابطة	*٧١١	*٤٢٠	*٥١٣	ر ٠١

يتضح من جدول رقم (٨) أن هناك فروقا دالة عند مستوى ٠١ ر بين المجموعة الأولى والثالثة لصالح المجموعة الأولى وإن هناك فروقا دالة عند مستوى ٠١ ر بين المجموعة الأولى والرابعة لصالح المجموعة الأولى كما يتضح وجود فروق دالة عند مستوى ٠١ ر بين المجموعة الأولى والثانية لصالح الأولى ويتضح عدم وجود فروق بين المجموعة الثانية والثالثة ، كما يتضح وجود فروق بين الثانية والرابعة لصالح المجموعة الثانية وفروق بين الرابعة والثالثة لصالح الثالثة .

#### تفسير ومناقشة النتائج :

١ - أوضحت جميع نتائج هذا البحث في جدول (٥) ، (٦) ، (٧) ، (٨) وجود فروقا دالة بين المجموعة التجريبية الأولى والتي استخدمت الوسائل التكملة في التدريس وكل من المجموعة الضابطة التي اتبعت الطريقة التقليدية بالكلية والمجموعة الثالثة والثانية والتي استخدمتا الوسائل المتعددة ، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الأولى في المستوى المعرفي والمهني ويدل ذلك على أن أسلوب استخدام الوسائل التعليمية التكملة قد أدى إلى اكتساب الطالبات للمهارات الحركية

المعرفية في الباليه بأسلوب أفضل من الاستلواين الآخرين وما يؤكد صحة العرض الأول وما يتفق معه نتائج « نسيمة والى » و « ديل انجسار » Dal Edgar في ان الوسائل التعليمية المتكاملة تحفز التشخيص الذاتي وتحصل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية وإبقى اثرا وأقل احتلالاً للنسيان وتشارك في رفع كفاءة التدريس ، وعلاج الفروق الفردية ( ٢٤ : ٦٥ ) .

وكذلك لما يؤكده بارستوز Barson ان اسلوب الوسائل التعليمية المتكاملة يسمح بتداخل المعلم والمتعلم والصلية التربوية وتكون كل الأجهزة والمواد منسقة كمجموعة من الخبرات المتداخلة التي صممت وترتيب طلبها لأراء الخبراء لمساعدة المتعلم في تحقيق التغيرات السلوكية المحددة ( ٥ : ١١ ) كما تشير دائرة المعارف ان استخدام الوسائل المتكاملة في التدريس تعزز وتقرى بعضها البعض للدرجة تمكن المتعلم من تحقيق أهداف مرغوب فيها ( ٢٠ : ١٢ ) .

٢ - لم تستفر نتائج البحث عن وجود فروق دالة بين المجموعة الثانية ( وسائل متعددة ) والمجموعة الثالثة ( وسائل متعددة مختلفة ) في المستوى المهارى والمعرفى وترجع الباحثتان ذلك الى انه تم استخدام وسائل تعليمية متنوعة في المجموعتين واستخدام الوسائل التعليمية في حد ذاتها من الوسائل الهامة في تحسين المهارات وتميز بالثراء الواضح للمعلومات عند استخدامها ، كما يرى جون دوى ٦٩ ان اشرح لا يكون له معنى الا في ضوء الوسيلة لتمييز فهمها وليس مجرد الفاظ خاوية .

❖ وأشارت نتائج البحث الى وجود فروق بين المجموعتين الثانية والثالثة استخدمتا وسائل تعليمية متعددة وبين المجموعة الضابطة ( استخدمت الدرس التقليدي ودون وسائل ) هذا يؤكد الى ان استخدام الوسائل التعليمية بأى اسلوب أفضل من عدم استخدامها فهو يؤدي الى تحسن في المستوى المهارى والمعرفى وذلك يتفق مع نتائج كل من نسيمة والى ونجوى سليمان ، وكاميليا حسنى وأمين الخولى فقد أثبت جميع هذه

الدراسات ان استخدام الوسائل التعليمية بأى صورة أفضّل من علم استخدامها ويؤكد ذلك أحمد حسين اللقاني ان التعلم المبني على الخبرات التعليمية هو التعلم المثر فان وسائل التعليمية بمختلف أنواعها تسهل عملية التعلم وتثبتها فالوسائل التعليمية تخلق التشويق عن طريق جعل المتعلم يرى ويحس شيئاً حقيقياً وتساعد على توضيح العلاقات المعقدة بين الكليات وتساعد على التذكر وتعطي صورة واضحة في أذهان المتعلم أساسية . كما يرى أحمد خيرى كاظم ان العوامل المؤثرة على الاستدعاء فى التعلم هى ادخال المعلم الوسائل التعليمية مثل الأفلام والشرائح والصور ليسهل على الطلبة استدعاء المادة المطلوبة عند اللزوم ( ٥ : ١٨٧ ) .

#### الاستخلاصات :

فى حدود نتائج هذا البحث تستخلص الباحثان :

١ - أسلوب الوسائل التعليمية المتكاملة كان أفضل الأساليب فى اكتساب الطالبات للمهارات الحركية والمعرفية فى الباليه .  
( مرفق ٢ ) .

٢ - أسلوب الوسائل التعليمية المتعددة ، أفضل من الأسلوب التقليدى ( بدون وسائل ) فى اكتساب الطالبات للمهارات الحركية والمعرفية فى الباليه .

#### التوصيات :

فى ضوء نتائج هذا البحث وفى حدود العينة توصى الباحثتان :

١ - مراعاة القائمت بالتدريس ندروس الباليه استخدام أسلوب الوسائل التعليمية المتكاملة فى تعلم النواحي للمهارية والمعرفية لتوفير الوقت والجهد عن الطريقة التقليدية .

٢ - تجربة تصميم وسائل تعليمية خاصة بالمهارات المختلفة للمباليه واستخدامها فى التدريس فى الباليه لما لها من أهمية لمنوعات

أحمد خيرى .

٣ - م. عدم اهتمال استخدام الوسائل التعليمية في دروس الباليه في  
المهارات الأخرى للباليه غير المهارات قيد هذه الدراسة ،  
٤ - م. اجراء دراسات مشابهة في كليات أخرى على الباليه لمعرفة  
أفضل الوسائل التي يمكن أن تستخدم لتسهيل عملية التدريس .

#### المراجع المستخدمة :

١ - م. ابراهيم مطاوع : الوسائل التعليمية ، الطبعة الثانية ،  
القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ١٩٧٦ .

٢ - ابراهيم وجيه : التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته ،  
اسكندرية ، دار المعارف ، ١٩٧٩ .

٣ - انتصار يونس : السلوك الانساني ، القاهرة ، دار المعارف  
جهر ١٩٦٧ .

٤ - أحمد حسين اللقاني : طرق وأساليب تعلم الكبار : القاهرة -  
نقشة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٧٩ .

٥ - أحمد خيرى كاظم ، جابر عبد الحميد : الوسائل التعليمية  
وانهج : القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٠ .

٦ - اسماعيل محمد السيد : استخدام لمسلوب الوسائل المتعددة  
في تدريس وحدة الاحساس في الانسان لطلاب الصف الثالث من المرحلة  
الاعدادية بنجامة الدنيا : كلية التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة  
١٩٨٥ .

٧ - أمين أبو الخولي : أثر الوسائل السمعية والبصرية على التعلم  
في كرة اليد ، رسالة ماجستير ، القاهرة ، ١٩٧٤ .

٨ - بهية محمود البدن : دراسة التصير الفكري في مجال الفكر  
الرياضي عند قدماء المصريين ، رسالة ماجستير غير منشورة : كلية التربية  
الرياضية بالاسكندرية ١٩٧٣ .

- ٩ - جابر عبد الحميد جابر : علم النفس التربوي ، القاهرة : دار النهضة العربية ١٩٧٧ .
- ١٠ - جون دباكن : ترجمة فوزية جاد مراجعة سيد عبد الحميد مرسى ، كيف نستعمل الوسائل التعليمية . سلسلة العلاقات الإنسانية ، القاهرة ، دار القلم ١٩٦٣ .
- ١١ - سيرج ليفار : ترجمة أحمد رضا . فن تصميم الباليه القاهرة : دار المصرية ١٩٦٦ .
- ١٢ - عبد الفتاح لطفي : طرق تدريس التربية الرياضية والتعلم المحركي ، الاسكندرية ، دار الكتب الجامعية ١٩٧٥ .
- ١٣ - فاطمة عبد الحميد السعيد : الأسس العلمية والتشريحية لفن الباليه ، القاهرة ، هيئة الكتاب ١٩٧٣ .
- ١٤ - فؤاد البهي انسيد : علم النفس الاحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، ١٩٧٩ .
- ١٥ - فيصل هاشم شمس الدين : استخدام مدخل الوسائط المتعددة في بناء نظام تعليمي في الفيزياء في الثانوي ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ١٩٨١ .
- ١٦ - كاميليا حسنى حسن وآخرون : أثر استخدام بعض وسائل الايضاح على التنمية التعليمية للجيباز ، المؤتمر العلمي الثاني ، كلية التربية الرياضية ، أبو قهر ١٩٨٢ .
- ١٧ - مصطفى كامل بدران : الوسائل التعليمية واستخدامها في التعليم الفني والمهني ، انصينات التعليمية ووسائل الاتصال الجماهيرية في الوطن العربي ، عمان ، المنظمة العربية للتعاونية للعلوم ١٩٧١ .
- ١٨ - نجاح التهامي : الباليه ، القاهرة ، مطبعة التقدم ١٩٧٣ .
- ١٩ - نهوى سليمان جاد : دراسة بعض الوسائل الفعالة لتنمية

دقة وسرعة التحرية في السلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية حلوان ١٩٧٦ .

٢٠ - نسيمة والي : فاعلية برنامج لتعلم مهارة التمرير في الكرة الطائرة باستخدام الوسائل التعليمية المتكاملة في اطار استلوب النظم ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية حلوان ١٩٨٣ .

#### المراجع الأجنبية :

21. Arnold, H, Balletacomplete guide to Appreciation England : Penguin Books, 1945.
22. Banmgatner, T.Aejackson, A.S : Measurement for Evaluation in Physical Education Houghton Mifflin, Co. Boston, 1975.
23. Bloom, B.S & Modaus, G.F, and Haslengs, sit: Evaluation to improve learning, Mac Graw Hill Book Company 1981.
24. Dle, Edgar Audio — Visual Methods in teaching London & Winston, 1969.
25. Kemp, J.E. : Wich Medun — Audiovisual in struction for Learning A Reding from Audiovisual in struction A E G.T. Washington, Dc 1971.
26. Schuilty, Era. Student teaching, New York harcourt, Brace, World Inc., 1959.
27. Unnin, D. & Maclesse, R. the Encyclopaedia of Educational Medio communications and Technology, London & Macmullan, Press & td. 1978.

# دراسة مقارنة بين المقامية واللامقامية في كيفية تدريس الصولفيج للمبتدئ

الدكتورة غابرة دانيال حنا

مقدمة :

الموسيقى هي لحن جميل في سيمفونية الطبيعة الهائلة . كما انها  
ايضا لغة عالمية وذلك لان اصولها موحدة من حيث الرموز الدالة على  
الأصوات أو الاشارات الدالة على الميزان والايقاع . ولاشك ان دراسة  
مادة الصولفيج والتدريب السمي هي بمثابة العمود الفقري لدراسة  
توسيقى . ايا كان الهدف من دراستها . وعلى ذلك لابد من البحث في  
التوصل الى أفضل الطرق التربوية لتوصيل المعلومات للطلاب ومن خلال  
خبرة الباحثة في تدريس هذه المادة لاحظت ان اصعب جانب في هذه  
المادة بالنسبة للطلاب هو الجانب اللحنى ويليه جانب التدريب الشفهي  
وعلى ذلك فكرت الباحثة ان تجرى دراسة عملية تجريبية للتعرف  
على الآتي :

١ - الى أي حد تساعد الطريقة المقامية في زيادة تحصيل الطالب  
بالنسبة لبند الاختان وبند التدريب السمي .

٢ - الى أي حد تساعد الطريقة اللامقامية في زيادة تحصيل  
الطلاب بالنسبة لبند الاختان وبند التدريس السمي .

مشكلة البحث :

ان أساليب وطرق التدريس متنوعة مرجعها الأول هو المعلم  
وعلى ذلك فالعبء كله على معلم المادة . ولذلك عليه ان يتخير أفضل  
الوسائل والطرق في الوصول بدارسه الى أعلى مستوى .

ومن هذا المنطلق فكرت الباحثة في هذا البحث للتوصل إلى أهمه  
أفضل في التدريس بالنسبة للمبتدئين الطريقة المقامية أم اللا مقامية ؟  
النسبة لبند الألحان وبند التدريب السمعي .

#### اهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

١ - التعرف على أثر دراسة الطريقة المقامية وتخص بند الألحان  
وبند التدريب السمعي لطلاب الفرقة الأولى ثانوى بالمعهد العالى للموسيقى  
الكونسرفتوار .

٢ - التعرف على أثر دراسة الطريقة اللامقامية وتخص الألحان وبند  
التدريب السمعي لطلاب الفرقة الأولى ثانوى بالمعهد العالى للموسيقى  
الكونسرفتوار .

٣ - المقارنة بين نتائج الطريقتين لمعرفة أيهما أكثر تأثيرا على  
الطلاب بالنسبة لبند الألحان والتدريب السمعي .

#### مسئلة البحث :

١ - ما هي الفروق الدالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدي  
للمجموعة المقامية ؟

٢ - ما هي الفروق الدالة احصائيا بين القياس القبلى والبعدي  
للمجموعة اللا مقامية ؟

٣ - ما هي الفروق الدالة احصائيا بين نتائج القياس البعدي للطريقتين  
المقامية واللا مقامية في بند الألحان وبند التدريب السمعي ؟

طريقة المقامية : طريقة موديس شوفيه : التى اتبعت في التجربة

١ - تدريس تأليف الدرجة الأولى ( دومى صول ) وذلك بتدريس  
( دو صول ) ثم نغمة ( مى ) .

٣ - تدريس النغمتين ( رى ) ثم ( فا ) وبذلك تكون النغمات من ( دو : صول ) مكتملة .

٣ - اضافة النغمتين ( لا ) ، ( س ) وبذلك ينتهى تدريس جميع درجات السلم من ( دو : سى ) .

٤ - تقسيم السلم من دو : سى الى قسمين القسم الاول ويشمل النغمات دو الى فا وتغنى من انصدر ، والقسم الثانى ويشمل النغمات من صول الى سى وتغنى من الراس .

طريقة المسافات : التى اتبعت فى التجربة

١ - نبدأ فى تدريسها بمسافة الثانية الكبيرة والصغيرة الصاعدة والهابطة للحنية والهارمونية فى نفس الوقت . وتعطى من أى درجة هل البيانو .

٢ - دراسة مسافة الثالثة بنوعها .

٣ - دراسة مسافة الرابعة التامة ثم الخامسة التامة .

٤ - دراسة مسافة الثامنة التامة .

٥ - دراسة مسافة السادسة بأنواعها .

٦ - دراسة مسافة السابعة بأنواعها .

وقد اتممتها فى تدريسها ( سعاد حسنين ) . أستاذة الماده بكلية : العربية الموسيقية ) كما انها قامت بتكوين الأسماء الحديثة باضافة الحرف ( ز ) على علامات الديرز وصميت نغمة ( صول ديرز ) صوز تسهيل للتعق به بدلا من ( صولز ) .

- قامت أيضا بوضع ميزيز . الخ بدلا من علامة الدوبل ديرزا .

- وأيضا اضافت حرف ( ال ) لكل مقطع فى علامة البيمول .

- وأخيرا اضافت أيضا ( ليل ) لكل مقطع فيه علامة الدوبل بيمول .

• . وبذلك أصبح لكل نغمة اسمها الخاص الذي يدل عليها ويمكن القراءة  
والغناء بواسطته أسهل مما كان عليه .

## اجراءات البحث

### منهج البحث

استُخدمت الباحثة المنهج التجريبي للامته لهذه الدراسة .  
عينة البحث : المرحلة الثانوية في المعهد العالي للموسيقى  
الكونسرفتوار ويقتصر أداء التجربة على الصف الأول من المرحلة الثانوية  
وهم جميع الطلبة الملتحقين بالجنس الثاني . وكان عدد هؤلاء  
الطلبة ٢٢٠ طالبا وطالبة وقد تقيب طالب في الامتحان البعدي وبذلك  
أصبحت عينة البحث ٢١ طالبا وطالبة .

أدوات البحث : تنقسم أدوات هذا البحث الى نوعين .  
النوع الأول : أدوات اختيار العينة وضبطها لتكافؤ المجموعتين هي :  
( أ ) درجات اختيار القدرات الموسيقية للقبول بالمرحلة الثانوية .  
( ب ) الاختبار التحصيلي القبلي البعدي المعد من قبل الباحثة (١) .  
• ملحق رقم « (١) » •

وقد عرض على الأساتذة المختصين في هذا المجال لأخذ الآراء وبعد  
التعليقات وصل الى هذه الصورة •

الخبر : د . أكرم محمد مطر : أستاذ متفرغ وعميدة السابقة  
للكونسرفتوار •

٢ - د . أمية أمين فهمي : أستاذ وعميدة كلية التربية الموسيقية

٣ - د . أميرة فرج : أستاذ ورئيس قسم الصولفيج بكلية  
التربية الموسيقية •

٤ - د . سمعاد عبد العزيز : أستاذ الصولفيج والآلات الحركية  
( بكلية التربية الموسيقية ) •

- ٥ - م ٠ ١ د ٠ د ٠ فائق بهيج : اسناد م ٠ م ٠ بقسم الصولفيج الايقاع الحركي ( بكلية التربية الموسيقية ) ٠
- ٦ - م ٠ د ٠ كريمة السنانكل : م ٠ م ٠ بقسم الصولفيج والايقاع الحركي بكلية التربية الموسيقية [

### النوع الثاني : أدوات الاجابة على أسئلة البحث \*

- ١ - المقرر الدراسي للمادة ( أولى ثانوي ) ٠
- ٢ - الاختبار البعدي للعينة المختارة ٠
- ٣ - برنامج تدريب مقترح وقد اتسم بصفات معينة لتحقيق الهدف من هذا البحث ٠ وعلى ذلك فقد تكون من ٤٨ درساً معداً من قبل الباحثة منهم ٢٤ درساً معداً بطريقة المقامية و ٢٤ درساً أخرى معدة بطريقة انلا مقامية ٠ كانت تدرس بواقع ثلاث حصص أسبوعياً اثنان لشرح التدريس والثالث مراجعة وذلك بعد عرض البرنامج على نفس الأساتذة المختصين في المجال السابق ذكرهم ٠ ملحق رقم (٢) ٠

### \*تجانس المجموعتين : تم تجانس المجموعتين بناء على الآتي :

- ١ - أخذ درجات اختبار القبول للقدرات الموسيقية \*
- ٢ - أداء الطلاب للاختبار القبلي ٠
- وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مجموعتين متكافئتين المجموعة الأولى للطريقة المقامية والمجموعة الثانية للطريقة انلا مقامية « وفق المعايير الاحصائية تم اختيار المجموعتين » ٠
- تطبيق برنامج التدريب :
- بدأ برنامج التدريب مع بداية العام الدراسي ١٠/١٠/٩١ وانتهى بتاريخ ٢/١٠/٩٢ بواقع ثلاث حصص أسبوعياً وبذلك تكون فترة التدريب ٢٤ حصة لكل مجموعة ٠

كما روعي في برنامج التدريب الآتى :

**أولاً من الناحية الإيقاعية :** أن تكون التمارين اللحنية سواء كانت غناء أو أملاء في المجموعتين نفس الإيقاعات تماماً حتى لا يؤثر الإيقاع في مستوى الأداء .

**ثانياً من الناحية اللحنية :** « وهي تشمل تمايزين الغناء وتمايزين الأملاء اللحنية » على أن تكون في كل مجموعة متساوية تماماً في عدد التمرينات سواء كانت التمارين غنائية أو أملاء وذلك في كل درس .

### نتائج البحث

#### جدول رقم (١)

**القياس القبلي والبعدي للمجموعة الأولى المقامية**  
**في متغيرات الألحان والتدريب السمعي وإيضاً المجموع الكلي**

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت مستوى الدلالة
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	
الألحان	٤٥٤٦	٤٣٨٤	٣٤٤٥٤	١٥٨٨٢	٧٧٣ دال
التدريب السمعي	٦٣٠٠	٤٨٧٠	٣١١٥٩	٢٩٥٩٩	٣٦٩ دال
المجموع الكلي	١٠٨٨٦	٧٤٠٠	٩٦١٤	١٨٤٨٥	٦٢٢ دال

يوضح 'جدول رقم (١) الفروق الدالة الاحصائية في المتغيرات الموضحة بالجدول بين القياس القبلي والبعدي وهي دالة احصائياً وبذلك يمكن القول ان الفرق بين القياسين ذو دلالة احصائية لصالح القياس البعدي .

جدول رقم (٢)

القياس القبلي والبعدي للمجموعة الثانية في  
متغيرات الالتحان والتدريب السمي وايضا المجموع الكل

متغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة ت مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	
	حسابي	معياري	حسابي	معياري	
الالتحان	٦٠٢٤	٢٨٣٥٠	١٤٨٣٦	٨٢٢١	دال
التدريب السمي	٢٠٢٥	٢٥٤١	٢٧٠٥٠	٦٢٥٠	دال
المجموع الكل	١١٨٥٠	٨٤٧٦	٦٥٣٠٠	١٩٦٧٧	دال

يوضح الجدول رقم (٢) الفروق الدالة الاحصائية في المتغيرات  
الموضحة بالجدول بين القياس القبلي والبعدي وهي دالة احصائية وبذلك  
يمكن القول ان الفرق بين القياسين ذو دلالة احصائية ولصالح القياس  
البعدي .

جدول رقم (٣)

القياس البعدي وقيمة « ت » بين مجموعتي الدراسة

مجموعة المقامية ومجموعة الالامقامية في متغيرات الاكثان جميعها

مستوى	مجموعة المقامية		مجموعة اللامقامية		المتغيرات
	متوسط حسابي	انحراف معياري	متوسط حسابي	انحراف معياري	
السؤال الاول					
؟ ، ب، ج مقامي	٢٤٠٠	١٠٦٨٦	٢٥٩٠٠	١٢١٠٦	٢٨- غير دال
السؤال الاول					
« د » لامقامي	٤٥٥	٣٤٣٨	٧٢٠٠	٢٤٢٩	٣٣- غير دال
السؤال الاول					
« هـ » صوتين	٥٠٠	٣٩٣١	٥٢٥٠	٢٧٥١	١٧- غير دال
المجموع الكلي					
للالاحان	٣٤٤٥٥	١٥٨٨٢	٣٨٣٥٠	١٤٨٣٦	٥٨- غير دال

يتضح من الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق دالة احصائية بين الطريقة المقامية واللامقامية في متغيرات الالاحان جميعا وهي تشمل الالاحان المقامية واللامقامية وايضا لحن من صوتين اما بالنسبة للمجموع الكلي فهو غير دال ايضا .

جدول رقم (٤)

القياس البعدي وقيمة « ت » بين مجموعتي الدراسة  
( مجموعة المقامية ومجموعة اللا مقامية ) في متغير التوزيع السعوى

المتغيرات	مجموعة المقامية		مجموعة اللامقامية		مستوى قيمة ت الدلالة
	متوسط	انحراف	متوسط	انحراف	
التدريب السعوى	حسابي	معياري	حسابي	معياري	

السؤال الأول  
مسافات أ، ب، ج، د ١٢٠٩ ٣٦٩٠ ١٢٠١٠٠ ٣٦٤٦ ٠١ - غير دال

السؤال الثاني  
تألفات أ، ب، ج، د ١٣٠٤٥ ٤٢١٦ ١٥٠٠ ٣٣٤٢ ١٧ - غير دال

المجموع الكلى  
للتدريب السعوى ٢٥١٥٩ ٦٩٢٩ ٢٧٠٥٠ ٦٢٠٠ ٦٦ - غير دال

يتضح من الجدول رقم (٤) عدم وجود فروق دالة احصائية بين  
الطريقة المقامية واللا مقامية في متغيرات التدريب السعوى وهو يشمل  
المسافات والتألفات . أما المجموع الكلى لهذا البند فهو أيضاً غير دال  
احصائياً .

جدول رقم (٥)

مقارنة الدرجة الكلية لمجموعتي الدراسة (المقامية واللامقامية)  
في الاختيار البعدي

مستوى	مجموعة المقامية	مجموعة اللامقامية	مستوى
المتغيرات	متوسط انحراف حسابي	متوسط انحراف حسابي	قيمة ت الدلالة

المجموع الكلي للاختبار البعدي ٥٩٦٦٣ ٢١٣٤٨ ٦٥٣٠٦ ١٩٦٧٧ ٦٣ - غير دال

يتضح من الجدول رقم (٥) عدم وجود فروق دالة احصائية بين  
المجموعة المقامية واللامقامية في المجموع الكلي للاختبار البعدي الشامل  
على متغير الألمان والتدريب المسمى ١٥

مناقشة النتائج

دراسة بيانات البحث وفي حدود العينة والمعالجات الاحصائية  
التي تتمثل في تساؤلات البحث ١٦

- بملاحظة بيانات اجدول رقم (١) وجدانه باستخدام الاختبارات  
ان هناك فروق دالة احصائية بين نتائج القياس القبلي والبعدي  
في بند الألمان وبند التدريب المسمى وهذه الفروق في جانب نتائج القياس  
البعدي وتدل على ان التحسن الذي تم في المستوى الرقمي جاء نتيجة تنفيذ  
البرنامج التدريبي الذي وضع لتدريس الصولفيج بالطريقة المقامية  
للبعدي، الا ان ما حققه هذا البرنامج من تطوير للمستوى الرقمي يرتبط  
بمسابو تدريس الطريقة المقامية والبرنامج المد من قبل الباحثة وهذا  
يوضح الاجابة على السؤال الأول .

• وبملاحظة الجدول رقم (٢) وجد أن التدريس بالطريقة اللامقامية حصل على فروق دالة احصائيا بين القياس القبلي والبعدي وهذه الفروق لصالح القياس البعدي، وتدل على أن التحسن في المستوى جاء نتيجة لتنفيذ البرنامج المقترح للمعد من قبل الباحثة بالطريقة اللامقامية • وهذا يوضح الاجابة على السؤال الثاني •

وعلى الرغم من النتائج الايجابية للأسلوبين الا أن الباحثة تبحث في أى الأسلوبين أفضل في كيفية تدريس الألحان والتدريب السمعى للطلاب المبتدئين •

ومن عرض النتائج يظهر جدول ( ٣ ، ٤ ، ٥ ) أن المقارنة بين نتائج مجموعتين أثبتت انه لا يوجد فرق معنوى بين الطريقتين في التدريس أى ان طريقة التدريس بالطريقة المقامية لا فرق بينها وبين طريقة التدريس بالطريقة اللامقامية في بند الألحان وبند التدريب السمعى كما ان الجدول رقم (٥) يوضح انه لا فرق بين الطريقتين في المجموع الكلى للاختبار البعدي • وبهذا تتحقق الاجابة على السؤال الثالث للبحث •

#### الاستنتاجات

✳ تميز برنامج التدريس المقترح باستخدام طريقتي التدريس بالطريقة المقامية والتدريس بالطريقة اللامقامية برفع مستوى الاداء في كل من الناحية اللحنية والتدريب السمعى

✳ أدى برنامج التدريب المقترح باستخدام طريقتي التدريس المقامية واللامقامية الى عدم وجود فروق معنوية بينهما في بند الألحان وبند التدريب السمعى •

التوصيات

✳ إجراء دراسة مماثلة باستخدام نفس الأدوات على عينات أخرى للتحقق من صحتى نتائج الدراسة •

\* القيام بدراسات مقارنة بصفة مستمرة بين مختلف المستويات  
لكي نتاح الفرصة للوصول الى الطريقة السليمة للارتقاء الى مستوى  
الاداء الافضل .

### الراجع العربية والاجنبية

١ - اكرام مطر ، أميمة أمين . نظريات الموسيقى الغربية والصوفيغ  
والإيقاع المحركى . للصفوف الثلاثة الأولى بدور المعلمين القاهرة الجهاز  
المركزى للكتب الجامعية والمدرسية الوسائل التعليمية سنة ٨٢/٨٢ .

٢ - أميرة فرج : الاملاء الموسيقية بين التحصيل والتطبيق لدى  
طلاب كلية التربية الموسيقية المؤتمر العلمى الثانى لكلية التربية للموسيقية  
سنة ١٩٨٥ .

٣ - سعاد على حسنين : تربية السمع الجزء الاول سنة ١٩٧٣ .

٤ - عائشة صبرى ، آمال مختار : طرق تعليم الموسيقى سنة  
١٩٨٨ مكتبة الانجلو .

٥ - فؤاد البهى السيد : علم النفس الاحصائى وقياس العقل  
البشرى سنة ١٩٧٩ . دار الفكر العربى .

٦ - نعيمة صادق : أثر استخدام الارتجال التعليمى فى تدريس  
الصواميج وتربية السمع . رسالة ماجستير غير منشورة سنة ١٩٨٢ .

7. Maurice chevais: Enseignement musical du second

### ملحق رقم (١)

#### اختيار تعصيل قبل بعض

#### اولا : الجانب اللحني

( ا ) دراسي : ستستمع الى التمرين مرتين . عليك بتدوين الميزان بعد ذلك سيعزف مجددا عليك بتدوين التمرين مع وضع الاقواس اللحنية لوقته .



( ب ) املاء من الذاكرة : ستستمع الى تمرين لحني ثلاث مرات متتالية ومرة اخرى للمراجعة عليك بتدوين التمرين والميزان .



( ج ) مدون امامك لحن عبارة موسيقية ، ستستمع اليه مرتين وبه انذارات متايرة عن التدوين حدد مكان النغمة المغايرة بوضع علامة تحتها ، واكتب النغمة الصحيحة بجانبها .



( د ) لحن لا مقامى : رتب النغمات الآتية حسب سماعك لترتيب الانسوات ستستمع الى اللحن الآتي ثلاث مرات متتالية ومرة اخرى للمراجعة عليك تقوينه في المدرك الذي يليه .



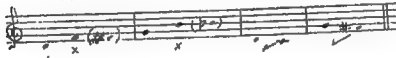
( هـ ) لحن صوتين : يستمع الطالب للحن ذى صوتين من نوع الكانون ، عليك بالتدوين بعد التعرف على نوعية اللحن وكتابة الميزان أيضا .



ثانيا : جانب التدريب السعوى .

### ١ - المسافات : ( ا ) مسافات لحنية

ستستمع الى المسافات الآتية كل مسافة على حده وبها نغمة مقابلة أو قد تكون نفس المسافة المدونة امامك . ضع علامة ( ع ) أو ( X ) تحس المسافة ثم دون النغمة الصحيحة بجانبها .

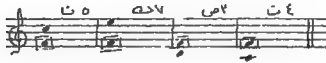


- ستستمع الى المسافات اللحنية الآتية . عليك بتدوين علامة ( ع ) أو ( X ) تحت الاجابة المقابلة ثم تدوين الاجابة الصحيحة مع ملاحظة وضع الاسهم .

٢ ص	٦ ص	٢ ص	٦ ص
↓	↑	↓	↑
٤ ت	٨ ت	٢ ت	٦ ت
↓	↑	↓	↑
ع	ع	X	X

## ب) مسافات هارمونية

- أمامك نغمة مدونة عليك سماع المسافة الهارمونية ثم تدوين النغمة الثانية وكتابة اسمها ونوعها .

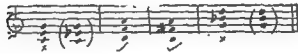


- مدون أمامك ثلاث مسافات هارمونية . ستستمع الى هذه المسافات ثلاث مرات متتالية عليك ان ترتبها حسب سماعك لها . بان تضع فوق كل مسافة الرقم الخاص بها حسب ترتيب عزفها .

(٢) (١) (٣)

٢ ك ٥ ت ٧ ك

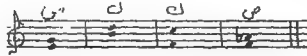
٢ - **التآلفات** : ( ١ ) أمامك تآلفات ثلاثية مدونة ستستمع لكل تآلف مرتين وبه نغمة مفارقة عن التدوين أو قد يكون التآلف صحيحا ضع علامة ( ع ) أو ( × ) أسفل المدرج ثم دون التآلف كاملا صحيحا بجواره .



ب) أمامك أربعة نغمات من نفس الدرجة . ستستمع الى تآلفات ثلاثية المطلوب تدوين التآلف الثلاثي فوق أو أسفل النغمة المدونة أمامك مع ذكر نوع التآلف .



( ج ) امامك نعمتين فقط في كل مازورة • ستستمع الى ثالقات ثلاثية • عليك بتدوين النغمة الناقصة تبعا لتويع التآلف المعزوف مع ذكر نوع التآلف •



( د ) امامك ثلاث ثالقات ثلاثية • ستستمع الى هذه الثالقات ثلاث مرات متتالية • عليك وضع علامة ( ع ) او ( خ ) أسفل كل آية طبقا لما تسمعه •

ك	ص	ص	ك
ع	خ	ع	خ

## ملحق رقم (٢)

الدروس المعدة الخاصة بالطريقة التلقائية موزعة على عدد ساعات التجربة

الدروس	الموضوع والأهداف
الأول	<ul style="list-style-type: none"> <li>- معرفة نغمة ( دو ، صول ) داخل تمرين غنائي .</li> <li>- الاحساس بمسافة الخامسة التامة ( لحنية وهارمونية )</li> </ul>
الثاني	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مراجعة على نغمة ( دو صول )</li> <li>- احساس وادراك لنغمة ( مي ) داخل الألحان وأيضاً نغمة ( دو ) .</li> <li>- الاحساس والادراك لمسافة الثالثة بنوعيهما الكبيرة والصغيرة لحنية وهارمونية ( صاعدة وهابطة ) .</li> </ul>
الثالث	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مراجعة على النغمات السابقة .</li> <li>- احساس وادراك لنغمة ( ري ) .</li> <li>- اعطاء تمرين غنائي وآخر اعلاه يشمل النغمات السابقة .</li> </ul>
الرابع	<ul style="list-style-type: none"> <li>- مراجعة على النغمات السابقة .</li> <li>- ادراك واحساس لنغمة ( فا )</li> <li>- اعطاء تمرين غنائي وآخر اعلاه لحنية تحتوي على النغمات السابقة .</li> <li>- الاحساس بمسافة الرابعة التامة داخل الألحان . ثم سماعها هارمونية .</li> </ul>
الخامس	<ul style="list-style-type: none"> <li>- احساس وادراك لنغمة ( لا ) عن طريق التردد</li> <li>- اعطاء تمرين غنائي وآخر اعلاه لحنية يشمل النغمات السابقة</li> <li>- احساس وادراك لمسافة السادسة بنوعيهما الكبيرة والصغيرة لحنية وهارمونية .</li> </ul>

**الأساس** - احساس وإدراك للتألف الكبير والصغير من خلال التمارين

انغنائية وكتالافات مجردة

- تمرين املاء لحنية يحتوى على جميع النغمات السابقة

دراستها •

**السايع** - احساس وإدراك للنغمة ( س ، دؤا ) مع غناء سلم دو الكبير

- غناء تألف الدرجة الأولى « اريبج » سلم دو الكبير •

- احساس وإدراك مسافة الثانية ينوعها ومقلوبها السابعة

الكبيرة والصغيرة داخل الألحان فى سلم دو الكبير وايضا

كمسافة مجردة صاعدة وهابطة هارمونية ولحنية •

**الناثبة** مراجعة عامة

١ - اعطاء تمرين غنائى فى سلم دو الكبير - اعطاء تمرين

املاء فى سلم دو الكبير •

٢ - مراجعة على جميع المسافات وايضا التألف الكبير

والصغير •

اندروس المدة الخاصة بالطريقة اللامقامية موزعة على مدة ساعات  
التجربة

الموضوع والأهداف	الدرس
<p>— احساس وادراك لمسافة الثانية بنوعيهما الكبيرة والصغيرة الصاعدة والهابطة والتدريب عليها عن طريق الغناء والاملاء اللحنية والهارمونية وتعطى من أى درجة على البيانو .</p>	الاول
<p>— مراجعة على المسافة السابقة — تمرين غنائى من سلم دو يشمل مسافتى ٢ ك ، ٢ ص</p> <p>— احساس وادراك لمسافة الثالثة بنوعيهما ( ك ، ص ) الصاعدة والهابطة والتدريب عليها عن طريق الغناء والاملاء اللحنية والهارمونية .</p>	الثانى
<p>— مراجعة على المسافات السابقة .</p> <p>— احساس وادراك لمسافة اربعة التامة . التدريب عليها صعودا وهابطا . ومن أى درجة على البيانو .</p> <p>تمرين غنائى فى سلم دو الكبير ويشمل جميع المسافات السابق اخذها</p> <p>— تمرين املاء فى سلم دو الكبير يشمل جميع المسافات السابقة .</p>	الثالث
<p>— مراجعة على المسافات السابقة</p> <p>— احساس وادراك لمسافة الخامسة التامة والتدريب عليها عن طريق الغناء صعودا أو هبوطا وسماعها لحنيا وهارمونيا من أى درجة على البيانو .</p> <p>— تمرين املاء فى سلم دو يحتوى على جميع المسافات السابقة .</p> <p>— احساس وادراك للتألفات الثلاثية : الكبير والصغير فقط .</p>	الرابع

#### الخامس

- مراجعة على المسافات السابقة
- دراسة مسافة الثامنة التامة لحنية وهارمونيسة والتدريب عليها من أى درجة على البيانو .
- تمرين غنائى يشمل جميع المسافات السابق أخدها .
- تمرين املاء فى سلم دو الكبير يشمل جميع المسافات السابقة .

#### السادس

- مراجعة على السابق دراسته .
- دراسة مسافة السادسة الكبيرة والصغيرة لحنيا وهارمونيا والتدريب عليها من أى درجة على البيانو .
- تمرين غنائى مسلسل يحتوى على جميع المسافات السابقة تمرين املاء لحنية .

#### السابع

- دراسة لمسافة السابعة بنوعيتها : الكبيرة والصغيرة مساعدة وهابطة .
- غناء تمارين للمسافات اللحنية المسلسلة .

#### الثامنة

- مراجعة عامة
- اعطاء تمرين غنائى فى سلم دو الكبير
- اعطاء تمرين املاء فى سلم دو الكبير
- مراجعة على جميع المسافات وأيضا التآلف الكبير والصغير .



## فى هذا العدد

- أين نحن من الاعلان العالمى  
حول التعليم للجميع ٣  
للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- فارس رحل وكان يعشق القيم التربوية  
الأستاذ الدكتور محمد إبراهيم كاظم فى ذمة الله ٨  
للأستاذ محمود عبد العزيز يوسف
- استراتيجية تربية الطفل فيما قبل المدرسة ١٢  
للأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع
- التعليم والتدريب فى نسق متكامل  
نماذج وتجارب عالمية ٢٨  
للأستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف
- دراسة مقارنة بين أسلوبي الوسائل  
التعليمية المتكاملة والمتعددة على  
المستوىالمهاري والمعرفى لدروس الباليه ٢٨  
د. عزة عمر عبد الحليم ، د. هبة محمد فرحات
- دراسة مقارنة بين المقامية واللامقامية فى  
كيفية تدريس الصولفيج للمبتدئ ٥٣  
للدكتورة عايدة دانيال حنا

# صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

العدد الثاني

يناير ١٩٩٣

السنة الرابعة والأربعون



# صحيفة التربية

السنة الرابعة والأربعون يناير ١٩٩٣ العدد الثاني

تصنيفها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

\*\*\*\*\*

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور حامد زهران

الأستاذ حسن محمد السحترى

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ الدكتور فؤاد أبو حطب

الأستاذ الدكتور ممنوح محمد أبو النصر

\*\*\*\*\*

● تصدر في الرزمة أعداد سنوياً - الاشتراك السنوى ٣ جنيه

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة

١٢ مهلان التحرير بالقاهرة : ت ٧٥٩٧٨٦

## في هذا المجلد

- ٢  
 ابن نحن من الاعلان العالي  
 حول التسليم للجبيح  
 للأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ٩  
 موارد صندوق معاشات المعلمين ٠٠  
 ابن تدمر ١١٩٩  
 للأستاذ محمود عبد العزيز يوسف
- ٢١  
 قضية التوجيه الفني (٢)  
 للأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت
- ٢٨  
 استراتيجيات تربية الطفل  
 فيا قبل المدرسة  
 للأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع
- ٣٧  
 تعليم الكبار خارج نطاق التعليم النظامي  
 للأستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف
- ٤٩  
 التوازن من خصائص التربية الاسلامية  
 للأستاذ علي القضاة  
 تصور مقترح لتدريس أساسيات الموسيقى  
 لمطالب المهة العالي للمفنون المسرحية
- ٥٦  
 - قسم تثمين  
 للدكتورة عايمة دانيال حنا

# أين نحن من الإعلان العالمي حول التعليم للجميع

( الصادر في جومتين - تايلاند مارس ١٩٩٠ )

للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

رئيس التحرير

نشرنا في العدد السابق من « صحيفة التربية » ( السنة ٤٤ العدد الأول أكتوبر ١٩٩٢ ) مقالا للتعريف بالاجتماع العالمي الكبير الذي عقد منذ أكثر من عامين في مدينة جومتين Gornstein في تايلاند مارس ١٩٩٠. يدعوة من أربع منظمات دولية كبرى هي منظمة اليونسكو ، وبرنامج التنمية للأمم المتحدة ، واليونسيف ، والبنك الدولي . وقد شارك في هذا الاجتماع الكبير أكثر من خمسمائة عضو يمثلون الغالبية العظمى لدول العالم ومنظماتها الحكومية وغير الحكومية المهتمة بالتنمية البشرية والتعليم .

وقد أشرنا في مقالنا السابق الى أن هذا الاعلان العالمي يحتوى على قسمين : الأول يتضمن المبادئ والاتجاهات التي تلتزم دول اعالم بها في ضوء المسلمات والأوضاع الحالية وآمال الشعوب في مستقبل أفضل في القرن الحادى والعشرين وذلك لمقابلة الحاجات الأساسية للتعلم لدى الأفراد والمجتمعات في اطار الأخذ بمبدأ « التعليم للجميع » ، والقسم الآخر من هذا الاعلان يتعلق بإطار العمل لتنفيذ مبادئ هذا الاعلان والأولويات في التنفيذ على المستويات المختلفة الوطنية والإقليمية والدولية .

وسوف نقصر في هذا المقال على عرض موجز للمبادئ والمسلمات والاتجاهات التي وردت في القسم الأول من هذا الاعلان أو الميثاق البياني

ما يهدف إليه وأهمية الارتباط ببيادته على المستويين القومي والعالمي  
وحتى ضوء أهمية تحقيق شعار « التعليم للجميع » لتنمية الفرد والمجتمع  
في العصر الحاضر الذي هو على أعتاب القرن الثماني والعشرين .  
مقدمة الإعلان العالمي :

ويبدأ هذا الإعلان العالمي بمقدمة أو تمهيد يدور حول بيان الدوافع  
لهذا الجهد المشترك لتحقيق مبدأ التعليم للجميع في جميع أنحاء العالم  
وكيف أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي أصدرته الأمم المتحدة منذ  
أكثر من ٤٠ سنة قد نص على أن « لكل شخص الحق في التعليم » ،  
وأنه رغم الجهود التي بذلت خلال العقود الأربعة التي تلت إعلان حقوق  
الإنسان والتي صدر خلالها أيضا عدد من المواثيق والإعلانات العالمية عن  
هيئة الأمم المتحدة ومنها إعلان حقوق المرأة وحقوق الطفل وإعلان حقوق  
المعوقين وجميعها أكد أيضا على حق الجميع في التعليم ، فإنه رغم كل ذلك  
لا تزال نسبة كبيرة من الأطفال في العالم محرومة من التعليم الابتدائي  
والأساسي ، كما أن نسبة لا يستهان بها من الذي يلتحقون بالتعليم  
الأساسي ويتمونه لا تحي أميتهم أو على الأقل لا يكتسبون المعارف  
والمهارات والقيم والسلوكيات المفروضة اكتسابها واللازمة للمعيشة  
الكريمة في مجتمعاتهم ، وبذلك يتزايد عدد الرجال والنساء من الأميين  
في كثير من المجتمعات ويحرمون من القدرة على التكيف مع المتغيرات  
المتزايدة السرعة في هذا العصر ، عصر العلم والتكنولوجيا وعصر احترام  
الفرد واحترام حقه في التعليم وفي الحرية والديمقراطية السليمة واحترام  
حقه في نمو والمشاركة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية  
في مجتمعه .

يحدث كل ذلك في الوقت الذي مازال العالم يعاني فيه من الكثير من  
المشكلات المقلقة التي تتطلب تضام الجهود الواعية لحلها ، مثل أخطار  
الركود الاقتصادي ، وأعباء الديون المتراكمة ، ومشكلات الزيادة السكانية ،  
وبؤسات الحروب ، وجرائم الإرهاب والعنف . كما تعاني الكثير من  
المجتمعات من مشكلات ارتفاع نسبة وفيات الأطفال وانتشار عوامل تلوث  
البيئة . . . الخ .

ولا شك أن بقاء مثل هذه المشكلات التي تعطل التقدم وتفاقمها ، يتفاعل تفاعلاً متبادلاً مع حرمان نسبة كبيرة من السكان من التعليم الأساسي . الهادف ، فكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر وفي خلال عقد الثمانينات من هذا القرن كانت هذه المشكلات عتبة في سبيل تقدم التعليم الأساسي في كثير من البلاد النامية وحتى في البلاد المتقدمة فإن تخفيض الإنفاق أدى الى تدهور ملحوظ في التعليم .

واليوم ونحن على عتبة القرن الحادى والعشرين حيث يبشر انفراج العلاقات بين الدول بزيادة التعاون بينها وتزايد الاكتشافات العلمية والتنمية الثقافية وازدياد الرهيبية في المعلومات بالإضافة الى زيادة الاعتراف بحقوق المرأة وإمكانياتها ، وزيادة خبرتنا في الإصلاح والتجديد والبحوث العامة وتقدم التعليم في كثير من الدول ، كل ذلك يجعل من التسارع الذى يدور حوله الاعلان العالمى وهو التمسيم للجميع هدفا قابلا للتحقيق لأول مرة في التاريخ .

### الهدف من الاعلان العالمى :

يهدف هذا الاعلان الى إتاحة الفرص لكل شخص ، طفا كان او شابا او بالغا لكي يستفيد من التعليم وفق الخطط التى توضع لسه حاجات التعلم الأساسية وهى الحاجات التى تشمل كلا من الأدوات اللازمة للمتعلم ( مثل القدرة على القراءة والكتابة والتعبير الشفوى والعمليات العددية وحل المشكلات الخ ) . كما تشمل المحتوى الأساسى للتعلم ( مثل الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارات والسلوكيات الخ ) . وهى الجوانب التى يحتاجها الانسان للاستمرار فى حياته وتنمية قدراته لكي يعيش فى كرامة ويشارك مشاركة فعالة فى التنمية وتحسين نوعية الحياة التى يحياها واتخاذها القرارات الواعية والقدرة على التعلم المستمر . الخ . ان المدى الخاص بكل من هذه الحاجات الأساسية للتعلم وكيفية اشباعها وتحقيقها يختلف من ثقافة أو حضارة الى أخرى ، كما أنه قد يتغير في نفس المجتمع أو الثقافة من زمان الى آخر .

ان اشباع حاجات التعلم الأساسية تمكن الأفراد فى أى مجتمع وتلقى عليهم مسئولية احترام عموميات الثقافة فى مجتمهم كالثقافة والتراث

الروحي والقيمي وتعزيز العدالة الاجتماعية بتشجيع تعليم الآخرين والحفاظ على البيئة والتسامح الاجتماعي والسياسي والديني مع الغير والعمل على تحقيق السلام والتعاون الدوليين في عالم متكامل ومتكافل . ومن الأهداف التي لا تقل أهمية عما سبق إثراء القيم الثقافية والخلقية حيث يحقق الفرد والمجتمع في هذه القيم كيانه وقدره .

### **رؤية موسعة والتزامات مجتدة للتعليم الأساسي :**

إن سد الحاجات الأساسية للتعلم التي أشرنا إليها فيما سبق يتطلب رؤيته والتزامات اعرض وأكبر بكثير من الرؤية الحالية للتعليم الأساسي ، رؤية تتعدى ممارساتنا الحالية ونظرتنا الى هذه الأوضاع سواء فيما يتعلق بموارد هذا التعليم ومستوياتها أو بمناهجه أو بمؤسساته وتنظيماته إلخ وفيما يلي بعض هذه الجوانب التي يمكن أن تشملها هذه الرؤية الموسعة .

● أن يكون تصميم التعليم الأساسي لجميع الأطفال والشباب والبالغين على أساس المساواة في جودة التعليم ونوعيته وكفائه بحيث يتساوى من يتلقونه في اكتساب درجة مناسبة من التعلم الجيد مع الاحتفاظ بهذا التعلم - وأن تلغى جميع أنواع التفرقة في هذا التعليم بين الذكور والإناث وكذلك إزالة العقبات وأنواع التفرقة في التعليم التي تواجه الفئات المحرومة ثقافيا أو المعزولة جغرافيا مثل الفقراء وأطفال الشارع والأطفال العاملين وسكان الريف والأماكن النائية والبدو الرحل ، والأقليات العرقية والجنسية واللغوية ، والمهاجرين واللجئين بسبب العروب أو غيرها ، كل هؤلاء يجب ألا يعانون من أي تفرقة فيما يتعلق بإتاحة الفرص التعليمية العادلة . كما يجب مراعاة الحاجات التعليمية لنامقين بجميع فئاتهم ، وأن ينالوا عناية خاصة بهم .

● أن القيمة المستفادة من تصميم التعليم الأساسي وإتاحة الفرص المتكافئة للتعليم تتوقف على مدى حدوث التعلم الجيد ، أي أنه ما لم يؤدي أسلوب التعليم الى تفاعل المعلومات والمعارف التي يكتسبها الفرد والخبرات التي تهيأ له الى تكوين الاتجاهات العقلية والقيم الاجتماعية والروحية التي تعدل من سلوكه واكتساب المهارات العملية والعقلية.

**والاجتماعية واسلوب التفكير** ، فان هذا التعليم لن يكون له الاثر المرجو في تحقيق النمو للشخص الى اقصى ما تسمح به إمكاناته ، أو النبوة للمجتمع وتقدمه . أو بمعنى آخر أنه يجب التركيز على نتائج التعليم وليس على مجرد الاستيعاب انصوري والقيد في سجلات المدرسة والمواظبة على الحضور والحصول على الشهادة الدرامية .

● ان مقابلة الحاجات الأساسية للتعليم للأطفال والشباب والبالغين يتطلب التوسع في مفهوم التعليم الأساسي من حيث وسائله ومداه . فالتعليم يبدأ منذ الولادة ، أي من المهد ، ويعنى ذلك أنه يجب العناية بالطفل وتربيته في مراحل نمو المبكرة في نطاق الأسرة ، ثم في المدرسة الابتدائية والتعليم الأساسي ، وأما انشباب والكبار الذين فاتهم قطار التعليم الأساسي فان برامج محو الأمية تصبح ضرورة واجبة لهم ولا يمكن الاستغناء عنها . ولا شك أن مهارة القراءة والكتابة أساس هام لاكتساب كثير من المهارات الحياتية الأخرى كما يمكن تنظيم برامج للكبار في مسائل الصحة والتغذية والسكان والزراعة والبيئة والعلم والتكنولوجيا والحياة الأسرية وغير ذلك من المسائل والمشكلات المجتمعية . كما يمكن بجانب الأساليب التقليدية في تنظيم هذه البرامج الاستعانة بالكتب العامة والراديو والتليفزيون وغير ذلك من وسائل الاعلام لسد الحاجات الأساسية المختلفة للتعليم للجميع .

وكل هذه العناصر يجب أن تنسق في نظام متكامل تتضافر جميعها؛ هل خلق وتنمية الاتجاه نحو التعلم انذاتي المستمر مدى الحياة .

### **الاعلان العالمي عن التعليم للجميع :**

هذه خلاصة سريعة مستقاة من الوثائق والمداولات في الاجتماعات الصامة التي دارت في اجتماع جومتين بتايلاند في عام ١٩٩٠ وكذلك الدراسات والمناقشات التي دارت في اجتماعات الموائد المستديرة حول موضوعات محددة داخل اطار الموضوع العام وهو « التعليم للجميع » .

وقد مثل مصر في هذا المؤتمر وفد من أربعة أعضاء برئاسة أد. أحمد فتحي سرور وزير التعليم في هذه الفترة وفي ضوء المقررات التي صاغها

الخبراء نتيجة لهذه الاجتماعات المشار إليها أصدر المجتمعون في المؤتمر الاعلان العالمى حول التعليم للجميع والذي يمكن تلخيص ما جاء فى مقدمته والتمهيد له بالمبادئ والمبادئ الآتية :

١ - ان التعليم حق أساسى لكل الناس فى جميع أنحاء العالم ذكورا واناثا فى جميع الأعمار .

٢ - ان التعليم يمكن أن يحقق عالما أكثر أمنا وصحة وازدهارا وأصلح بيئة وفى الوقت نفسه يسهم بصورة فعالة فى التقدم الاجتماعى والاقتصادى والثقافى كما يمكن أن يسهم فى نحو التفاهم والتعاون الدوليين .

٣ - ان التعليم مفتاح لا غنى عنه لتحسين الأوضاع والنمو الشخصى والمجتمع بصفة عامة .

٤ - ان التراث الثقافى للمجتمع له قيمة فى حد ذاته وقدرته على دفع التطور وتحديد اتجاهاته .

٥ - ان أوضاع التعليم الجارية فى كثير من الدول تعاني من نقص خطير فى نوعيته ومستواه ومن حيث مدى تميمه وإتاحته للجميع .

٦ - ان التعليم الأساسى السليم ضرورى للنهوض بالمستويات العليا للتعليم وللمحو الأمية العلمية والتكنولوجية والاعتماد على النفس للتطوير والتنمية

٧ - ان الأجيال الحاضرة والمستقبلية لابد أن تكون رؤية موسعة ومجددة عن أهمية التعليم الأساسى فى مواجهة كل هذه التحديات من حيث مقدارها وحجمها ومن حيث تعقيدها .

#### أيها القارىء العزيز

نظرا لضيق الحيز نكتفى بهذا القدر الآن على أمل أن نستكمل هذا الموضوع الهام فى العدد القادم من صحيفة التربية إن شاء الله حيث نختم هذا العرض بتلخيص الأطار الذى اعتمدته المؤتمر لوضع هذا الاعلان موضع التنفيذ ، وكذلك لكى تبين موقفنا فى مصر والعالم العربى من هذا الاتجاه العالمى لمبدأ التعليم للجميع .

والله ولي التوفيق .

## موارد صندوق معاشات المعلمين . . .

### أين تذهب ١١؟

تحليل : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف  
رئيس الرابطة

حركة التعليم في مصر بسلبياتها الكثيرة والمضنية في السنين الأخيرة أصابت المجتمع المصري بوفرة المعاناة وكثرة الهموم : وشملت هذه المتغيرات السلبية كل قطاعات الذين يتحركون في دنيا التعليم من أولياء الأمور والطلاب والمباني المدرسية وحتى المعلمين ومن يديرون نظام التعليم في مصر .

أما عن أولياء أمور التلاميذ فقد أصبحوا أكثر معاناة من التعليم فقد كان ولي أمر التلميذ فيما مضى لا يعلم من أمور ابنه المدرسية إلا يوم أن ينجح ابنه في نهاية العام ودون أن يتكلف في دراسته السنوية بالمدرسة يجمع مراحلها غير بضعة جنيهات أقل من عدد أصابع اليد الواحدة ، أما الآن فإن ولي أمر التلميذ أن يجاهد بماله ووقته وقلقه وحيرته ليدخل ابنه في حضانة المدرسة وعليه أن يدفع الأموال الطائلة إذا اختار لابنه حضانة مدرسة لغات تجريبية حكومية ، والأدهى من ذلك إذا كانت هذه الحضانة في مدرسة لغات خاصة فعليه أن يقدم الآلاف من الجنيهات .

ثم على هذا الأب أو ولي الأمر أن يلاحق ابنه في تطوُّر مراحل التعليم بالدروس الخصوصية وبأسعارها الرهيبة التي انتشرت في هذا الزمن الشاق ، حتى أنه قد أصبح من الضروري عند كل أسرة لها أبناء في المدارس أن تضخ في ميزانيتها الشهرية بندا ثابتا يخصص للدروس الخصوصية وغالبا ما يكون ذلك على حساب تكاليف المعيشة اليومية ولا ينجو من هذا البند غني أو فقير كبيرا أو صغيرا لأن هذه الإجراءات ضرورية التعليم المر في الزمن الحاضر .

وأما عن التلميذ فهو يعيش وقته كله فى معاناة منذ أن يدخل باب المدرسة طفلاً صغيراً ثم فتى مرهقاً ثم شاباً ناضجاً بصيراً بكل ما حوله حيث يجد نفسه وسط كثافة رهيبة بين زملائه فى الفصل كثافة لم تحدث من قبل فى أى فصول دراسية حتى أنه فى هذا العام بلغت كثافة الفصول فى بعض المدارس أكثر من مائة تلميذ فى المرحلة الثانوية . . ناهيك عن فصول مرحلة التعليم الأساسى وفى هذا المناخ القابض يتروء التلميذ فلا يسمع للمعلم ولا يستفيد من الدرس ويصاب بالإحباط . ثم يتحول إلى الدروس الخصوصية . . . ولا شك أنه سيعانى أكثر ان ضعف قدراته عن النجاح آخر العام وأصبح يعيد سنته الدراسية . وقد تغيرت المقررات والمناهج التى أصبح من الضرورى فى عهد كل وزير جديد أن يغير من المقررات الدراسية عندما يختار وزيراً للتربية والتعليم بحجة تطوير المناهج ، وقد ألفنا هذا الاتجاه منذ السبعينات إلى الآن .

وقد أفرزت هذه المعاناة عند بعض الطلاب كثيراً من المشكل النفسية والسلوكية وبعضها أدى إلى انحرافات سيئة عندهم .

وأما عن المباني المدرسية فهى من محاور الحديث فى هذا المجال وفى الوقت الحاضر بعد أن تسببت الهزة الأرضية التى حدثت يوم الاثنين ١٢ أكتوبر ١٩٩٢م فى انهيار مئات المدارس وزوالها نهائياً كما تسبب هذا الزلزال فى تصدع آلاف المدارس ، ولولا ما قامت به وزارة التعليم فى النصف الماضى من اصلاح وترميم ٧٥٠٠ مدرسة لحلت بالبلاد كارثة رهيبة كما قال وزير التعليم عند اجتماعه بلجنة التعليم بمجلس الشعب يوم الأحد ١٨ أكتوبر ١٩٩٢م ولولا رعاية الله لكان هذا الحدث المؤلم سبباً فى انهيار الأبنية التعليمية .

ولا شك أن المباني المدرسية فى بلادنا قد أصابها لعنة النكسة التى حدثت فى حرب ١٩٦٧م فبعد هذه الحرب المشؤمة صدرت التعليمات لمواجهة الظروف الجديدة - بعدم بناء مدارس جديدة وفق خطة الدولة لتوفير النفقات لمواجهة ظروف النكسة ، وكان هذا اجراء خطيراً أثار تقديم

حركة التعليم في مصر حيث نتج عن ذلك ظهور المدرسة ذات الفترتين. والمدرسة ذات الفترات الثلاث حتى في المدرسة الثانوية فضلا عن ذلك. وتتوسع في هذه السليبيات في المرحلتين الابتدائية والاعدادية ...

والى جانب هذه الظاهرة المرة فقد وصلت كثافة الفصول الى درجة لا تتحملها المباني المدرسية وكان بعضها ينهار ويتهدم ، ولم تر المباني المدرسية بعد النكسة ولسنين كثيرة صورة المدرسة جديدة ولما اذن الله وأراد يبناء مدارس جديدة كانت ظروف المجتمع قد تغيرت حيث ظهر في سوق المقاولات في المنشآت العامة بعض الطفيليين وبعض الانتهازيين استحوذوا على مشروعات الأبنية الجديدة للمدارس أقاموها بالفقير ، هواد البناء والتقصير في المواصفات المطلوبة لسلامة المبنى حتى سمعنا عن بعض المدارس الجديدة التي انهارت بعد بنائها بشهور قليلة ، حتى أن بعض الجرائد اليومية القومية قد نشرت بعد حادث الزلزال أن بضعة مدارس جديدة في مدينة حلوان قد انهارت ولم يمض على بنائها بضعة سنوات في نفس الوقت اتى بقيت سليمة لم يمسها الزلزال مدرسة في حلوان بنيت في عصر الخديوي اسماعيل .

وكانت نتيجة انهيار المدارس الجديدة زيادة الفترات الدراسية وكثافة الفصول الدراسية مما عوق حركة التعليم وحرمها من تحقيق استراتيجيتها .

وأما عن المعلم وعن معاناته وعن همومه فإن له في ذلك الدور مما أثر كثيرا على حركة التعليم في مصر ولا يزال يؤثر ، فالمعلمون منذ الستينات الى الثمانيات كانوا آخر طابور العاملين في الدولة من ناحية الدرجة المسالية والوظيفية ، وكانت لذلك رواتبهم الشهرية أقل بكثير من مرتبات زملائهم في الوزارات الأخرى مع أنهم زملاء في سنة التخرج ومن نفس الكلية التي درسوا بها ، ولكن قدرهم أن دخلوا وزارة التعليم وفيهم وظائف التدريس ، أما غيرهم فقد ذهبوا الى الوزارات المحظوظة ، وكان من طبيعة تطور الأمور أن اعرض الطلاب النابهن من خريجي المدارس الثانوية وآثروا أن يبتعدوا عن الكليات التي تعد إبنائها لوظائف التدريس .

خزائنة التربية والتعليم ، وأصبح من الضرورة أن يذهب أصحاب الجامعات القليلة من خريجي المدارس الثانوية الى الكليات التي تعد أبناءها لكي يتخرجوا للعمل بالمدارس في وظائف التدريس ، وكثير منهم كان مضطرا لذلك وغير راغب فيه ، ولذلك فقد أقبل على عمله بغير رضا ، ومازس مهنته الشاقة بشق النفس وبغير عائد مادي يفتح أمامه الأمل ويبعد عنه المعاناة وخاصة بعد عصر الانفتاح والاصلاح الاقتصادي والمتغيرات المذهلة التي حدثت اجتماعيا واقتصاديا في المجتمع ، وبدأت الأسعار الرهيبة تلتهم كل ما يحصل عليه ولا يكفيه .

وبجانب مشاكله التي اضطرته الى الدراسة في الكليات التي تؤدي به الى وظائف التدريس ، ومعاناته في هذا الاختيار الضروري بأنه لم يجد فرصة الأعداد الجيد لشغل وظيفة المعلم ، لذلك فإنه قد وجد نفسه في مجال مهنة بدون أسلحة تحميه وبدون خبرة تملء في عمله وبدون طموح يدفعه الى التقدم في رسالته ، فأصبح وسيلة سلبية ، وأداة لا تستطيع أن تعطي قدراتها المميزة التي تناسب الرسالة المقدسة التي يؤديها المعلم بين أبناء مجتمعه ، لذلك رأينا التعليم في مستوى الضعيف بعد أن كان في مستواه الأعلى ، وبعد أن كان يقوم به رجال أجلاء لهم هبة وفيهم حكمة ولهم خبرة ومكانة ، كانوا أعلاما في مجتمهم ، وكانوا في شموخ المعلم وفي قدراته العلمية والذهنية والمهنية .

لذلك رأينا الدولة - أخيرا - تتنبه الى ما وصل اليه حال التعليم في مصر نتيجة الى ما وقع من إهمال وتجاهل بشأن المعلم اللاحق والسابق ففي حال المعلمين اليوم رأينا الدولة ترصد في ميزانية التربية والتعليم مائة وخمسين مليوناً من الجنيهات لحوافز المعلمين وللإصلاح الوظيفي لهم هذا العام .

وتكريما للمعلمين السابقين الذين قادوا حركة التعليم في أبهى عصورها بكفاءة وعلم وخبرة هيأت الدولة لهم فرصة زيارة المعاشات الشهرية عشرين جنيها شهريا التي قروتها نقابة المهن التعليمية من قبل لهم

فقد صدر القانون رقم ١٣ لسنة ١٩٩٢ بتعديل بعض أحكام القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٩م في شأن نقابة المهن التعليمية ، وقد تضمن التعديل أن يحصل لحساب صندوق المعاشات بالنقابة المبالغ الآتية لنرى حجم الموارد التي تحصل عليها نقابة المهن التعليمية من هذا القانون ، وما يمكن أن تؤدي هذه الموارد من زيادة في معاشات المعلمين بالتحليل الآتي :

#### أولا : رسم القيد والاشتراكات السنوية :

يؤدي العضو للنقابة ما يلي :

١ - رسم قيد قدره ثمانية عشر جنيها عند قيده عضوا بجول النقابة فإذا كان عدد الذين يعينون في وزارة التربية والتعليم كل عام يبلغ حوالي ٣٥٠٠٠ معلم ويحكم قانون النقابة فانهم بالضرورة لابد أن يدفعوا رسم القيد ليصبح المعلم عضوا بها ويحق له الاشتغال بالتعليم فإن حصة هذا البند تبلغ ٦٣.٠٠٠ ستمائة وثلاثين ألفا من الجنيهات .

٢ - اشتراك سنوي مقداره ثمانية عشر جنيها .

وبهذا البند فإنه يحصل من كل معلم ستة جنيهات زيادة عن الاشتراك السابق لهذا القانون . حيث كان اثني عشر جنيها .

وبحساب الزيادة في الاشتراك الجديد فقط ، أنه إذا كان عدد أعضاء النقابة - بما فيهم المحالون إلى المعاش - يبلغون حوالي ٥١٤ ألفا ، فإن حصة ما يدخل منهم تبلغ ثلاثة ملايين وأربعة وثمانين ألفا من الجنيهات .

٣ - ١٢٠ جنيها اشتراك سنوي إضافي عن كل سنة من سنوات الإعارة أو التعاقد أو النذب للعمل بالخارج فضلا عن قيمة الاشتراك السنوي . وإذا كان عدد المعلمين الذين يشملهم هذا البند ٢٥٠.٠٠٠ فيجب على الأقل ، فإن حصة ما يمكن أن يتجمع منهم تبلغ ثلاثة ملايين من الجنيهات سنويا .

### ثانيا : طوابع النقابة :

١ - خمسون قرشا عن كل طلب يقدم لمجلس ادارة النقابة العامة ، او يقدمه اعضاء النقابة لوزارة التربية والتعليم او فروعا بالمحافظات .  
عند الطلبات المتعلقة بالمعاشات التقاعدية .

فإذا كانت النقابة تقوم بطبع خمسين ألف طابع لهذا الغرض . فإن  
الحصيلة التي تجمع لصالح المعاشات التقاعدية تبلغ خمسة وعشرين ألفا  
من الجنيهات .

٢ - جنيه عن كل طلب التحاق برياض الأطفال ، ومدارس التعليم  
الاعدادى ايا كان نوعها ، ومدارس التعليم الابتدائى الخاصة .

وبذلك يتم التحصيل من رياض الأطفال مبلغ ٢٢٣٠٤٦ جنيها (١)  
ومن تلاميذ التعليم الاعدادى يتم تحصيل ٣٥١٣٣٦٠ من الجنيهات  
ومن تلاميذ الابتدائى الخاص ٤٢٤٣١٣ جنيها .

وتبلغ الحصيلة من هذا البند اربعة ملايين ومائة وستون ألفا  
وسبعمائة وتسعة عشر جنيها .

٣ - جنيهان عن كل طلب التحاق بالتعليم الثانوى وما فى مستواه

فإذا كان عدد الذين التحقوا بالتعليم الثانوى عام ١٩٩٢/٩١م بلغ  
١٣٠٦١٧٦ طالبا ، والذين التحقوا بالتعليم الثانى ٤٥٥٧٢٧ طالبا ،  
فإن حصيلة النقابة من هذا البند تبلغ ثلاثة ملايين وخمسمائة وثلاثة  
وعشرون ألفا وثمانمائة وستة جنيها .

٤ - جنيهان عند استلام الاستمارة الدالة على النجاح فى الشهادة  
الثانوية العامة وما يعادلها .

---

(١) مأخوذ من احصاء عام الوزارة لعام ١٩٩٢/٩١م .

فإذا كان عدد الذين نجحوا في الثانوية العامة هذا العام ١٥٥ ألف طالب ، وعدد الناجحين في دبلومات المدارس الفنية ودور المعلمين والمعلمات هو ٣٥٧ ألفا من الطلاب ، فإن حصة النقابة من هذا البند تبلغ مليوناً وأربعة وعشرين ألفاً من الجنيهاً .

٥ - جنيه عن كل طلب للحصول على بطاقة عضوية النقابة .

فإذا كان عدد الذين يطلبون بطاقة عضوية حوالي ثلاثين ألفاً من المعلمين الجدد في التعليم، فإن حصة النقابة من هؤلاء تبلغ ثلاثين ألف جنيه  
٦ - جنيهان عن كل طلب للحصول على شهادة عضوية لتقديمها للجهات داخل الجمهورية .

وحصيلة هذه الطلبات قليلة وقد تصل إلى ثلاثة آلاف جنيه .

٧ - جنيهان عن كل طلب اعارة للخارج .

وإذا كان عدد الذين تقدموا بطلبات اعارة عام ١٩٩٢م بلغ نحو ١١٥٤٠٩ طلب فإن حصة النقابة تبلغ مائتين وثلاثين ألفاً وثمانمائة وثمانية عشر جنيهاً .

٨ - خمسون جنيهاً عن كل طلب ترشيح يقدم لعضوية مجلس النقابة العامة ، وثلاثون جنيهاً عن كل طلب ترشيح لعضوية مجلس إدارة النقابة الفرعية بالمحافظات ، وعشرون جنيهاً عن كل طلب ترشيح لمجلس إدارة اللجنة النقابية بالمراكز أو الأقسام الإدارية .

ويتوقع أن تبلغ حصة هذه الطلبات حوالي عشرين ألفاً من الجنيهاً

ثالثاً : الأنصبة الآتية :

١ - ٢٪ من مكافأة الامتحانات لكل العاملين في أعمال الامتحانات .  
ومن هذا العام أصبح لكل عامل بالمدرسين على مختلف أنواعها والعاملون في الإدارات التعليمية وفي مديريات التربية والتعليم والعاملون في ديوانه

عام الوزارة بمختلف وظائفهم الحق في مكافأة عن امتحانات نصف العام  
اجر ستين يوما • ويحصلون في امتحان نصف يناير على تسعين يوما •  
وقد قدرت المبالغ التي صرفت عن مكافأة امتحانات نصف العام  
الماضي ٢٧٠٠٠٠٠٠ سبعة وعشرون مليون جنيه •

واما عن امتحانات نهاية العام في الشهادات العامة وامتحانات النقل  
في مختلف المراحل ٩٤٠٠٠٠٠٠ اربعة وتسعين مليون جنيه • فان حصيله  
النقابة من هذا المبلغ بواقع ٢٪ تبلغ مليونين واربعمائة وعشرين الفا على  
القل تقدير •

٢ - ١٠٪ من مكافآت تاليف الكتب الدراسية ومراجعتها سواء كان  
المؤلف او المراجع عضوا في النقابة او غير عضو •

وتبلغ حصيله ما يورد للنقابة من هذا البند حوالي مليون جنيه •

٣ - ٥٠٪ من صافي كل علاوة دورية ومن الزيادة التي تترتب على  
الترقية ويكون تحصيلها لمدة شهر واحد •

فاذا كانت مجموع هذه العلاوات تبلغ ٢٤٠٠٠٠٠٠ جنيه فان حصيله  
النقابة تصل الى مليون ومائتي الف جنيه •

٤ - ١٠٪ من القيمة المستحقة للمؤلف في عقود نشر الكتب الخارجية  
الدراسية ، ويلتزم بها الناشر ، ويتولى توريدها للنقابة العامة • والمتوقع  
ان تصل هذه الحصيله الى ١٥٠٠٠٠٠٠ جنيه وتكون حصيله النقابة في  
هذا الشأن مائة وخمسون الف جنيه •

٥ - ٥٪ من عقود طبع الكتب المبرمة بين وزارة التربية والتعليم  
او من يمثلها وبين مطابع او شركات او مؤسسات الطباعة والنشر •

وقد وصل الى حساب النقابة عام ١٩٩٢م من هذا البند سبعة ملايين  
ونصف من الجنيهات الى جانب نصف مليون انقضى في المعلمين لشراء أجهزة  
منظورة للمستشفى •

٦ - ١٪ من حصة مستخلصات عقود وبنه وتعديلات وترميمات المنشآت التعليمية التي تسند للقطاع العام والخاص .

ومن هذا البند تتكون حصة كبيرة جدا حيث قامت وزارة التربية والتعليم بترميم واصلاح ٧٥٠٠ مدرسة الصيف الماضي ، وتقوم بينهـ الف مدرسة جديدة ، الى جانب المدارس التي تصدعت او انهارت بسبب حادث الزلزال .

ويمكن ان يرشد الى ضخامة المبلغ الذي يؤول للنفقة لحسابات المعاشات من هذا البند ما رصد في ميزانية هيئة الابنية التعليمية لهذا الغرض :

٧٥٠٠٠٠٠٠٠ الخطة الاستثمارية ومائة مليون ترميمات واصلاحات .  
وعشرين مليون لاصلاح المدارس التي تآثرت بالزلزال والنسبة التي تحصل من هذه الاعمال لصالح النفاية تبلغ ثمانية ملايين وسبعمئة الف من الجنيهاات .

٧ - ٢٪ من اجمالي مصروفات التعليم ومقابل الخدمات لمدارس التعليم الخاص بمصروفات على اختلاف نوعياتها ومراحلها بما فيها رياض الأطفال .  
وتمثل هذه النسبة التي تحصل من التعليم الخاص لحساب النفقة لثلاثة الف جنيه .

رأبعا : الرسوم الآتية :

١ - جنيهان سنويا عن كل تلميذ مقيد بالمدارس الاعيادية ، وحصة تلميذ المرحلة الاعيادية المقدين عام ١٩٩٢/٩١ حسب الاحصاء العام للوزارة ٣٥٩٣٣٦٥ تلميذ . وبذلك تكون حصة النفقة من هذا البند سبعة ملايين ومائة وستة وثمانين الف وسبعمئة وثلاثين جنيها .  
٢ - رسوم جنيهان سنويا عن كل تلميذ مقيد بمدارس التعليم الثانوي والثالثي وعدة تلميذ هذه المدارس حسب احصاء الوزارة المقدين عام ١٩٩٢/٩١ .

١٩٩٢/٩١م هو ١٠٣٧٧٥٣، فتكون حميلة النقابة من هذا البند ثلاثة ملايين وثلاثة وثمانين ألف ومائتين وتسعة وخمسون جنينا من التعليم الثانوى •

~~\_\_\_\_\_~~  
~~\_\_\_\_\_~~

٣ - عشرون جنبها سنويا عن كل تلميذ مفيد بهداس اللغات الخاصة على اختلاف مراحلها ونوعياتها .

وعدد تلاميذ مدارس اللغات الخاصة - غير المدارس التجريبية الرسمية اللغات - بلغ ٢١٤٩٧٩ تلميذا •

فتكون حصيلة هذا البند لصالح المعاشات أربعة ملايين ومائتان وتسعة وتسعون ألفاً وخمسمائة وثمانين خنيهاً •

والحصول النهائية التي استحدثها تعديل بعض احكام القانون رقم ٧٩ لسنة ١٩٦٩م التي يبدأ تنفيذه من ٣ مايو ١٩٩٢م لزيادة المعاشات التي تقدمها نقابة المهن التعليمية لصالح المعلمين تبلغ هذا الرقم : ٥١٥٧.٩١٢ واحد وخمسون مليون وخمسمائة وسبعون الف وتسعمائة واثنى عشر حنبا .

فكم يمثل هذا الرقم لتقرير معاش نقابي لكل معلم ؟؟

إذا قسمنا هذا المبلغ على عدد المستحقين للمعاش وعددهم خمسة وأربعون ألفا ثم يقسم على اثني عشر شهرا فإن الناتج يعطى لكل معلم معاشا شهريا يبلغ خمسة وتسعين حنجا ٠٠٠

واننا نضع هذا التحليل الموثق بإحصائيات رسمية أمام مجلس  
التقابة والعلمين ، أملا في أن تكون هذه الرؤية دليلا نصل به إلى حق  
المعلم في المعاش الذي يليق به ، جزاء ما قدم من جهد ، وادى بأمانة  
وصدق وبقدرة على العطاء والسفاه في سبيل تقدم المجتمع ، في فترات  
نفسعة اليانسي ، كان المعلم فيها المشغل العلمي والقومي الذي يضئ

ويهدى ويرشد ، ويصوغ المواطن الصالح الذى يقدم لوطنه خير ما يقدمه  
البشر وما يعطيه الإنسان .

ولفائل أن يقول :

وبعد ذلك ٠٠ ما الذى يبقى للخدمات النقابية بعد أن سحبت  
المعاشات كل هذه المبالغ ؟؟

فإننا نقول :

١ - أننا تركنا الاشتراك السنوى كله الذى كانت تأخذه النقابة من  
كل عضو ومقداره ١٢ جنيه سنويا فى القانون قبل التعديل ولم نحسب  
للمعاشات الا الزيادة التى تقرر فى التعديل الجديد للقانون ، وتبلغ  
هذه الحصيلة ٦١٦٨٠٠٠ ستة ملايين ومائة وثمانية وستون ألفا .

٢ - العائد من المبالغ التى تستثمرها النقابة فى البنوك وعلى مبالغ  
عالية .

٣ - العائد للنقابة من تأجير « فندق البرج » ويصل الى مائة ألف  
جنيه سنويا .

٤ - العائد من تأجير نادى النقابة العامة .

٥ - ما يتبقى من عائد مستشفى المعلمين .

٦ - وقد كان من الضرورى أن يطبق هذا التعديل للقانون من يوم  
نشره فى الجريدة الرسمية وقد تم نشره فى ٣/٥/١٩٩٢م ولم يند طوال  
عام ١٩٩٢م وسيبدأ تنفيذه كما أعلنت النقابة ابتداء من يناير : ١٩٩٣م  
وسيستوفر للنقابة من تأخير تنفيذ القانون ملايين الجنيهات يمكن أن  
تستثمر فى الخدمات النقابية وليس من المعقول أن تتجاهل النقابة نتيجة  
هذا البحث ، وبذلك يبقى لها أموال طائلة تنصرف فيها كما نشاء .

ونلخص الحصيلة فى الصفحة التالية :

والله ولى التوفيق

**دليل صندوق معاشات تقاعد المعلمين وفقا لتعديل قانون التقاعد**  
**ويبحث من واقع احصائيات الوزارة**

١٠٠٠٠٠	١٥	١٠٠٠٠٠	١٠ رسم العيد للمعلمين الجدد
١٠٠٠٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠٠	١١ الزيادة في الاسس السنوي
١٠٠٠٠٠٠	١٢٠	١٠٠٠٠٠	١٢ الاشتراكات الوصفية للمعاري
١٠٠٠٠	٢٥٠	٥٠٠٠٠	١٣ طوابع طلبات المعلمين للتقاعد
			١٤ طوابع النحى طلبه الرياض والاعدادى
٤١٦٠٧١٩	١	٤١٦٠٧١٩	١٥ والابتدائى اسخاص
٢٥٢٣٨٠٦	٢	١٧٦١٩٠٣	١٦ طوابع الحاق طلبه الثانوى وما يعادله
١٠٢٤٠٠٠	٢	٥١٢٠٠٠	١٧ طوابع استمارات الثانويه العامة وما يعادلها
٣٠٠٠٠	١	٣٠٠٠٠	١٨ بطاقات العضوية
٣٠٠٠	١	٣٠٠٠	١٩ الحصول على شهادة العضوية
٢٣٠٨١٨	٢	١١٥٤٠٩	٢٠ طلبات الاعارة
٢٠٠٠٠	—	—	٢١ طلبات الترشيح لعضوية النقابة
<b>جنيها</b>			
٢٤٢٠٠٠٠	٢	١٢١٠٠٠٠٠٠	٢٢ ٢٪ من مكافئات الامتحانات
١٠٠٠٠٠٠	—	—	٢٣ ١٠٪ من تاليف الكتب
١٢٠٠٠٠٠	—	—	٢٤ ٥٠٪ من العلاوات السنوية
١٥٠٠٠٠	—	—	٢٥ ١٠٪ من عقود نشر الكتب الخارجية
٧٥٠٠٠٠٠	—	—	٢٦ ٥٪ من عقود طبع كتب الوزارة
٨٧٠٠٠٠٠	—	—	٢٧ ١٪ من ميزانية الابنية التعليمية
٣٠٠٠٠٠	—	—	٢٨ ٢٪ من رسوم التعليم الخاص
٧١٨٦٧٣٠	٢	٣٥٩٣٣٦٥	٢٩ رسوم للتعليم بالاعتماد
٣٠٨٣٣٥٩	٣	١٠٢٧٧٥٣	٣٠ رسوم للتعليم بالثانوى وما يعادله
٤٢٩٩٥٨٠	٢٠	٢١٤٨٧٩	٣١ رسوم للتعليم لمدارس اللغات
٥١٥٧٠٩١٣			<b>الحصيلة المتوقعة للعام</b>

الحصيلة المتوقعة شهريا =  $٥١٥٧٠٩١٣ \div ١٢ = ٤٢٩٧٥٧١$  جنيها  
واذا فرضنا ان عدد المستفيدين من معاشات التقاعد = ٤٥٠٠٠ معلم  
فيكون المعاش الشهري الواجب صرفه لكل معلم  $٤٢٩٧٥٧١ \div ٤٥٠٠٠ = ٩٥٥٠$  جنيها

## قضية التوجيه الفني ٢

٥٠١ • محمد يحيى طلعت

مدير تحرير صحيفة التربية (ج)

ذكرت في عدد سابق المفاهيم التي أضافتها عملية التوجيه الفني ، وكيف تعدلت نظرتنا للتوجيه الفني ، ومقومات الوجه الفني وقدراته ليكون ناجحاً في تحقيق أهداف عملية التوجيه الفني ، وكذلك متطلباتها ، وأحاول هنا تحديد مفهوم التوجيه الفني ووضع الأسس لعمل الوجه الفني وما ينبغي أن يكون عليه دوره دون اندخول في استعراض النظريات والنظريات المضادة - حتى لا تظل قضية التوجيه الفني موضع جدل ونقاش واجتهادات في وقت نحن نحتاج فيه الى رؤية واضحة وحقائق جلية يمكننا من النهوض بالعملية التعليمية ومواكبة العصر .

يطلق اسم التوجيه الفني حالياً على ما كان يعرف باسم التفتيش أيام كنت أعمل مدرسا للعلوم واستمر ذلك حتى منتصف التسعينات ، ولئن أقارن بين مدلول كل من الاسمين أو مفهوم كل منهما ، ولكن طبقا لما استقر عليه رأى المربين وقرار وزارة التربية والتعليم (١) فإن التوجيه الفني حالياً يعنى « نوع من القيادة والإشراف التعاوني ، من أفراد أكثر خبرة ودراية من زملاء في حاجة الى معاونه وتوجيه لرفع مستوى أدائهم وتبصيرهم ، وتوجيه جهودهم الى الاتجاه السليم ، والأخذ بأيديهم ، وتقديم مختلف المساعدات الممكنة لهم ، بقصد استغلال الامكانيات المتاحة أفضل استغلال . نتحقق أكبر قدر من العائد التربوي المطلوب » .

وود راعى هذا المفهوم للتوجيه الفني أنه مهما كان إعداد المعلم جيداً

---

(\*) وكيسل وزارة التربية سابقا ومدير المركز القومي للبحوث

التربوية ٨٣ - ١٩٨٥ .

(١) وزارة التربية والتعليم : قرار وزاري رقم ١٨٠ دليل التوجيه الفني للعملية التعليمية بتاريخ ١٩٨٣/٨/١ ص ٥

فلن يتكفل له ذلك المضي في عمله طوال حياته دون توجيه أو إشراف. أو مساعدة ، وخاصة أنه يتعامل مع مجتمع متطور وتلاميذ يعيشون في هذا المجتمع المتغير ، وطرق تدريس متجددة طبقا للاتجاهات الجديدة المستحدثة .

وقد جاء هذا المفهوم ليضع حدا لتلاجهادات التي كانت سائدة في تعريف التوجيه الفني وفي وظائفه وأساليبه - فهناك على سبيل المثال من كان يعتبر التوجيه وسيلة تسلطية تفرض على المعلمين طرق تدريس معينة - وفئة أخرى ترى أن التوجيه الفني عمل تساهلي مبني على العلاقات الإنسانية فيه يقوم الموجه الفني بدور الناصح والمجامل لتجميع على أمل تحسين ظروف العمل والأداء - وفئة ثالثة تعتبر التوجيه الفني وسيلة ديمقراطية غايتها خدمة المعلم لتحسين أدائه وتطوير عمله وبالتالي تطوير العملية التعليمية بعناصرها : المعلم والتلميذ والمنهج .

وهكذا نرى أنا مفهوم التوجيه الفني وحقيقة دون الموجه الفني كانا غير واضحين بالنسبة لمعظم المعلمين ورغم التطور الذي طرأ على التوجيه الفني . وفي هذا المجال يقول Ben Harris التوجيه كأي عنصر أو مكون من مشروع أكثر تعقيدا يمكن أن ننظر إليه من عدة جوانب - واختلاف وجهات النظر سببه ندرة المعلومات وغياب الوضوح في وجهات النظر (٢) .

ويظهر مما سبق أن هناك اختلافات في الصيغ السابقة حول التوجيه الفني إلا أنها جميعا تهدف إلى « مساعدة المعلم على تنمية تلاميذه وفق ما تهدف إليه التربية المنشودة حتى يسهموا بصورة فعالة وإيجابية في المجتمع الذي يعيشون فيه » .

وقد نخلص من كل ما سبق إلى المفهوم التالي عن التوجيه الفني فنقول « أن التوجيه الفني تفاعل إيجابي بين الموجه الفني وكل عناصر العملية التعليمية لتحقيق أفضل تربية ممكنة للتلاميذ برفع مستوى المعلم من جهة

وزيادة كفاءة وفاعلية العناصر المؤثرة في منظومة التربية والتعليم من  
وجهة أخرى .

أضف الى ذلك أن عدم وعي المعلمين وعيا صحيحا بدور الوجه الفني  
وعمله لا يقل خطورة عن اختلاف وجهات النظر حول مفهوم التوجيه الفني  
- فبعض المعلمين يخشى الوجه الفني وتقارير الكفاءة السنوية عنه ،  
كما أن البعض منهم لا يرغب في زيارة الوجه الفني له في فصله لأنه يشعر  
بتدخله في شئونه . وهناك فئة أخرى تشعر بأنها في غنى عن مساعدة  
الوجه الفني وذلك لاعتقادهم بأنهم على قدر كاف من الكفاءة والخبرة .  
كما أن فريقا آخر يتجاهل وجود الوجه الفني ويتحاشى مساعدته له  
أو حتى التعاون معه لسبب أو لآخر .

وعلى انعكس من ذلك توجد فئة تطيع تلقائيا تعليمات أو توجيهات  
الوجه الفني عن قناعة لمهاراته الفنية أو خبرته المهنية أو خشية منه  
أو مجاملة له .

ولا أغالى إذا قلت ان بعض الموجهين أنفسهم لا يتفقون على اطار عام  
موحد للتوجيه بل يجتهدون اجتهادات تكاد تكون شخصية حسب آراء كل  
منهم وثقافته ومزاجه - مما يؤكد الحاجة الى وضع مبادئ عامة له وتعدد  
أسس يتفق عليها تنظيم عمل القائمين عليه .

وبخلاصة القول أنه منذ مطلع الثمانينات تغير أسلوب الوجه الفني في  
التعامل مع المعلمين من حيز القاء التعليمات والأمر والتهى الى حيز الحوار  
والمناقشة والارشاد والتعاون وأصبحت علاقته بهم تتلخص ولو من  
الناحية النظرية - فيما يلي :

١ - في اطار من العلاقات الانسانية يتلمس نواحي القوة في المعلمين  
وينميها بحيث يبرز قدراتهم العلمية والمهنية ويشجعهم على التقدم  
بمقترحات لتحسين البرامج التعليمية ونمو التلاميذ وبذلك يشعرهم أنه  
جهدهم ومهاراتهم وآرائهم موضع تقديره واحترامه .

٢ - يساعد المعلمين وبخاصة الجدد على فهم أهداف تدريس مادتهم  
بمقد اجتماعات فردية أو جماعية يبادئهم فيها الرأي .

٣ - يضمن دروسا أمام المعلم المبتدىء أو يشرح طريقة أو نقطة معينة في البرنامج الدراسي وخاصة عند تطويره كأن يشتمل المقرر على نقاط لم يسبق للمعلم دراستها .

٤ - يبحث المعلمين على الاطلاع وكتابة المقالات أو البحوث من أجل مناقشتها في اجتماعات القسم الأسبوعية ويساعد على نجاح ذلك بحضوره بعض هذه الاجتماعات .

٥ - يتلخس الأعمال التحريرية ونسب النجاح ويقارن بينها وبين المستوى الذي يجده في الفصول التي يزورها .

ورغم أهمية هذه المبادئ في انجاح عملية التوجيه الفني بمفهومه الحديث إلا أنها من الناحية التطبيقية مازالت في نطاق المفهوم النظري في معظم الأحيان حيث أن معظم الموجهين مازال يتمسك بشئ أو بأخر بالطرق أو الأساليب التقليدية التي نشأ عليها رغم كل الفلال الحررية التي يلق بها توصياته وإرشاداته (١) وترجمة ذلك أن ما نادى به نظريا فلا يترافق وما يمارس عمليا ، وأن أمر التطور لا يتعدى تغيير الألفاظ والمسميات .

إن الشواهد على ذلك كثيرة ومن أهمها زيارة الفصول أحيانا بطريقة فجائية كما كان العهد السابق وبدون ترتيب أو تخطيط يسبق مع المدرس وكذلك جعل الهدف الرئيسي من الزيارة تقويم المعلم لإصلاح والعلاج أو الارتفاع بمستوى التدريس وتحسن العملية التربوية وغير ذلك مما يتطلبه المفهوم الحديث للتوجيه الفني .

إن علم وجود مبادئ موضوعية واضحة ومحددة لاختيار "وجهين" الفنيين هو السبب في وجود خليط غير متناسق من أنماط التوجه التي تمارس تقليدا في المدارس مثل التوجيه الاستبدادي ، الدب-قراطي ، الوقتاني ، العلاجي ، السلبى ، وغير ذلك مما يخضع لاجتهاد الوجه الشخصي وفهذه الخاص لفلسفة التوجيه الفني .

(١) فكرى حسين ريان : التوجيه الفني بين النظرية والتطبيق دار انقلم انكويت ١٩٨٠ ص ٩٦ .

ان مثل هذه الصور التربوية ، والاجتهادات المتبعة ، والممارسات المختلفة جعلنا نتساءل عن ماهية التوجيه الفني وفلسفته وأهميته وكذلك من هو الموجه الفني وما وظيفته ودوره ومجالات عمله .

### الفلسفة الحديثة المفهوم التوجيه الفني :

تستمد التربية فلسفتها من الفلسفة الاجتماعية المعاصرة . لذلك فليس غريبا أن يستمد التوجيه الفني فلسفته من فلسفة المجتمع الذي يخضعه من الأفكار التربوية التي يعاصرها . وهذه الفلسفة السائدة حاليا تمزج بين المثني النفسي الذي يدعو الى الاهتمام بحاجات الفرد وميوله واتجاهاته وبين المنحى الاجتماعي النفعي الذي يدعو الى التعليم من اجل الاعداد للحياة ومواجهة القضايا والمشكلات الاجتماعية . واصبحت فلسفة التوجيه الفني تقوم على :

- ١ - اعتبار الموجه الفني قائدا تربويا يؤدي خدمة فنية في مجال تخصصه من اجل تحسين عملية التدريس .
- ٢ - اتباع اسلوب ديموقراطي تعاوني بين الموجه الفني والمعلم لتحقيق الاهداف التربوية المحددة .
- ٣ - مساعدة المعلم على النمو المهني وتحسين مستوى أدائه عن طريق الارشاد والتوجيه وتزويده بالأفكار الجديدة والأساليب التربوية الحديثة
- ٤ - اعتبار عملية التوجيه الفني برنامجا متكاملا لتحسين المنهج المدرسي وأداء المعلم ونمو التلميذ .
- (٥) الاهتمام بالنمو المتكامل للتلميذ والمساعدة على اطلاق قدراته ومساعدته على التكيف بنجاح مع ظروف الحياة التي يعيشها .
- ٦ - اخذ عملية تقويم المعلم على انها وسيلة لتحسين مستوى أدائه واتباع المعايير الموضوعية في ذلك .

وعلى ضوء هذه الفلسفة يتضح أن دور التوجيه الفني أصبح لا يقتصر فيه إتقان المادة التعليمية واسلوب أدائها بل تهتم بجميع جوانبها . إذ عناصر العملية التربوية وبذلك أصبحت مهمة الموجه الفني أكثر اتساعا وشمولا ، بحيث تشمل المنهج والمعلم والتلميذ ، وإن كان التركيز الظاهري

يتصب على التدريب الميداني للمعلم ومساعدته في حل المشكلات التي تعميق عملية التعليم والتعلم .

وهنا يقفز سؤال يتردد على لسان كثير من المعلمين وحتى الموجهين الفنيين - هل يمكن الاستغناء عن الموجه الفني في مدارسنا ؟ .  
ولاجيب على هذا السؤال اقول انه عندما نتكمن من اعداد جميع المعلمين اعدادا كاملا لا يحتاجون معه الى معاونة او ارشاد او متابعة ، وعندما نتكمن من وضع برامج دراسية مثالية لا تحتاج الى تطوير او تعديل مهما تغيرت الظروف ، وعندما تصبح الامتحانات واسلوب التدريس والوسائل التعليمية صالحة لكل زمان ومكان وعندما تنعدم مشكلات التلاميذ والمعلمين ، عندما يتحقق ذلك كله نستطيع عندئذ الاستغناء عن دور التوجيه الفني .

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هو : هل يمكن أن يتحقق ذلك كله في الواقع ؟

ان ذلك يبدو مستحيلا وعلى ذلك فلا غنى عن التوجيه الفني .  
وفيما يلي اذكر بعض الأدلة التي تؤكد أهمية التوجيه الفني للمعلم:  
١ - ان جانباً كبيراً من المعلمين يبدأ خدمته دون اعداد مهني كاف فكل من يحمل مؤهلا جامعا بإمكانه الالتحاق بسلك التدريس بصرف النظر عن الكفاءة او التجربة المهنية . بالإضافة الى ذلك كان كثيرا من المعلمين التحق بسلك التدريس لأنه لم يجد عملا آخر يلتحق به - وهؤلاء جميعا يحتاجون الى التوجيه والارشاد وغرس مبادئ المهنة وحبها في نفوسهم لكي ينجحوا في عملهم .

٢ - يلتحق بعد الثانوية العامة كثير من الطلبة بكلية ومعاهد التربية بناء على مجموع درجاتهم وليس على أساس الميول والاستعدادات للاشتغال بمهنة التدريس . وفي هؤلاء الطلبة بالإضافة الى ما سبق توجد فروق فردية من الثقة بالنفس والخوف من ممارسة التدريس مما يجعلهم يحتاجون الى التوجيه الفني والتوعية ليتم نجاحهم كمعلمين بعد سنوات من تعب المهنة والتكيف معها .

٣ - التوجيه الفني ضرورى للمدرس القديم الذى لم يتدرب على الاتجاهات المعاصرة والطرق الحديثة فى التدريس ، لتوضيح وسفلة التفهيم ومبرراته أمام المعلم الذى مازال متمسكا بالأساليب التقليدية التى اعتادها .

٤ - بعض المعلمين يعانون من ضعف فى مادة التخصص وكذلك فى مستوى أعدادهم للدروس وفى قدراتهم على حفظ انظام داخل الفصل .  
مثل هؤلاء المعلمين يحتاجون للتوجيه الفني لتحسين حالهم وتدعيم ثقتهم بأنفسهم واحياء الطموح المهنى لديهم ، وهؤلاء يحاول الموجه الفني فى تعامله معهم مساعدتهم على تحسيس عيوبهم ونقاط الضعف التى تدور حولهم لعلاجها كما يعرض عليهم الأفكار البناءة ومناقشتها معهم ويقوم كذلك بزيارتهم فى الفصول لاعطائهم شيئا من خبرته الخاصة .

٥ - ان المعلم الممتاز يرحب دائما بمقترحات الموجه الفني وزيارته فى الفصول أكثر من المصلح الأقل خبرة وذلك لأنه لا يخشى تقديمه بل يسعده أن يتبادل الرأى والأفكار مع من هو أكثر خبرة ودراية ويستطيع الموجه الفني استغلال كفاءة المعلم الممتاز عن طريق تكليفه باعطاء درس نموذجى أو توضيح إجراء عملى أمام المعلمين الأقل اقتدارا أو خبرة .

يتضح مما تقدم ضرورة التوجيه الفني للعملية التربوية حيث يترجم حجر الزاوية فيها ، فهو الذى يحدد المعالم ويرسم الطرق ويدير السبل أمام العاملين فى هذا الميدان لبلوغ الغايات المنشودة .

# استراتيجية تربية الطفل فيما قبل المدرسة

د. ابراهيم عصمت مطاوع  
أستاذ بكلية التربية جامعة طنطا

## مفهوم الاستراتيجية

الاستراتيجية حسب تعريف اليونسكو واللكسو هي مجموعة من الأفكار والمبادئ التي تتناول ميداناً تربوياً بصورة شاملة ومتكاملة ومتوازنة ، وتكون ذات دلالة على وسائل العمل ومتطلباته واتجاهاته ومساراته ، بقصد إجراء تغييرات فيه وصولاً إلى أهداف محددة ، ومادامت معنىً بالمستقبل فإنها تأخذ في الاعتبار احتمالات متعددة لحدوثه فتتطوى على قابلية للتعديل وفقاً لمتغيراته [١]

وتقع الاستراتيجية وسطاً بين السياسة وبين الخطة فهناك أولاً حسب التسلسل السياسية ثم الاستراتيجية ثم الخطة ( سنوية ثلاثية - خمسية - بعيدة المدى ) ثم البرنامج الزمني للتنفيذ للخطة ثم المتابعة والتقويم والتغذية الراجعة لإعادة النظر في كل العناصر السابقة من جديد وهكذا وفيما يلي تلك الأفكار والمبادئ :

## المبدأ الإنساني :

ويقصد بذلك أن التربية لطفل ما قبل المدرسة تعنى ببنائه إذ أن هذه المرحلة هي مرحلة بناء الشخصية ومعنى ذلك إجرائياً أنها تقصد تنمية جوانب الشخصية للطفل للتعلم من جسمية وصحية ، وعقلية ، ووجدانية ، وأخلاقية ، وروحية ، واجتماعية ، وجمالية بحيث تنمو:

جميعها فى تزامن وتناغم وبحيث يكبل كل جانب منها الجوانب الأخرى ، وبحيث لا ينمو جانب على حساب آخر والطفل فى هذه الحالة هو غاية التربية وأداتها فى نفس الوقت فهو هدف بالنسبة للتربية البشرية وأداة للتثنية الاقتصادية والاجتماعية فيما بعد .

فالطفل فى حاجة الى رفاق جدد يلهم معهم فى وسط تروى موجه . للانتقال من عهد الأمومة الى عهد التلمذة تدريجيا لى ربط المأخذه بالمدرسة . لأن دور الحضانة ورياض الأطفال كنقطة لازمة بين البيت والمدرسة والطفل . يحتاج الى عالم صغير يدرج فيه ويركض ويلعب فى مكان ملائم لطفولته المبكرة ولحاجاته : مقاعد تتناسب مع سنه وصنابير فى متناول يده . . . وصحون تحت فمه وحتى التنباييك والأبولب يصل اليها بقبضة يده . . . يجلس وينام ويأكل . . . انه عالم مرح وجذاب . . . زيادة على زوح الانطلاق . والحرية وتوفر اللعب التعليمى مع الرفقة المرحه . . . فالطفولة السعيدة تؤدى الى مستقبل مستقر .

وقضية طفل ما قبل المدرسة هذا البرعم النضير قضية مصيرية امامها ثلاثة بدائل فاما أن تترك الرعاية والتربية لأطفالنا للأسرة وهذا ان صنع بالنسبة لحضانة الرضع ( منذ الميلاد حتى نهاية السنة الثانية ) فانه لا يمكن أن يصح بالنسبة للمفترة العمرية من سنتين الى ٦ سنوات فالقضية هنا هى مسئولية الدولة والهيئات والافراد ومن الصعب ترك هذه المهمة للجهات الاممية أو مساعدات المنازل ( للأسر القادرة ) وهذا بديل ثان ، واما أن نترك أطفال ما قبل المدرسة على قارعة الطريق بما فيه من سلوكيات وممارسات دابطة وهذا بديل ثالث . وكل هذا موقوض ويتعق البديل الثالث الأخير الوحيد أمانا وهو فتح دور حضانة ورياض أطفال تستوعب هذه المرحلة العمرية اتهامها مهما كان عدد الأطفال المحرومين كبيرا ، ومهما كان التصدى ضخما .

واذا تحدثنا عن هذا الإنهيار الصغير احصائيا لوجدنا أنه يسبب الأطفال دون الخامسة عشرة جميع تعداد السكان عام ١٩٨٦ تبلغ نسبة ٤٥٪ من السكان وأن حجم المرحلة يتمثل فى وجود أكثر من ثمانية ملايين طفل .

ما بين سن الميلاد وسن ست سنوات منهم أكثر من ٥ مليون يقعون في الفئة العمرية من ٢ - ٦ سنوات لهم حق الرعاية والتربية ولا تقدم خدمة لهذه الفئة لأكثر من ٤٠٠.٠٠٠ طفل وطفلة ينتشرون في ٣٠٠٠ دار حضانة ورياض أطفال أى أن أقصى جهودنا وصلت إلى استيعاب ٨٪ من المستحقين لهذه الرعاية وتلك التربية في حين أن الاستيعاب بالنسبة للمرحلة الابتدائية يبلغ ٨٥٪ وهذا عيب وأى عيب ولا يخفى علينا الالتزام تجاه هذا الإنسان الصغير . أن ضرورات التطور لاقتصادى الاجتماعى المتلاحق في مصر ، ومع مساواة المرأة بالرجل وتعليم المرأة على نطاق واسع وتبوعها المراكز القيادية ونزولها ميدان العمل .. دفعت إلى غياب الأم والأب عن المنزل فى أعمالهم ومشاركتهم فى أعباء الحياة هذا مع العلم أن هذه الدور وتلك المدارس نتاج جهود وزارتين مما الشئون الاجتماعية والتربية والتعليم .

✽ أما من حيث التعاملين فى دور الحضانة ورياض الأطفال فان أغلبيتهم دون مستوى التأهيل التربوى والنفسى المطلوب .

✽ ونمشيا مع هذا المبدأ الإنسانى فى أولوية الاستراتيجيه تؤكد البحوث أن وظيفتنا مع الطفل هى اكتشاف الذكاء الإنسانى الذى يتمتع به وتوجيهه واستخدامه الى أقصى حد ممكن أى اطلاق الطاقات والقدرات للطفل دون معوقات : طاقات التفكير والتصور والتخيل والادراك واللعب الإيهامى والتعرف على هذه القدرات وتلك الاستعدادات وتوجيه الطاقة الهادفة للأطفال والنشاط الزائد الى مسالكه البناءة والإيجابية .. فهنا يتحول الذكاء الكامن الى ذكاء ظاهر ، والموروث الى مكتسب ، والمجهل الى مستخدم وهناك دائما حليف قوى وهو حب الاستطلاع لدى الطفل ، والقابلية والميل الى اللعب والنشاط ، والقابلية للاستهواء ، والمشاركة الوجدانية ، والتقليد كاستعدادات فطرية عامة وكلها طاقات متجسدة لا تنضب والإبداع والتلقائية والقدرة على حل المشكلات .

## ٢ - المبدأ الإيمانى :

غلبت النظرة المادية على تفكير الكثير من فئات مجتمعنا فأهتزت القيم الأصلية التى كانت سائدة وظهرت انحرافات سلوكيه ومن هنا تساءل الناس عن دور القيم الدينية والروحية فى دعمها الإيمان بانخاطق وفى إعادة البناء الخلقي السليم للأفراد والمجتمعات ولا شك أن الدين لا يعارض الحركة العلمية ولا يقف منها موقف منها موقف الخصومة بل انه يدعو اليها ويشجعها • والديانات تطفح طغفا عظما فى حب التعليم والتفكير والتدبير والتزكية والحقيقة ان التعاليم الدينية لا تعتبر واجبات مفروضة على الأطفال بقدر ما هى توكيد لما هو فى أعماق نفوسهم من نزعات • فالدين وجدان وعمل قبل أن يكون مناسك وتراويل وينبع هذا الوجدان من تطلع الانسان الى اكتشاف سر وجوده ، وكنه الكائنات من حوله ، ومن ابتهاج الطفل بجمال الطبيعة وتذوقه لجمالها ، وتمتعه بنعم الله فى الكون ، وتلهفه الى صدر رحيم يثق به ويطمئن اليه ، واحتياجه الى قوة عظيمة تشد أزره وتوجهه فى هذه الحياة • ولا يصل الطفل الى العقيدة بالاستدلال المنطقي أو بفحص الوقائع ، وانما يتمثلها عن طريق والديه وأهله ، فهو يمتص مشاعرهم فالطفل يحكم طبيعة تفكيره الحسى لا يفهم من أمور الدين ألا ما كان واقعيا ومحسوسا يخاطب ادراكه الحسى وعندما تلمس الأم من الطفل القدرة على الفهم والكلام تقص عليه قصص الأنبياء والقديسين وتهديدات الألم بضرب النار اذا عصى أمرها ووعدا له بنعيم الجنة ان هو أطاع ، ومن مشاهداته لصلوات الآباء والأهل والأصدقاء ومن سماعه لادعيتهم ، ومن مظاهر الاحتفال بالأعياد الدينية ، ومن زيارته المتكررة للمسجد أو الكنيسة مع الوالدين •

ولا يخفى علينا نوع أسئلة الأطفال من أين أتينا ؟ من الذى جعل المولود الجديد عيىن وشفتين ؟ وهذه الجبال والبحار والنباتات والبرق والشمس من أوجدها ؟ وتعتبر حوادث الموت من الحوادث التى تسترعى انتباه الطفل وتثير حب استطلاعها وهو يقوم بدور الميت عندما يطلق عليه

طفل مثله الرصاص اللعبي . ويربط بين المرض والدواء والمستشفى والموت والقبور والجنازات والدفن . وتتصل فكرة الأطفال عن الخالق بكل ما يحقق لهم رغباتهم وأمانهم لأنهم تفعيون فعندما يشعر الطفل بتصور والديه عن إجابة مطالبه فهو يتوجه الى الله بالسؤال فالارتباط وثيق بين فكرة الأب وفكرة الخالق عند الأطفال . ويطلب الأطفال من ذويهم النهاب الى أماكن العبادة والمساكنة في الصلاة كمحاكاة ويتلهون بالوضوء وترتيل الآيات ، والذين يجد وسيلته الى قلوب الأطفال عن طريق مشاهد رمضان والقوانين والتهيل عند مدفع الإفطار ، وانشاد المسحراتي وأكل الحلوى وذبح الخراف في العيد والموائد وتلقى الهدايا وارتداء الملابس الجديدة ، والحج موسم توديع الأهل واستقبالهم ، واحساس الطفل بالالتزام الخلقي لا يظهر الا حين يتقبل أوامر صادرة له من أشخاص يحبهم سواء أكانت لفظية ( لا تسرق / لا تكتب / لا تلمس هذه الأشياء ) أو مادية ( لوم / عقوبات بدنية ) ومن الأهمية بمكان خلق جو من التعاون المتبادل بين الآباء والمربين وبين الأطفال بلفت نظر هؤلاء الى حاجات الإنسان لتنظافة الشخصية وآداب السلوك والنظام وتجنب سوء التصرف ، وممارسة الحياة التعاونية بين الأطفال واندماجهم ، والعضوية في الجماعة .

ولابد لنا كمربين أن نتقصى دوافع سلوك الطفل ونفهم وجهة نظره والاعتراف بأن مبدأ الكذب والألم يسيطر على سلوك الصغير في طفولته المبكرة ويحكم مبدأ الواقع سلوكه في طفولته المتأخرة حتى يتيسر لنا التعامل مع أطفالنا .

والدين والقيم الروحية والأخلاقية في مفهوماتها الثابتة تشكل نوعاً من الضبط الذي يحتاجه الأفراد الآن ، ولهذا ففرض هذه القيم منذ الطفولة أساس في تكوين الشخصية ، ولإلحاح الى الاحساس بالدين بالنسبة للإنسان موجود منذ وجد على الأرض في ظل طغيان الطبيعة وعنفوانها ، وأساس الدين وحده العقيدة التي تحمي المجتمع من التفكك والتألق أو المذموم أو الإلتهار بسبب التمسك أو التفرغ . وهو يضع

فهمس التعاطف والتكامل والتساند والمحبة بين الناس ، والعلاقة الثرية بين الغنى والفقر ، ولدين يحدد العلاقة بين الحاكم والمحكوم فى تحديد المسئولية ومعرفة الحق وانواجب والشورى . وهو ينظم العلاقة بين الناس فى التعامل الاقتصادى والامرى والعلاقات العامة بين الناس من اقارب او جيران او رؤساء او مرؤسين . والدين له ضوابط وتنظيمات لى علاقة الآباء بالابناء والكبير بالصغير ، والجار بالجار ، والزوج بالزوجة ، بل وعدم استغلال الانسان لاختيه الانسان واعادة توزيع الثروة ، فهو يضع تنظيماته على اساس المساواة بين الافراد فلا قيمة كبرى للحسب ولا للنسب ولا للثراء او الجاه او المركز والطبقة . والتمالى شئ يرفعه الدين . والدين يزود الفرد بالضمير الذاتى وهو وسيلة لضمان الراحة النفسية والجسمية واشاعة الطمينة وبخاصة اذا ما احاطت بالانسان المتاعب وتربية الروح اسلوب صناعة الانسان على اساس انها ليست مصادف ومعلومات فحسب ولكنها اسلوب تربيته الروح والوجدان .

### ٣ - المبدأ القومى :

وهو يؤكد الوظيفة المجتمعية للتربية اى على مستوى جميع ارجاء الجمهورية فالاستراتيجية هنا تعنى بالانتماء القومى ، والتوزيع القومى للمؤسسات تعليم اطفالنا قبل المدرسة ، وهى بذلك تمد الطفل المنتم لمجتمعه ووطنه ، التمثل للثيقتصنية الوطنية والقومية المصرية ، العامل على الرفاه بمطالبها وقومية العمل التربوى ، وجمعية واحدة الامة فى الهندسة والفكر والارادة والسلوك ، خفست لامثاليات الامة المصرية ومواجهتها للتحديات المعقدة بها واعتماد التربية مستنداً لها المبدأ وسنبلا الى تحقيقه . واذا كنا فى مجال وضع استراتيجية تربوية لطلل ما قبل المدرسة فلا بد ان تشمل السياسة والخطة التنبؤية لفتح اجرة للوطن وحرثك وبافلا توشكول هه استوان تلى لاشكول فى فوكس سيند يلى القواى الجديد فلا تخطى اماكن بوقرة من الاشكاله الماقيصة .

( مبانى وتجهيزات لدور الحضانة ورياض الأطفال ) على حساب مناطق جغرافية أخرى كالمحافظات الأطراف ، والمناطق الريفية والنائية ، والمناطق المحرومة ثقافيا ولا ينبغي الاهتمام بالقاهرة فقط وبعض مدن ، وكذلك الأمر فى الميزانيات التى تمول انشاء دور الحضانة ورياض الأطفال فلا يكون هنا تفريط وهناك افراط ولا تتواجد فى بعض دور الحضانة ورياض الأطفال امكانيات بشرية وفيرة ، والبعض الآخر يشكو من نقص الكوادر فى حلها الأدنى المطلوب . وهنا تأتى قضية تكافؤ الفرص :

- ١ - فى شروط القبول للالتحاق بالدور .
- ٢ - فى المعاملة التعليمية المتساوية داخل الدور .
- ٣ - فى المبانى والتجهيزات المتاحة .
- ٤ - فى التمويل والمجانية .
- ٥ - فى عملية التحصيل الدراسى .
- ٦ - فى مخرجات العملية التعليمية .
- ٧ - بالنسبة للمتفوقين والمتخلفين والعاديين عقليا .
- ٨ - بالنسبة للمعوقين جسميا .
- ٩ - بالنسبة للمعوقين ثقافيا .
- ١٠ - بالنسبة لتحصين الأطفال من التراث الثقافى المصرى .

والنقطة الأخيرة جديرة بالاهتمام لأن الثقافة المصرية نتاج معرفى اذا أنها تشمل جميع مرافق الحياة التى طورها الإنسان المصرى فى مجتمعه فمر التفكير والإنصاف والشعور معبرا فى التراث الدينى والقانون والألفة والمفن والعرف والمنازل والملابس والأدوات - وثقافتنا هى الطريقة التى نأكل ونلبس بها ، أنها اللغة التى نتكلم بها ، والقيم والمعتقدات والمقدسات والقيادات التى نتمسك بها ، وهى السلم والخدمات التى نشيبتها ، وبعبارة أخرى فإن الثقافة المصرية هى طريقة الفرد والمجتمع المصرى فى الحياة . ونحن حين أن الثقافة المصرية تركز على عادات المجتمع فإن المجتمع يركز على الجسم الذى يشارك فى العادات . وهى تنقسم ( الثقافة )

الى عزميات أى جميع الأفكار والتصرفات والمشاعر والنتاجات الصناعية واللغة والاسكان وعلاقات القرابة والاّزياء والمعتقدات والقيم المتباينة - ومى تنقسم أيضا الى خصوصيات وهى تلك الظواهر التى لا يشارك فيها سوى أفراد من مجموعات اجتماعية متميزة مثل اصناعات والمهن ذات المهارة - أما العنصر الثالث فى ثقافتنا نهر ابدائى ودو الذى لا يشارك فيه الا عدد محدود من الافراد كرجال الدين أو الفنانين او الفلاسفة .

وتاما كانت ثقافتنا أكثر انغلاقا كانت متاومتها لثريعا أكبر وعلى تكسرا ذلك كلما كانت ثقافتنا أكثر تكاملا ومرونة ، فانها تكون أكثر انفتاحا الى استيعاب مجموعة من المستحدثات دون أن تكون مهددة بطريقه مباشرة فى أمسها والتلافح الثقافى ضرورة قومية ، والقضية: موضع الفصل والانتقاء هى كيف نجلب التكنولوجيا من الدول المتقدمة دون أن يؤثر ذلك على الايديولوجيا الأصلية والتاريخ والتقاليد والهوية والتراث والجنور ، فكيفية التوفيق بين الأصالة الحضارية فى ضوء الثقافة المصرية العريقة وبطاقتنا العائلية المصرية وبين التيارات المعاصرة فى أشكالها الجديدة والمستحدثة هو التحدى الحقيقى الذى يجابهنا وكيف نحافظ على أفضل ما فى تراثنا الثقافى ونعايش ونستوعب فى نفس الوقت الثقافة الغربية أو الشرقية المعاصرة الوافدة وتأخذ أفضل عناصر الثقافات' ائخارجية الوافدة مع تربية المواطن منذ طفولته الأولى الذى لا يكف عن مراجعة مسلماته وموروثاته بصفة دائمة .

ومن هنا يتبين أن التجديد الثقافى ضرورة حياة والتجديد هنا برموزه يأتى تلقائيا من داخلنا ( مينا - أحمس - حتشبسوت - قطز - صلاح الدين - محمد على - عمر مكرم - على مبارك - أحمد عرابى - النديم - الأفغانى - محمد عنده - طلعت حرب - قاسم أمين - عبد الناصر - السادات ) وغيرهم وكلها رموز وشهب لدى التنوير الحضارى الذى طرأ على وطننا المصرى . اللهم هنا هو تنقية تراثنا وتبسيطه وتوصيله توصيلا جيدا

الى أطفالنا ، على قدر مرحلة نموهم ، والتواصل فى حفظ التراث ونقله من جيل الى جيل ، مع الاضافة الى هذا الرصيد باستمرار بالمخترعات والمستجدات والتقنية المستمرة للثقافة ، وتلقيم ما يساند تقدم المجتمع ، ونبتا ما يعوق تقدم المجتمع . وفى النهاية فان التجديد ليس داخليا فقط وانما ياتى ايضا من التعامل والاحتكاك والتفاعل والمزاوجة مع الثقافات الوافدة ونحن فى مصر على موقع متوسط من العالم وتاريخها الدائم افتتاح على العالم شرقه وغربه وشماله وجنوبه .

وهنا نؤكد أن الطفل له حق كامل فى الاحاطة بنصيبه العادل من الرصيد الثقافى المصرى ، وأن يتاح له اللامام بالجامع المشترك الأعظم فى الثقافة المصرية ، الذى يمثل ضرورة حياة وضرورة تمديد على قدر طاقته ، والتعرف على رموز التجديد الثقافى المصرى فى شكل صور وتمائيل وقصص من حونه ، وتنفذ داخل فكره وعقله وسلوكه - وقد آن الآوان لان نعطيهِ من هذا الرصيد ما يفتح أمامه آفاقا مستقبلية رحبة . من يصبح أن نحكى للطفل حكاية زعيط ومعيط ونطاط الحيط ؟ وأما الغولة . ولولا سلامك غلب كلامك لكنت لبحمك قبل عظامك ؟ وقصة مخزن الفيران . وأبو رجل مسلوخة ، والسيدة شواهى ذات البواهى ، وحفظم بظاطة ؟ هل تترك الطفولة المبكرة فى أيدي الجندات الاميات ليشرّبوهم لبن . الممارسات السحرية والخرافية والاسطورية فى المنديل والزور وقراءة الفتنجان وطالع النجوم والابراج وقراءة الكف ووشوشة الودع والبخت وضرب الرمل والاحجية والتماثيل والغرز والعمل والشبة والفاسوخة ، والربط والاطر والعكس والنفس والنظرة ، والمبيوت التى تسكنها الفغاريت ، وتحضير الأرواح والزوار والتأخي مع الجن والدنيا المبتهنة على قرني ثور . ونصيق اليوم وأثره على خراب البيوت والتطير من رقم ١٣ . . . . . النج .

# تعليم الكبار خارج نطاق التعليم النظامي

٥٠١ يوسف خليل يوسف \*

تتعدد وظائف تعليم الكبار طبقاً لثغرات الكبار أنفسهم واحتياجاتهم ، ومستوى بيناتهم الحضارية ، وتعليم الكبار يشمل الشباب والكبار ، وقد يستغل به الصغار ممن تسربوا من التعليم الأساسي ، ولم يتمكنوا من مواصلة تعليمهم ودخلت أفواج منهم سوق العمل ، ومن ثم حياة الكبار ، أو ممن أنهوا مرحلة التعليم الأساسي ولم يواصلوا تعليمهم في مؤسسات التعليم النظامي .

وعلى ضوء ما تقدم نسوق فيما يلي نماذج لتعليم الكبار من أجل الراشدين :

## ( ١ ) برنامج التعليم القرآني والكتابي :

تبدأ عملية تعليم الكبار في البلاد النامية بمحاربة الأمية الأبجدية ثم تتطور بعد ذلك الى آفاقها العليا ، وميادينها المتعددة ، وواقع الأمر أن محور الأمية يحتل مكانة حاسمة في تعليم الكبار في تلك البلاد ، ذلك أنه يعتبر أساساً لأي نشاطات تالية . وفي هذا الصدد يذكر مولر في تقريره عن محور الأمية وتعليم الكبار : « ان المشاركة الفعلية للكبار في بناء مجتمعهم عملية صعبة ، ان لم تكن مستحيلة ، في معظم البلاد النامية بسبب الأمية الشاملة التي تشكل عقبة كبرى في سبيل نقل الأفكار والرموز . كما أن تطبيق البرامج الأخرى لمواصلة تعليم الكبار التي تعتبر شرطاً ضرورياً لعملية إدخال الصيغة المعاصرة تتعرض هي الأخرى للإعاقة أو تصبح مستحيلة بسبب عجز الأميين الكبار عن الاشتراك فيها . »

ولهذه الأسباب وغيرها من الأسباب الأخرى فإن تخفيض نسبة الأمية يعتبر أحد الأولويات الهامة في تعليم الكبار في البلاد النامية ، (١)

---

(\*) وكيل وزارة التربية والتعليم ومدير المركز القومي للبحوث التربوية سابقاً .

Muller (ed) Literacy in the Context of Adult (١)

Education . Berlin , 1974 , p-119

وفى مجال آخر يذكر « مالىنكوسك » أن الفرد الذى يعيش فى القرن العشرين دون أن يمنح الفرصة لتعلم القراءة لا يستطيع أن يؤدي وظيفته بطريقة مناسبة ، ولا يستطيع أن يعيش حياة انسانية فردية واجتماعية كاملة ... ان القدرة على القراءة عنصر لا يمكن الاستغناء عنه عند اعداد الفرد للحياة فى كل ركن من اركان عالم اليوم » (١) .

كذلك فهناك هدف تحقيق المشاركة الايجابية للأفراد فى الحياة الثقافية للمجتمع (٢) وتهيئة ذهن الفرد لتقبل التغير والاستعداد له .  
ومما يحصل برنامج التعليم القرائى والكتابى ضرورة ملحة من مصدر من هذه الزاوية ، أن مصر تعاصر اليوم كثيرا من التغيرات الاجتماعية التى تفرض عدة مطالب على حياة المواطن المصرى وسلوكياته ، ويتطلب من مناشط تعليم الكبار مسؤوليات ومهام يتصدى لها . ومن هذه التغيرات : ما ترتب على إعادة تنظيم البنية الاقتصادية والاجتماعية والطبقية للسكان وحركتهم الاجتماعية وقيمهم المتعلقة بالملكية والربح والانتاج والاستهلاك والادخار ... ومن ذلك أيضا تحول جزء من القوى العاملة فى الزراعة الى الصناعة أو الخدمات ، وما يتطلبه ذلك من نشوء حاجات جديدة الى تزويدها باتجاهات عقلية وانماط سلوكية تتطلبها مهارات المجتمع الصناعى وسلوكياته ، وتعلق بالقدرة على تحمل المسؤولية وتقدير عامل الوقت ، وتقبل التنظيم ... الخ .

كذلك فانه من المتغيرات الأساسية التى تعزز ضرورة الاهتمام بتعليم الكبار فى مصر ( حتى فى مستواه الأدنى ) مستوى محور الأهمية انفرادية والكتابية ، إعادة بناء الديمقراطية فى مصر منذ السبعينات على أساس تعدد الأحزاب مع اعطاء مزيد من الثقل للمجالس الشعبية المنتخبة والمحليات .

---

Eve Malinquest . Resolts : A Human Rights and (٢)

A Human problem . New york , 1994 , 2 . 2 ,

(١) اليونسكو - ورقة العمل الأساسية للمؤتمر الدولى الثالث للتعليم الكبار ( طوكيو ٢٥ يوليو - ٧ أغسطس ١٩٧٢ ) فى مجلد آراء فى التعليم الوطنى للكبار العدد الخامس يرمو ١٩٧٢ - ص ٢٣ .

لكل ما تقدم اعتبرت مصر عقد التسعينات عقد محو الأمية للكتاب  
الأميين .

هذا ، ويتضح من مراجعة دوافع البالغين الأميين في مصر للالتحاق  
بفصول محو الأمية كما أسفر عنها البحث الذي قام به المركز القومي  
للبحوث التربوية بالتعاون مع منظمة اليونسكو عام ١٩٨٨ (١) ، أن هناك  
بعض الدوافع التي يقتضى تنميتها والإفادة منها في متابعة اندارس  
للمدرسة ، وفي جذب مزيد من الدارسين للالتحاق بفصول محو الأمية ،  
وأن يوجد ما يقابلها في برامج محو الأمية ، فيجد البالغ الأمي بصورة  
محددة ما يقابل للدافع الدينى والدوافع الخاصة بمتابعة الأحداث والاعتماد  
على النفس في مواقف الحياة اليومية ، والدوافع الخاصة بالعمل ، ومعرفة  
الحقوق المالية ، ويحدد لبحث بصورة اجرائيه بعض الأهداف التي ينبغي  
أن تحققها برامج الأمية الأبجدية ، بما يقابل بعض الدوافع التي ظهرت  
أهميتها خلال البحث على النحو الآتى :

— أن يستطيع الدارس قراءة بعض الآيات القرآنية (الكريمة ، وبعض  
الأحاديث النبوية أنشريفية .

— أن يقرأ جريدة يومية أو مجلة أسبوعية .

— أن يستمع بفهم الى بعض برامج الاذاعة والتليفزيون والنشرة  
الجوية .

— أن يقرأ ويكتب أسماء انشوارع وأرقام البيوت والاقوييسات .

— أن يستطيع قراءة بعض النشرات المعتادة في مجال العمل ، وأن  
يكتب بعض الطلبات المعتادة ( طلب اجازة — طلب نقل الى قسم آخر —  
اضافة مولود — تغيير الحالة الاجتماعية ) .

— أن يقرأ ويكتب خطابات معتادة للتهنئة أو التعزية ، أو يكتب  
رسالة لأمرته أو لصديق .

---

(٢) المركز القومي للبحوث التربوية : دوافع البالغين الأميين في  
مصر للالتحاق بفصول محو الأمية ، بحث ميداني ١٩٨١ ص ٩٥ .

- أن يقرأ ويحسب المستندات المالية وبعض الحسابات البسيطة المتعلقة بها ( قائمة حساب الجمعية التعاونية الزراعية - دفتر التوفيق - كشف المرتبات ) .

هذا وتتولى وزارة التربية والتعليم برامج محو الأمية ، ومن البرامج المتميزة تلك البرامج التي تتولاها القوات المسلحة والأمن المركزى والمسنجون .

### (ب) برنامج التعليم الأساسى للكبار ( محو الأمية الوظيفى ) :

ظهر مصطلح التربية الأساسية Fundamental Education

فى الأربعينات ، وكان يعنى أساسا مساعدة الكبار الذين لم يحصلوا على أية مساعدة تربوية من مدارس أو معاهد نظامية قائمة ، وتقديم مهارات ومعلومات مناسبة لهم تمكنهم من فهم ومعالجة المشكلات التى تواجههم فى حياتهم وتجهلهم أ قدر - كأفراد على انتهوض بمستوى معيشتهم ، والمشاركة - كمواطنين - بفاعلية أكثر فى تنمية هذه البيئات اجتماعيا واقتصاديا - ودعما لهذا الاتجاه على الصعيد العالمى ، تعاونت منظمة اليونسكو مع الدول الأعضاء على انشاء مراكز اقليمية تتولى تدريب المعلمين والعاملين فى مجال التربية الأساسية و انتاج المواد اللازمة للتعليم الأساسى . وقد أنشئ أول مركز من هذا النوع فى (بنزكوارد) بالمكسيك عام ١٩٥١ ، ففتح أبوابه للطلاب الوافدين من أقطار أمريكا اللاتينية . ثم أنشئ مركز التربية الأساسية للدول العربية فى سرس الليان (بمحافظة المنوفية ) عام ١٩٥٢ بالاتفاق مع اليونسكو بهدف العناية بالبحوث والتدريب ، و انتاج المواد التربوية اللازمة لتعليم الأميين ولوسائل غايات التربية الأساسية (١) ، وكما تطور مصطلح التربية الأساسية الى التعليم الوظيفى ، تطور اسم المركز فأصبح المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار ، . ويعنى ذلك أن التعليم الوظيفى قد تجدد مفهومه بأنه يتصل اتصالا مباشرا بالتنمية ، لذا ينظر اليه فى

(١) يوسف خليل يوسف ، متصور حسين : التعليم الأساسى : مفاهيمه ، مبادئه ، تطبيقاته - القاهرة ١٩٨٦ ص ١١ .

أنظار الأولويات الاقتصادية والاجتماعية ، ومن ثم يتم التخطيط للتعليم الوظيفي ، كما يتم تنفيذ كجزء لا يتجزأ من برنامج أو مشروع للتنمية (١)

وبينما يقتصر محور الأمية بمفهومه التقليدي على مجرد تعليم الأفراد انقراة والكتابة كما أوضحنا يتسع مفهوم التعليم الوظيفي ليستهدف تدريب الأمي الراشد تدريبا أكثر شمولاً يتصل بدوره كمنتج ومواطن ، فالتعليم الوظيفي من هذه الزاوية هو محور الأمية متكاملا مع تدريب متخصص ، يكون في العادة ذات طبيعة فنية ، ويساون في تحقيق أهداف اجتماعية واقتصادية معنية ، وذلك بما يزود به الرجال والنساء من مهارات واتجاهات ومعارف تتيح لهم قبول التغير والتجديد .

ولقد كانت الظاهرة التي لاحت في الستينات هي بروز أنواع من مشروعات محور الأمية الوظيفي لتزويد الأميين بمهارات العمل والحياة ومساعدتهم على رفع كفاءتهم الانتاجية وتمكينهم من المشاركة الفعالة في مناشط مجتمعهم . ففي البرازيل ركز المفكر التربوي د بالو فريير • paulo Freire جهوده على الفلاحين الأميين (٢) وكان يرى أن أساليب التعليم الوظيفي هي التي تلئم الحاجات المتجددة والمتنوعة ، والمواقف الحياتية الحقيقية •

وفي ايران يذكر تقرير « يدجارفور » ، تعلم لتكون (٣) « أن المبدأ الذي يركز عليه مشروع محور الأمية الوظيفي في منطقة ناصبهان وداز في بلاد ايران هو أنه لكي يكون مشروع محور الأمية وظيفيا - أي لكي يوضع بكيفية تمكن الأميين في المجالين الزراعي والصناعي من التغلب

---

(١) شكرى عباس وزميله ، تعليم الكبار ، القاهرة : الطبعة الأولى ١٩٨٢ ، ص ١٩٤ •

(٢) ج. ر. كيد : كيف يتعلم الكبار ، ترجمة أحمد شاكي ، المنظمة العربية والثقافة والعلوم ، القاهرة ١٩٧٧ ص ٢٤٢ •

(٣) إدجارفور ، « تقرير اللجنة الدولية للنهوض بالتربية » •  
اليونسكو/ الشركة الوطنية للنشر والتوزيع - الجزائر ١٩٧٦ ، المبدأ (٩) والتوضيحية المصاحبة ، ص ٣٦٥ ، ص ٣٦٦ •

على الصعوبات التي يواجهونها ، فلابد أولا وقبل كل شيء من تشخيص الداء ، وإجراء دراسة معمقة في الوسط الذي سوف يطبق فيه المشروع . وبهذه الطريقة أمكن وضع طائفة من المشاريع المتنوعة بعد تحديد المناطق التي تصلح لها ، اعتمادا على الدراسة المسحية الاقتصادية وعلى تمييز المناطق بعضها عن بعض بجملة من الخصائص عندما تم تحديد ثنات من السكان متجانسة من حيث المهنة ومن حيث ظروف العمل لكي يتسنى تحديد المستوى الذي ينبغي أن تبلغه في الكفاءة المهنية . وبهذه الطريقة أمكن تطبيق المشروع النموذجي للتعليم الوظيفي انتفاء وبرمجة خمسة عشر مشروعا خاصا وقد روعي في انتقاؤها مطابقتها لاحتياجات الأحياء ودوافعهم المتعددة تبعا لاختلاف الوسط البيئي الذي نشأوا فيه . إن المقصود من هذا التنوع في المشاريع هو التأكد من أن جميع العناصر الضرورية للتكوين الصحيح مترفرة في عملية التعلم الذي رُزق قبل أي شيء آخر على الناحية المهنية ، والهدف من هذه العملية هو :

— الربط بين تعلم اللغة والتكوين المهني .

— الربط بين تعلم الرياضيات والثقافة .

— الربط بين الرسم الهندسي ( التقني ) ومحتوى الدراسة التقنية .

وبهذه الطريقة أمكن الربط بين العناصر الفكرية ( القراءة والكتابة والرموز ) وبين العناصر التقنية والمهنية والعناصر الاجتماعية والاقتصادية .

ويضيف انتقـرير أن النتائج الأولية للمشروع تعتبر إيجابية ومشجعة في مختلف الميادين :

— الميدان التربوي ( اكتساب المعلومات والمعارف المطلوبة ) .

— الميدان التطبيقي ( العمل وفق الاجراءات المبنية في البرامج الزراعية والمهنية ) .

— الميدان الاجتماعي ( تعديل المواقف والسلوك ومسايرة العصر ) (١)

---

(١) اينجارفور ( مرجع سابق ) تعلم لتكون ، ص ٢٧٧ .

وفى مصر ، أجرى المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى  
فى مطلع السبعينيات تجربة لمحو الأمية الرظيفى : لم تنطه بمشروعات  
التنمية فى مصر فى مناطق المجتمعات المستحدثة التابعة لقطاعى ابيس  
وشمال التحرير بمحافظة البحيرة •

وعلى وجه عام تحتل برامج التعليم الوظيفى للكبار الذين لم يسبق  
لهم الحصول على تعليم نظامى أو حصلوا على قدر بسيط منه ، تحتل هذه  
البرامج مكانة هامة فى مجال تعليم الكبار فى الدول النامية مرتبطة  
بمشروعات التنمية ومن هذه البرامج :

- برامج تعريضية للتعليم النظامى ( نحو أمية ، تعليم ثانوى ، تعليم  
اسس المواطنة المستنيرة ) •

- برامج تحسين الأداء فى العمل ( برامج محلية للمزارعين للتدريب  
على التجديد فى الزراعة ميكنة ، بنور محسنة ، مقاومة آفات ، تخزين  
حاصلات ) برامج مسائية أو بعض الوقت لتحسين مهارات العمل للحرفيين  
أو الفنيين ، واصلاح آلات كهربائية ، تجارة آلية ، صناعات زراعية ،  
حرف تشييد وبناء •• الخ ) •

- برامج ارشادية للمزارعين أو صغار الحرفيين •

- برامج لفتات توعية : الفلاحين - العمال - قيادات الجمعيات  
التعاونية ••• الخ •

- برامج للمرأة ( صحية ووقائية - للتغذية - اراية الأمومة والطفولة  
- لتنظيم الأسرة ••• الخ ) (١) •

كذلك فانه من أنماط تعليم الكبار للراشدين خارج نطاق التعليم  
النظامى « جامعات العمل » وهو نمط خاص من المؤسسات التعليمية التى  
تقيمها نقابات العمال بالتعاون مع وزارة العمل ، وقد أطلق عليها فى بعض  
البلاد اسم جامعات العمل للدلالة على أن التعليم فيها جامع بين فواحي

---

(١) شكرى عباس وزميله : تعليم الكبار ، مرجع سابق ١٥٨ •

التعليم الفنى والمهنى بأنواعه المختلفة من زراعية ، وصناعية ، وتجارية ، ومستويات مختلفة من تلمذة مهنية وتعليم فى المستوى الثانوى والعالى .

والدراسة بهذه الجامعات ليست دراسات عليا كما يفهم من اسم جامعاتها ، ولكنها دراسة فى مستوى التعليم العام لا تتعارض والدراسة فى مدارس التعليم الفنى أو المهنى الموجودة فعلا فى تلك البلاد كما أنها لا تنافسها وإنما تسهم فى رفع الضغط عنها بتهيئة فرص التعليم لثقة من الشباب المهووبين فى الدراسات الفنية والمهنية من أبناء العمال وممن تحرمهم ظروفهم الاجتماعية من مواصلة دراستهم وإظهار نبوغهم .

ويمكن تصنيف هذه الجامعات الى نوعين رئيسيين : أولهما تنظم فيه الدراسة فى فصول مسائية أو نهائية حسب ظروف الدارسين ، ويعنى فيها بتعليم الكبار ، وتمثله جامعات العمل فى إنجلترا ويوغوسلافيا حيث الدراسة بواقع أربع فترات فى الأسبوع لمدة أربع سنوات ، وتجمع بين حلقات الدراسة العملية المعتادة فى مدارس العمال المنظمة والمحاضرات العامة ، ويقف ذلك أن لهذه الجامعات طابعا مدرسيا ( نظاميا ) وغيرنظامي يلقى نفس الوقت والدراسات فيها مباحة للجميع بصرف النظر عن مستوياتهم ، وتهدف الى مساندة التطور الفكرى المتصل بمبادئ العمل الملتحق به الدارسون ، ولتى عن طريقها يمكن تنمية مواهب الدارس وتحسين مستوى معيشتهم ، ورفع مستوى كفايته الانتاجية . ولنمط اثنائى من جامعات العمل يعنى بالدراسات الفنية المهنية نظريا وعمليا ، والتعليم فيها نهائى للطلبة ومسائى للعمال . ويتمثل هذا النوع من الدراسة فى جامعات العمل فى اسبانيا وبلجيكا(١) .

ويلاحظ أن البرامج فى هذه الجامعات بنوعها متكيفة مع بيئات الدارسين ومتنوعة بحسب المجموعات المحلية ، وبحسب الأفراد ،

---

(١) زينب مجسود محرز ، أمثلة من جامعات العمل ، مجلة التربية  
الحديثة ، السنة ٤٤ العدد ٣ ( فبراير ١٩٧١ ) ص ٢٦٢ ، ٢٦٤ .

وموضوعة على أساس دراسة دقيقة للاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية الملحوظة في الوسط البيئي أو المحسوسة لدى الأفراد .

وكما أن هذه الجامعات تهتم بالتربية الوظيفية لتحقيق أهداف مهنية ووطنية واجتماعية ، فذلك تهتم بصقل مهارات العمال ورفع مستواهم الثقافي .

ومن أنماط تعليم الكبار كذلك « الجامعات الشعبية » التي تقدم نوسا من التعليم للكبار فتعينهم على استكمال تعليمهم ونقبهم . ولا تفسح قيردا على الالتحاق بها .

ومن نماذج هذه الجامعات ، « الجامعة الشعبية » (٢) التي أفتشت في مصر كمؤسسة تعليم الكبار عام ١٩٤٥ بقصد نشر الثقافة الشعبية بين المواطنين على أساس من الرغبة الشخصية ، ودون اشتراط مؤهلات معينة للالتحاق بها وقد عهد الى وزارة المعارف في ذلك الوقت أن تتولى ادارة هذه الجامعة نظرا لتوافر الخدمات والتخصصات القادرة على قيادة العمل الثقافي بها . وعندما اتضح أن أفراد الشعب يلد أقبوا على الافادة من الجامعة الشعبية ، صدر القرار الوزاري رقم ٧٨٦٩ في ٢٤/٥/٤٨ بانشاء « المراكز الثقافية » كفروع لهذه الجامعة عقب صدور مرسوم بانشاء مؤسسة الثقافة الشعبية في ١٧ مايو من العام نفسه . وقد حدد المرسوم المشار اليه أهداف المؤسسة فيما يلي :

- الاسهام في إيقاظ الوعي القومي ، عن طريق العمل على رفع المستوى الفكري والاجتماعي .

- تنظيم دراسات علمية وعملية وفنية ، بقصد تكوين الشخصية وترقية المواطن ورفع المستوى الثقافي .

- العناية بتواحي النشاط الاجتماعي والرياضي للطلاب المنتسبين اليها .

وكانت المؤسسة توجه خدماتها التعليمية والثقافية الى من هم محور

---

(٢) المجلس القومي للتعليم : شعبة محو الأمية وتعليم الكبار ، الدورة الثالثة - أكتوبر ١٩٧٥ ( أكتوبر ١٩٧٥ - يوليو ١٩٧٦ ) ، ص ٧١ - ٧٣

أهمية من أبناء الشعب ، وإلى مستوى الثقافة ، وإلى العمال والفلاحين .  
واستعدادا للخدمة الثقافية ونقلها إلى أعمام الربف ، قامت الجامعة  
الشعبية بإنشاء وحدات ريفية ثقافية مزودة بالمعدات اللازمة من أجهزة  
سينمائية إلى أجهزة إذاعة وغيرها .

وكانت أنشعته التعليمية بالجامعة تتضمن :

- دراسات نظرية ( مبسطة ) تشمل : النواحي السياسية، والتاريخية  
والأدبية والاجتماعية ، والصحية .

- دراسات عملية ، تشمل : الصناعات الزخرفية والتجارية . والنسيج  
والنقش ، والبرادة والخراطة ، واللاسلكي والسبارات وغيرها .

- دراسات تسوية ، وتشمل : الاقتصاد المنزلي ، والشئون الأسرية .

هذا إلى جانب انغنون الجميلة ، والدراسات الصحية ، والدراسات  
التجارية ، وفي عام ١٩٥٨ نقلت مسئوليات مؤسسة الثقافة الشعبية إلى  
وزارة الثقافة وتغير اسم « مؤسسة الثقافة الشعبية » إلى « جامعة  
الثقافة الحرة » التي أصبح لديها مركز في كل محافظة ويضم كل منها  
مسرحا وقاعة للمحاضرات والسدوات وحديقة وأبنية ، تمارس الفنون  
المختلفة ، وسارت هذه المراكز الثقافية تعرف باسم « قصور الثقافة »  
وتحدد رسالة قصر الثقافة فيما يلي (١) :

- نشر الثقافة بين المواطنين على أساس من الرغبة الشخصية ، ودون  
إلزام مؤهل معين .

- إيقاظ الوعي القومي ، وإيضاح واجبات المواطنين الاجتماعية  
والقومية .

---

(١) الجريدة الرسمية العدد ٢٥ في ٢٤ يونيو ١٩٨٢ صفحات من  
١٤٨- إلى ١٤٨ .

- تنظيم دراسات الكبار الذين يرغبون في توسيع مداركهم ورفع مستواهم الثقافي والمهني .

- تدريب الراغبين في زيادة الخبرة في نواحي العلوم والفنون ، وإتاحة الفرصة للأفراد لممارسة هواياتهم .

- معاونة المواطنين على تذوق الفنون والآداب والقراءة . ومزاولة الرياضة البدنية .

وإمتدادا للأنشطة المشار إليها ، قامت الدولة بإنشاء قوافل الثقافة المتحركة ( المتنقلة ) وتوسعت في إنشاء مراكز الاستعلامات والمراكز الثقافية .

ومن نماذج مؤسسات تعليم الكبار أيضا المؤسسات النقابية العمالية، وتستهدف النهوض بمسئوليات التربية الثقافية والقومية والنقابية للعمال وذلك بما يسهم في النهوض بالانتاج وصيانة وسائله .

ومن أمثلة هذه المؤسسات « المؤسسة الثقافية العمالية ، المصرية وتبع الاتحاد العام لنقابات العمال وقد أنشئت بمقتضى القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٧٦ (١) وهي تطوير لإدارة الثقافة العمالية التي أنشئت سنة ١٩٥٠ وتحددت أهداف المؤسسة فيما يأتى :

- تدعيم الثقافة القومية للعمال وإعدادهم ليكونوا مواطنين قادرين على النهوض بمسئولياتهم فى بناء الوطن والقيام بدورهم فى المجتمع والمحافظة على قيمه ، والعمل على النهوض بالانتاج .

- تنمية الوعى الثقافى والنقابى من أجل دعم الحركة النقابية على قاعدة أساسية من الوعى السليم .

- العمل على إعداد قيادات متجددة من النقابيين المبدعين لمسئوليات العمل النقابى والمبدعين على نهوض بالحركة النقابية .

وفى سبيل تحقيق هذه الأغراض تضمن قانون إنشاء المؤسسة على :

(١) الجريدة الرسمية ، المراجع السابق .

- أن تقوم المؤسسة بأعداد مناهج وبرامج التدريب والعمالي
- على كافة المستويات .
- وضع البرامج الخاصة التي تسهم في محور الأمية بين صفوف العمال
- انشاء معاهد عالية لتخريج المحاضرين والمتقنين العماليين والمشرفين
- التقنيين .
- اعداد الكتب والنشرات الدورية في المجالات الثقافية والنقابية
- والقومية .

هذا ، وما تجدر الإشارة اليه أن عددا من النقابات العمالية في الدول النامية في افريقية ، وآسيا ، وأمريكا اللاتينية تولت القيام بنشاط محور الأمية بين صفوف العمال ، ولكن هذا النشاط لا يمكن بصفة عامة الا أن يكون هامشيا ومكملا لحملات محور الأمية التي تنصدي لها مختلف الوزارات والمؤسسات . والمهمة الأساسية للنقابات هي المشاركة بتيسيرات أكثر لها بالنسبة لبرامج التعليم بأن يكون لها كلمة مسموعة في تخطيط هذه البرامج وتنفيذها ، فالدور الريادي لنقابات العمال ومؤسسات الثقافة العمالية هو « توعية القاعدة العمالية العريضة بجمعها ومقوماته الاقتصادية والاجتماعية وبالحركة النقابية نفسها وبأهدافها » وأيضا لتدريب بعض القيادات النقابية على العمل النقابي (٢) وكيفية تكوين وإدارة النقابات والمساهمة في ادراك المجتمع نفسه .

دكتور يوسف خليل يوسف

---

(٢) عبد الرؤوف أبو لغول : دور الثقافة العمالية في التنمية : دراسة مقنعة إلى ندوة تعليم الكبار الدولية - مركز نرسن البليان ١٩٧٥ .

آراء في تعليم الكبار ، السنة السادسة العدد الأول ١٩٧٦ - صفحة ١٢٣ -

## التوازن بين خصائص التربية الإسلامية

### الاستاذ على القاضى

الموجه العام للتربية الدينية

لقد أقام الإسلام نظاما فريدا لتربية أبنائه على أساس تكوينهم  
يحفظ عليهم كيانهم ويحقق التوازن الكامل بين طاقاتهم بحيث تعمل كلها  
فى انسجام تام بلا طغيان ولا ضعف .  
وهذا التوازن جعل الغربيين ينظرون اليه بعين الإعجاب حتى أنه  
الدكتور « سيزل » عميد كلية الحقوق بجامعة فينا قال فى مؤتمر عالمي  
سنة ١٩٢٧ :

« ان البشرية لتفخر بانتساب رجل محمد اليها فانه على أمتة  
استطاع - قبل بضعة عشر قرنا ان يأتى بتشريخ ستكون - نحن الأوروبيين  
- اسعد ما نكون لو وصلنا اقيه بعد ألفى عام ) »

التوازن :

التوازن فى كل شئون الحياة من خصائص التربية فى الاسلام - لان  
الاسلام يرى أن الفلور كالترفيط كلاهما يخل بمصلحة الفرد - كما يخل  
بمصلحة المجتمع على حد سواء - وبالتالي فإن الفرد المسلم هو المجتمع المسلم  
لا يستطيع أن يحقق وظيفته فى هذه الحياة - مع أن الفرد المسلم والمجتمع  
المسلم لهم مهمة الهية سامية هى عبادة الأرض طبقا لمنهج الله سبحانه  
وتعالى الذى خلق الانسان وكرمه وجعله خليفة فى الأرض عليه أن يعمرها  
وينشر فيها العدل والأمن والمساواة بين الناس جميعا .

وبالتوازن تستقيم امور الحياة .

ويبدأ التوازن من نظرة الاسلام الى الفرد - فهو يعترف بقيمته  
وكجسلة المستقلة ونسبها على هذا الأساس « وكلهم آتية يوم القيامة  
فرقا » - فريم / ٩٤ .

كما ينبأ من نظره الى المجتمع الذى يتكون من افراد توى احتمائات  
وذوى شعور داخلى ولهم مسؤولون عن المجتمع الذى يعيشون فيه .  
وهم مسؤولون أيضا عن عساة الكون .

والم - ٤ :

واصلال بعض أفراد المجتمع قد يؤدي إلى هلاك الجميع كما بين ذلك الحديث الذي رواه البخارى :

( مثل القوائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها - فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم - فقالوا : لو أنا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا ؟ فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا ) •

ومن هنا فأننا نجد أن الاسلام لا يتطرق في الفردية على حساب الجماعة - فالفرد عضو في جماعة متحدة في الهدف وفي العمل وترتبط في النهاية بالله سبحانه وتعالى :

« وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان »  
المائدة / ٢ •

وفي الوقت نفسه فإن الفرد لا يسحق ولا يهمل وجوده ولا يكون مجرد ترس في آلة خلافا لما نراه في بعض المذاهب بالمجتمعات الغربية الحديثة •

ويتمثل التوازن بالنسبة لله تعالى في التسليم المطلق له والطاعة الكاملة لأوامره - ذلك لأن الله سبحانه وتعالى هو الخالق الرحيم - والطاعة له ينبغي أن تكون طاعة الحب والاحلال :

« قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم »  
آل عمران ٣١٩ •

عناصر متكاملة :

والإتربية في الاسلام تأخذ الإنسان من جميع نواحيه فتعنى به من الناحية الروحية ومن الناحية العقلية ومن الناحية الجسمية - دون أن تغفل ناحية على أخرى حتى يكون صالحا لإداء رسالته في هذه الحياة وبذلك يكون قادرا على دوام صلته بالله سبحانه وتعالى •

وقادرا على التعرف على أسرار الكون •  
وقادرا على عمارة الأرض ونشر الأمن والعدل والاطمئنان بين ربوعها

**واستخدام هذه الطاقات كلها يحلث توازنا في الانسان ومقوماته •**  
ولابد من ملاحظة أن الانسان في آية لحظة ما هو الا مجموعة عناصر  
مكتاملة : الروح والعقل والجسد ولا يمكن فصل واحد منها عن الآخر  
وبمجموع هذه الطاقات كلها يتكون الكيان الانساني •

### **الجانب الروحي :**

وهدف التربية الروحية صلة القلب البشري بالله تعالى وتصفيته  
وجعله شفافا حتى يمكن أن يكون قريبا من خالقه سبحانه وتعالى - وحين  
يكون المسلم كذلك فإنه يرتفع الى مرتبة الاحسان في النية وفي العمل  
على حد سواء •

وحين غنيت بعض الديانات بالناحية الروحية وحدها - كالهينوكية  
والبوذية - فإنها لم تستطع أن تؤدي وظيفة في هذه الحياة - وكذلك  
المسيحية المحرفة حين حاولت أن تكبت نزعات الانسان لتعطي روحانيته  
لأن الرؤيا كانت في عالم المثال للمجرد يلوح بها للبشر دون أن تكون  
قادرة على أداء وظيفة في عمارة الأرض وكيف يتحقق ذلك والرهبان في  
أديرتهم يعبثون الله على طريقتهم القسلبية لا يتزوجون ولا يكتشفون أسرار  
الكون ولا يصلون خارج الأديرة •

**والصوفيون في الاسلام :** منهم من غلب الروح فقال : ان الطريق  
الى الله يكون في انصالة والصيام والذكر وحين اقتصروا على ذلك - عزلوا  
أنفسهم عن الحياة وعن العمل وعن المجتمع وراحوا يذكرون الله بالاسلوب  
السلبى الذى اختاروه لأنفسهم طنا منهم أنه الأهم •

**وهذه الطريقة في المغالة** ليست الأسلوب الذى تسير عليه التربية في  
الاسلام - لأنها تقوى جانباً واحداً على حساب الجوانب الأخرى لا يمكن  
اغفالها - لأن الانسان المسلم بذلك لا يستطيع عمارة الأرض ومحب  
العبادة لله - وفى الله سبحانه وتعالى يقول :

« **فَوَاشَاهُوا** » هوذ/٦١

كما لا يستطيع أن يجاهد في سبيل الله والله تعالى يقول : « **وَجَاهِدُوا**  
في الله حق جهاده » الحج / ٧٨ •

ولا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر والله تعالى يقول :  
**« وَكَوْنُوا مِنَ الَّذِينَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ »** ويمكننا •

ثم إن التربية في الإسلام تعشير المسلم الذي لا يهجر منابع الأرض  
 ولا يستغل طاقات الكون المسخرة له - عاصيا لله مقصرا عن القيام بوظائفه -  
 ولعل الحديث الذي يكتشف لنا بوضوح حقيقة عبادة الله حين يتسنع الأق  
 في الفهم ونحن الصالحون على نجد يسوء به التحقيق الوظيفة التي نسب الله تعالى  
 عينه لها - فقد روى الستة عن أنس رضي الله عنه قال : ( كنا مع النبي  
 صلى الله عليه وسلم فمنا الصائم ومنا المفطر قال : فترتنا منزلا في يوم  
 جلي أكثرنا ظلا صاحب الكساء ومنا من يتقى الشمس بيده قال : فسقط  
 البصوم وقام المنطرون ف ضربوا الأبنية وسقوا الركاب فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم : ذهب المنطرون اليوم يا بزرجملة ) •

ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لرجل - حين زاده يظهر  
 الصنك ويتضاوت :

( لا تمت علينا ديننا ) وذلك بعد أن ضربه بالدرية

وطريق الفرد لا يختلفا عن طريق الجماعة في التربية - والفرق بين  
 التبعيدية ما هي الا تجديد للعهد مع الله سبحانه وتعالى على الارتباط  
 بمنهجه الكلي في الحياة وهي قربي الى الله - يتجدد معها العزم على النهوض  
 بتكاليف هذا النهج الذي ينظم أمور الحياة كلها •

الناحية العقلية :

ولقد عني الإسلام أيضا بالتحقق البشري بربوبه ويستتبعه في كل  
 ما يصلح به •

وطريقة التربية للعقل البشري تكون بتدريسه على التفكير في الله  
 سبحانه وتعالى فهو يربطه بخالقه كما يربط القلب البشري به •

ويحرص الإسلام على مناهية العقل الى التوهميه وهو العقيدة الكبرى  
 في هذا الوجود •

وطريقة العقل في التفكير في الخالق منهجانه في العالم تكون من طريقتي

**المشاهدة والملاحظة والتجربة والقياس والاستنباط « قل: انظروا ماذا في السموات والأرض » يونس / ١٠١ •**

والله سبحانه وتعالى يسر للعقل البشرى أن يتعلم ليعمر الأرض - والعقل البشرى من أعظم أدوات هذه العمارة - والإسلام بوجهه لمعرفة هذه السنن قال تعالى :

**« هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه ائتمشوا » الملك / ١٥ •**

وعقل المسلم أوسع من كل العقول البشرية فى القديم وفى الحديث - لأن المسلم يستغل عقله طبقا لمنهج الله الذى أرشده الى عمارة الأرض .  
**والحضارة الغربية الحديثة** تمنى بالعقل وحده وتجعل له السيطرة الكاملة على حضارتها بل لقد جعلت العقلانية بديلا عن الإلهام وادعى « سارتر » أن العقل آمن ما فى الإنسان وأنه قد بلغ سن الرشده وأن له أن يحكم الحياة البشرية بمعزل عن الوحى - ولم يقل لنا سارتر أى عقل هذا الذى يتحدث عنه ونجن نرى : **أن العقول الغربية لا تتلقى على شيء وإنما تتناقض حتى فى البديهيات .**

والحقيقة أن هذا الذى يقوله سارتر إنما هو تعبير عن مخطط يهودى - ذلك لأن اليهود رأوا أن الجانب الروحى يتصل بالعقيدة - والاتصال بالعقيدة يظهر اليهود على حقيقتهم ويكشفهم أمام الناس - وهم يريدون أن يبينوا للبشرية تفوقهم عليها - **وحيثئذ يتحكمون فى مقدراتها ولذلك** قال سارتر فى كتابه : **« اليهود أعداء السامية »** (طالما أن البشر يتبعون العنصر الإلهامى فى الإنسان التمسك بالعقيدة فسيحدث تمييز مفضل باليهود ولا يزول إلا إذا ألغيت من حياتنا للجانب الإلهامى لله فى الجانب العقلى يستوى الناس جميعا ) •

**والغرب سار على هذا المنهج وترك للعقل أن يشترع فضاه بالمناقشات** فقد جاء بالاشيوعية كمنه نجاه بالرأسمالية وهنا متناقضتان - ومع هذا قال العقل يحاول أن يبرز هذا التناقض - ثم ان إلغاء الغرب للجانب الروحى

جعل العقل البشرى يستخضع العلم فى مجاربة العقيدة وفى افساد  
الأخلاق - ولازال يبنى من آثار ذلك القلق والاضطراب وفقدان السعادة  
- بل انه يبنى الصنف والانتحار وغير ذلك مما يراه الناس جميعا مى  
إلتهرق وفى الغرب على حد سواء .

#### الناحية الجسمية :

والاسلام عنى بتربية الجسم سواء بوصفه عظاما وأعصابا أم بوصفه  
محلا للشهوات وهو جزء من كيان الإنسان .  
ونحن نلاحظ أن المجتمعات البشرية - فيها من يحقر الطاقة الجنسية  
ويقول : انه لابد من كبتها ليرتفع الكائن البشرى - والريطق لذلك هو  
الانزعال فى الأديرة كما نرى فى المسيحية أو النوم على المسامير ومع  
التمابين كما نرى فى الهندوكية .

#### وهذا انحراف فى الفطرة التى فطر الله الناس عليها .

ولو أراد الله سبحانه وتعالى أن يكبت هذه الطاقة ما خلقها كما انه  
لو أراد لها أن تسقط بلا حدود ما خلق للإنسان الناحية الروحية التى  
ترفع من هبوطه ولما جعل لها ضوابط وكوابح .  
وهناك من ينظر الى الإنسان من خلال حاجاته المادية وحدها  
كالخضارة الغربية .

ونحن نرى من يعنى بالجسد وحده وينشئ من الألعاب ما يقويه -  
وتقام لذلك المهرجانات لكمال الأجسام التى يقف عليها الرجال  
يستعرضون أجسامهم مفتونين بها - وذلك لئلا يقره الاسلام .  
لكن الاسلام حين يقوى عضلات الرجال فانه يفعل ذلك ليكون الرجل  
أقدر على أداء وظيفته فى هذه الحياة وليس فى الاسلام استعراض من  
تحقيق غاية الوجود الانسانى .

والاسلام يربى الجسد أيضا بوصفه معينا يحمل الشهوات - والجسد  
البشرى هو مجموعة من الطاقات والرغبات وهى أدوات عمارة الأرض .  
والتربية الإسلامية تربى المسلم ليكون متوازنا بين دوافعه وضوابطه .

وذلك لكي يقوم بدوره المطلوب منه ولولا الضوابط لشهوات الجسم والنفس ما استطاع أن يقوم بدور الخلافة في عمارة الأرض .

**ومن التوازن الذي تعنى به التربية في الاسلام** أن يكون المسلم وسطا في كل أعماله فعليه ألا يقصر في واجبه نحو نفسه ولا في واجبه نحو أهله ولا في واجبه نحو مجتمعه وبهذا يحقق التوازن بين الواجبات كلها .

ومن التوازن أيضا أن يكون الانسان وسطا في الانفاق - فلا يكون مسرفا ولا مقترا وفي ذلك يقول الله تعالى :

« ولا تجعل يدك مغلومة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد **ملوما محسورا** » الاسراء / ٢٩ . وهكذا في كل نواحي الحياة .  
**أمة متوازنة :**

وهكذا يخاطب الاسلام البشرية كلها على اختلاف مستوياتها وبمطي لكل جانب من جوانب الحقيقة مساحته التي تساوى ورثه الحقيقي وبذلك يتجرد المسلم من روح الأثنية ويحب لأخيه ما يحب لنفسه وعدا يجعل الانسان يعيش في اطمئنان دائم وصحة نفسية جيدة .

وقد تنبه الى أهمية هذا التوازن المؤرخ «لن هوايت تالين» نطلب من الغرب أن يتجه اتجاها جديدا فينظر نظرة حقيقية الى طبيعة الانسان ورأى أن الأمل الوحيد لانقاذ العالم هو الاتجاه الديني العميق الذي قال به الفرنسييسكان في القرن الثالث عشر وهو الترابط الروحي والعنوي والعضوي بين جميع اجزاء الكون . **وهكذا كانت الأمة الاسلامية** أمة متوازنة في الشعور والاعتقاد - متوازنة في التفكير والشعور - متوازنة في التنظيم والتنسيق - متوازنة في الارتباطات والاعتقادات والعلاقات - تزوج بين تراثها الروحي ورصيدها العقل وتسير بها نحو الصراط السوي والله تعالى يقول « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا » البقرة / ١٤٣ .

## تصور مقترح للدريس لاساسيات الموسيقى لطلاب المعهد العالي للفنون المسرحية " قسم تمثيل "

الدكتورة عايمة دانيال حنا

أستاذ مساعد بالمعهد العالي للموسيقى  
( الكونسير فتوار ) - أكاديمية الفنون

### اللمحة :

هناك علاقة قوية بين الموسيقى وسائر الفنون ، وهي علاقة كامنة ووثيقة . فعلى سبيل المثال نجد فن الباليه الذى يعتبر من أرفع وأرقى فنون الرقص فيه الموسيقى والحركة ، وكذلك فن الشعر ، فله موازين كيموازين الموسيقى وصلة الايقاع الموسيقى بالايقاع الشعرى صلة عضوية لا تنفصل .

وفيما يلى عرض لعلاقة الموسيقى بالتمثيل واللغة التى هى أدوات الممثل :

### الموسيقى والتمثيل :

تشبه نظم التمثيل وقواعده نظم الموسيقى ، وقواعدهما ، وعلى سبيل المثال :

( أ ) تقسم المسرحية الى فصول ، وكذلك السيمفونيات الموسيقية تنقسم الى حركات .

( ب ) توجد مسرحيات غنائية فيها الغناء وهناك بعض السيمفونيات فيها الغناء أيضا .

( ج ) توزيع الأدوار على الممثلين كما توزع الآلات الأوركسترالية على المقطوعة الموسيقية .

( د ) يقوم المخرج بإرشاد الممثلين بينما يقوم المايسترو بتوجيه الصاغين .

### الموسيقى واللغة :

١ - الموسيقى كاللغة يتم التعبير بها عن الذات والتواصل مع الآخرين  
٢ - تشابه يتصل في جوهره بالشكل أو البنية ، إنه كلا من الموسيقى واللغة يتم إدراكه على صورة متواليات من الأصوات وتوجد ميكانيزمات عصبية مشتركة بينهما تقوم بعمليات تحليل المدخلات وإنتاج المخرجات ولعل الغناء هو الصورة الموسيقية الشائعة التي يلتقى فيها الكلام والموسيقى التقاء مباشرا .

٣ - ويضيف سلويدا Sloboda, 1985 مظهرا آخر يظهر التشابه بين اللغة والموسيقى يتصل في جوهره بالقراءة والكتابة ومع ظهور مهارات القراءة والكتابة نشأت الحاجة الى وجود برامج خاصة لتعليمها .

٤ - توجد تحويلات هامة فالتحويل هو العملية التي تغير بنية عبارة معينة الى أخرى ويتم بعمليات بسيطة . كذلك في الموسيقى توجد تحويلات في المقطوعة الموسيقية .

٥ - إن معرفة القراءة والكتابة في كل من اللغة والموسيقى، تزيد النشاط المعرفي للإنسان عمقا وخصوصية .

### مشكلة البحث :

ظهرت مشكلة البحث عندما كانت الباحثة تقوم بتدريس مادة التدريب السمعي لطلاب قسم التمثيل بمعهد الفنون المسرحية . وقد رأت الباحثة أن تعرف مدى أهمية هذه المادة على دراستهم بمناقشة عدد من الطلبة الذين درسوا هذه المادة في مدى أهميتها لهم واحتياجهم اليها . وبناء على آرائهم فكرت الباحثة في إجراء هذه الدراسة التي تمزج بين أصول وأساسيات التمثيل المعلى وبين أساسيات الموسيقى ، لأن مادة التدريب السمعي هي المادة التي تساعد على التحقق في علم وفن الموسيقى والإحساس بها والتعرف على أسرارها عن طريق تنمية الإحساس بها والاستمتاع بأدائها .

وقد سبق أن أجريتا بعض الدراسات في هذا المجال منها :

١ - البحث الذي قامت به ناهد حافظ لدراسة ارتباط الموسيقى

بـ"العالم والفنون الأخرى .

٢ - وجيلان عبد القادر عن أثر الايقاع الحركي على العمل المسرحي  
وأهمية دراسة الممثل المسرحي للايقاع الحركي .

ومن الدراسات السابقة يتضح ان الاهتمام ينصب اما على علاقة  
الموسيقى بالفنون ، أو على أثر الايقاع الحركي على العمل المسرحي ، ولكن  
ثم توضع برامج محددة تربط فن الموسيقى بفن التمثيل العملي أو المسرحي  
ومن هنا جاءت أهمية هذا البحث في محاولته تقديم منهج مقترح لمادة  
التدريب السمعي يخدم طالب الفرقة الأولى قسم تمثيل بالمعهد العالي  
للفنون المسرحية يربط بين أساسيات الموسيقى وأساسيات التمثيل العملي.  
**أهداف البحث :**

١ - التاء الضوء على أهمية مادة التدريب السمعي بالنسبة لطالب  
الفنون المسرحية .

٢ - وضع تصور منهج لمادة التدريب السمعي يخدم طالب قسم  
التمثيل ( الفرقة الأولى ) .

**أهمية البحث :**

١ - التعرف على أهمية دراسة التدريب السمعي لطالب الفنون  
المسرحية .

٢ - تزويد المعهد العالي للفنون المسرحية بمنهج مقترح معد من قبل  
الباحثة في مادة التدريب السمعي يناسب متطلبات الفرقة الأولى  
قسم تمثيل .

**حدود البحث :**

منهج مقترح لمادة التدريب السمعي لطالب الفرقة الأولى قسم  
تمثيل بالمعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون .

**أدوات البحث :**

تصميم استمارة استفتاء (\*) لأخذ آراء أساتذة التدريب السمعي حول  
التطبيق الموسيقي لسمات الممثل الناجح .  
**عينة البحث :** أساتذة التدريب السمعي .

### فرض البحث :

يفترض البحث أن التطبيق الموسيقى المقترح للتدريب السمعي يساعد طالب الفنون المسرحية على تحسين الأداء في التمثيل المسرحي .  
المنهج البحث : المنهج الوصفي

ويتناول البحث ما يلي :

### أولا : الدراسة النظرية :

#### ١ - سمات الممثل المسرحي الناجح :

#### ( أ ) أهمية الصوت للممثل المسرحي :

يجب أن يستغل الممثل صوته كي يخرج أصواتا وترنيمات لا يستطيع المشاهد اتيانها .

- يجب أن يتعلم الممثل كيف يفنى قدراته الصوتية بترديد أصوات غير عادية مثل محاكاة الأصوات الطبيعية كتفريد الطيور ... الخ .
- يجب أن يقوم الممثل بتنمية قابليته على التكلم بقدرات صوتية غير قدراته الطبيعية ، أى أقوى أو أضعف من المعتاد .

#### ( ب ) الاحساس بالعبارات والجمال :

- يجب أن يعرف الممثل متى يتنفس ، لأن المقدرة على التعامل مع الجمال أمر ضرورى فى التمثيل ، فمثلا ، فى مشهد سريع الإيقاع يجب أن يتنفس قبل أن تنتهى كلمات زميله الأخير .
- كما يجب أن يعرف الممثل تقسيم النور الى وحدات وأهداف .

#### ( ج ) تقنية التلفظ :

- يجب أن يشعر الممثل بإيقاع النص .
- يجب أن يعرف الممثل أن الالقاء سواء فى الشعر أو النثر يشتمل على الإيقاع والتعبير والنبرة المنطقية .
- يجب أن يعرف الممثل تعجيل أو إبطاء إيقاع الجملة ، أو أى تغييرات أخرى مفاجئة فى الإيقاع .

#### ( د ) الاستخدمات الإبداعية للصوت :

يمكن أن يكون للصوت أهمية فريدة إذا استخدم من خلال منطق

صحكم وبحسب الحالة النفسية للشخصية ومن ثم تتعدد أنواعه ، نذكر جنبها على سبيل المثال :

- ١ - الصمت فى بعض الأحيان يكون ذا أثر درامى فعال .
- ٢ - يمكن أن يكون الصمت ذا تأثير حيوى غير عادى بواسطة التعبير بالوجه والحركة .
- ٣ - يسبق الصمت أحيانا العاصفة ويكون هو القدرة الدرامية المؤثرة على المشاهد .
- ٤ - للصمت أثره الفعال فى خلق التعاطف مع الشخصية ، ونقل الاحساس الداخلى الى المتفرج .

٥ - وقد يلعب عنصر الصمت دورا فى خلق التوتر والاثارة .

٦ - يقول رودلف ارتهيم : ان الصمت لا يعد بالضرورة ازالة لعلم الصوت ، اذ ان الاستخدامات التى يدخل فيها عنصر الصوت يكمن أن يدخل فيها عنصر الصمت أيضا .

٧ - ( ه ) الاتصال الوجدانى بين الممثلين وديم وقوف على خشبة المسرح :  
يجب أن يكون ذهن الممثل حاضرا باستمرار مع زملائه ، وان لم يحدث ذلك يكون كالثغمة النشاز التى تمسخ اللحن كله .

٨ - ( و ) الانتباه :  
لكي يتم اندماج الممثل فى الجو الذى يقف فيه عليه أن يعطى ويأخذ بكل انتباه وتركيز .

٩ - ( ز ) الثبات على خشبة المسرح :  
يؤدى عدم توتر عضلات الممثل على المسرح الى تنشيط القوى الابداعية التى هى ائمن ما تزخر به نفس الممثل الناجح .

١٠ - ( ح ) الذاكرة الانفعالية :  
هناك نوعان من الذاكرة يسيران فى خطين متوازيين ، ولا علاقة لأحدهما بالآخر :

١١ - الذاكرة الانفعالية :  
وهى إعادة المشهد بنفس المشاعر الانفعالية الداخلية بطريقة طبيعية .

١٢ - الذاكرة الحسية :

وهى تقوم على تجاوز حواسنا الخمس ، نذكر منها على سبيل المثال :

٠ حساسة الابصار : هي أكثر الحواس قابلية للانطباعات .  
٠ حاسة السمع : حساسة مرهقة إلى الدرجة القصوى ، وبذلك تنمي  
الانطباعات بسرعة عن طريق عيوننا وآذاننا ويتمتع بعض الموسيقيين  
بمقدرة مشابهة على استعادة الأصوات التي يسمعونها .  
٠ وللمثلين مثل هذه القدرة على تذكر المراتب والمسموعات ونحو  
يستخدمون تلك القدرة بتخيل شتى الصور البصرية والسمعية لكي  
يتذكروها فيما بعد ، مثال ذلك : وجه شخص أو طريقة تعبيره ، أو حر كاته  
أو صنوته ... الخ .

٠ ويحب الممثلون أرباب الذاكرة البصرية أن يروا ما يراد منهم فعله ،  
ومن ثم تستجيب مشاعرهم .  
٠ هنا بينما يفضل آخرون كثيرا أن يسمعون نبرات صوت الشخص  
الذي يراد منهم تقليده ، ومثال هؤلاء يكون الدافع الأول لمشاعرهم نابعا  
من ذاكرتهم السمعية .

#### ( ط ) القوة الإبداعية :

يقول الفيلسوف أبراهام ماسلو « Abraham Maslow » تحقيق انبثاق  
هو الحالة التي يعمل بها الإنسان ، ألا وهو الدافع الذاتي والتوجيه  
للداخل دون الحاجة إلى محرك خارجي .  
الربط بين سمات الممثل المسرحي الناجح وتمكنه من القدرات الموسيقية :  
ومن العرض السابق يمكن الربط بين دراسة مائة التدرج السمعي  
وزين سمات الممثل المسرحي ، والجدول الآتي رقم (١) يوضح ذلك :

سمات الممثل المسرحي الناجح	القدرات الموسيقية
١ - معرفة خطواته السيمفونية ( أ ) تمييز اتجاه الكنت	
٢ - تمييز الأصوات	( ب ) تمييز الحليقات الموسيقية المختلفة ( ج ) تمييز المناسبات المتوافقة والتنافرة . ( د ) تمييز التألف الكبير والمغلف الصغير .

## القدرات الموسيقية

## سمات الممثل المسرحي الناجح

( د ) تمييز السلم الكبير والسلم الصغير .

( و ) تمييز القفلة التامة والقفلة النصفية .

٣٠ - القدرة الصوتية لإلقاء القوى ٢ - دراسة التظليل الموسيقي والخافت .

( أ ) التلون في الأداء

( ب ) التدرج في الشدة والعكس .

( ج ) الصوت المتصل والمتقطع .

٣٠ - معرفة الأماكن الصحيحة ٣ - دراسة موضوع العبارات للمتنفس ٣

٤ - تقنية التلفظ . ٤ - تنمية الإحساس بالإيقاع .  
( أ ) تسجيل أو إبطاء الجملة . ( أ ) السرعة الحسابية .

( ب ) تغييرات مفاجئة في إيقاع ( ب ) إيقاع معين ثم استعماله ضعيف الجملة .  
الجملة :  
السرعة أو ضعف البعد .

( ج ) النبرة المنطقية في الإلقاء . ( ج ) الضغط العاطفي .  
٥ - الاستخدامات الإبداعية ٥ - دراسة السمكيات الموسيقية  
للصمت .

( أ ) الصمت الفعال في خاق ( أ ) السمكة التي تلعب دورا رئيسيا  
التعامل مع الشخصية . في فكرة اللحن .

( ب ) الصمت أحيانا يعطى إحساس ( ب ) السمكة التي تلتقي بالكرونا ( ب )  
وجود شيء على وشك الانفجار .

٦٠ - الاتصال التوجيدي بين ٦ - دراسة الغناء الثنائي بطريقة  
الممثلين .

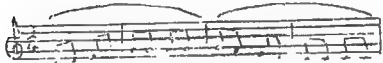
( أ ) الكانون . ( ب ) أو ستناو .

صفات المثل المسرحي الناجح	القدرات الموسيقية
٧ - الانتباه والتركيز	٧ - تمرينات باستخدام الأقدام والأحجام
٨ - عدم توتر العضلات على حشبة	٨ - التعبير بالحركة عن المضمون المسرحي
٩ - الذاكرة الانفعالية والحسية	٩ - تمرينات لتقوية الذاكرة الموسيقية
١٠ - القوة الإبداعية	١٠ - تمرينات لتنمية الابتكار الحر

### ثانياً : الدراسة الميدانية :

عرض لبعض النماذج التطبيقية التي توضح كيفية الربط بين سمات الممثل المسرحي وتمكنه من القدرات الموسيقية .  
البند الأول :

- ( ١ ) ويخص اتجاه اللحن لتنمية قدرات الطالب السمعية .  
مثال للتطبيق شكل رقم (١) :



شكل رقم ( ١ )

يعزف المعلم اللحن السابق ثم يردده الطلاب بالقطع ( لا ) ثم يدونهم الطلاب اللحن بالاسهم حسب اتجاه اللحن ... هكذا

(ب) ويخص تغير الطبقة الصوتية « حاد - غليظ » التي عن طريقها يستطيع الممثل تنمية قدراته السمعية .

فقد قامت الباحثة بدراسة ( Hovner, 1973 ) بدراسة حول الآثار

الانفعالية للدرجة الصوتية ووجدت أن الدرجة الصوتية العالية تتركز باستجاباتها في فئة الحيوية والنشاط والمرح بينما تسود استجابات

الدرجة الصوتية المنخفضة صفات الوفاق والمطمة والبجدية • ومثالان  
للتدريب عليه موضح في الشكل رقم (٢) :

حوار بين طفلة ووالدها عبارة عن سؤال وجواب :



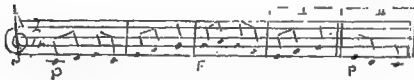
شكل رقم ( ٢ )

- تغنى الطالبة العبارة الأولى ثم يغنى طالب العبارة الثانية •
  - يقسم الفصل الى مجموعتين •
  - تغنى الطالبات العبارة الأولى ثم يغنى الطلاب العبارة الثانية •
- البند الثاني :**

ويخص التلوين في الأداء وهو يساعد الطالب على تنمية قدراته  
الصوتية وله ثلاث جوانب أمثلة كما في الشكل رقم (٣) و (٤) و (٥) •

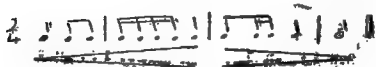
**الجانب الأول :** من حيث الأداء القوى والأداء الخافت •

مثال للتطبيق شكل رقم (٣) :



شكل رقم ( ٣ )

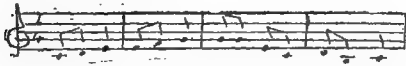
- يؤدي هذا التمرين حوار بين اثنين في منطقة القوة والعكس •
- الجانب الثاني :**
- ويخص التدرج في اللمسة والعكس •
- مثال للتطبيق شكل رقم (٤) :



شكل رقم (٤) •

يردد الطلاب هذا التمرين الايقاعى بالا ( بم ) مع ملاحظة التدرج فى الشدة والعكس . والتميز فى الاداء .  
الجانب الثالث :

ويخص الصوت المتصل والمنقطع . مثال للتطبيق شكل رقم (٥) :



شكل رقم ( ٥ )

يفنى الطلاب التمرين كما هو مدون أسفل التمرين .  
ويمكن التمييز عن هذا التمرين بشخصية الفلاح المعروفة بالتطويل فى الكلمة Legato وشخصية انسانة فى المدينة تتكلم بكلمات تدل على التقطع Staccato .  
البند الثالث :

ويخص الاحساس بالعبارة الموسيقية والجزء لمساعدة الممثل عن معرفة متى يتنفس وكذلك يساعده على تليين وتنشيط أماكن زفير الصوت لديه Mersonateur .

ومثال للتطبيق فى الشكل رقم (٦) :



شكل رقم ( ٦ )

غناء الطلاب للتمرين السابق تبعاً للأقواس اللحنية المدونة وعند سماع صيغة الامر hop يفنى الطلاب كل عبارة فى نفس واحد .

البند الرابع :

وله ثلاث جوانب . أمثلة كما فى الشكل (٤) و (٥) و (٦) .

الجانب الأول :

ويخص السرعة الحسابية وهى التى تلتج من تقسيم الوحدة الى إيقاعات مرتبة بشكل متزايد فى التقسيم فهو نوعان :

• يوحى بالتدرج في البطء • يوحى بالتدرج في السرعة •

Mathematic Accelerando z Mathematic Rallentando

• ويفيد المثل في تقنية التلفظ بالنسبة لتعجيل أو إبطاء أيقاع الجملة  
• ومثال للتطبيق موضح في الشكل رقم (٧) والشكل رقم (٨)  
• يعزف المعلم من ابتكاره الحر جمل موسيقية تشمل الايقاعات الآتية  
من مرة واحدة ويكون ترتيبها متزايد .. ثم الرجوع :



• يتابع الطلاب عزف المعلم بالتصفيق أو المشي  
• كما يمكن أداء التمرين بشكل آخر هكذا كما في الشكل رقم (٧)  
• غناء الطلاب نغمات الاربيج بايقاع الروند ( ٤ ) مع تصفيق الايقاعات  
الآتية :

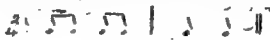


شكل رقم ( ٧ )

### الجانب الثاني :

• ويخص السرعة المفاجئة وهي استعمال ايقاع معين ثم استعماله ضعيفا  
مرغته أو ضعيفا بطئه •

• وهذا يفيد الممثل المسرحي في التغيرات المفاجئة في تقنية التلفظ  
• وقد قامت هفتر بدراسة حول الآثار الانفعالية للسرعة والبطء وقد  
أكد البحث أن الموسيقى البطيئة تستثير الاستجابة لمجموعة صفات والوقار  
والهدوء والصفاء والسكون بالاضافة الى استجابات السرعة العاطفية  
والشعور بالأسى • • بينما تثير الموسيقى السريعة استجابة السرور  
والسعادة وعدم الاستقرار • ومثال للتطبيق في شكل رقم (٨) :

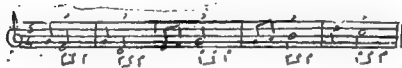


شكل رقم ( ٨ )

يصفق الطلاب الايقاع السابق وعند سماع صيغة الأمر hop يصفق الطلاب ضعف السرعة وعند سماع hip يصفق الطلاب ضعف البطء وعند سماع صيغة الأ - hop hop الرجوع الى أصل التمرين .

### الجانب الثالث :

ويخص النبر العاطفي Pathatic Accent الذي يأتي في غير موضعه الطبيعي وعلى وحدة ضعيفة ويقصد به تأثيرا مميذا على المستمع .  
كما يوجد أيضا في اللغات .  
ويفيد هذا التمرين في تقنية التلفظ للنبر المنطقية .  
مثال للتطبيق في الشكل رقم (٩) :



شكل رقم ( ٩ )

غناء هذا التمرين مع التصفيق عند علامة ( > ) الايقاع الثابتة  
تصبرا عن النبر العاطفي .

### البند الخامس :

ويخص موضوع السكته في الموسيقى Silence التي يقابلها في التمثيل العمل الاستخدامات الابداعية للصمت . وللسكته وظائف متعددة في الموسيقى .

( ١ ) السكته التي تلعب دورا رئيسيا في فكرة اللحن والتي تتفق مع الصمت ذي الأثر الفعال في خلق التعاطف مع الشخصية . وللشال موضع في الشكل رقم (١٠) :



شكل رقم ( ١٠ )

غناء التمرين السابق وعند أداء السكتة يصفق الطلاب أو بفرقة الأصابع إيقاع أو يخط كل طالب على كتفه زميله  
(ب) السكتة التي تأتي بالكرونا (٣) تعطي إحياء بأهمية الآتى بعدها وهي تتفق مع الصمت الذي يعطى احساسا بوجود شيء على وشك الانفجار مثال للتطبيق شكل رقم (١١) :

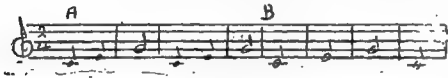


شكل رقم ( ١١ )

ينقر الطالب هذا التمرين .

#### البند السادس :

ويخص غناء لحن بسيط بطريقة الكانون وهو يساعد على الاتصال الوجداني بين المؤدين كما هو الحال بين الممثلين .  
ومثال للتطبيق موضح في الشكل رقم (١٢) :



شكل رقم ( ١٢ )

يقسم الفصل الى قسمين :

مجموعة (١) غناء الصوت الأول

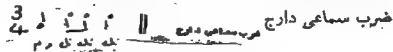
مجموعة (ب) غناء الصوت الثاني

ثم تتبادل المجموعتان الغناء .

#### البند السابع :

يخص غناء لحن بسيط ، أو موشح ومصاحبه بالضرب الشرقي .

يساعد هذا التمرين في تنمية الانتباه والتركيز عند الممثل عن طريق استخدام صيغة الأمر **hip** و **Hop** (موضوع الاقدام والأحجام) ومثال للتطبيق على ذلك موشح يا راعي القبا .





الانفعالية والحسية مما في هذا التمرين • ومثال للتطبيق موضح قى:  
الشكل رقم (١٤) :



شكل رقم ( ١٤ )

يستمع الطلاب الى التمرين شكل رقم (١٠) ثلاث مرات متتالية من  
عزف المعلم •

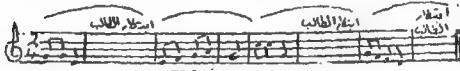
يردد الطلاب التمرين بالمقطع ( ٧ ) من الذاكرة •

يؤدى طالبان حوارا مرتجلا تعبيريا انفعاليا بالحركة عن موقف معين  
بنفس غناء النغمتين ( دو - صول ) •

يردد الطالبان السابقان نفس تعبيرات وانفعالات الحوار السابق •

#### البند العاشر :

ويخص تنمية الابتكار الحر عند الطالب وهو ما يقابل عند الممثل  
القوة الابداعية • ومثال للتطبيق موضح فى الشكل رقم (١٥) :



شكل رقم ١٥

يفنى الطلاب التمرين شكل (١٥) ثم يبتكر طالب بالغناء المازورة  
رقم (٢) و (١) و (٨) •

#### تطبيق الاستفتاء :

قامت الباحثة بتوزيع استمارة الاستفتاء شخصيا على عينة البحث من  
الأساتذة مع شرح دقائق الاستفتاء ثم جمعت استمارات الاستفتاء بعد  
الاجابة عنها و فرغت بياناتها • والنتائج موضحة بالجدول رقم (٢) •

#### نتائج البحث :

وقد أسفرت نتائج الاستفتاء من وجهة نظر الأساتذة المحكمين عما يأتى :

- ١ - وجود اتفاق على البرنامج المقترح : ن = عدد المحكمين = ١٠  
ك = التكرار
- ٢ - يبين الجدول رقم (٢) النسبة المئوية لدرجة تكرارات أهمية البرنامج المقترح بحسب وجهات نظر الأساتذة المحكمين .
- جدول رقم (٢) : النسبة المئوية لدرجة تكرارات أهمية البرنامج المقترح لطلاب الفنون المسرحية قسم تمثيل ( الفرقة الأولى ) :

درجة الأهمية				سمات الممثل المسرحي
مهم	متوسط	عديم		
جدا	الأهمية	الأهمية		
ك	%	ك	%	ك
١ - معرفة قدراته السمعية :				
٩	٩٠	١	١٠	( أ ) تمييز اتجاه الالحن
١٠	١٠٠	٠	٠	( ب ) تمييز الطبقات الصوتية المختلفة
( جادة - وسطى - غليظة )				
٨	٨٠	٢	٢٠	( ج ) التمييز بين المسافة المتوافقة والمتنافرة
٨	٨٠	٢	٢٠	( د ) التمييز بين أنثاء الكبير وانصغير
١٠	١٠٠	٠	٠	( هـ ) الاحساس بالسلم الكبير والصغير
١٠	١٠٠	٠	٠	( و ) الاحساس بالقلة التامة والنصفية

## ٢ - القدرة الصوتية للأداء الأقوى أو الأضعف :

١٠	١٠٠	٠	٠	دراسة التظليل الموسيقى :
١٠	١٠٠	٠	٠	( أ ) الأداء القوى والخافت
١٠	١٠٠	٠	٠	( ب ) التدرج فى الشدة والعكس
١٠	١٠٠	٠	٠	( ج ) الصوت المتصل والمتقطع

## ٣ - معرفة الأماكن الصحيحة للتنفس :

١٠	١٠٠	٠	٠	دراسة موضوع العبارات الموسيقية
----	-----	---	---	--------------------------------

درجۃ الأهمية					سمات المثل المسرحي
ك	٪	ك	٪	ك	
١٠	١٠٠	٠	٠	٠	مهم متوسط عديم
٩	٩٠	١	١٠	٠	جدا الأهمية الأهمية
٤ - تقنية التلفظ :					
١٠	١٠٠	٠	٠	٠	الاحساس بالايقاع
٩	٩٠	١	١٠	٠	(أ) السرعة الحسابية
٩	٩٠	١	١٠	٠	(ب) ايقاع معين ثم استعماله ضعف السرعة
٩	٩٠	١	١٠	٠	أو ضعف البطء
٩	٩٠	١	١٠	٥	(ج) الضغط العاطفي
٥ - الاستخدمات الإبداعية للصمت :					
١٠	١٠٠	٠	٠	٠	(أ) دراسة السمكات الموسيقية
١٠	١٠٠	٠	٠	٠	(ب) السمكة التي تلمح دورا رئيسيا في فكرة
١٠	١٠٠	٠	٠	٠	اللمح وتتنفق مع الصمت ذي الأثر الفعال في
١٠	١٠٠	٠	٠	٥	خلق التعاطف مع الشخصية
١٠	١٠٠	٠	٠	٠	(ج) السمكة التي تأتي بالكرونا (٥) تتفق
٩	٩٠	١	١٠	٠	مع الصمت أحيانا يعطى احساسا بوجود
٩	٩٠	١	١٠	٠	شيء على وشك الانفجار
٦ - الاتصال الوجهاني بين الممثلين :					
١٠	١٠٠	٠	٠	٥	دراسة الفناء الثنائي بطريقة
١٠	١٠٠	٠	٠	٥	(أ) التكانون
١٠	١٠٠	٠	٠	٥	(ب) أوستناتو
١٠	١٠٠	٠	٠	٥	(ج) لحن بسيط جدا من صوتين
٧ - الانتباه :					
١٠	١٠٠	٠	٠	٥	تمرينات باستخدام الاقدام والأصابع

جدول الأهمية الأهمية

مهم متوسط عديم  
درجة الأهمية

مستويات الممثل المسرحي

١ ٢ ٣ ٤ ٥

٨ - علم تؤثر الفضلات على خشبة المسرح :

التميز بالحركة عن المضمون الموسيقى ١٠ ١٠٠ ٠ ٠ ٠

٩ - الذاكرة الانفعالية والحسية :

١٠ ٨٠ ٠ ٠ ٠ ( أ ) تقوية الذاكرة الحسية

١٠ ١٠٠ ٠ ٠ ٠ ( ب ) تقوية الذاكرة الانفعالية

١٠ - القوة الإبداعية :

١٠ ١٠٠ ٠ ٠ ٠ تمرينات لتنمية الابتكار الحرة عند الطالب

وقد اقترح المستجيبون للبرنامج المقترح الموضوعات التالية :

١ - ابتكار لحني لأبيات قصيرة من الشعر أو النص .

٢ - دراسة السنكوب .

في ضوء العرض السابق من الجانبين النظري والعمل ، وأيضاً من واقع نتائج الاستفتاء وضعت الباحثة منهجاً مقترحاً لتدريس أساسيات الموسيقى للفرقة الأولى قسم تمثيل بالمعهد العالي للفنون المسرحية . وقد أعد المنهج أو المقرر عن طريق الآتي :

١ - تحديد الأسس التي يقوم عليها المنهج المقترح وذلك بما يتناسب مع

مع طبيعة طالب الفنون المسرحية ( سبق شرحه في الإطار النظري ) .

٢ - تحديد الأهداف التعليمية التي يعمل المنهج على تحقيقها والتي يتم في ضوءها تحديد الإطار العام المقترح لمنهج التدريب السمي وتضمن الآتي :

( أ ) أن يتعرف على عناصر الموسيقى ( الإيقاع - اللحن - النسيج

الموسيقى « الهارموني » - الصيغة « العبارات الموسيقية » التظليل « التعبير الموسيقي » - السرعة ) .

(ب) أن ينمي القدرة على أداء النماذج الإيقاعية واللحنية وآهارمونية .  
(ج) أن يتعرف على القواعد الموسيقية التي تؤدي إلى إدراك العناصر  
المستتابة .

(د) أن ينمي القدرة على التركيز الموسيقى .

(هـ) أن ينمي الذاكرة الموسيقية .

(و) أن ينمي الابتكار الحر عند الطالب .

٣ - تحديد محتوى ووحدات المنهج المقترح .

يتكون المنهج المقترح لطلاب الفنون المسرحية قسم تمثيل الفرقة الأولى  
من أربعة بنود رئيسية ( النظريات - الإيقاع - اللحن - الآهارموني )  
انظر ملحق رقم (٢) .

#### أساليب تدريس البرنامج المقترح :

توجد طرق مختلفة لتدريس مادة التدريب التسمعي ، وأساليب  
متعددة تختلف تبعا لاختلاف الموقف التعليمي . وعلى ذلك يجب على  
المدرس أن يمزج بين هذه الطرق وأن يراعي في تطبيق هذا المنهج  
الأمر التالية :

١ - التظليل الموسيقي وربطه بالقدرة الصوتية للأداء الأقوى  
أو الأضعف عند الممثل .

٢ - بند الإيقاع وربطه بتقنية التلفظ ( تسجيل أو إبطا الجملة -  
تغيرات مفاجئة في إيقاع الجملة - النبذة المنطقية ) .

٣ - السكتات الموسيقية وربطها بمعرفة أنواع الصمت في التمثيل ،  
و الصمت الفعال في خلق التعاطف - الصمت ذو التأثير الحيوي غير العادي  
الصمت يخلق التوتر والاثارة - الصمت هو القدرة الدرامية المؤثرة  
على المشاهد .

٤ - ترقيم العبارات الموسيقية وربطها بمعرفة الأماكن الصحيحة  
للتنفس التي تساعد على نقل الصوت .

٥ - غناء الحان من صوتين لربطهما بالاتصال الوجداني بين الممثلين .

٦ - إعطاء تمارين باستخدام الأقدام والإحجام لتنمية الانتباه  
والتركيز .

- ٧ - اعطاء تمرينات للتعبير بالحركة عن المضمون الموسيقى لعلم،  
توتر العضلات على خشبة المسرح .
- ٨ - اعطاء تمرينات لتقوية الذاكرة الموسيقية ، من أجل تنمية  
الذاكرة الانفعالية والحسية .
- ٩ - اعطاء كل من ( المسافات - التآلفات - السلالم - القفلات ) .  
لتقوية قدرات الطائفة السمعية للأصوات .
- ١٠ - اعطاء تمرينات لتقوية الإبتداع الحر عند الطالب لتنمية القوة  
الايداعية عند الممثل .

### ا.زاجع

- ١ - آمال مختار : لغة الموسيقى . دراسات في علم النفس الذنوى،  
وتطبيقاته في مجال الموسيقى ، الناشر : مركز التنمية البشرية  
والعلوم ، سنة ١٩٨٨ .
- ٢ - جيلان عبد القادر : أثر الايقاع الحركى على العمل المسرحى ، بحث.  
ماجستير ، غير منشور ، سنة ١٩٧٣ .
- ٣ - جيرزى كروتوسيكى : ترجمة كمال قاسم ، نحو مسرح فقير ، دار  
الرشيدى للنشر ، من منشورات وزارة الثقافة ، جمهورية العراق،  
سنة ١٩٨٢ .
- ٤ - فائق بهيج جبران : برنامج مقترح فى الصولفيج للتلاميذ الموهبين  
بالصف السابع من التعليم الاساسى ، المؤتمر السنوى الرابع  
للطفل المصرى ، سنة ١٩٩١ .
- ٥ - فاروق الرشيدى : الابداع الفنى للمخرج السينمائى فى مجال  
عنصر الصوت ، مجلة الفن المعاصر ، المجلد الاول ، خريف عام ١٩٨٦ .
- ٦ - قسطنطين ستانسلانسكى : ترجمة محمد زكى العشماوى ، محمود  
مرسى ، اعداد الممثل ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، القاهرة .
- ٧ - ناهد حافظ : ارتباط الموسيقى بالعلم والفنون ، مجلد دراسات  
وبحوث جامعة حلوان ، المجلد التاسع ، يونيو ١٩٨٦ .
- ٨ - ونى شاكرا، أمية أمين : كتاب المعلم فى الايقاع الحركى: الجزء الاول .
- ٩ - ونى شاكرا، أمية أمين : كتاب المعلم فى الايقاع الحركى: الجزء الثانى .  
10, MAURICE CHEVAIS : Enseignement musical  
du second, degre.

ملحق رقم (١)

استمارة إبداء رأى - أهمية البرنامج المقترح  
لطلاب الفنون المسرحية قسم تمثيل ( الفرقة الأولى )

---

أحدى سمات الممثل المسرحي الموضوع الموسيقى المناسب مهم متوسط عديم  
جدا الأهمية الأهمية

---

البند الأول :

- ١ - القدرة السمعية ( أ ) تمييز اتجاه الصوت  
( ب ) تمييز الطبقات الصوتية  
المختلفة ( حادة - وسمي  
غليظة )  
( ج ) التمييز بين المسافات  
المتوافقة والمتنافرة •  
( د ) التمييز بين التألف كدهص  
( هـ ) الاحساس بين السلم  
الكبير والصغير •  
( و ) الاحساس بالقفلة التامة  
والنصفية

ومثال للتطبيق شكل رقم ( ١ و ٢ )

---

البند الثاني :

- ٢ - القدرة الصوتية للأداء دراسة التظليل الموسيقى :  
القوى والخافت والتدرج ( أ ) الأداء القوى  
بينهما والأداء الخافت  
( ب ) التدرج في الشدة والعكس  
( ج ) الأداء المتصل والمتقطع

ومثال للتطبيق شكل رقم ( ٣ و ٤ )

---

أحدى سمات الممثل المسرحي الموضوع الموسيقى المناسب مهم متوسط عديهي  
جدا الأهمية الأهمية

### البند الثالث :

٣ - معرفة الأماكن الصحيحة دراسة موضوع العبارات  
للتنفس الموسيقية

مثال للتطبيق شكل رقم (٦)

### البند الرابع :

٤ - تقنية التلفظ تنمية الاحساس بالايفاع  
(١) تعجيل أو إبطاء إيقاع (١) السرعة الحسابية  
الجملة  
(ب) تغيرات مفاجئة في إيقاع (ب) إيقاع معين ثم استعماله  
الجملة  
الجملة  
الجملة  
(ج) النبرة المنطقية في الالفاء (ج) الضغط العاطفي

مثال للتطبيق شكل رقم (٨ و ٩)

٥ - الامتخدامات الإبداعية دراسة السمات الموسيقية  
للصمت

(١) الصمت ذى الأثر الفعال في السمكة التي تلعب دوراً رئيسياً  
خلق التعاطف مع الشخصية في فكرة اللحن  
(ب) الصمت أحياناً يعطى السمكة التي تأتي بالكروانات  
احساساً بوجود شيء على  
وشك الانفجار

مثال للتطبيق شكل رقم (١٠ و ١١)

بأحدى سمات الممثل المسرحي الموضوع الموسيقى المناسب مهم متوسط عديم  
جد الأهمية الأهمية

#### البند السادس :

- ٦ - الاتصال الوجداني : دراسة الفناء الثنائي  
( أ ) بطريقة الكانون  
( ب ) بطريقة الاوستناتو  
( ج ) لحن بسيط جدا من  
صوتين

مثال للتطبيق شكل رقم (١٢)

#### البند السابع :

- ٧ - الانتباه : تمرينات باستخدام الاقدام  
والأحجام  
مثال للتطبيق : غناء موشح يا راعى الثبا مع مصاحبة النضرب الشرقي

#### البند الثامن :

- ٨ - عدم ثوتر العضلات على التعبير بالحركة عن المضمون  
خشبة المسرح  
الموسيقى  
مثال للتطبيق شكل رقم (١٣)

#### البند التاسع :

- ٩ - الذاكرة الانفعالية والحسية : تقوية الذاكرة الحسية  
تقوية الذاكرة الانفعالية  
مثال للتطبيق شكل رقم (١٤)

#### البند العاشر :

- ١٠ - القوة الابداعية : تنمية الابتكار الحر  
مثال للتطبيق شكل رقم (١٥)

مقترحات أخرى ترون سيادتكم أضافتها .

## ملحق رقم (٢)

### المنهج أو المقرر المقترح

وحدات المنهج المقترحة :

#### ١ - البند الأول : النظريات الموسيقية :

المدرج الموسيقي - مفتاح صول - الخطوط الإضافية - المازورة -  
خط المازورة - الخط المزدوج - الميزان البسيط - الرباط - النقطة  
السكوب ، معرفة أبعاد سلم دو الكبير - دراسة موضوع انتظيل  
الموسيقى .

#### ٢ - البند الثاني : الإيقاع :

الوحدة الثنائية وتشمل ( النوار - الكروش - النوبل كروش )  
دراسة السكتات الخاصة بالعلامات السابقة  
تعدد الإيقاعات .

التعرف على بعض الضروب الشرقية مثل :

سر بند يطيء  
سماعي دراج

#### ٣ - البند الثالث : الألحان :

غناء ألحان دراسية من سلم دو الكبير - ترقيم المبارات للنفس  
الموسيقى .

غناء ألحان قصيرة تحفظ وتغنى من الذاكرة .

غناء بعض الألحان الثمالية والشعبية .

غناء ألحان من صوتين بسيطة جداً .

٤ - البند الرابع : المارموني :

( أ ) المسافات :

- الاحساس فقط بالمسافات المتوافقة والمتنافرة .

( ب ) التألفات :

- الاحساس فقط بلون التألف الكبير والصغير .

( ج ) السلالم :

- الاحساس فقط بلون السلم الكبير والسلم الصغير .

( د ) القفلات :

- الاحساس فقط بالقفلة التامة والقفلة النصفية .



## فـى هـذا الـعدد

رقم الصفحة	
٣	أين نحن من الإعلان العالمى حول التعليم للجميع (٢) للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب موارد صندوق معاشات المعلمين
١٩	أين تذهب ؟ ؟ ؟ للاستاذ محمود عهد العزيز يوسف
٢١	قضية الترجية الفنية (٢) للاستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت استراتيجية تربية الطفل
٢٨	فيما قبل المدرسة للاستاذ الدكتور إبراهيم عصمت مطاوع
٣٧	تعليم الكبار خارج نطاق التعليم النظامى للاستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف
٤٩	التوازن من خصائص التربية الإسلامية للاستاذ على القاضى تصور مقترح لتدريس أساسيات الموسيقى لطالب المعهد العالمى للفنون المسرحية - قسم تمثيل
٥٦	للدكتورة هاندة دانيال حنا

# صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي ساعد وكلديات التربية

السنة الرابعة والأربعون مارس ١٩٩٣ العدد الثالث



# صحيفة التربية

للسنة الرابعة والأربعون مارس ١٩٩٣ العدد الثالث

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

\*\*\*\*\*

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطبي

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد ينجي طلعت

هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع

الأستاذ الدكتور محمد زهران

الأستاذة حنين محمد السحري

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ الدكتور فؤاد ابو حطيط

الأستاذ الدكتور ملوح محمد ابو النصر

\*\*\*\*\*

● تصدر في أربعة أعداد سنوياً - الاشتراك السنوي ٣ جنيه -

● ترسل المقالات الى السيد الأستاذ مدير تحرير الصحيفة ..

١٣. ميدان التحرير بالقاهرة : ت ٧٥٩٧٨٦

## محتويات العدد

### الصفحة

٢. أين نحن من الاعلان المتنامي  
حول التعليم للجيبس ( ٣ )  
للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب
- ١٠ حول حركة صناع التعليم في مصر  
للاستاذ محمود عبد العزيز يوسف
- ٢١ التربية البيئية  
للاستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت
- ٣٥ استراتيجية تربية الطفل  
فيما قبل المدرسة  
للاستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع
- ٤٥ دراسة حول مناهج العلوم  
لاعداد معلم التعليم الاساسي  
للاستاذ الدكتور امين عرفات دويدار
- ٥٧ مستوى الفموح لدى الممارسين  
وغير الممارسين للأنشطة الرياضية  
من طلاب جامعة قناة السويس  
للدكتور محمود محمود سالم

WEIGHT VARIANCE OF BASKETBALLS  
RELATED TO KINESTHETIC SENSE IN  
FREE THROW SHOOTING  
by Said El-Shahed

رقم الإيداع بدار الكتب ١١٠ / ١٩٩٣

# ٣٠ أين نحن من الإعلان العالمي حول التعليم للجميع

المصادر في جومتيين Jomtien تايلاند ، مارس ١٩٩٠

للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطيب  
رئيس التحرير

نشرنا في العددين السابقين من « صحيفة الريية » ( العددين الأول والثاني للسنة ٤٤ ) مقالين للتعريف بالاجتماع العالمي الكبير الذي عقد في مدينة جومتيين ، تايلاند من ٥ - ٩ مارس ١٩٩٠ ، بدعوة من منظمة اليونسكو وثلاث منظمات حولية أخرى من منظمات الأمم المتحدة هي : برنامج التنمية واليونييسيف والبنك الدولي .

وقد تناولنا في المقال الأول من هذه السلسلة الدوافع التي أدت إلى عقد هذا الاجتماع الذي أسفر عن وثيقة « التعليم للجميع » ونحن على عتبة القرن الحادي والعشرين . وأشرنا إلى القسيتين اللذين يحتويهما هذا الإعلان وهما الجزء الذي يتناول المبادئ والاتجاهات والمبادئ المتعلقة بمبدأ « التعليم للجميع » والجزء الآخر الذي يقدم إطار العمل لتنفيذ هذه المبادئ والأولويات في التنفيذ على المستويات الوطنية منها والاقليمية والدولية .

وعرضنا في المقال الثاني موجزا للجزء الذي يتعلق بالميثاق وبصفة خاصة توضيح الرؤية الموسعة والالتزامات المحددة للمجتمع الأساسي في إطار مفهوم « التعليم للجميع » .

وسوف نتناول الآن في هذا المقال الأخير موقفنا في مصر من هذا الميثاق الذي وافقنا عليه والتزمنا بتحقيق بنوده قبل أن يحل القرن

الحادى والعشرين ، وذلك بهدف التعرف على مواطن القوة ومواطن الضعف فى مؤسساتنا التعليمية وبهدف دفع عجلة العمل والاعتماد للمعالجة نواحى القصور ان وجدت وتحقيق آمال المجتمع المصرى فى الارتقاء بمستوى التعليم الذى عبر المسئولون عنه فى مصر بأنه : الأمن القومى للأمة .

ان تحقيق المبادئ الواردة فى هذا الميثاق أو الاعلان العالمى قبل حلول القرن الحادى والعشرين وضع الخطط بعيسدة المدى والخطط المرحلية والخطط قصيرة المدى لانجاز الجوانب الآتية :

**اولا - الاستيعاب الكامل لجميع الأطفال فى سن التعليم الاساسى :**

ومن الواضح أننا مازلنا بعيدين جدا عن هذا الهدف رغم الاحصاءات التى تنشر من أن لآخر عن استيعاب المدارس الابتدائية تسعين فى المائة من عدد الأطفال فى سن الالتزام .

ويبدو أن هذا الرقم اذا سلمنا بصحته يعنى أن المقصود هو نسبة من يتقدمون فى أول العام الدراسى للمقيد فى الصف الأول بالمدارس الابتدائية دون الانحد فى الاعتبار من يتسربون من التعليم فى المدارس بعد قيد أسمائهم قبل أن يتعلموا مهارات القراءة والكتابة أو من يصلون إلى الصفوف النهائية فى المدرسة الابتدائية قبل أن تحصى أسميتهم !! والدليل على ذلك أن نفس المصادر التى تعلن أن نسبة الاستيعاب تصل إلى ٩٠% يصدر عنها بيانات أخرى تدل على أن نسبة الأمية فى مصر بين الكبار مازالت تقرب من ٥٠% فكيف يتأتى هذا الا اذا كانت نسبة الاستيعاب صورية فى كثير من الأحيان بمعنى أنها لا تمثل الاستيعاب الحقيقى الذى يستمر طوال فترة التعليم الاساسى الالتزام ويتعلق أيضا بالاستيعاب موضوع عدم التفرقة بين الفئات المختلفة من السكان فمازالت نسبة البنين فى المدارس أعلى من نسبة البنات كما ان الأطفال الموقنين لا يحظون بالاهتمام الكافى . فبرغم أن عدد الأطفال المعاقين فى

جلد ناهى مثل مصر يبلغ حوالى ١٠٪ من التربة العمرية للسكان وذلك وفق تقديرات منظمات الأمم المتحدة الا أن فصول التربية الخاصة للمعاقين في مصر في سن الالتزام تستوعب أقل من نصف في المائة من مجرّع التلاميذ المقدين بمرحلة الالتزام .

لانيا - توفير المباني المدرسية الكافية للاستيعاب الكامل للتلاميذ في سن مرحلة التعليم الأساسي :

لقد كشفت حادثة زلزال أكتوبر ١٩٦٢ عن الحالة المتردية التي عليها المباني المدرسية فقد تسبب الزلزال في هدم آلاف المدارس أو اتخاذ الإجراءات السريعة لإصلاح بعضها . غير أن الأهم من ذلك هو أن كثافة الفصول في الغالبية العظمى من المدارس تبلغ أكثر من ضعف الكثافة المقررة بل وفي حالات غير قليلة يجلس الأطفال على الأرض لعدم وجود كراسي أو مناضد كافية للفصل ومعنى ذلك أن الوصول إلى الكثافة الطبيعية للفصول التي يجب ألا تزيد عن ٣٥ أو ٤٠ تلميذا يحتاج إلى بناء عدد مائل لعدد المدارس الحالية . وإذا تذكرنا كذلك أن غالبية المباني المدرسية الحالية تستخدم لأكثر من مدرسة بنظام الفترات فيحتل المبني مدرسة في الفترة الصباحية من الساعة ٨:٣٠ حتى ١٢:٣٠ ويحتل مدرسة أخرى في الفترة المسائية من الساعة ١:٠٠ - ٥:٠٠ لوجدنا أن كل مبنى مدرسي يحتاج إلى ثلاثة أمثاله لكي تعود كثافة الفصول إلى حالتها الطبيعية وعلى نظام اليوم الكامل في الدراسة لكي يحصل التلاميذ على التعليم الجيد والتربية السليمة التي تعد الأجيال الناشئة بما يحقق الأمن القومي للأمة .

ان اكبر مشكلة تواجهنا في مصر في سبيل تحقيق اعلان «التعميم للجميع» هي مشكلة نقص المباني المدرسية والحالة السيئة لأغلب هذه المباني بصورة لا تقبل التسكوت عليها . وقد هب المجتمع المصري عقب حادثه الزلزال برباطة السيدات الرياضية محمد التوفيق رحمني مما لا شك فيه ان ادرك خطورة المشكلة ، فوضع برامج يشترك الشعب فيها مع الحكومة

لبنائه مدارس جديدة على أسس سليمة ، ونرجو لهذا المشروع كل نجاح لتحقيق آمالنا في التعليم للجميع .

### ثالثا - مراجعة المناهج :

من حيث أهدافها ومحتواها الذي يحقق هذه الأهداف وطرق تدريسها بالأساليب التربوية السليمة وما يصاحب ذلك من أنشطة تربوية يقوم بها التلاميذ داخل المدرسة أو خارجها في البيئة تحت إشراف معلمهم لتحقيق أهداف التعليم ونمو التلاميذ في الاتجاهات المقصودة بوعي كاف من المعلمين والآباء وإدارة المدرسة وبما تشمله هذه المناهج من أساليب التقويم العلمية للتعرف على مدى تحقيق أهداف التعليم من جانب كل من التلميذ والمعلم والوقوف على الصعوبات التي تعوق تحقيق قدر أكبر من هذه الأهداف للعمل على التغليب على هذه الصعوبات بالأساليب التربوية أيضا .

وليسمح لي القارئ أن أكرر دون ملل أن التعليم الحالي درج في كثير من الممارسات على التركيز في أهدافنا على المادة الدراسية وحفظها كما لو كانت هدفا في ذاتها فتهتم بأن يحفظها التلميذ ونسعد بذلك كأننا نخاف عليها من الضياع ، مع أن معظمهم سرعان ما ينسونها عقب الامتحانات التي تقيس غالبا مدى تذكر هذه المعلومات والحقائق المتعلقة بالمادة الدراسية . فالأسلوب الذي يكاد أن يكون هو الأسلوب :الأوحد الذي تستعين به غالبية المدارس في تقويم مدى نجاح المصلح أو نجاح التلميذ في تحقيق أهدافنا من التعليم هو أسلوب الامتحانات ابتداء من تقيس التذكر . وليس معنى ما سبق أن الحقائق أو المعلومات ليست لها أهمية . ولكن المقصود هو أن العيب الذي نريد أن نؤكده يكمن في الخوف عند حد تلقين المعلومات وحفظها . ولكن المعلومات والحقائق لها أهمية كبيرة إذا كان أسلوب التلقين عليها مرتبطا بمشكلة يحاول الطالب الوصول إلى معرفة الجواب عنها فيتمثل للوصول بنفسه أو مع غيره

ويتوجه المعلم الى المكتبة أو للعمل لاجراء التجارب أو الى البيئة التي حوله بما فيها من مصادر مختلفة . فيعتاد بذلك على اكتساب مهارة البحث والتفكير افسليم في حل المشكلات أو اتخاذ القرار ثم لا نقف بعد ذلك عند حد الحصول على المعلومة بل نستخدمها في تحقيق أهدافنا التربوية من حيث تكوين الاتجاهات السليمة والقيم التي توجه سلوكيات للتلاميذ وهكذا تنمو شخصيته وتعدل سلوكياته وأخلاقياته الشخصية والاجتماعية ويكتسب مهارات التفكير والعمل انجماعي والاتجاهات العقلية نحو الحفاظ على بيئة وخدمة مجتمعه بالعمل على حل مشكلاته والاسهام في تقدمه . ان الحقائق والمعلومات لها أهمية كبرى اذا استخدمت بمثل هذه النظرة التربوية على أنها اللبنة التي نبني عليها تحقيق الكثير من أهدافنا التعليمية شرط أن تكون هذه الحقائق والمعلومات مرتكزة على أساس علمي سليم وليست على أساس خادع أو غير علمي .

### وابعا : الاهتمام بمناهج الأنشطة التي تبني الوجدان والسلوك الخلقى السليم :

ونوجز القول هنا بأن مثل هذه المناهج لا تلقى اهتماما كافيا من كثير من مديري المدارس على أساس أنها لا تخضع للامتحانات التقليدية وقياس تذكر المعلومات وذلك مثل مناهج الفنون والموسيقى والرياضة البدنية .

كما أن مرافق المدرسة أصبحت لا تتسع لمثل هذا الترف في عيونه المعلمين والآباء لأن الاهتمام مركز كما سبق أن ذكرنا على النجاح في الامتحانات التقليدية والحصول على الشهادة الدراسية اما للتوظيف بها أو للانتقال الى مرحلة تعليمية أعلى .

### خامساً : اعداد المعلم ورفع مكانته :

الاجتهام بمستوى اعداد معلم التعليم الاساسى بحيث لا يقل هذا المستوى عن مستوى الدرجة الجامعية الاولى . فمعلم الاطفال لاشك يحتاج الى مهارات ومعلومات تربوية لا تقل ان لم تكن أكثر من المهارات التربوية التى يحتاج اليها معلم التلاميذ الاكبر سنا ويجب العمل على النظر الى مهنة التعليم على أنها متجانسة سواء كان المعلم متخصصاً في تعليم الاطفال قبل المدرسة الابتدائية في رياض الاطفال وفي الصفوف الأولى من المدرسة الابتدائية أو معلم مجموعة مواد متكاملة في الصفوف الأخيرة ضمن المدرسة الابتدائية و صفوف المدرسة الاعدادية أو معلم مادة كاهوا الحال في معلم المدرسة الثانوية ويجب تغيير النظرة القديمة التى تنظر الى معلم المدرسة اثنائية على أنه فى مكانة اجتماعية ارقى من معلم المدرسة الاعدادية وهذا بدروه ارقى من معلم المدرسة الابتدائية .

ففى مهنة الطب لا ينظر الى طبيب الاطفال على أنه أقل مكانة من طبيب الكبار وأنه بعد مضي عدد من السنوات فى المهنة يمكن أن يرقى لممارسة المهنة مع الكبار اذ أن كل طبيب له تخصصه العلمى فى المجال الذى يحتاج اليه المجتمع . وهكذا يجب أن تكون النظرة الى المعلم فى مراحل التعليم المختلفة مع العمل على رفع مكانته الاجتماعية والأدبية حتى يحتل باحترام تلاميذه وآبائهم وزملائه فى المهن الرفيعة الأخرى .

وتمشياً مع مبادئ الاعلان عن « التعليم للجميع » حيث ينص على اعطاء نفس الفرص التعليمية المتكافئة لجميع التلاميذ دون تفرقة بين الطلاب الجاهلين وغيرهم من ذوى الحاجات الخاصة من المعوقين أو الموهوبين من الذكاء يجب أن يزود المعلم عند اعداده لاي مرحلة تعليمية بالمهارات والمعلومات اللازمة لتبنيه وتربيته للتلاميذ ذوى الحاجات الخاصة من المعوقين والموهوبين حتى يتمكن من القيام بالواجب الملقى بكل تلميذ فى الفصل الذى قد يضم خليطاً من جميع هذه الفئات من التلاميذ .

## أيها القارئ العزيز :

اكتمى الآن بهذا القدر لضيق الحيز وما زالت هناك جوانب أخرى هامة تتطلب التخطيط لبلوغها حتى نحقق ما جاء في ميثاق التعليم للجميع . ومن هذه الجوانب على سبيل المثال لا الحصر جانب الإدارة المدرسية والتعليمية وجانب التوجيه المهني والتعليمي والإرشاد انفسى وجانب تحويل التعليم . . .

إلهم الآن أن نبدا في الأخذ بهذا الاتجاه العالمى الجديد بما يناسب مجتمعنا وظروفنا وأهدافنا الخاصة بنا والا نؤجل التنفيذ أكثر من ذلك ومن اتعلامات المبشرة بالخير أن وزارة التربية والتعليم قد شكلت فعلا عددا من اللجان لدراسة هذا الاعلان العالمى كما أنه يستعدنا أن نعلم أن السيدة حرم السيد رئيس الجمهورية قد دعت بوصفها رئيس الجمعية المصرية للتنمية والطفولة الى عقد مؤتمر قومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى ، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم . خلال شهر فبراير ١٩٨٣ ان شاء الله .

هذا خلاف اهتمام السيد رئيس الجمهورية محمد حسنى مبارك شخصيا باصلاح التعليم وكما عبر عنه فى الفقرة التالية فى خطابه أمام الاجتماع المشترك بين مجلسى الشعب والشورى فى ١٥/١١/٩٢ .

« . . . الحديث عن موضوع يستأثر بجانب كبير من اهتمامى . واعتقد أنه يجب أن يحتل أولوية فائقة فى قائمة اهتماماتنا العامة . وأن نجعله مشروعا قومى فى السنوات التى تبقّت من هذا القرن . الا وهو موضوع اصلاح التعليم . . . »

كل هذه الاتجاهات والاهتمامات لا شك تيشير بالخير ونسأل الله التوفيق للسيد وزير التعليم وأعوانه فى تحقيق آمال الشعب المصرى فى النهوض بالتعليم .

والله وليّ التوفيق

## حول حركة صنّاع التعليم في مصر...

تحليل : محمود عبد العزيز يوسف  
رئيس رابطة خريجي معاهد وكنيات التربية

تأخذ حركة صنّاع التعليم الآن في مصر اهتمامات كثيرة ،  
ومساحات واسعة من مسئوليات أجهزة الدولة والمفكرين والباحثين  
والكتاب وأصحاب الفكر التربوي ورجال التعليم .

ويبرز ذلك من خلال الحركة السياسية في المجتمع ، باعتبار أن  
التعليم يحمل أمانة مستقبل هذه الأمة ، وأنه يصور واقع هذا المجتمع  
وواقع المجتمع يصور واقع المدرسة ، ولعل من قيل : إذا اردت أن  
تبحث عن مجتمع ما فلتش عن المدارس فيه ، ولقد سمعنا عن البيان  
الانتخابي للرئيس الأمريكي الجديد نيل كلنتون قوله أيام المعركة  
الانتخابية للرئاسة قوله : « ان فشل الحكومة من فشل المدرسة وأن  
حضارة الأمة من حضارة التعليم » .

ولقد تنبّهت الدول المتقدمة كثيرا لحقيقة ان التعليم هو باعث  
الحضارة والتقدم والرفق في شرايين الأمة ، ولذلك رأينا منذ فترة  
كريمة تقرب من عشر سنوات ان وقف رئيس وزراء اليابان - الذي  
يتمثل فيها اعظم نظام تعليمي - امام البرلمان الياباني ويعلن : « ان  
نظام التعليم في اليابان مهدد بأن يصبح نظاما متخلفا ، وأنه يجب  
اصلاحه جليدي لجميع ابناء النظام التربوي استمنادا للقرن  
الحادي والعشرين » .

ويوم صدور هذا الاعلان اصاب الدهول كثيرا من الدول ، لأن الجميع  
يعلمون ان نظام التعليم في اليابان هو اعلى انظم في العالم .. وتبع

ذلك مباشرة - في سباق التعليم الحضارى - أن علم الرئيس الأمريكى فى ذلك الوقت « رونالد ريغان » بتأخر التعليم فى أمريكا عنه فى اليابان فأمر بإعداد دراسة علمية لمستوى التعليم فى الولايات المتحدة الأمريكية ، وتم عرض هذا الواقع التعليمى عليه وبتعليق موجز بأن هذا التعليم لم يعد صالحا لمسيرة قفزات العلوم وسباق العقول فى هذا العصر ، وقالوا عن البحث الذى صدر فى هذا الشأن : « ان الامة فى خطر » .

وبرز التنافس فى سباق اصلاح التعليم بين اعظم نظامين تربويين فى العالم، فقد أمر الرئيس الأمريكى بتشكيل لجنة عليا لاعداد رؤية جديدة للتعليم فى الولايات المتحدة ، وأمر رئيس وزراء اليابان بتشكيل لجنة عليا ضمت ٢٥ عضوا من كبار الشخصيات العامة وكثيرا من العلماء للتخصصين ومعهم مندوبون من وزارة التعليم واتحاد العمال ورجال الأعمال والصناعة ، وكانت هذه اللجنة برئاسة الوزراء .

واستمر مسار العمل فى كل من لجنتي الولايات المتحدة الأمريكية واليابان لاصلاح التعليم حتى تمت التوصيات ووضعت المناهج ، ووضع فيهما النظام الجديد الذى أصبح اعظم نظم العالم حلاوة ومعاصرة واعدادا لمستقبل باهر وفى مواجهة القرن العاشر والعشرين بكل ثقة وامل .

وتنح هنا فى مصر راينا الاهتمام واضعا بتطوير نظام التعليم فقد اشار الرئيس حسنى مبارك فى خطابه امام مجلس الشعب يوم ١٤ نوفمبر ١٩٩٢م الى ضرورة جعل اصلاح التعليم هدفا اساسيا فى السنوات الباقية من هذا القرن ، كما اشار السيد الرئيس الى ان السنوات القادمة هى اعوام تطوير التعليم والتهوض بالثقافة فى مصر . وان التعليم هو خط الدفاع الاول للامن القومى .

ويقول الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم - الذى يتحمل مسئوليات وعيه تطوير التعليم : « لقد رأى الرئيس ان يركز جهته فيه

«المرحلة القادمة على إصلاح جدرى فى التعليم ايماننا منه بأن التعليم هو  
الأمن القومى العاصر لمصر ، وأنه سلاحنا الاساسى للانطلاق نحو المستقبل  
ووضع الرئيس التعليم وتطوره على قمة خطته فى المشروع القومى  
لنهضة مصر الحديثة » .

ومن كل هذا الاحتمام والتصدى لتحقيق هذا الهدف النبيل من أجل  
مصر فى سبيل مستقبل عظيم يستقر فيه التعليم العصرى • ما هى الرؤية  
التي تهدف الى هذا المستقبل المشرق ؟

فى سبيل ذلك لابد للباحث عن هذا الهدف ان يبحث ويحدد الصورة  
الحالية للنظام التعليمى ، وابرار القصور فى آلياتها ، وبيان العناصر  
المكونة للحركة صناعة التعليم ، وحصر الثوائب التي تعطل سرعة هذه  
الحركة ، لتبرز الأضواء التي يراها الباحثون لتصبى قاعدة لتحقيق  
التطوير الذى نرجوه ، ونحرص على أن يتحقق بصورة موضوعية •

وعليها من خلال ذلك أن نذكر العناصر الأساسية التي يقوم عليها  
إصلاح التعليم فى مصر وهى :

#### أولاً : المدرسة :

وقد اكتشف لنا زلزال يوم الاثنين ١٢ أكتوبر الصورة الشديدة  
لمدارسنا ، وانها لم تكن صالحة للبقاء ، كما أنها لم تكن مناسبة لاستيعاب  
التلاميذ ، ولم تكن قادرة على الوفاء ببرامج الأنشطة الثقافية والرياضية  
والروحية ، ولم تكن جاذبة لتشوق الطلاب حيث لم يجدوا فيها المنشغل  
للذهن والثقافة والنفس بل كانوا يهربون منها أو يمرضون عنها ففقدت  
المدرسة هيبتها وأهميتها ••• بل وأصبحت طاردة وليست جاذبة ••

وكما يقولون : قد يأتى الخير من الشر ••• فليضعنا هذا

للمستقبل ، نفسها لتكون هى القاعدة الأساسية ، راسخة الإنسان  
للمدارس الجديدة وأعلنت وزارة التربية والتعليم الخطط والإجراءات  
للأزمة لبناء جيل جديد من المدارس عن طريق المشروع القومى « لبناء

مائة مدرسة ، التي دعت اليه السيدة جرم رئيس الجمهورية . وقد تمكن هذا المشروع من التخطيط ببناء مائة وخمسين مدرسة ، وتعمل هيئة الأبنية التعليمية وفي مساحات عريضة على مستوى جميع المحافظات لبناء أكثر من ألف مدرسة بصورة جديدة وصالحة بكل المواصفات لتكون مدرسة المستقبل كما رأينا في « الموكبات » التي عرضت في احتفالات وضع حجر الأساس لهذه المدارس الجديدة .

ولكن ماذا عن المدارس التي لم يصيبها الزلزال وهي أكثر من أضعاف هذا العدد الجديد ، أنها من غير شك لازالت قاصرة عن منظور التطور الجديد لحركة التعليم فيها ، بل أنها بصورتها الضيقة كانت من الأسباب الرئيسية في فشل التعليم في الزمن السابق ، وعلى المسؤولين عن صناعة التعليم أن يضعوا اهتماما بالغا لجعل هذه المدارس في صورة صالحة لتكون مؤسسة تعليمية ، وحتى لا تكون خاضعة لعقدة « عدم تكافؤ الفرص » كما أن العدل يفرض نفسه في المساواة بين طلاب الوطن الواحد في الاستفادة من مؤسسته التعليمية .

ومن أهم الأمور لنجاح المدرسة وخاصة بالنسبة لمدارس المستقبل أن يتم اختيار واعداً جيداً لمن يكون مديراً لهذه المدرسة ، فمن المتبع الآن تعيين مديري للمدارس تنقصهم الكفاءة القيادية وقد يصلحون في أماكن أخرى لا تستلزم قيادة ناجحة ، فالذين يعملون في بعض المدارس مديراً لها تنقصهم الخبرة في الإدارة المدرسية فيكونون كالمدرس الذي تنقصه الخبرة في التدريس ، وهؤلاء قد تكون ثقافتهم وتكوينهم وكفاءتهم في التوجيه الفني ، أو في منظومة أخرى .

والمدرسة لا تنشط ولا تنتج إلا إذا كان على رأسها مديرة فاعلة وكفء يكون قدوة لمعاونيه في أسلوبه وشخصيته وتزاحته وسلوكياته ومنهجياته . وكم تمنى بعض المدارس من اضطراب العمل بها من الشخصية الفاعلة في إدارة المدرسة ، ولذلك ينسحب هذا القشل عن نتائج تعليمية بها إلى جانب اقتصاديات التعليم التي تهدر في هذه المدارس .

ولذلك فإن المدارس الجديدة تحتاج إلى قيادات جديدة مؤهلة لهذه الإدارات الجديدة تتميز بالكفاءة الشخصية والإدارية والتعليمية والعلمية والثقافة المهنية ، ولأن هذه المدارس لا تحتاج إلى مدير فقط . . بل إلى مدير قائد . . .

ولابد أن تنور حركة التعليم في هذه المدارس بفكر متطور يعد الطلاب بأسلوب تربوي بالمقررات المدرسية تنمي حركة التفكير والحوار ، وانتبه وتناول المعلومة بحيث يستهويها الطالب ويفرح بها وتفيد في خبراته ، وتعمده لكي يختار الموقف المناسب لمواجهة مشكلة ما بحيث يخرج ذلك عن دور التلقين والحفظ وأن تستثمر المدرسة كل يومها في تنشيط أعداد الطلاب أعداداً مميّزة في الممارسات الرياضية والفنية وأنشباع هواياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية والنفسية ، لأن المدرسة أداة النمو الاجتماعي ، وتحقيق الذات القومية ، والوعاء الذي ينمو فيه تراث الوطن الثقافي والفكري وأداة النمو الوطني وتحقيق الذات والشعور بالانتماء للوطن والأرض والدين والحضارة والحفاظ على القيم الخلقية .

### كالت : المعلم

ولقد كثر الحديث أخيراً عن المعلم وحقه المهني والأدبي ، وهذا الحق ضرورة وهام لاصلاح التعليم ، وذلك لأن المعلم هو الأداة الصلبة الانسانية في صناعة التعليم ، ولأنه المنتج العلمي والعقل والبشري والقومي ، والمخرج الكلي من التعليم مساو لجهد العلم المستقر نفسياً ومادياً وأدبياً واجتماعياً .

وإنه اعتقاد ان إقتصاديات التعليم مهددة في نواح كثيرة ، ولو أنها توفرت لاصلاح مجال المعلم مادياً لكان العائد الأفضل منها في صالح الوطن .

ومع أننا كأعضاء كثيرين نحن المعلمين - منذ عام ١٩٦٤م ولا تزال من أجل أن يشاؤنا المعلمون بطموحهم في الوزارات الأخرى فإن ذلك

لهم يتحقق حتى الآن فلا زال الفرق بعيدا بين ما يتقاضاه المعلمون من رواتبهم وبين كثير من العاملين في الوزارات الأخرى رغم ما يعانون منه من حوافز ومن علاج الرسوب الوظيفي الذي يبلغ عشرات الملايين من الجنيهات، وهذا الذي بذل من أموال كثيرة في الحوافز وتقبل حجم الرسوب الوظيفي إنما هو محسوب للاستاذ الدكتور حسين كامل بها - الدين وزير التعليم ويشكر عليه ، فلم يحدث من قبل أن يخصص مثل هذا الحجم من الاعتمادات المالية لصالح المعلمين . ولكن المعلم يعتبر ما ناله في هذا الشأن إنما هو اكراميات او « بقشيش » وجبر خاطر ، وما يريد المعلم إنما يكرن في دعم راتبه الشهري بحيث يضمن به ثبات دخله ونموه وضمان علاوات دورية تتناسب مع عمره الوظيفي وخبرته المتجددة وما يضمن له بعد نهاية خدمته أن يكون له معاش كريم يعينه في شيخوخته ومرضه وحتى يشعر بالعدل بينه وبين العاملين في الدولة ، وزملائه في الأجهزة الأخرى .

ولا يزال أغلب المعلمين لا يتقاضون علاوات دورية لموصول مرتباتهم الى آخر مربوط الدرجة لطول الفترة الزمنية بين كل درجة مالية والدرجة التي قبلها ، والتي تزيد دائما عن سبع سنوات في كل الدرجات مع أن الترقية من درجة الى أخرى في الوزارات المختلفة لا تزيد عن ثلاث سنوات وهذا هو الحق والعمل إذا أردنا بجدية أن نصلح حال المعلم .

ويوم أن اشتعلت حركة المعلمين عام ١٩٦٤ - وكنت أحد المشاركين فيها بشرف وفخر - قُسمت الدولة مبلغ ٨٠٠ ألف جنيه فقط لتصحيح أوضاع درجات المعلمين وأدى هذا الاعتماد على قلته الى ترقية المعلمين على ثلاث سنوات فقط وهذا لم يحدث في تاريخ وزارة التربية والتعليم . ولقد سبق ذلك وفي عام ١٩٥١ عندما كان المغفور له الدكتور طه حسين وزيرا للمعارف أن رقي جميع المعلمين ولكن على أربع سنوات في الدرجة الأخيرة .

وأذا ما توجهت الدولة هذا التوجه واذابت الفوارق بين الدرجات وشعر المعلم بأنه يأخذ حقه كاملا مثل سائر موظفي الدولة فإنه سيجد نفسه عازفا عن التمسك بالدروس الخصوصية متفرغا لممارسة المهنة وللبحث العلمى والفنى والإدارى والتناول الثقافى فى مهنته وفى المجال العام والمشاركة فى الندوات العامة والمحاضرات والمعارض الفنية والاسهام فى كل المجالات القومية داخل المدرسة وخارجها حتى يكون عطاؤه اجلى وأنفع وأشمل من متابعة الدروس الخصوصية .. وبذلك ينصلح وضع المعلم ماديا ومهنيا وقوميا وصحيا ويؤدى النور المنوط به فى خدمة مجتمعه ووطنه ، وبهذا أيضا يزيج عن كاهله وطأة السعى والجري والأداء للدروس الخاصة فيحفظ بذلك صحته ..

والذين يعيرون على المعلم الآن - مع رقة حاله والسعار المشتعل فى الأسعاف العيشية - عليهم أن يجنحوا له العذر فى بحثه وأدائه للدروس الخصوصية ولماذا لم يلوموا من كانوا كبراء وأكبر من وزراء وقد كانت مكاتيبهم الخاصة وعياداتهم واستثماراتهم تعمل كقطاع خاص مع أنهم كانوا يتولون الخطر المناصب وينالون منها العيش الرغيد والأموال

الغائلة ..

#### ثالثا : المقررات الدراسية :

والمقررات فى المناهج الدراسية صادفت كثيرا من التطوير فى عهد الوزراء السابقين للتربية والتعليم ، وكل وزير جديد يبدأ عمله فى الوزارة بالتحديث المكرر عن تطوير المناهج ، ومنذ عام ١٩٨٠ شاهدنا هذا التكرار فى تطوير التعليم مع خمسة وزراء ، وما من شك فى أن هذا الجهد قد أثمر بالنسبة لخطة التعليم الحالية ، ومع ذلك يتوقف الناس عند حركة طائفة المعلم ويقولون : أن التعليم فى مجتمعنا لا يتطور مع ظروف العصر ، كما يشكو المواطنون بصفة مستمرة من تخلف النظام التعليمى عندنا ولا يتساور الظلم التعليمى حتى فى البلاد التى ظروفها تناسب ظروفنا ... فما سبب هذه الظاهرة ؟؟

ان في بلادنا خير المؤسسات التي تتسع لكثير من العلماء والخبراء والباحثين والعاملين بعناصر التقدم في التنظيم التعليمية ، والزاهرة بالرواد الذين يهتمون بأمور التعليم باعتباره المنهج القومي الذي يؤثر في كل المواطنين ويقدم الأخير للمجتمع كله . كل طوائفه وميقاته وعقائمه . فعندنا المجلس القومي للتعليم وبه أقدر العلماء في أمور التعليم ، وعندنا المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، وعندنا مركزاً لتطوير المناهج ، وعندنا كليات التربية التي انتشرت في جميع محافظات مصر . ومنها أساتذة كبار يعدون بالآلاف ومنهم الكثير الذين درسوا في أكبر جامعات العالم وتخصصوا في دراسات المناهج وأصول التربية وفلسفاتها ، وعادوا يحملون مشاعل التطوير والتحديث في نظام التعليم .

وقد نظمت الدولة كثيراً من المؤتمرات الموسعة لاصلاح نظام التعليم في مصر ، وحشلت لها كبار المفكرين والعاملين في هذا الميدان في محاولات منها لتطوير التعليم ومنها :

١ - مؤتمر قومي عقد في عام ١٩٧١م وكان يرأسه في ذلك الوقت المرحوم الدكتور محمود فوزي رئيس الوزراء حينئذ . وأصدر المؤتمر توصيات كثيرة للنهوض بصناعة التعليم .

٢ - مؤتمر قومي موسع عقد في عام ١٩٨٧م عندما كان الدكتور أحمد فتحي سرور وزيراً للتعليم ، وكان هذا المؤتمر تحت رعاية رئيس الوزراء الحالي الدكتور عاطف صدقي ، وكانت نتائج هذا المؤتمر مباشرة بحركة تجادة وبتوصيات كثيرة حدثت استراتيجية للتعليم في مصر لأول مرة . وقد حشد لعضوية هذا المؤتمر الكثير من الباحثين والمفكرين والعاملين في صناعة التعليم والحرصين على تحديثه وتطويره الى الأفضل .

٣ - وفي شهر فبراير من هذا العام ١٩٨٣ عقد مؤتمر آخر للنهوض بالتعليم الابتدائي تحت رعاية السيدة سوزان مبارك حرم رئيس الجمهورية

وباهتمام كبير منها باعتبار أن التعليم الابتدائي هو قاعدة التعليم في مصر  
وعندما تعالج قضاياها فمن الممكن أن تتأثر المراحل الأخرى بهذا التطور  
الجديد ، وباعتبار أن التعليم الابتدائي له هدف اجتماعي بالغ الأهمية  
لأن بنية هذا التعليم هو الطفل وعندما يسعد الطفل ويتربى ويتعلم  
وينضج ، فإن ذلك يحقق بناء قويا للشباب المستقبل ، ولأن التعليم  
الابتدائي هو الأداة القوية للقضاء على الأمية الخطيرة في مجتمعنا ويتطور  
التعليم الابتدائي يتجدد أنس في أحداث تغير كينى في المجتمع الشرقي  
لهذه المرحلة المهمة .

كل هذا انجهد ، وبكل ما تقدم من فكر المصلحين .. فاننا نجد  
التعليم وبصورته الحالية لا يرضى أحدا ولعله أقل مسترعى في نظم  
التعليم بالنسبة للبلاد الأخرى !!

ولقد شعر السيد رئيس الجمهورية بالحالة المؤسفة التي بصورها  
التعليم في بلادنا فأخذ دوره القائد لانقاذ ما نراه في أمر التعليم ونظمه  
ومناهجه ، فأعلن في ١٤ نوفمبر ١٩٩١م أمام جلسة تضم أعضاء مجلسي  
الشعب والشورى بضرورة « وضع الخطة الشاملة للنهوض بالتعليم في  
مصر وإصلاحه ، بحيث يكون الإصلاح جديا متكافلا مستجيبا للاحتياجات  
المتزايدة ، ومتجاوبا مع شعورنا جميعا بأن التعليم الذى يجهده إيماننا في  
المراحل المختلفة هو دون المستوى المطلوب لهم كإفراد ، وللمصر كدولة  
رائدة في هذا ولابد أن نصارع أنفسنا بأن الإزمة التى يمر بها التعليم  
في مصر أصبحت تنعكس على المدرسة والمعلم والطالب والنهج ، ورغم  
أنها تهتك موارد الدولة وإمكانات الأسر إلا أن المحصلة النهائية تأتي  
ضعيفة متواضعة .

لم يزل التعليم يعاني من غلبة الكم على الكيف ، ومن عجز فادح عن  
مواجهة متطلبات عصر جديد أحص خصائصه ثورة المعلومات التي غيرت  
أساليب الإنتاج وأنماطه ، فضلا عن قصور في أعداد أجيال جديدة أكثر  
قدرة على مواجهة تحديات الحياة العملية تحسن استيعاب علوم المستقبل

وتعرف كيف تفرق باستخدام قدرات العقل البشرى بين دعاوى الزيف والحقيقة •

وهذه الكلمة حق وصديق من الرئيس القائد الذى يحس نبض شعبه .

ومن هذا الاعلان الموجه من رئيس الجمهورية ، لمواجهة أزمة التعليم ممثلة في الموقف الحالي للمناهج ذات وزارة التربية والتعليم انه أصبح من الضروري ان تقيم المناهج والمقررات الدراسية على أسس جديدة في الإعداد بحيث يتم احلال الفهم والفكر والتحليل محل الحفظ والتلقين ، وان تتواءم المقررات الدراسية مع المراحل العمرية للتلميذ . وتوجه لاكتساب الخبرات والقدرات في التعامل مع الموارد والمعلومات بكم محدد ومقيد وجديد •• وبحيث يتمكن كل فرد في مجال التعليم ان يذهب بعد انتهاء المرحلة الى سوق العمل الذى يتنبا له وان يتعيش به اقام جديد •

وتصنع الوزارة خطتها اذا ما تم اعداد المقررات الجديدة ان تخضعها للمراجعة المستمرة لازالة ما يمكن ان يكون قد علق بها من حشو ، وحذف ما جاء فيها من تكرار ، مع تطور اجتياز عصر المستقبل •

وبلاحظ المسئولون عن تطوير المناهج ان التعليم الحديث يهدف الى اكتساب التلاميذ المهارات الأساسية التى تعيهم في القراءة الجيدة ، والكتابة الحرة ، واستعمال الرياضيات والعلوم في القدرة على التحليل ، وتوافيق الخبرات المتعددة والمتنوعة بدلا من اتقان مهارة واحدة او تخصص واحد ، والقدرة على حل المشكلات ، والقدرة على اتخاذ القرار •

ان التعليم الجيد يجب ان يمكن هؤلاء من ممارسة التفكير الذاتى ، والتفكير النقدي ، واكتشاف الحلول ، والحوار البنى على التجم والتحليل والاستنباط ••

والتعليم الجيد يجب ان يمكن المتلقين لهذا التعليم من التعامل المتخصص مع البشرى في هذا المجتمع سواء كان هذا التعامل في دمج قادم ، أو كان

ضمن فريق ، واستخلاص أقصى كم من القدرات من هذا الفريق وان يعمل بروح الفريق الواحد ، وان يتقبل الرأي الآخر ، وان يستفيد منه ، وان يتعامل مع الآخرين بسلوكيات حضارية ، وان تكون عنده القدرة والرغبة في التعلم الذاتي وتعليم الآخرين .

كل هذه القدرات مجتمعة هي هدف أساسي للتعليم الجيد والتعليم المثمر الذي يحقق أقصى فاعلية ممكنة ، واكبر فائدة محققة ، وبأقل قدر ممكن من الجهد والتنظيم .

وهذه المعاني من الضروري ان تكون واضحة عند الذين يقومون بالتخطيط والابتكار والرؤى المستقبلية لتطوير المناهج سواء كان هؤلاء البرواد من القيادات العليا ، او من رجال الصف الثاني او من المعلمين في مؤسسات التعليم ، او الممارسين والمفكرين ، او المهتمين بامور التعليم او اهل الخبرات العامة ، او العاملين بمراكز البحوث ، او كليات التربية. حتى يمكن ان ينتج هذا التطوير اهل المجتمع كله في مستقبل افضل من طريق تعليم عمري يحقق اثمر النتائج والفصل عائد .. والله ولي التوفيق .

# الْبَيْئَةُ السَّرِّيَّةُ

د. محمد يحيى طلعت

مدير التحرير

تعددت تعاريف مصطلح البيئة Environment ولكن اتفق أخيراً على أنها « الإطار الذى يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقوماته الحياتية من غذاء وكساء ودواء ومأوى » ويمارس فيه علاقاته الاجتماعية مع أقرانه من بنى البشر - وبذلك لم يعد مفهوم البيئة قاصراً على البيئة البيوفيزيائية Biophysical - ولفظ Bio- يدل على ما يحويه من كائنات حية ولفظ فيزيائية وما ينيه من كائنات غير حية من ماء وهواء وبأبسة وطاقة وإنما اتسع ليشمل التواخى التى صنعها الإنسان : اجتماعية اقتصادية Socioeconomic وتكنولوجية Technological

وبقدر مدى تأثير الإنسان وتجاوبه لهذه البيئة ، وبقدر استقلاله العقلانى لما فيها من مكونات وامكانات ، يكون مصيره ومدى نجاحه فى معترك الحياة ، ويمكن أن أقول أن تجاوب الإنسان مع البيئة البيوفيزيائية هو الذى ينشئ شق البيئة الثانى وهو البيئة المشيدة .

وتفاعل الإنسان مع مكونات البيئة وعناصرها هو ما نطلق عليه نقطة أو مفهوم التنمية .

وينبغى أن ننبه هنا إلى أنه لا ينبغى أن يفهم أن المال وحده يحقق التنمية - والا كانت دول البترول أكثر دول العالم الثالث تقدماً نظراً لوفرة ما لديها من ثروات ( د. اسماعيل صبرى عبد الله - وهو عالم اقتصاد على مستوى عالمي ) - والتنمية هي القدرة الفعلية على تحويل المال إلى إنتاج لا سيما فى القطاعات السلعية : ( الزراعية - الصناعية - الطاقة - تشييد - الخدمات الانتاجية - النقل - التخزين - المواصلات

والاتصالات ٠٠٠) ومن هنا تبرز أهمية الاستثمار في التنمية البشرية التي تجعل العنصر البشري فعالاً في زيادة الإنتاج والإنتاجية بدلاً من أن يكون عبئاً على التنمية .

البيئة إذن كل متكامل يشمل أطوارها الكرة الأرضية وما يؤثر فيها من المكونات الأخرى للكون ومحتويات هذا الإطار ليست جامدة كالسنة المخزن بل إنها دائمة التفاعل مؤثرة ومتأثرة - والإنسان أحد مكونات البيئة بل هو أهمها ، يتفاعل مع كل مكوناتها بما فيها أقرانه من بني البشر .

وقد ورد هذا الفهم الشامل للبيئة على لسان « يونانث » الأمين العام للأمم المتحدة حيث قال « أنا جميعاً شئنا أم أيننا نسافر سوياً على ظهر كوكب مشترك . وليس لنا بديل معقول سوى أن نعمل جميعاً لنجعل منه بيئة نستطيع نحن وأطفالنا أن نعيش فيها حياة كاملة وأمنة ، البيئة مكوناتها هي نعمة الله للإنسان وعليه أن يحصل على رزقه ويمارس علاقاته دون ائلاف وإفساد لها مصداقاً لقوله تعالى : « كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين » سورة البقرة الآية ٦٠

### مفهوم التربية البيئية وتطورها :

التربية عملية بناء وتنمية للمفاهيم والمهارات والقدرات والاتجاهات والتقييم عند الأفراد في اتجاه معين لتحقيق أهداف مرجوة . وعلى ذلك فالنوعية البيئية هي عملية تكوين المفاهيم والمهارات والاتجاهات والتقييم اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان وحضارته البيئية التي يعيش فيها ، وتوضيح أهمية المحافظة على موارد البيئة وضروة حسن استغلالها لصالح الإنسان وحفاظاً على حياته الكريمة ورفع مستوى معيشته .

وينبغي أن يفهم جيداً أن التربية البيئية ليست حديثة العهد فلها أصولها القديمة . ولكنها اكتسبت أهمية جدياً في الآونة الأخيرة نتيجة

لارتفاع الوعي بالمشكلات البيئية الكبرى مثل المشكلة السكانية - مشكلة الطاقة - مشكلة الغذاء - مشكلة التلوث - مشكلة استنزاف الموارد ..

ومنذ عهد قريب بدأ الاهتمام بدمج البيئة في عملية التعليم ولكن باعطاء الأولوية والعناية للمشكلات التي تتعلق بحماية الموارد الطبيعية والحياة النباتية والحيوانية أو بما يتصل بهما من موضوعات .

وقد حدثت ندوة بلغراد في أكتوبر ١٩٧٥ غايات وأهداف وخصائص التربية البيئية كالآتي :

١ - تمهّد الفرد بالوسائل والمفاهيم التي تمكنه من تفسير علاقة التكافل والتكامل التي تربط بين هذه المكونات المختلفة في الزمان والمكان بما يساعد على إيضاح الطريق السوي نحو استخدام موارد البيئة بمزيد من العقلانية والحيلة لتلبية الاحتياجات المادية والروحية للإنسان في حاضره ومستقبله له ولأجيال من بعده . sociocultural

٢ - تهدف التربية البيئية إلى إعطاء الإنسان القدرة على فهم ما تتميز به البيئة من طبيعة معقدة نتيجة للتفاعل الدائم بين مكوناتها البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية الثقافية .

٣ - تهدف التربية البيئية أخيراً إلى إيجاد وعي على أهمية التكامل البيئي في العالم المعاصر .

٤ - تسعى التربية البيئية إلى إيجاد وعي وطني بأهمية البيئة بالنسبة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بحيث تزدى إلى إشراك السكان كافة طوعاً لا كرهاً وبطريقة مسئولة وفعالة في صياغة القرارات التي تضمن نوعية البيئة بكافة مكوناتها .

لكن السؤال الذي يفرض نفسه هنا هو : كيف السبيل إلى باوئج هذه الغايات والأهداف ؟ ، إن ذلك يتطلب عملية تربوية تستطيع :

١ - تأمين المعرفة الخاصة بالعلاقات بين مختلف العوامل البيولوجية والفيزيائية والاجتماعية التي تتحكم في البيئة من خلال آثارها المتداخلة

بحيث تكون قادرة على تطوير مناهج السلوك واستحداث نشاطات مناسبة من خلال الملاحظة والدراسة والتجريب لصيانة البيئة .

٢ - الاستعانة بأساليب شتى لتزويد الناس بمجموعة متنوعة من الكفايات العلمية والتقنية التي تسمح بإجراء أنشطة زشيدة فى البيئة ويمكن تحقيق ذلك عن طريق إتاحة الفرصة فى كافة مراحل التعليم ( النظامى وغير النظامى ) لاكتساب الكفايات القادرة على كسب المعارف المتوفرة عن البيئة تكون قادرة بالفعل للإسهام فى وضع حلول قابلة للتطبيق لمشكلات البيئة .

### خصائص التربية البيئية :

ويمكن إيجازها فيما يلى :

١ - تسمى لتوضيح المشكلات البيئية المعقدة وتؤمن تضافر أنواع المعرفة اللازمة لتفسيرها .

٢ - تسمى بحكم طبيعتها ووظيفتها لتوجيه شتى قطاعات المجتمع يبلل جهودها بما تملك من وسائل لفهم البيئة وترشيده إدارتها وتحسينها وهى بذلك تأخذ بفكرة التربية الشاملة المستديرة واتاحة لجميع فئات الناس .

٣ - تأخذ بمنهج جامع لعدة فروع علمية فى تناول مشكلات البيئة .

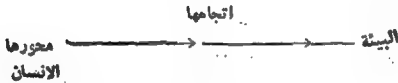
٤ - تحرص على أن تفتتح على المجتمع المحلي إيماناً منها بأن الأفراد لا يولون اهتمامهم لنوعية البيئة ولا يتحركون لصيانتها أو لتحسينها بجدية وإصرار إلا فى غمار الحياة اليومية لمجتمعهم .

٥ - تنجّه عادة إلى حل مشكلات محددة للبيئة البشرية عن طريق مساعدة الناس على اكتشاف هذه المشكلات .

٦ - تتميز بطابع الاستمرارية والتملح إلى المستقبل .

وتوجد حاليا حركة نشطة نحو بناء مناهج وبرامج للتربية البيئية في كل المجالات الدراسية - فالكثير من البرامج المدرسية اليوم تستوعب قضايا البيئة في نسيج المواد الدراسية بالمرحلة التعليمية المختلفة لأن البيئة ليست مبحثا أو مقرا دراسيا منفصلا عن المقررات الدراسية المعروفة ، بل على العكس فإن تحقيق وتعميق أهداف التربية البيئية لا يتأتى إلا بتطعيم مختلف المواد الدراسية من لغات وإنسانيات وفنون وعلوم ... بقضايا بيئية - ولعل الأفضل أن تأخذ البرامج الدراسية البيئية اتجاهها لها . هذا هو الفكر الذي يأخذ طريقه إلى المقررات الدراسية في مراحل التعليم فيدرس الأبناء اليوم مقررات محورها الإنسان واتجاهها البيئية .

### المقررات



وفي عملية تحديث المناهج حاليا ، تم بناء مناهج التعليم النظامي ( المدرسي ) مثل الإنسان والبيئة ... والإنسان والطاقة - والإنسان والكون حتى التربية الصحية أصبحت تطرح منطوق بيئي لأن غالبية الأمراض تنشأ من ملوثات بيولوجية .

أما عن التربية البيئية في التعليم غير النظامي ( غير المدرسي ) ويطلق عليها أحيانا الثقافة البيئية أو الإعلام البيئي أو التوعية البيئية - بدأت تأخذ مكانها في الخريطة التليفزيونية والإذاعة - وكذلك في الصحافة . وبدانا نسمع عن منظمات بيئية في الولايات المتحدة مثل أصدقاء الأرض جماعة النمو السكاني الصفري ، منظمة حماية الطبيعة وهدنها شراء الأرض

للمحافظة على مناطق ترويجية للأطفال - وفي ألمانيا حزب انخضر وقد حصل اخيرا على عدة اماكن في البوندستاغ Bundestag أو البرلمان واكثر اعضاء هذا الحزب من العناصر الشابة .

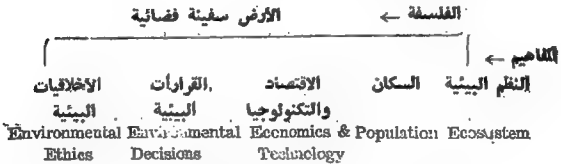
وفي الكومنولث السوفيتي حركة اعلى واسعة لحماية الموارد الطبيعية من عقد الندوات واصدار النشرات واعداد البرامج في الاذاعة والتلفزيون بهدف توعية المواطنين على المشكلات التي تشكل خطرا على مستقبل الانسان .

وفي دول شمال أوروبا يوجد المجلس الأعلى للتربية البيئية وشعوب هذه البلاد يتمتعون بمستوى عالى من الوعي البيئي .

وفي الدول العربية هناك جهود عظيمة تبذل لتوعية المواطنين بكافة مستوياتهم بقضايا البيئة حتى يمكن لكل منهم أن يسهم في حلود موقعه وامكاناته على حماية البيئة هناك ، مثل جمعية حماية البيئة في الكويت التي تقوم بتجميع جهود المهتمين والمسؤولين في سبيل العمل على حماية البيئة باتخاذ كافة الاجراءات الوقائية والعلاجية - ونحتفل سنويا بيوم البيئة العالمي ( ٥/٦/٨٠ من كل عام ) والتركيز على حماية البيئة وتوعية المواطنين بالموضوع الخاص الذي يصدره برنامج الأمم المتحدة للبيئة كل عام - وتقوم بحملة اعلامية مكثفة لمدة اسبوع من كل عام تحت اسم اسبوع البيئة حيث تعقد الندوات وتصدر النشرات ويشترك تلاميذ المدارس في حملات توعية في الادارات المختلفة - وليس بعيدا عن الازدهار ما تسبب فيه صدام حسين حاكم العراق حينما اشعل نيران حرب ضد دولة الكويت وما سببه ذلك للكويت والخليج بخاصة والعالم كله بعمامة من تلوث في البيئة باسعمال حقول النفط التي استمر إطفؤها واصلاحها اكثر من عام - ان صدام حسين يستحق أن تحاكمه محكمة دولية للمحافظة على البيئة .

وينبغي ألا ننسى المعرض البيئي الذي يقام كل عام أيضا فهو من النشاطات القليلة لجمعية حماية البيئة كما لا ننسى الاحتفال وبعيد

الشجرة « فى كثير من الدول حتى يتم فى هذا اليوم زرع الاشجار كما تتم توعية المواطنين على أهمية الشجرة كمنتجة للغذاء والاشعاب والألياف وصادة للرياح وحامية للتربة ومنقية للهواء - مثل تشجير هضبة المقطم وكوم أوшим فى طريق الفيوم الذى لم نسنم رعايته لغياب الوعى البيئى اللازم »



**خلاصة أقول :** ان التربية البيئية اتجاه وفكر وفلسفة تهدف الى تسليح الفرد فى شتى أرجاء العالم « يخلق بيئى » أو « صمير بيئى » يحدد سلوكه وهو يتعامل مع البيئة فى أى مجال من مجالاتها • والخلق البيئى يعنى التعايش مع البيئة وبذلك تسهم التربية البيئية فى حماية البيئة •

« ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » صدق الله العظيم • فالمصالح البشرية واحدة • ومستقبل الجنس البشرى واحد وكلنا فى سفينة واحدة • فقد تحدثت مشكلة فى مكان ما على الكرة الأرضية أو فى الفضاء الخارجى فتؤثر فى مناطق أخرى من العالم ، مثل أزمة الأوز بسبب الجفاف فى الدول الاسيوية ، وأزمة السكر بسبب الاعاصير على كوبا ، وأزمة البن للجفاف فى البرازيل وكينيا كدول منتجة أثرت على دول كثيرة فى العالم مستهلكة •

ومن المهم فى هذا المجال أن أضمن مقابلى هذا جزءا من تقريرهم • العربية عن تطور التعليم خلال الفترة من ٩٠ - ١٩٩٢ الى مؤتمر جينيفكا الدولى للتعليم الذى انعقد فى الفترة من ١٤ - ٢٩ سبتمبر ١٩٩٢ - وقد

قام بهذا التقرير المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بإشراف  
د. عبد الفتاح جلال مدير المركز ، وذلك فيما يخص التربية البيئية .

تهدف التربية البيئية في مصر الى تكوين مجتمع يكون أفرادہ وأعضاء  
بيئتهم ومهتمين بمشكلاتها ولديهم المعرفة والاتجاهات والمهارات للعمل  
فرديا وجماعيا نحو حل المشكلات الراهنة ومنع حدوث مشكلات أخرى  
جديدة . وينادى للمربون والمفكرين في مصر بضرورة أن تكون للتربية  
حور إيجابي في مواجهة المشاكل التي من أهمها أخطار التلوث بأشكاله  
المختلفة . واستنزاف الموارد ، والانفجار السكاني ، ونقص الغذاء .  
وعلى أثر هذه الدعوة ظهرت استجابات عديدة ، وقد كانت أهم الجهود  
الكبولة على المستوى القومي في مصر تتمثل في أعمال كل من :

- \* لجنة الشؤون البيئية بمجلس الوزراء .
- \* وجهاز لشئون البيئة برئاسة مجلس الوزراء .
- \* وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا .

ويتمثل نشاطها في دعم دراسات وبحوث البيئة وتنسيق ألتعاون  
مع الهيئات الدولية ويقوم بهذه المهمة مجلس بحوث البيئة وبعض اللجان  
القومية مثل :

- اللجنة القومية العلمية للمسائل البيئية .
  - والجهاز التنفيذي للحفاظ على الحياة البرية .
  - واللجنة الوطنية لبرنامج الانسان والمحيط الحيوى .
- هذا وقد اهتمت وزارة التربية والتعليم بتدعيم التربية البيئية  
ونشر الوعي البيئي اذ تضمنت مشروعات الخطة الخمسية لاصلاح نظام  
التعليم في مصر ( ٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١ ) مشروعا عن « تدعيم التربية  
البيئية ونشر الوعي البيئي » بهدف اى تحقيق ما يلى :
- \* اعداه مرجع في التربية البيئية من أجل الاعتماد عليه كأساس  
لكل مشغل في مجال التربية البيئية .

\* تطوير المناهج الدراسية الخاصة بالتربية البيئية .

\* بناء خبرات فى مجال التربية البيئية لكافة مستويات التعليم  
( من المرحلة الابتدائية الى المرحلة الجامعية وفتات الكبار ) .  
\* اعداد كوادى وقيادات فى مجال التربية البيئية من المعلمين  
والمديرين والموجهين .

\* اعداد كوادى متمكنة فى مجال اعداد المواد التثنيمية فى مجال  
التربية البيئية .

\* اعداد نماذج حقيقية من المواد المناسبة لى كل المستويات.  
ويشترك فى تخطيطها جميع الخبراء ؛  
\* نشر الوعى البيئى فى كافة القطاعات والمستويات .

وتبلغ تكلفة هذا المشروع ١٥٠ الف جنيه مصرى تساهم فيه الوزارة  
بمبلغ ٦٦ر٥٠٠ جنيه ويساهم جهاز البيئة بمجلس الوزراء بمبلغ  
٨٨ر٥٠٠ جنيه مصرى كذا

كما اخذت الوزارة بما اصفرت عنه البحوث التربوية من  
تضمن البعد البيئى فى مختلف مناهجها فى التعليم العام والثنى عن  
طريق دمج المفاهيم البيئية فى مختلف المواد الدراسية وبخاصة مادتى  
العلوم والمواد الاجتماعية ، ففي الحلقة الاولى من التعليم الاساسى  
( الابتدائى ) . تضم مناهج الدراسة المفاهيم البيئية لمناسبة للمرحلة  
مناسبة مع مجالات النشاط الذى يقوم به الاطفال فى الصفوف الثلاثة  
الاولى ، ثم فى مادتى العلوم والمواد الاجتماعية فى النصفين الرابع  
والخامس .

وفى الصفوف الثلاثة التى تمثل الحلقة الثانية من التعليم الاساسى  
( الاعدادى ) تدور دراسة العلوم حول البيئة بمعناها الواسع . ففي  
الصف الاول تدور الدراسة حول البيئة المحلية ( الانسان وبيئته  
المحلية ) وفى الصف الثانى تتمسح الدائرة فتدور الدراسة حول الموارد

فى مختلف البيئات ( الانسان والمواد البيئية ) . وفى النصف الثالث  
تتسع الدائرة أكثر حيث يدرس الطالب الكون المحيط به ( الانسان  
والكون ) ويدرس الطالب فى المواد الاجتماعية مختلف البيئات على  
الكرة الارضية واثار ظروف كل بيئة على البشر الذين يعيشون فيها  
وتأخذ المناهج بتكامل فروع العلوم ، وبتكامل فروع المواد الاجتماعية  
فيتحقق بذلك وحدة المعرفة ووحدة البيئة ، مع الحرص على تعديل  
سلوك التلاميذ نحو البيئة وغرس قواعد الاخلاق الرامية فى نفوسهم .  
أما المرحلة الثانوية فإن البيئة تظهر بوضوح فى مادتى الاحياء والجغرافيا  
فهما أكثر فروع العلوم والمواد الاجتماعية تناولا للبيئة وذلك لطبيعة  
المادتين ، وفى الاحياء يدرس الطالب الطاقة فى البيئة والعلاقات المتشابكة  
بين الكائنات الحية والعديد من المشكلات البيئية ( المشكلة السكانية ،  
التلوث بأنواعه ، الإحداار وسوء استخدام الموارد ، تدمير الضافة ،  
الجفاف ، تآكل الشواطىء ... الخ ) وتحرص الدراسة عند تناول هذه  
الجوانب إبراز دور المواطن نحو كل منها عملا على تكوين اتجاهات وقيم  
بيئية تستند الى الخلق البيئى لتواجه سلوك الطالب نحو الايجابية  
المستهدفة ، كما تتناول الجغرافيا فى النصف الاول ثانوى معاومات  
بيئية من جوانب تتكامل بها المعرفة فيما يختص بمختلف بلاد العالم .

وهكذا نلمس حرص وزارة التربية والتعليم على ربط الدراسة فى  
مختلف المواد بحياة الانسان عملا على اعداد ابناءها ليكونوا مواطنين  
صالحين يحرصون على حسن استثمار البيئة وعدم تلويثها أو احداار  
مواردنا ، ويتسعون بالخلق البيئى السوى . فالتربية البيئية المستهدفة  
بالتدريس المصرية هى قى واقع الامر اعداد الطالب للتفاعل السوى مع  
البيئة . وقد تقرر بدءا من العام القادم ١٩٩٣/٩٢ وفى اطار التطوير  
الجدير للمناهج ان يحتاج الطالب النصف الثالث الثانوى من بين مواد  
الاختيار مقرر دراسيا يتناول علوم البيئة بهدف التعمق فيما سبق  
ان درسه عن البيئة فى مختلف المواد من ناحية وتضيق اليه ما يؤمنه  
للدراسة الجامعية المتخصصة مستقبلا من ناحية اخرى كما ان طالب

أصنف الأول الثانوى الفنى سوف يدرس فى مادة العلوم الملوثات وبخاصة الملوثات الصناعية واثارها وطرق التخلص منها .

وقد بذلت الادارة العامة للتربية البيئية والسكانية بوزارة التربية والتعليم محاولات جادة ونشاطا ملموسا بما يعكس اهتمام الوزارة بهذا المجال ومن امثلتها :

١ - اعداد منهج مصرى مقترح للتربية البيئية يضم مجالات عامة وتحت كل مجال مجموعة من المفاهيم .

٢ - تأليف مجموعة من الكتب تعتبر أدلة للمعلم تعيده فى تدريس مفاهيم التربية البيئية مثل :

- الانسان والبيئة .

- طرق مقترحة لتدريس التربية البيئية .

- أنماط من أنشطة دراسية تخدم المناهج الدراسية فى التربية البيئية .

- التربية البيئية مفهومها وأهدافها .

- السكان وال عمران البشرى - مرجع وحدة دراسية فى مجال التربية البيئية .

- الانسان والبيئة نموذج تعليمى لتدريب المدرسين فى مجال التربية البيئية .

- كفية ادماج مفاهيم التربية البيئية داخل بعض المواد الدراسية للمرحلة الثانوية .

- وحدة عن الملكية العامة فى التربية البيئية الالامدرسية .

- تجربة مصر فى التربية المدرسية .

ونظرا لاثاير النمو السكانى السريع فى مصر على النظام البيئى فقد

أهتمت الادارة أيضا بالتربية السكانية فقامت باعداد : أدلة مناهج  
للمرحلة الابتدائية والاعدادية والثانوية كما تم اعداد أدلة لمعلم تعليم  
الكبار ومعلم المرحلة الاعدادية ، كذلك أهتمت بانتاج كتب فى مجال  
التربية السكانية مثل :

المدد الرهيب فى مصر والعالم ، تجربة مصر فى التربية السكانية  
المدرسية المشكلة السكانية وأهم آثارها الاقتصادية ، المشكلة السكانية  
وأهم آثارها الاجتماعية ، السكان والتربية والتنمية . هذا بالإضافة إلى  
انتاج الكتب المرجعية فى التربية السكانية المدرسية وغير اندرسية .

ولما كان المعلم هو القدوة والنمط لتلاميذه يتأثرون بممارساته  
واتجاهاته داخل المدرسة وخارجها فقد أهتمت الادارة بتدريب ١٠٪ من  
مجموع مدرسى المرحلة الاعدادية فى تخصصات الجغرافيا والاحياء  
والاقتصاد المنزلى ، كما تم عقد ١٨ حلقة بحث لهيئات التدريس بكليات  
التربية لاثراء المفاهيم السكانية فى ١٨ كلية تربية بواقع عدد ٥٠  
« خمسون » مشاركا فى كل حلقة بحث كما عقد اجتماع استشارى  
لمعداء كليات التربية لادخال التربية السكانية فى كليات التربية وأما  
عن المشكلات التى تعترض عمل الادارة الهامة للتربية البيئية والسكانية  
فوزارة التربية والتعليم فى مصر فيمكن انجازها فيما يلى :

١ - قلة الامكانيات المالية المخصصة للتربية البيئية والسكانية  
وخاصة التى تتعلق بتدريب المعلمين وعلى الرغم من ان الادارة قد مارست  
أسلوبا جديدا من أسلوب التدريب بالمراسلة الا انه توقفنا نظرا لقلة  
الاعتبارات المالية المخصصة له .

٢ - التضارب وعدم التنسيق والتعاون بين الهيئات المعنية بهذا  
المجال .

### التعليم الجامعى والعالى :

ولم يقتصر اهتمام الدولة بالتربية البيئية فى مراحل التعليم العام

والفنى فقط وانما امتد الى التعليم العالى والجامعى ويمثل هذا الاهتمام فيما يلى :

( أ ) انشاء معهد الدراسات والبحوث البيئية بجامعة عين شمس الذى يهدف الى ترسيخ قاعدة للدراسات العلمية فى مجال البيئة بالاضافة الى اعداد جيل من العلماء والباحثين المتخصصين والفنانين على اعداد الدراسات والبحوث فى مجالات البيئة المصرية ، ويمنح هذا المعهد للدارسين به من الطلاب الدبلوم والماجستير والدكتوراه فى علوم البيئة بالاضافة الى اهتمامه بتنظيم دورات تدريبية فى هذا المجال .

٢ - هناك بعض الكليات والمعاهد المصرية تؤهل المتخرجين بها للحصول على الدبلومات المتخصصة فى مجال البيئة منها :

( أ ) معهد التخطيط العمرانى ( جامعة القاهرة ) وهذا المعهد يضم قسما للدراسات الانسانية والبيئية .

( ب ) المعهد العالى للصحة العامة ( جامعة الاسكندرية ) يؤهل طلابه الحصول على دبلوم فى الصحة البيئية .

( ج ) المعهد العالى للدراسات والبحوث ( جامعة الاسكندرية ) وهذا المعهد يضم قسما للدراسات البيئية فى فروع علوم البيئة الفيزيكية ، علوم البيئة الحيوية ، الدراسات الاقتصادية والادارية المتعلقة بالبيئة .

( د ) كلية العلوم بدمياط ( جامعة المنصورة ) تمنح دبلوم فى العلوم البيئية .

٣ - كذلك تدرس علوم البيئة من خلال مقررات تقدمها بعض الكليات والمعاهد فى السنوات الأولى والثانية فى المرحلة الاولى من التعليم الجامعى وكذلك فى مرحلة الدراسات العليا مثل :

كليات الآداب ، الحقوق ، العلوم ، التربية ، الزراعة - الطب -

الطب البيطرى ، كذلك كليات الهندسة وبخاصة فى اقسام العمارة والتخطيط العمرانى والهندسة المدنية والهندسية النووية والهندسة الكيميائية ، وطب الاسنان ، والصيدلة .

كذلك انشئت كليات جديدة تهتم بالدراسات البيئية مثل :

\* كلية العلوم الزراعية البيئية بالعريش (جامعة قناة السويس) وهى كلية متخصصة فى التعليم الزراعى البيئى . ومن الوحدات ذات الطابع المتخصص فى هذا المجال .

\* مركز ابحاث ودراسات السموم والمخدرات بكلية العلوم (جامعة القاهرة )

وفى مجال التعاون الدولى فى هذا المجال فقد عمفت جامعة المنصورة وجامعة قناة السويس فى مايو عام ١٩٩١ اتفاقية لبرنامج دراسى وبحتى مع اكاديمية العلوم المصرية للدراسات البيئية ويستفيد من هذا البرنامج معظم كليات الجامعتين .

هذا ولم يقتصر اهتمام الدولة بالتربية البيئية على توجيه طريقها الى المراحل التعليمية المختلفة فقط بل امتد هذا الاهتمام الى خارج المؤسسات التعليمية وذلك عن طريق مختلف وسائل الاعلام حيث تلعب الاذاعة والتلفزيون والصحافة دورا أساسيا فى بث اخلاقيات البيئة لجميع الاعمار كما ان أنشطة النوادى والساحات الشعبية والمسارح والسينما توجه لتثقيف العامة باخلاقيات البيئة أيضا .

# استراتيجية تربية الطفل

## فيما قبل المدرسة

١٠٠٠ د. ابراهيم عصمت مطاوع

أستاذ بكلية التربية جامعة طنطا

### المبدأ التنموي

وهو يبرز العلاقة المتبادلة بين التربية والتنمية ، والتنمية هنا  
 تعنى بها النمو فى شموله وتكامله وتوازنه بالنسبة للطفل المتعلم .  
 فالطفل له جوانب الشخصية السبعة التى تتمثل فى الجانب الجسمى ،  
 والجانب العقلى ، والجانب الدينى والروحى ، والجانب الوجدانى  
 والانفعالى ، والجانب الأخلاقى ، والجانب الاجتماعى ، والجانب الجمالى،  
 ولما كانت الطفولة المبكرة هى مرحلة بناء الشخصية Character  
 Formation فنحن مسئولون كمربين عن تنمية جميع هذه الجوانب  
 بحيث يكمل كل جانب الجوانب الأخرى ، ويحيث لا ينمو جانب على  
 حساب جانب آخر . وتعتبر التنمية الشاملة للفرد وتلمجتماع الصيغة  
 الثلاثية لتحقيق الرفاهية . والفرد هنا وسيلة وغاية فى نفس الوقت -  
 وقد يستغرب كيف يمكن للطفل الصغير فى طفولته المبكرة أن يسهم فى  
 تنمية المجتمع - صحيح أنه لا يمثل قوة عمل أو كادر على يخدم خطط  
 التنمية الاقتصادية والاجتماعية الا أنه يمثل الأساسى المتين للبناء الاجتماعى  
 والذى تبنى فوقه الادوار العالية فى مراحل التعليم الإنسانى والثنائى  
 والعالى والدراسات العليا - - وزعم أن أساس البناء المسلح مدفون تحت  
 الأرض (لا أن ادوار البناء تعتمد على هذا الأساس المتين وهو أنطفولة

- أيضا فان القيم التنموية يمكن غرسها منذ الطفولة فعملية الرعاية والتربية للطفل لا تشمل فقط اضافة معلومة او المور . بخره او ادراك مفهوم ، او اكتساب مهارة يدوية او ميكانيكية او عقلية وانما ايضا نحن نمنى في الطفل اتجاهات ، ونغرس في كيانه قيما ومقدسات وسلوكيات ، والأمثلة كثيرة على هذه القيم والاتجاهات والممارسات التنموية :

الإدخار - النظافة وتجميل المكان - المواطنة - الانضباط - حرية الرأي - التعاون - المشاركة الوجدانية - الحوار والمناظرة - الحقوق - الواجبات - الطوح - البناء - تربية النواجن - زراعة الاصص - الحل والتركيب - حل المشكلات - جمع الأشياء وترتيبها بعد استخدامها - صيانة الأدوات - التخطيط - القياس بمشروع - البيع والشراء - احترام ملكية الاقران - الجمعية التعاونية - الانتخابات - استخدام الورق والاشناب واعواد الثقاب والاسلاك في اشغال منتجة - اصلاح انكسوز - احترام العمل اليدوى - العمل بروح الفريق - المساواة - الحرية - حب القراءة - الاستهلاك الرشيد - التساند والتكافل - القابلية لتعلم - وضع خطة التقويم .. الخ .

أى أن تعليم الطفل فى هذه المرحلة وعلى قدر طاقته وفى ضوء محدودية قدراته يكون تعليميا من أجل الانتاج وللبناء وللحياة والنشاط الهادف .  
وهنا تنتقل الى نقطة تتعلق بمبدأ تنمية الطفولة وهى كيفية التكامل والتنسيق ما بين وزارات التربية والتعليم والعمل والشئون الاجتماعية والصحة انطلاقا مما يلى :

#### ١ - بالنسبة لوزارة التربية والتعليم :

- ١ - اعتبرت دور الحضانة ومدرس رياض الأطفال خارج السلم التعليمى من عام ١٩١٨ الى عام ١٩٥١ .
- ٢ - اعتبرت جزء من السلم التعليمى منذ عام ١٩٥١ وحتى عام ١٩٥٣
- ٣ - اعتبرت خارج السلم التعليمى منذ عام ١٩٥٣ الى الآن .

## ٢ - بالنسبة لوزارة العمل :

- ١ - أصدرت وزارة العمل قانون العمل رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ وتنص فيه المادة ١٣٩ على إلزام كل صاحب عمل يستخدم ١٠٠ عاملة على الأقل بإنشاء دار حضانة بنفس مبنى المصنع من ماله الخاص .
- ويلاحظ تهرب بعض أصحاب العمل من استخدام مائة عاملة وإن وجدت حجرة فهي غير مناسبة .

## ٣ - بالنسبة لوزارة الشؤون الاجتماعية :

- ١ - أصدرت وزارة الشؤون الاجتماعية القرار الوزاري رقم ٨ بتاريخ ١٧/١١/١٩٧٠ بلائحة داخلية نموذجية لدور الحضانة تتضمن برامج نموذجية لأطفال الرياض من سن ٣ - ٦ سنوات .
- ٢ - صدر القانون رقم ٥٠ لعام ١٩٧٧ الذي ينظم دور الحضانة ورياض الأطفال بما يكفل للأطفال الرعاية السليمة تحت إشرافها وصدر قبله القانون رقم ٣٢ لسنة ١٩٦٤ والذي ينص على إشراف الوزارة على جميع الحضانات التي تتبع الجمعيات الأهلية المشهرة .
- ويلاحظ هنا أن مفهوم وزارة التربية والتعليم لهذه المرحلة هو أنها مرحلة تربية في حين أن وزارة الشؤون الاجتماعية تعتبرها مرحلة إنواء ورعاية .

## مقومات التنمية البشرية لمرحلة الطفولة المبكرة

- التمتع بخدمة تعليمية متكاملة تتناسب مع قدرات الطفل واستعداداته .
- التمتع بمجانية التعليم .
- التمتع بالانزمام بتوفير مكان للطفل في هذه المرحلة العمرية (٢ - ٦) سنوات في دور الحضانة ورياض الأطفال . وحث الأسرة على إلحاقه بها واستمراره فيها .

- التعامل الخاص مع الطفل الموق جزئيا أو كلياً توفيراً للرعاية التي تتناسب مع حالته الفردية .
- الانتماء الى البيئة وعدم انفصال الأنشطة واللعب والاناشيد والاعاني والفنون عنها .
- مشاركة الطفل بما يسمح بتنمية قدراته على الممارسة الفاعلة للايجابية للاعداد للمواطنة في مجتمع ديمقراطي .
- تمثيل الطفل عن ذاته بما يسمح بتنمية الشخصية الحرة السوية .
- حماية الطفل من قبوله للعمل قبل السن العمرية المسموح بها قانوناً وعدم السماح له بأي نوع من الاشغال جزئيا أو كلياً .
- التمتع باللعب واللهو بما يتناسب مرحلة الطفولة .
- الحركة بما يتناسب مع الطبيعة الجسدية والنفسية للطفل .
- التربية الدينية واذكاء الروح وحرية ممارسة الشعائر دون تعصب .
- الانتماء الى المجتمع المحلي والاقليمي والانساني الكبير وتنمية احتياجات الاخوة الانسانية والسلام العالمي .
- حماية الطفل من الأخطار المادية أثناء تواجده بدور الحضارة في روضة الأطفال بتوفير وسائل الحماية والوقاية اللازمة .
- المعاملة الكريمة للطفل بحمايته من التعرض لأي نوع من أنواع إيذاء البدني أو العقاب الجسدي .
- توفير الأمان النفسي للطفل بحمايته من التعرض للارهاب والتخويف أو القلق أو سوء الاستغلال .
- توفير البيئة الطبيعية في حائل الصحة والمركز .
- الحماية من الاعمال من جانب المعلم .
- الحماية من التعرض لأخطار الاذمان أو الانحراف والالام باخطارها .
- الحماية من التعرض للاعلام والترفيه الضار المقروء أو المسنوع .

أو المرئي المسموع والتي لا تتناسب مع الطفولة مثل العنف والجنس والتعصب ... الخ والتوعية بذلك .

- الانفتاح العرقي على العالم والاعداد لمجتمع المستقبل الذى تتلاقى فيه الفواصل ( العالم أصبح قرية كبيرة ) .

### العلاقة بين الكبار والصغار

ان نوع التفاعل المشر أو المفلس بين ديناميات الطفل وديناميات عالم الكبار الذى يحتضنه ويأويه من الأهمية بمكان ، والتنمية البشرية يقولون رعايته وتربيته فى دور الحضارة ورياض الأطفال وخارجها وقد قلقلهم هى نتيجة تفاعل بين طفل ما قبل مرحلة التعليم النظامى وبين من توصل الباحثون فى الطفولة الى أهم الأسئلة التى تشيع بين جمهور أطفال هذه المرحلة وقد بلغت ٢٧ سؤالاً أساسياً والأهم من هذا ماهية أبحاث الراشدين المناسبة على هذه الأسئلة الشائعة لاشباع حبه للاستطلاع المتواصل فى الطفل سواء كانت دينية أم اجتماعية أم جغرافية - وبلا بأس من ذكرها - من هو الله ؟ - أين الله ؟ - ما معنى يارب ؟ - ما الجنة وما النار ؟ ما معنى الموت ؟ ما الفرق بين المسلم والمسيحي ؟ ما معنى القبر ؟ من هم الكفار ؟ أين يذهب الناس بعد الموت ؟ هل سبرى الناس بعضهم مرة أخرى بعد موتهم ؟ من هم المفاريت ؟ لماذا نصلى ولماذا؟ تصوم ؟ وما معنى الحج وما هى التكمبة ؟ ما الفرق بين الخير والشر ؟ ما هو القرآن الكريم والانجيل المطهر ؟ من أين يأتى الأطفال ؟ ما الفرق بين الولد والبنت ؟ ما معنى الزواج ؟ أين يذهب العريس والعروسة بعد الفرح ؟ لماذا ينام أبى وأمى فى حجرة وحدهما ؟ أين تذهب الشمس ليلا والقمر نهارا ؟ ما معنى المخدرات ؟ وما معنى الشم ؟ من أين تأتى الأمطار ؟ لماذا لا تتوقف أمواج البحر ؟ لماذا لا تقع السماء على الأرض ؟ ما معنى الرعد والزلازل والبركان والسيول ؟ لماذا يطارب الناس بعضهم البعض ؟

### المبدأ الديمقراطي ( الحرية )

وهذا المبدأ يؤكد كون التربية من أجل الديمقراطية وفي سبيلها ويتضمن اسهامها في تحقيق المساواة بين جميع الأطفال في الحقوق والواجبات وفي تنظيم المجتمع المدرسي تنظيمًا مستندًا الى جماعية الأطفال مؤديا الى ما يكفل مصالحهم ، معتمدا على التعاون والتكافل بينهم . وعلى اشاعة المواقف العقلانية والعلاقات الانسانية أسلوبا للحياة عامة ، وأن تكون التربية نفسها نموذجا طيبا في هذه الخصائص والمفومات وأن تكون دور الحضانة ورياض الأطفال معلا او ورشة او مشفلا للديمقراطية والحوار ، وأن يستقر في وجداننا أن الحرية ليست حكرا على أحد ، وأن الحرية لا تتجزأ ، وأن الديمقراطية تزدهر بمزيد من الديمقراطية ، وها هنا نذكر المستويات المطلوبة على صعيد دور الحضانة ورياض الأطفال لكي يكون التعليم فيها ديمقراطيا في شكله ومضمونه وفي كلياته وجزئياته .

- التربية الديمقراطية هي التي تحمل الأطفال ومربيهم على أن يقدرُوا أن الديمقراطية لا تعني الفوضى وأن الحرية والانطلاق لا يتعارضان مع النظام والالتزام .

- التربية الديمقراطية تعطي الأطفال ومربيهم فرصة للاختيار وتساعدهم في الوصول الى أحكام مستنيرة ، واتخاذ القرار ، ثم ضرورة الانتقال من الكلام الى العمل .

- دور الحضانة ورياض الأطفال الديمقراطية المتناخ والتعامل ، هي التي تشجع الافراد على المساهمة والاشتراك الايجابي في عملية التعليم والتعلم ، والتفاعل والتلاقي اللفظي والسلوكي ووجود الرأي والرأي الآخر .

- مؤسسات الطفولة الديمقراطية حساسة لحاجات الأطفال النفسية كالحاجة الى الانتماء ، والتحصيل ، والاطمئنان والأمن ، والتحرر من

«الخوف والتناق والقلق ، والحاجة للتقدير من المجتمع الكابح والمكبوح والتحرر من الشعور بالذنب والانتقاد من المجتمع الكابح والمكبوح والانصياع الدائم ، والحاجة الى احترام الذات واعلاء قيمة وكيان الفرد الانسان وتقدير وضع الطفل الانسان كقيمة عليا »

- دور الحضانة ورياض الأطفال المؤسسة على الديمقراطية تقوم بالتوعية المحلية والوطنية والسياسة للأطفال على قدر مستواهم ، وتقاوم الشنوذ والتطرف أيا كان نوعه ، وتتصدى للعنف والنصب والتقاليد والمعادن التي تعوق تقدم المجتمع ( التوكل بدلا من التواكل - ارادة التقدم بدلا من الاستسلام والتخلف ... ) .

- تشجيع اتحادات الطفولة وجمعياتها ومجالسها ومراكزها وتنفيذ القوانين المتعلقة بها ، ومجالس ادارات دور الحضانة ورياض الأطفال ، وجمعيات الآباء والمعلمين ، وممارسات الانتخابات على مستوى دور الحضانة ورياض الأطفال بين الأطفال واختيار المثاليين ... وتنمية الصفات القيادية والتبعية وآداء الادوار

- دراسة تعليم اللغات الأجنبية انفتاحا على العالم الخارجي .

### المبدأ العلمي

وهو يؤكد أن التربية العلمية من الأهمية بمكان في أي إستراتيجية تربوية وتنموية ، أي اعتبار التربية على العلم وعنايتها به منهجا وفكرا وسلوكا فالترقية العلمية جانب من الثقافة العامة للطفل وأساس للتنمية البشرية الشاملة والتكاملة والتوازنة للشخصية الطفل . وإن تستند التربية ذاتها الى أسس علمية تنفذ على نتائجها ومكيفة لأحوالها القومية ، وإن يستلهم العلم في تطويرها والعلم منتج أو اختراع وهو أيضا أسلوب للتفكير له خطواته المحددة وهو قائم على الملاحظة المباشرة المنظمة والتجريب والاستنتاج والاستقراء ، وهو يمثل اتجاها وقيمة حتى صيغة تقدير العلم والعلماء ، وإسهامهم في تقدم الحضارة البشرية

والتمتع بالرفاهية ، ويشمل تقديرا خاصا للعلم العربى والعلماء العرب  
وشهادة بفضلهم على الانسانية •

ونحن نشهد فى العصر الحالى سيادة العلم كمادة وطريقة حياة.  
فقد أصبح العلم فى تقدمه المنهل هو السمة الأولى الطاغية فى عصرنا  
ولم يعد خافيا ان المنهج العلمى المستخدم فى مجال العلوم الطبيعية  
والبيولوجية هو السر الحقيقى وراء تحقيق منجزات :لعصر المروقة حتى  
انه امتد الى ميادين الحياة الأخرى الانسانية والاجتماعية كالاقتصاد  
والتربية والسياسة والاجتماع والقانون والادارة وعلم النفس .. الخ .

وبمعنى هذا أن تسيير العملية التربوية بالنسبة لمرحلة الطفولة  
المبكرة فى جميع جوانبها طبقا للأسلوب العلمى وهناك مؤشرات تدل  
على الأخذ بهذا الأسلوب حيث تعقد مؤتمرات تربوية عديدة تهتم بالطفولة  
وتقدم لها البحوث العلمية المقتنة • وهناك المجالس القومى للطفولة  
والأمومة بما له من وزن قيادى فى المجال ، وهناك المركز القومى للبحوث  
التربوية والتنمية • وهناك دراسات معهد التخطيط القومى ، ومسوح  
بحثية لوزارة الشئون الاجتماعية خاصة إدارة الطفولة ووكالة الوزارة  
للأسرة والطفولة بها ، وعديد من الدراسات فى المجلس القومى للتعليم  
والبحث العلمى والتكنولوجيا • وهناك أعمال علمية هامة للطفولة  
وكلية رياض الأطفال بالقاهرة والاسكندرية • وبحوث أكاديمية  
وتطبيقية بالانقسام والشعب الخاصة بالطفولة فى عدة كليات تربوية  
جامعية فى كلية البنات بجامعة عين شمس • وكليات التربية بطنطا •  
والمصورة ودمياط • والنيا • وشعبة الطفولة بكلية التربية النوعية  
ببورسعيد • ذ • الخ •

كما انه يوجد جهود علمية هادفة فى وزارة الثقافة خاصة المركز  
القومى لثقافة الطفل بالهرم ومؤسسة الثقافة الجماهيرية ، ومركز  
ثقافة الطفل ، وإدارة أدب الأطفال • وهناك مشاهير من كتاب أدبه

الأطفال بدار المارق وهناك الهيئة العامة للكتاب ، ومركز توثيق أدب الأطفال ( القصة ) ، وإدارة رياض الأطفال بوزارة التربية والتعليم .

فضلا عن ذلك يوجد مركز دراسات الطفولة ومعهد الدراسات العلمية للطفولة بجامعة عين شمس وفوق ذلك توجد جمعية الرعاية المتكاملة التي تحظى برعاية السيدة حرم السيد رئيس الجمهورية ، فضلا عن توجهات المجلس العربي للطفولة والتنمية ، ويوجد أيضا على مساحة الطفولة اتحاد هيئات رعاية الاسر والطفولة ونشاط مسرح الطفل وموسيقى الطفل .. والبرامج الاذاعية والتليفزيونية المتنوعة الموجهة الى أطفال مصر .. والاحتفالات السنوية بيوم الطفل العربي ويوم الطفل العالمي .

وينبغي أن تقوم بحصر علمي دقيق للخبراء في هذه الميادين وتخصصاتهم العريضة والدقيقة لأن هذه هي القوة المضاربة التي بدونها لا يتحقق ما نتوخاه من طفرة لحركة الطفولة والأمل هنا هو أن تتحول هذه الجهود على مستوى الحصر والتنسيق أو الدمج أو توزيع الأدوار الى حركة اجتماعية صاعدة وواعنة .

وهنا يجدر بنا اذا أردنا أتباع الأسلوب العلمي في تربية طفل ما قبل المدرسة أن لا نعم برنامجا أو منهجا أو كتابا أو وسيلة تعليمية الا بعد أن نجرب وأن لا نطور جانبا من جوانب تربية طفل ما قبل المدرسة إلا اذا توافرت لدينا تقارير ميدانية تثبت الحاجة الى التطوير والتحديث ومن هنا تنشأ الحاجة الى وجود دور حضافة ورياض أطفال تجريبية تكون بمثابة معمل تجارب تجري فيها المستجندات والمستجندات التي تظهر في مجال تربية الطفل وتنمية قبول التفير والتعلم الذاتي ، والتكيف مع متغيرات العصر ، والعلم للجميع وتبسيط العلم والتكنولوجيا وتوصيلها لأطفالنا .

وهنا لا بد أن نرثوا الى منجزات العصر من الانفجار المعرفي الذي يتعايش معه عالمنا ، واستخدام الحاسبات الالكترونية ، واستخدام ثورة

المعلومات والاتصالات وغزو الفضاء والهندسة الوراثية ، والاستخدامات السلمية للذرة والزراعة المحمية ، واستخدام الطاقة الشمسية ، وتحلية مياه البحر ، وحماية البيئة من التلوث كل ذلك يقتضى أن يعكس على أعداد معلم الحضارة ورياض الأطفال وتدريبه أثناء الخدمة وغنى عن البيان ان احلال الاسلوب العلمى فى التفكير لابد وأن يصاحبه طرد التفكير القائم على السحر والخرافة والاسطورة الذى نوهنا عنه سابقا ، ومحاربة الممارسات الدخيلة على الدين فى الموالد وفى شهر رمضان وفى المناسبات الدينية ويرتبط بمنجزات العصر فى التعليم استخدام الماكينات التعليمية ، والتعليم المبرمج واستخدام الدائرة التليفزيونية المغلقة ، واستخدام أساليب الميكروتكنيك ، والمكتبة الشاملة ، وتعليم الأطفال بالاذاعة والتليفزيون والتسجيلات الصوتية والاسطوانات التعليمية واستخدام المجسات والأشياء المبسطة والعينات والكرات الارضية والسماوية ومنضدة الرمل ، والتمثيلات والبيان العمل والرحلات التعليمية والصور الثابتة والمتحركة والرسوم والكاركاتير واستخدام غريسات وتلستار عربيا ودوليا .

والخير أردت وعلى الله قصد السبيل .

# وَرَأْسُهُ جَوْلُ مَنَاهِجِ الْعِلْمِ لِإِعْدَادِ مَعْلَمِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ

دكتور أمين عرفان دويدار

استاذ بكلية التربية - جامعة عين شمس

خبير بمركز تطوير تدريسي العلوم - جامعة عين شمس.

كان التعليم الإلزامي في مصر قاصراً على المرحلة الابتدائية فقط .  
( من سن ٦ الى سن ١٢ ) ، وكانت المرحلة الإعدادية تعتبر جزءاً من  
التعليم الثانوي ولكن بصدر قانون التعليم رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ 'معد  
التعليم الإلزامي ليشمل مرحلتى التعليم الابتدائي والتعليم الإعدادي  
( من سن ٦ الى سن ١٥ ) .

وكان معلم المرحلة الابتدائية يعد بدور المعلمين والمعلمات في حين  
كان يعد معلم لمرحلتين الإعدادية والثانوية بكلية التربية . ومع  
حركة تطوير التعليم وتحديثه بدأت وزارة التربية والتعليم في تصفية  
دور المعلمين والمعلمات ، وقد اتخذت الوزارة هذا القرار عن قناعة منها  
بالمبدأ التربوي العالمي الذي يدعو الى أن يتم اعداد معلمى التعليم بكافة  
مراحله تحت مظلة واحدة - مظلة كليات التربية - وعلى المستوى  
الجامعى مما حدا بكليات التربية بالجامعات المصرية الى افتتاح شعب  
جديدة لاعداد هذه الفئة من المعلمين .

ويتصدى هذا البحث لاعداد مناهج العلوم اللازمة لاعداد معلم  
التعليم الاساسى بكليات التربية .

وقد تم اجراء هذا البحث فى مركز تطوير تدريس العلوم بجامعة  
عين شمس بواسطة نخبة من اساتذة كليتى التربية وكلية العلوم

---

(\*) مستخلص من التقرير النهائى للمشروع البحثى رقم ٩٠٠٨  
الذى اجرى لحساب وحدة تنسيق العلاقات الخارجية للمجلس الاعلى  
للجامعات :

جامعة عين شمس وخبراء وزارة التربية والتعليم وكان كاتب هذا المقال هو الباحث الرئيسى ، وقد تضمن هذا البحث ما يلى :

- ١ - المبادئ التى تحكم فلسفة التعليم الاساسى بصيغته المصرية .
- ٢ - أهداف التعليم الاساسى .
- ٣ - الاهداف العامة لبرامج اعداد معلم العلوم فى مرحلة التعليم الاساسى .
- ٤ - المدخل المقترح لاعداد معلم العلوم فى مرحلة التعليم الاساسى فى مصر .
- ٥ - تصور مقترح عن أسس بناء نظام وبرنامج اعداد معلم العلوم فى مرحلة التعليم الاساسى .
- ٦ - تصور مقترح عن أسس بناء نظام وبرنامج اعداد معلم العلوم وفيما يلى ملخص لبعض ما توصل اليه هذا البحث :

#### فى مرحلة التعليم الاساسى :

أولا : المبادئ التى تحكم فلسفة التعليم الاساسى بصيغته المصرية :

ترتكز فلسفة التعليم الاساسى بصيغته المصرية على عدة محاور هى :

- ١ - أنه تعليم موحد لجميع أبناء الأمة ذكورا وإناثا فى الريف والحضر على السواء مما يؤكد مبدأ الديمقراطية وتكافؤ الفرص فى التعليم بين أبناء الشعب .

- ٢ - أنه تعليم مفتوح القنواين يمكن التلاميذ من أن يواصلوا تعليمهم فى المراحل التالية . وقلة كمعبر مرحلة التعليم الاساسى منتهية بالنسبة لبعض الأبناء والبنات طبقا لاستعداداتهم و قدراتهم .

٣ - أنه يهدف إلى تحقيق النمو المتكامل للتلميذ من خلال تسليحه  
بأساسيات المواطنة الواعية المنتجة من قيم دينية وسلوكية ووطنية  
ومعارف واتجاهات وخبرات عملية .

٤ - والتعليم الاساسى وظيفى فى فلسفته ، أى أنه يرتبط ارتباطا  
عضويا بحياة الناشئين وواقع بيئاتهم بشكل يوثق العلاقة بين ما يدرسه  
التلميذ بالمدرسة وما يحيط به من مناشط فى بيئته الخارجية بحيث  
تكون البيئة الخارجية ومصادر الانتاج والثروة فيها من بين مصادر  
المعرفة ومجال البحث والدرس والعمل والنشاط وميدان تطبيق الخبرة  
المدرسية مما يساعد على غرس انتماء التلميذ لمجتمعه وبيئته .

وكذلك فإن العلاقة بين التعليم الاساسى ومؤسسات المجتمع المحلى  
علاقة وثيقة بذلك يتجاوز هذا التعليم النمط التقليدى المنغلق على نفسه  
داخل أسوار المدرسة اذ يتفتح على البيئة ومؤسساتها .

٥ - والتعليم الاساسى - بفلسفته ووظيفته - يؤكد الاهتمام  
بالناحية التطبيقية فهو تعليم يزواج بين البعدين النظرى والتطبيقي فى  
صيغة تعليمية واحدة تؤكد مبدأ وحدة المعرفة والخير، الانسانية .

٦ - والتعليم الاساسى - بجانب ما سبق - يحفز التلاميذ على أن  
يتدربوا على استخدام ما يكتسبون من معارف وخبرات ومهارات فى  
معالجة ما يقابلهم من مشكلات حياتية ومن ثم يساعده التعليم الاساسى  
على طبع شخصياتهم بطابع الإيجابية فى التفكير والعمل .

٧ - التعليم الاساسى يحفز على الابتكارية وذلك عن طريق تشجيع  
للنشأ الابتكارى عند التلاميذ فى مجالات الانتاج التى يتدربون عليها  
وفى الهوايات والأنشطة التى يمارسونها .

### ثانيا : أهداف التعليم الأساسى :

تتلخص أهداف التعليم الأساسى كما جاءت فى المادتين ١٦ ، ١٧ من القانون رقم ١٣٩ لسنة ١٩٨١ ، فيما يلى :

١ - التأكيد على التربية الدينية والتربية القومية ، وكذلك تعليم الأخلاق الحميدة .

٢ - تأكيد العلاقة بين التعليم والعمل المنتج والى الجمع بين برنامج المدرسة وعالم العمل .

٣ - توطيد علاقة أوثق بالبيئة بمعنى أن يتصل المنهج وأنشطته بشكل مباشر باحتياجات البيئة المحلية والتنمية الاقتصادية الاجتماعية مع مراعاة أن التعليم الأساسى هو قاعدة التعليم العام وليس تعليمًا مهنيًا أو حرفيًا .

٤ - تحقيق التكامل ما بين الجوانب النظرية والتطبيقية للمقررات وخطط الدراسة والمناهج .

٥ - ربط التعليم بحياة الناشئين وواقع البيئة التى يعيشون فيها بحيث تبرز العلاقة بين التعليم النظرى وبين الجوانب التطبيقية شريطة أن تكون البيئة والأنشطة الاجتماعية والاقتصادية فيها بين المصادر الرئيسية للمعرفة والبحث والنشاط التى تتصل بمواد الدراسة المختلفة .

ثالثا : الأهداف العامة لبرامج اعداد معلم العلوم فى مرحلة التعليم الأساسى :

#### ( ١ ) أهداف برنامج اعداد معلم العلوم :

يهدف برنامج اعداد معلم العلوم فى التعليم الأساسى لان يصبح المعلم قادرا على أن :

١ - يستوعب كما كافيا من المعلومات فى مجالات العلم المختلفة ( فيزياء ، كيمياء ، أحياء ، جيولوجيا ، فلك ) .

٢ - يفهم العلاقات بين مختلف فروع العلم والتكنولوجيا والمجتمع ويتعامل معها كمنظومة .

٣ - يصل على تنمية حصيلته العلمية عن طريق الاطلاع والتعلم الذاتي المستمر .

٤ - يواكب التطورات الحادثة في مختلف فروع العلم والتكنولوجيا -

٥ - يستخدم البيئة كمصدر للمعلومات والحقائق .

٦ - يكون وجهة نظر لفلسفة العلم نابعة من إيمانه بوجود المعرفة .

٧ - يدرك أهمية التربية العلمية وعلاقتها بالعمية التربوية ككل وهوذا في تكوين التلاميذ بوجه عام .

٨ - يلم بنظريات التعلم وتطبيقاتها في اكتساب المفاهيم العلمية وتنميتها وربط الأنشطة التعليمية بمراحل نمو التلميذ .

٩ - يلم بأهداف تدريس العلوم وطرق التدريس والتقويم ويكتسب خبرة ترجمة الأهداف الى مواقف تعليمية يمكن ممارستها وتقويتها .

١٠ - يدرك أهمية الوسائل التعليمية وطرق استخدامها لتحقيق أهداف تدريس المادة ، ويكتسب القدرة على اختيار المناسب منها وتوظيفه عمليا ، ويلم بجميع جوانب تكنولوجيا التعلم .

١١ - يفهم معنى التكامل ومستوياته وأبعاده ، ويدرك أهمية التكامل في تكوين النظرة العلمية الشاملة لدى التلميذ .

١٢ - يتعرف على عمليات العلم والاتجاهات والقيم المسانحة له ويعيد ممارستها ويحرص على أن يكتسب للتلاميذ ما يناسبهم منها  
 ( الملاحظة - الاستدلال - التصنيف - القياس - جمع البيانات - صياغة الفروض - التجريب - تفسير البيانات - تحديد المتغيرات وضبطها - الترياف الاجرائي ) .

١٣ - يستخدم أساليب تدريس متنوعة مناسبة للتلميذ ومتسقة مع

فلسفة المادة التي يدرسها ، ويسل على بث روح الاستقصاء واستخدام الأسلوب العلمى فى حل المشكلات بين تلاميذه .

١٤ - يصمم تجارب مبسطة يستخدم فيها أدوات محلية من البيئة ويشجع تلاميذه على ابتكار التجارب البديلة .

١٥ - يكتسب مهارة الاتصال والتفاعل مع التلاميذ وبث الحماس بينهم .

١٦ - يقدر خبرات الآخرين ويرحب باقتراحاتهم واضافاتهم فى العمل على رفع مستوى الأداء .

١٧ - يتابع التطور الحادث فى المجال التربوى المتصل بعمله ، ويعمل من أساليب التدريس والتقويم على ضوء ما تثبت صلاحيته .

١٨ - يكتسب القومات الشخصية التى تجعله قادرا على ايجاد جو من الثقة والاحترام والتعاون المتبادل بينه وبين تلاميذه .

١٩ - يكتسب القيم والاتجاهات العلمية ( النضج العقلى - علم التسرع فى إصدار الأحكام ... الخ ) .

٢٠ - يؤمن بأن له دورا قياديا ليس فى المدرسه فحسب بل وفى البيئة ( المحلية ) عن طريق الاهتمام والمشاركة فى المحافظة على البيئة وحسن استثمارها .

٢١ - يستطيع العمل مع زملائه ورؤسائه وأولياء أمور التلاميذ .

٢٢ - يتحمل المسؤولية ويعيد التصرف فى المواقف المختلفة .

٢٣ - يجيد استخدام اللغة العربية ويلم بلفة إجتماعية أخرى .

٢٤ - يلم بالمهارات اليدوية التى تمكنه من استخدام الأجهزة والأدوات المنزلية .

وأبعا : المدخل المقترح لاعداد معلم العلوم فى مرحلة التعليم الأساسى فى مصر :

يرى الفريق البحثى انه من الضرورى تهيئة عملية اعداد معلم العلوم

على مرحلة التعليم الاساسى ، ويقصد بذلك توجيه عمليات التعليم والتعلم فى برامج اعداد المعلم نحو محتوى التعليم المدرسى واساليبه بصورته الحالية والمتوقعة مستقبلا ، وأن يتم هذا الاعداد فى اطار بيئة تقبل المقارنة بالبيئة المدرسية المأمول تحقيقها .

ويمكن تحديد الخطوط العامة لهذا المدخل فى عملية اعداد معلم العلوم فى مرحلة التعليم الاساسى كما يلى :

يركز برنامج اعداد معلم العلوم فى مرحلة التعليم الاساسى على الموضوعات المتضمنة - أو التى يتوقع أن تتضمن فى المستقبل - فى مناهج هذه المرحلة مع التوسع فى دراسة الاساسيات المتعلقة بها على المستوى الجامعى .

- أن يتم التعليم فى كليات التربية لاعداد معلم العلوم فى التعليم الاساسى بأساليب متشابهة لما ترغب فى اتباعه فى تعليم تلاميذ التعليم الاساسى ، مع فرق المستوى ، وعلى سبيل المثال أن يتم الاعتماد بالجانب العملى من الدراسة ، وأن تستخدم فى تعليمها الوسائط التعليمية التى ينصح المعلم عادة فى استخدامها ، وأن تتبع فى تقويم أداء الطالب المعلم الاساليب التى ينصح باتباعها فى تقويم أداء تلاميذه - من تقويم مستمر واختبارات موضوعية ... الخ ، واستخدام أسلوب حل اشكلات أثناء الدراسة ، واعتماد جانب هام من الدراسة على التعلم الذاتى وعلى أساليب المناقشة والتقارير البحثية بما يضمن التعرف على مصادر المعرفة فى كافة المجالات الثقافية والتربوية والنفسية والتخصصية واستخدامها .  
وممكنذا .

- أن يتم من خلال برنامج اعداد المعلم التدريب بوجه خاص على تحليل جوانب التعليم لموضوعات الدراسة فى مناهج التعليم الاساسى ، وكيفية إتقاده المعلم بعض أوجه الفصور فى تعليمها ذلك أن تعطى عناية خاصة للتخطيط للتعليم فى انواق المتكاملة فى

برنامج معلم الصف والتدريب على ذلك من خلال ورش عمل خاصة الى جانب التدريب الميداني خلال التربية العملية .

٢ - الاهتمام بالأنشطة التعليمية ومسابقات خدمة البيئة ، بحيث تكون مشاركة الطالب في النشاط التعليمي أحد جوانب تربيته .

٣ - بذل عناية خاصة لتواصل الاجيال عن طريق رعاية مباحث جمعيات الخريجين والعمل على اشتراك الطلاب في الجمعيات والروابط المهنية .

٤ - ملاحظات تقويمية على برامج اعداد معلم العلوم في شعبة التعليم الاساسي في كليات التربية :

١ - تبنت مصر سياسة تقوم على اعداد المعلم - في جميع مراحل التعلم وفي كافة المجالات - على المستوى الجامعي ، وهذا يتفق مع التوجه العالمي في هذا المجال ويؤكد مهنة التعليم . ولكن يبدو أن نظم اعداد معلم التعليم الاساسي في مصر لم تستوعب وحدة هذه المرحلة ( مرحلة التعليم الاساسي ) بعد ، تقوم باعداد معلم الحلقة الاولى من التعليم الاساسي ( الحلقة الابتدائية ) في نظام معين ويتم عملية اعداد الحلقة الاعدادية من التعليم الاساسي في اطار مختلف للاعداد ، حيث يكون عمل المعلم في هذه المرحلة مؤقت ، في انتظار ترقية الى المرحلة الثانوية الامر الذي يتعارض مع مرحلة مهنة التعليم .

٢ - على الرغم من اختلاف لائحة اعداد معلم التعليم الاساسي (الابتدائي) في كليات التربية عن لائحة كلية التربية بجامعة عين شمس فقد اتفقت اللائحتان على تخصيص نسبة عالية ومتقاربة ( تزيد عن ٥٠% ) لمجموعة المواد التخصصية وذلك على حساب المواد الثقافية ، كما بالأخط كذلك عدم تخصيص فترة للأنشطة الحرة ( الهوايات ) والتي ينبغي أن تكون في صميم الاعداد المهني ، حيث يطلب الى المعلم فيها الاشراف على أحد المجالات والأنشطة التعليمية مما ينبغي أن يعد له .

٣ - تركز كلية التربية - جامعة عين شمس - دراسة المواد التربوية

والنفسية في الفرقتين الأولى والثانية في حين تركز المواد التخصصية في الفرقتين الثالثة والرابعة ، وإن كان العكس هو الصحيح إذ ينبغي زيادة الجوانب التربوية والنفسية من الإعداد مع اقتراب الطالب المعلم من أداء التربية العملية وممارسة المهنة وزيادة نضجه .

— تنحى المواد التربوية والنفسية نحو الدراسة المتخصصة على المستوى الجامعي ، فأقنا نرى أن هذه الدراسة تكتسب أهمية أكبر وأبعاداً جديدة حين تتضح صلاتها بعمل المعلم ووظيفته وبما يتيح لها أن تمهين لخدمة عملية إعداد المعلم .

— لم يتضح من خطة كلية التربية بجامعة عين شمس الجانب الخاص بإعداد معلم الفصل سواء قيام المعلم بتعليم مواد لم يسبق له دراستها وقلة الوقت المخصص سبباً للتربية العملية ( ٤ ساعات بالإضافة إلى ساعتين للتدريس المصغر micro teaching والزيارات الميدانية ) وتشارك خطط كليات التربية وكلية التربية — جامعة عين شمس في وجود جانب كبير من الدراسة التخصصية في مجال العلوم ( بيولوجية - فيزياء - كيمياء ) مما لا يتيح الألفة والخبرة بالعلوم الشاملة والتي تنحى عليها متاهج العلوم في مرحلة التعليم الأساسي بأكملها . هذا وقد يكون من الترف أعداد معلم العلوم فقط ومعلم الرياضيات فقط للحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي ، بل وفي مرحلة التعليم الأساسي عامة .

سادساً : تصور مقترح عن تحسين بناء نظام وبرامج إعداد المعلم في مرحلة التعليم الأساسي .

بعد الدراسة التفصيلية لجميع ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج مبدئية ، ناقش الفريق البحثي الأسس اللازمة لبناء نظام وبرامج إعداد معلم العلوم في مرحلة التعليم الأساسي في مصر . وتوصل إلى النتائج الرئيسية التالية :

١ - يتم إعداد معلم التعليم الأساسي في شعب التعليم الأساسي

بكليات التربية بحيث يكون مؤهلاً للتعليم في المرحلة كلها ، كمعلم فصل في السنوات الأولى من الحلقة الابتدائية وكمعلم مادة ( أو مجموعة من المواد ) فيما بعد السنوات الأولى من الحلقة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة ٢ - في الإطار السابق يتخصص طلاب شعبة التعليم الأساسي في أربعة مجالات :

- ( أ ) اللغة العربية والتربية الدينية .
- ( ب ) اللغة الانجليزية .
- ( ج ) المواد الاجتماعية .
- ( د ) العلوم والرياضيات .

٣ - توزع خطة الدراسة بين مجالات الدراسة على النحو التالي ( بصورة تقريبية ) : ٤٠٪ للمواد التخصصية ، ٣٥٪ للمواد الثقافية ، ٢٥٪ للمواد التربوية والنفسية .

٤ - توجيه الاهتمام بصورة رئيسية في الفترتين الأولى والثانية نحو أعداد معلم الصف ، وفي الفترتين الثالثة والرابعة نحو الجانب التخصصي في الأعداد .

٥ - إتاحة الفرصة للطلاب في الفترتين الأولى والثانية لاستكمال المعلومات الأساسية في غير مجال تخصصه في الثانوية العامة ( فيدرس طالب الآداب العلوم والرياضيات وطالب العلمي الآداب والرياضيات وطالب الرياضيات الآداب والعلوم ) ، بحيث توجد قاعدة مشتركة من الإعداد تمكن من ممارسة عمله كمعلم صف .

٦ - تحقيق الخطة العامة للدراسة ( يقترح ١٢٤ ساعة دراسية ) ، مع إتاحة الفرصة لممارسة أنشطة خرة ( هوايات ) يوافق ساعتين أسبوعيتين أسبوعياً على الأقل في كل مرة ، بحيث يقسم الجدول ويشتق نظام خاص يؤدى إلى إتمام كل طالب لهذه الأنشطة .

٧ - أن يتم تدريس المواد الخاصة بالعلوم في صورة علوم عامة

يتحقق لها أكبر قدر من التكامل وبصورة تقبل المقارنة بمناهج العلوم المتكاملة في مرحلة التعليم الأساسي \*

٨ - فتاح للطلاب في تخصص العلوم والرياضيات ، اختيار فرعي في العلوم أو الرياضيات في الفترتين الأخيرتين من الإعداد ، دون أن يكون لذلك بالضرورة ارتباط بمستقبل عملهم \*

٩ - أن يراعى البعد عن الدراسة على المستوى التخصصي الدقيق في العلوم التربوية والنفسية ، إذ يراعى أن تضم مواد في المجالات **المعرضة التالية :**

( أ ) فلسفة التربية وأصولها \*

( ب ) المناهج وطرق التدريس \*

( ج ) علم النفس \*

وبحسب يراعى توظيف هذه المواد لخدمة عمل المعلم بصورة أساسية

نلاحظ - أن تنظم التربية العملية على مرحلتين ، مرحلة تخصص للتدريب العملي في إطار معلم الفصل ومرحلة تخصص للتدريب لتدريس مادة معينة أو مجموعة من المواد \*

ويتضمن الجدول التالي خطة مقترحة لإعداد معلم العلوم في ضوء **التصورات السابقة :**

المواد	١	٢	٣	٤	المجموع	%	ملاحظات
الفرقة							
مواد تخصصية	١٨	١٨	٨	٥٢	٤١٩		تخصص ٤ ساعات في كل من الفرقتين اختلاف المواد المؤهلة تتضمن خطة الدراسة في كل من الفرقتين الاخيرتين ٤ ساعات اختبارية
مواد تربوية ونفسية	٤	٤	١١	١١	٣٠	٢٤٢	تتضمن كل من الفرقتين الاخيرتين ٤ ساعات للتربية العملية ( معلم فصل/معلم مادة )
لغة عربية	٤	٤	٢	٢	١٢	٩٧	مجموع نسب الساعات المخصصة
لغة اجنبية	٢	٢	٢	٢	٨	٦٥	المواد الثقافية ٢٣٩ %
مواد ثقافية	٤	٤	٧	٧	٢٧	١٧٧	
المجموع	٣٢	٣٢	٣٠	٣٠	١٢٤	١٠٠	

# مستوى الطموح لدى الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية من طلاب جامعة قناة السويس دراسة مقارنة \*

د/ محمود محمود سالم \*

## القدمة ومشكلة البحث :

لما كان الفرد يكتسب العديد من الخبرات خلال مختلف المواقف التي يمر بها ، لذا يمكنه أن يحدد أى منها خبرات نجاح رأى منها خبرات فشل ، وفي ضوء تقويمه لهذه الخبرات سواء كانت نجاح أم فشلا . وعند تأهبه لأداء عمل معين يمكنه أن يضع لنفسه أو أمامه مستوى معين أو محدد من الأداء كهدف يرى أنه من المتوقع إمكانية تحقيقه أو الوصول إليه مراعىا في ذلك قدراته واستعداداته الشخصية . وهذا ما يطلق عليه مستوى الطموح .

ويؤكد كراتي ( Cratty ١٩٧٣ م ) على أهمية سمة الطموح للرياضيين ، حيث تعتبر من أهم سمات الشخصية المميزة للرياضيين . وربما تكون تأثيرها أكثر على الشخصية الرياضية من غيرها عن بعض السمات الأخرى ( ١٤ : ٩٠ ) .

وبشده علاوي ( ١٩٨٧ م ) إلى مستوى الطموح بأنه المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه كى يبلغه مستقبلا في نوع النشاط الرياضي الذي يمارسه ( ٩ : ٢١٠ ) مؤكدا على أن خبرات النجاح والفشل تلعب دورا هاما نحو تحديد مستوى طموح الفرد الرياضي .

---

(\*) مدرس دكتور بقسم اصول التربية الرياضية والترويض بكلية التربية الرياضية للبنين ببورسعيد - جامعة قناة السويس .

وقرى كاميليا عبد الفتاح ( ١٩٧٥م ) أن مستوى الطموح سمة ثابتة نسبياً تفرق بين الأفراد في الوصول الى مستوى معين يتفق والتكوين النفسى للفرد واطارته المرجعى ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التى مر بها ( ٣ : ٧ ) .

بينما يرى أحمد راجح ( ١٩٨٥م ) أن مستوى الطموح هو المستوى الذى يضعه الفرد لنفسه ويرغب فى بلوغه ، أو يشعر انه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهدافه فى الحياة أو انجاز أعماله اليومية ( ١ : ١٢٩ ) فى حين تشير هناء أبو شهبة ( ١٩٨٧ م ) الى مستوى الطموح بأنه درجة نسبية تختلف من فرد لآخر حسب تقدير الفرد لنفسه ، وهذه الدرجة تؤثر فى خبرات الفرد وتتأثر بها وهى قمة أهداف الفرد ومحركة لسلوكه ( ١١ ) .

أما مستوى الطموح من وجهة نظر جاردنر Gardner ( ١٩٤٠م ) فهو بيان أو تقدير كمى يضعه الفرد لنفسه ، والذي على قموته يتحدد ادائه المقبل لنشاط معين ( ١٥ : ٦٦ ) ، مستنداً على أنه عندما يقبل الفرد على أداء عمل معين قد يكون مدفوعاً بكل جدى أكثر من كونها رغبة لتحقيق أداء حسن ممثل فى شكل كمى محدود .

هذا ويعرف صلاح أبو ناهية ( ١٩٨١م ) مستوى الطموح بأنه الهدف الممكن الذى يضعه الفرد لنفسه فى مجال ما يتطلع اليه ويسعى لتحقيقه بالتغلب على ما يصاحبه من عقبات ومشكلات تنتمى الى هذا المجال ويتفق هذا الهدف والتكوين النفسى للفرد واطارته المرجعى ويتحدد حسب خبرات النجاح والفشل التى مر بها ( ٣ ) .

ونظراً لأن الفرد عامة والرياضى بصفة خاصة يحاول تحقيق ما يرنو اليه أو يسعى للوصول الى ما يطمح الى انجازه ، نجد أن مستوى الطموح يعد سمة مميزة للرياضيين لما له من دور فعال ومؤثر على انجاز ما يأمل الرياضى إحرازه من خلال سعيه الجاد نحو تحقيق أهدافه فى الحياة .

أو محاولته لانجاز الأعمال أو المهام اليومية التى يقوم بها • فما يحتاج للطلاب الممارسين للأنشطة الرياضية الجامعية من اكتساب عديد من الخبرات خلال مختلف المواقف التى يمرون بها ، يعد بمثابة موجه نحو تعديل توقعاتهم تجاه طموحاتهم وتحديد مستواهم بما يتماشى مع قدراتهم واستعداداتهم الشخصية ووفقا لما يطرأ على أدائه من تغييرات يكون لها تأثير مباشر على سلوكهم •

ولعل نجاح الفرد أو اخفاقه عن تحقيق أهدافه قد يؤثر على توافقه وصحته النفسية عامة (٥ : ١٥٦) ، من ثم يجب أن يطرأ على مستوى الطموح الذى يحده الفرد لنفسه تغييرا يساير فكرته عن ذاته التى كونها من خلال مختلف المواقف سواء التى أضاف بها خبره لخبرات النجاح التى خبرها ، أو تلك التى انتهت به الى علم أنتوفيق كخبرة فشل • وفى ضوء ذلك ، هل يسمو مستوى الطموح لدى طلاب الجامعة الممارسين للأنشطة الرياضية - المتاح الاشتراك فيها - أكثر من غير الممارسين لها ؟

#### الدراسات السابقة :

يقوم الباحث بعرض عدد من الدراسات السابقة ، مثل ما توصلت اليه من نتائج توضح بجلاء طبيعة سمة مستوى الطموح ، بما يدعم من صياغة الباحث لفروض بحثه انطلاقا مما سيتم عرضه من دراسات :

فقد أجرى سميث Smith ( ١٩٤٨ م ) دراسة لوقوف على مدى تأثير النجاح أو الفشل الذى يحققه الرياضيين على ما يطرأ على مستوى الطموح من تغيير ، ولقد أشارت أهم النتائج أن الأفراد الذين خبروا النجاح يميلون الى رفع مستوى طموحهم ، وعلى العكس ففى يتعرض منهم لخبرات فشل يميل الى خفض مستوى طموحه الى جانب أنه حينما يعلم المحاولة الفاشلة يميل للهروب من موقفة الفشل بسلوكه مكشوف مسندا ما حدث الى ما يهدف من ورائه للبعد عن مواجهة الموقف

حسبنا في ذلك على حد الوسائل التبريرية : كما أبرزت النتائج أيضا أن المتسبين بمستوى طموح عال يحاولون الحفاظ على النجاح رغم تعرضهم للفشل في بعض المحاولات ، الى جانب أنهم عندما يخبرون بما أحرزوه من نجاح يسمو مستوى طموحهم الى أعلى (١٧) .

وقام محمود عنان ( ١٩٨٠م ) بدراسة العلاقة بين مستوى الطموح وكل من الجانب البدني والنفسي ، وبعض متغيرات السلوك الهادف . وكان من أبرز نتائجها ، أنه لا يوجد ارتباط دال احصائيا بين مستوى الطموح وضبط التوتر (١٨) .

كما قامت هنية الكاشف ( ١٩٨١م ) بدراسة العلاقة بين مستوى الطموح والتحصيل العلمي في مادتي التربية وعلم النفس من ضمن المواد التربوية التي يتم تدريسها بمناهج كلية التربية الرياضية للبنات بالاسكندرية ، ولقد أشارت أهم نتائج دراستها الى ارتباط دال احصائيا بين مستوى الطموح وكل من التحصيل في المواد التربوية ( التربية ، علم النفس ) والاتزان الانفعالي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والذكاء (١٩) .

وقامت علي حجازي ( ١٩٨١م ) بدراسة العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم الذات وبين التحصيل في الألعاب لدى طالبات كلية التربية الرياضية للبنات بالاسكندرية ، ولقد أشارت أهم النتائج الى أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى الطموح المهني ومستوى الطموح الأكاديمي وإيجاد مفهوم الذات موضوع الدراسة والتحصيل في الألعاب (٢٠) .

وأجرى عبد الله سليمان إبراهيم ( ١٩٨٩م ) دراسة بهدف الوقوف على العلاقة التي تربط بين كل من مستوى الطموح وموضع الضبط *locus of control* لدى عينة من الطلبة والطالبات بانصف الثالث الإعدادي ، ولقد أشارت أهم النتائج الى أن مستوى طموح الطلبة اعلى من مستوى طموح الطالبات ، كما أن هناك علاقة موجبة بين موضع الضبط الداخلي ومستوى الطموح (٢١) .

كما قامت رجاء الخطيب ( ١٩٩٠م ) بدراسة للوقوف على مدى اختلاف مستوى الطموح المهني ومستوى الطموح الأكاديمي لدى طلبة ومطالبات الجامعات باختلاف تخصصات دراستهم وإلى أي مدى يكون تأثير نوع الدراسة ( الدينية - العادية ) ، ولقد أشارت أهم النتائج إلى أن نوع الدراسة لم يكن له أي تأثير على مستوى كل من الضمور المهني والطموح الأكاديمي بينما ارتبط مستوى الطموح الأكاديمي بمستوى الطموح المهني لدى طلاب جامعة الأزهر دون سواه ، من الجامعات الأخرى (٢) .

#### أهمية البحث :

لعل من القراءات النظرية والدراسات السابقة ينبغي أن مستوى الطموح يتأثر بالعديد من العوامل ، ألا أن الباحث يرى أن الطلاب الرياضي بما يحظى به من تقدير الآخرين لدى إنجازهم أو مساهمته في الأنشطة الرياضية الجامعية ، والتي من خلالها يبدو تأثيره بسمبحة أسس : نظرية تفاؤلية للحياة ، ودوام تحقيق التفوق الرياضي ، بالمضي وفق خطة ، والميل للكفاح ، مع تحمل المسؤولية والاعتماد على قدراته الشخصية ، والمثابرة ، والرضا بالوضع الراهن مع الإيمان بالحظ ، ولما كانت هذه الأسس بمثابة سمات تكشف عن مستوى طموح الفرد ( ٧ : ٥ ) . من ثم يرى الباحث من الأهمية بكان إجراء هذه الدراسة على الطلاب من فئتين متباينتين من كليات جامعة قناة السويس أحدهما نظرية ( كلية التجارة ببورسعيد وكلية التجارة بالإسماعيلية ) والأخرى عملية ( كلية الهندسة ببورسعيد وهندسة البترول والتعدين بالسويس ) ، من الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية وذلك للكشف عن مستوى طموح كل فئة ، وكذا التعرف على دور نوع التخصص الدراسي في إرساء درجة مستوى طموح الطالب الجامعي الذي بدوره يعتبر دالة القياس الشخصية وهذا ما يفيدنا في معرفة أسلوب تنشئة الفرد ونموه والتجارب والخبرات التي مر بها ، هذا فضلاً عن معرفة النماذج والمثل العليا التي أحاطت بالفرد وكان لها تأثيرها المباشر في تكوين مستوى طموحه ، فبالوقوف

على هذه المعرفة أو تلك قد يستوجب المطالبة بتعديل مسار أساليب التربية المتبعة حالياً ، بما يحقق سعادة الفرد ورفاهية المجتمع (٨:٦٥) .

#### أهداف البحث :

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على :

١- مدى الفروق في مستوى الطموح فيما بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية بجامعة قناة السويس .

٢- مدى الفروق في مستوى الطموح فيما بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية بجامعة قناة السويس .

٣- مدى الفروق في مستوى الطموح فيما بين طلاب الكليات النظرية والكليات العملية الممارسين للأنشطة الرياضية بجامعة قناة السويس .

#### فروض البحث :

لما تهدف اليه هذه الدراسة يمكن للباحث وضع الفروض التالية :

١- توجد فروق دالة احصائية فيما بين طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية بجامعة قناة السويس في مستوى الطموح .

٢- توجد فروق دالة احصائية فيما بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية بجامعة قناة السويس في مستوى الطموح .

٣- توجد فروق دالة احصائية فيما بين الممارسين للأنشطة الرياضية من طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية بجامعة قناة السويس في مستوى الطموح .

#### إجراءات البحث :

١- منهج البحث : الأسلوب المسحي ، أحد أساليب المنهج الوصفي .

٢- عينة البحث : شملت عينة البحث ٣٢٠ طالب من فئتين من كليات جامعة قناة السويس الأولى الكليات النظرية : كلية التجارة ببورسعيد

٨٠ طالب ) وكلية التجارة بالاسماعيلية ( ٨٠ طالب ) ، والثانية الكليات العملية : كلية الهندسة ببورسعيد ( ٨٠ طالب ) وكلية هندسة البترول والتعدين بالسويس ( ٨٠ طالب ) ، ولقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية من الأربع كليات مع مناصفة عدد طلاب كل كلية فيما بينة : للممارسين وغير الممارسين ، من طلاب الصف الأول حتى الصف الرابع بكليتي التجارة ، ومن طلاب نصف الاعداد حتى الصف الثالث بكليتي الهندسة الذين اجتازوا العام الدراسي ١٩٩٠ / ١٩٩١ بنجاح . ولقد تم تطبيق أداة البحث في الفترة من ١٥ / ٢ / ٩٢ الى ١٢ / ٣ / ١٩٩٢ .

### ٣ - أدوات البحث :

( ١ ) استبيان مستوى العلوم للراشدين ( مرفق ١ ) أعداد كاميليا عبد الفتاح ١٩٧٥ م . حيث يتكون من ٧٩ سؤالاً تتدرج تحت سبع سمات رئيسية وضع لكل منها عشرة أسئلة فيما عدا السمة الرابعة ( الميل للكفاح ) وضع لها ٩ أسئلة لاعتبارات احصائية كما وضعت عشرة أسئلة للمراجعة وزعت بين باقى أسئلة الاستبيان الغرض منها التأكيد من صدق اجابات كل طالب . والسمات التي يقيسها الاستبيان هي : النظرة للحياة ( ن ) - والاتجاه نحو التفوق ( ت ) - تحديد الاهداف والخطة ( هـ ) - الميل للكفاح ( ك ) - تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس ( س ) - المثابرة ( م ) - الرضا بالوضع الحاضر والايمان بالتحظ ( ح ) . ولقد تم استخدامه في العديد من الدراسات كما يتمتع بمعامل صدق وثبات مقبولين ( ٧ ) .

( ب ) استمارة بيانات عن افراد العينة من تصميم الباحث شملت :

- ١ - اسم الكلية .
- ٢ - السن لأقرب شهر .
- ٣ - ممارس للأنشطة الرياضية الجامعية من عدمه .
- ٤ - اللعبة التي يمارسها . وعدد سنوات الممارسة .
- ٥ - المستوى المهارى الذى حققه ( مرفق ١ ) .

( ج ) المعاملات العلمية للمقياس : تم اجراؤها بهدف ايجاد المعاملات العلمية لاستبيان مستوى الطموح .

١ - معامل الثبات : تم حساب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار test — retest على عينة عشوائية من طلاب كلية التربية الرياضية للبنين ببورسعيد قوامها ٨٠ طالب من طلاب الصف الثانى : حيث بلغ معامل الثبات ٠.٨١٤ وهذا يشير الى تمتع الاستبيان المستخدم بالثبات .

٢ - معامل الصدق : تم التوصل الى معامل الصدق الذاتى بايجاد الجذر التربيعى لمعامل الثبات ( للصلة الوثيقة بين معامل الثبات ومعامل الصدق ) حيث بلغ معامل الصدق ٠.٩٠٢ .

عرض النتائج وتفسيرها :

اولا : نتائج الفرض الاول وتفسيرها :

جدول ( ا. ) المتوسط الحسابى والانحراف المعياري لطلاب الكليات النظرية والكليات العملية فى مستوى الطموح ودلالة الفرق بينهما .

البيان	المتوسط الحسابى	الانحراف	الفرق بين	قيمة «ت»	مستوى
	ص	ع			
طلاب الكليات النظرية	٥٢.٢٢	٥٠.٣			
والمتجارة) ن = ١٦٠					
طلاب الكليات العملية	٥٥.١٥	٥٧			
والهنسية) ن = ١٦٠					

قيمة «ت» الجدولية = ١.٩٦ عند مستوى ٠.٠٥  
قيمة «ت» الجدولية = ٢.٥٧٦ عند مستوى ٠.٠١  
٢٥٧٨:١.٩٦

يتضح من الجدول السابق أن قيمة « ت » الحسوبة لمستوى الطموح بلغت ٤٩٢ وهى دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ ، وبالرجوع إلى المتوسط الحسابى لكل من طلاب الكليات النظرية ( التجارة ) وطلاب الكليات العملية ( الهندسة ) ، نجد أن المتوسط الحسابى لطلاب الكليات العملية بلغت ٥٥ر١٥ بينما نجد أن المتوسط الحسابى لطلاب الكليات النظرية بلغ ٥٢ر٢٢ ، وكلما زاد المتوسط الحسابى لمستوى الطموح كلما يدل على تحسن مستوى الطموح وأفضليته ، من ثم تسند دلالة الفرق بين المتوسطين لصالح طلاب الكلية العملية ( الهندسة ) . وقد يرجع الباحث ذلك إلى أن كل طالب فى الثانوية العامة يحاول جاهدا أن يحقق أفضل أنجاز بالحصول على أعلى الدرجات بغية الالتحاق فى كلية يرى فيها أثباتا لذاته وتحقيقا لطموحاته المستقلة من أجل الالتحاق بوظيفة فى وقت مبكر - خاصة وأن تعيين الخريجين يرتبها لسنوات عديدة - إلى جانب تقاضى راتب مناسب ، الأمر الذى حمل الطالب على بذل مزيد من الجهد حتى يتسنى له الالتحاق بكلية المجال مفتوح أمام خريجها بصورة تفوق كلية أخرى ، والتى بدورها توفر فرص أكثر للعمل والتوظيف ، مما ترتب عليه أن يفوق الحد الأدنى للقبول بكليات الهندسة ذلك الحد الأدنى الذى تصل إليه كليات التجارة العامة . ومن جهة أخرى فإن المواد التى تدرس بكليتى الهندسة يقلب عليها الجانب العملى بحيث تتطلب من الطالب الملتحق بها دوام الربط بين الجانب النظرى للمادة والتطبيق العملى لها ، فكلما أجاد الطالب التمس بمستوى طموح عال تحظى عقبات التطبيق لهذه المواد إنما يجعله يسمو بمستوى طموحه إلى أعلى ، وعلى العكس من ذلك نجد كليات التجارة التى يقلب على موادها الجانب النظرى تتطلب طالبا يقلب عليه طابع الحفظ بحيث لا تنجح لديه ملكة الابتكار . وهذه النتيجة تتمازج مع نتائج دراسة رجا الخطيب ١٩٩٠م (٢٦) حيث جاءه ضمن نتائجها أنه توجد علاقة إيجابية بين تأخر هذا المستوى الطموح

كما يرى الباحث أن طبيعة مدينة بورسعيد وما تشهده من زيادة ملحوظة لحركة التعمير خلال العقد الأخير من إقامة مساكن جديدة لاستيعاب كم كبير من المقيمين بها - في شبه مساكن فيما يطلق عليها بالعمش ، هذا الى جانب كثرة المشروعات التي ترمى الى دعم البنية الأساسية بهدف زيادة الانتاج وما يترتب على ذلك من تركيب وصيانة مستلزمات العديد من المصانع وحركة الشحن والتفريغ وتداول الحاويات في الميناء ، وعلى صعيد آخر الاهتمام البالغ بالتنقيب عن البترول والمعادن كمنهولة لاستخراجها من باطن الأرض وتسويقها عالميا بما يدر علينا من عائدات أجنبية بغية رفع مستوى دخل الإنسان المصري . لعل ذلك قد دعم من تحريرجي كليات الهندسة على اختلاف تخصصاتها .

وتأسيسا على ذلك فقد تحقق الفرض الأول للبحث والذي ينص على :  
« توجد فروق دالة احصائية فيما بين طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية بجامعة قناة السويس في مستوى الطموح » .

ثانياً : نتائج الفرض الثاني وتفسيرها :

جدول (٢) للتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطلاب الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية الجامعية - بجامعة قناة السويس في مستوى الطموح ودلالة الفرق بينهما .

البيان	الحسابي	الانحراف	الفرق بين	قيمة «ت»	مستوى
	ع	س			
الطلاب الممارسون	٥٦٣٨	٦١٤			
الطلاب غير الممارسين	٥٠٩٩	٨٠٦			
دلالة الفرق	١٦٠				

قيمة «ت» ، الجدولية = ٩٩٦ عند مستوى معنوية ٠٠٥  
قيمة «ت» ، الجدولية = ٩٧٧ عند مستوى معنوية ٠٠١  
١٦٨ : ١٣٦

جدول (٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطلاب الممارسين  
وفي الممارسين للأنشطة الرياضية الجامعية بكلتي التجارة - جامعة  
فناء السويس في مستوى الصموح ودلالة الفرق بينهما \*

البيان	المتوسط	الانحراف	الفرق بين	قيمة «ت»	مستوى
	الحسابي	المعياري	للموسمين	المحسوبة	الدولة
	م	ع			
الطلاب الممارسون	٥٥١٢	٥٧٧٢			
ن = ٨٠					
الطلاب غير الممارسين	٢٨٨٢	٤٤٤			
ن = ٨٠					
			٢٨٠	٢٦٥	٢٠١

قيمة «ت» الجدولية = ١٩٧ عند مستوى معنوية ٠٠٥  
قيمة «ت» الجدولية = ١٥٩٧ عند مستوى معنوية ٠٠١ (٥٧٨:١٢)  
جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للطلاب الممارسين  
وفي الممارسين للأنشطة الرياضية الجامعية بكلتي الهندسة - جامعة  
فناء السويس في مستوى الصموح ودلالة الفرق بينهما \*

البيان	المتوسط الانحراف الفرق بين قيمة «ت» مستوى		م	ع
	الحسابي المعياري المتوسطين	المحسوبة الدول		
الطلاب الممارسون	٥٧١٣	٦٧٢	٢٩٧	٢٣٦
ن = ١٦٠				
الطلاب غير الممارسين	٥٢١٦	٤٦٩	٢٠١	
ن = ١٦٠				

قيمة «ت» الجدولية = ١٩٧ عند مستوي معنوية ٠٠٥  
قيمة «ت» الجدولية = ٢٥٩٧ عند مستوى معنوية ٠٠١ (٥٧٨:١٢)

يتضح من الجدول السابق رقم (٢) أن قيمة « ت » المحسوبة لمستوى الطموح فيما بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية الجامعية بجامعة قناة السويس قد بلغت ٨٠١ ر ، وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى ٠١ ر . لصالح الطلاب الممارسين نظراً لزيادة المتوسط الحسابي لمستوى الطموح لديهم عن أقرانهم من غير الممارسين .

ويتبين من الجدول السابق رقم (٣) أن قيمة « ت » المحسوبة لمستوى الطموح فيما بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية الجامعية بكلتي التجارة - جامعة قناة السويس بلغت ٧٦٥ ر ، وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى ٠١ ر . لصالح الطلاب الممارسين .

كما يبين الجدول السابق رقم (٤) أن قيمة « ت » المحسوبة لمستوى الطموح فيما بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية الجامعية بكلتي الهندسة - جامعة قناة السويس بلغت ٤٣١ ر ، وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى ٠١ ر . لصالح الطلاب الممارسين .

وقد يرجع الباحث تميز الطلاب الممارسين للأنشطة الرياضية الجامعية في مستوى الطموح عن الطلاب غير الممارسين لها سواء بالكليات النظرية ( التجارة ) منفردة ، أو بالكليات العملية ( الهندسة ) منفردة أو بتأتهما الى أن الأنشطة الرياضية بما تنهجه لممارستها من فرص هوائية لاكتساب خبرات عديدة في مستهل المشاركة انفعالية للأنشطة الرياضية ، التي يمر خلالها بمواقف متباينة التأثير عليه من شد أو توتر أو رضى أو ارتياح أثناء التدريب أو في غضون المنافسات ، كما أن ما قد تم انجازه خلالها إنما يؤثر على مدركات الفرد الرياضى سواء كانت النتائج المكتسبة من ورائها تشكل له خبرات خاصة بعضها في صورة خبرات نجاح ( فوز أو تحقيق ما يطمح الوصول اليه ) وأخرى خبرات فشل ( هزيمة أو عدم توفيق للوصول لما يطمح اليه ) ، فكلما حقق الفرد الرياضى التوفيق والنجاح وخبره كلما سما بمستوى طموحه .

وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه كل من سميت ( ١٩٤٩م ) في دراسته ( ١٧ ) ، علي حجازي ( ١٨٨١م ) في دراستها ( ٥ ) .

كما يرى الباحث أن مشاركة للمارس في الأنشطة الرياضية الجامعة مشاركة ايجابية وبشكل تلقائي - دون ارغام من أحد المشرفين الرياضيين بالكلية - انما يولد لديه الرغبة الكامنة للكفاح ، وتزكي جانب المشابة على التدريب والنافسة معتمدا على قدراته الشخصية ( بدنية ، مهارية ، خطئية ) مشبعا بذلك حاجاته الملحة تجاه اثباته لذاته بالتفوق الرياضي ، وهذا ما يؤكد كاميليا عيد الفتاح ( ١٩٧٥م ) من أن ثمة مجموعة السمات التي حددتها تعد أسس يمكن عن طريقها الكشف عن مستوى الطموح لدى الفرد ( ٧ : ٥ ) .

وتأميسا على ما سبق فقد تحقق الغرض الثاني للبحث والذي ينص على :  
توجد فروق دالة احصائيا فيما بين الطلاب الممارسين وغير الممارسين  
للأنشطة الرياضية بجامعة قناة السويس في مستوى الطموح ،

لذا : نتائج الغرض الثالث وتفسيرها :

جدول (٥) احوسط احصائي والانحراف المعياري لمتغيرات  
النظرية والعمليات العملية الممارسين والمتوسطه الرياضيه بجامعة ماء  
السويس في مستوى الطموح ودلاله الفروق بينهما .

البيان	المتوسط الانحراف الفرق بين قيمة هـ مستوى احصائي المعيارى المتوسطين المحسوبه الدلاله	
	ص	ع
الممارسون بالكليات	٥٥ر٦٢	٥٧ر٧٣
النظرية ن = ٨٠		
الممارسون بالكليات	٥٧ر١٣	٦٧ر٢٢
العملية ن = ٨٠		

قيمة هـ الجدولية = ١٩٧ عند مستوى معنوية ٠.٠٥  
قيمة هـ الجدولية = ٢٥٩٧ عند مستوى معنوية ٠.٠١ ( ١٣ : ٥٧٨ )

يتضح من الجدول السابق أن قيمة «ت» المحسوبة لمستوى الطوارئ فيما بين الطلاب الممارسين للأنشطة الرياضية الجامعية في كل من الكليات النظرية والكليات العملية قد بلغت ١٠٥٢ ، وهي قيمة غير دالة احصائيا ويرى الباحث أن عدم ظهور دلالة احصائية بين قيمتي متوسطي مستويي طموح الطلاب الممارسين للأنشطة الرياضية الجامعية بكل من الكليات النظرية ( التجارة ) والكليات العملية ( الهندسة ) إنما يعزى الى توافي العديد من الأنشطة الرياضية المتاحة للطلاب المشاركة فيها وممارستها وما يتبع ذلك من اظهار ما لدى كل منهم من مميزات وقدرات بدنية ومهارية وخطئية أثناء اشتراكهم الفعلي في دوري الجامعة وما يحيط به من جو تنافسي ، يحدث كل منهما على بذل مزيد من الجهد للفرز والنجاح محاولا اثبات تفوقه على منافسه ، وطالما كل منهما يحاول تحقيق ما يطمح الى انجازه والذي بدوره يؤدي الى زيادة مفهومه عن نفسه ، فان ذلك مدعاة بان تتلاقى طموحاتهم عند نقطة الا وهي الجدية في المقابلات التنافسية بغية تحقيق الفوز كل من جهته ، ولعل هذا يوضح أن الأنشطة الرياضية تكسب ممارسيها مستوى طموح عال بشكل عام ، الأمر الذي ادى الى عدم ظهور فروق ذات دلالة احصائية بين الممارسين للأنشطة الرياضية مع اختلاف تخصصاتهم ائدراسية في الجامعة .

وتأسيسا على ما سبق فان الفرض الثالث للبحث لم يتحقق والذي ينص على :

« توجد فروق دالة احصائيا فيما بين الممارسين للأنشطة الرياضية من طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات العملية بجامعة قناة السويس في مستوى الطموح » .

### الاستنتاجات :

انطلاقاً من أهداف البحث ، وتلك النتائج التي تم التوصل إليها يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية :

- ١ - اتسم طلاب الكليات العملية من الممارسين وغير الممارسين للأنشطة الرياضية بمستوى طموح عال عن أقرانهم بتكليات النظرية .
- ٢ - اتسم الطلاب الممارسين للأنشطة الرياضية في كل من الكليات العملية والنظرية بمستوى طموح عال عن أقرانهم من غير الممارسين .
- ٣ - لم تصل الفروق في مستوى الطموح لحد الدلالة الاحصائية فيما بين الممارسين للأنشطة الرياضية بالكليتين النظرية والعملية وهذا ما يشير الى أن الأنشطة الرياضية الجامعية فتتيح لممارسيها رسم صورة متكاملة عن مفهومهم عن ذاتهم وما يترتب عليه من ارتفاع لمستوى طموحهم بشكل لا يكفل التمايز بين الممارسين مع اختلاف تخصصاتهم .

### التوصيات :

- في حدود العينة ومن خلال النتائج يوصى الباحث بما يلي :
- ١ - إتاحة الفرصة لجميع طلاب الجامعة للمشاركة الفعلية في مختلف الأنشطة الطلابية (رياضية - اجتماعية - ثقافية - فنية - اسر - جواله) التي بدورها تثرى عمق وطيب العلاقات بين الطلاب ، بما يتيح السمو لطموحاتهم .
  - ٢ - زيادة الاهتمام بالأنشطة الرياضية الجامعية وحفز الطلاب على ممارستها ، نظراً لما أبرزته أدراسة من ارتفاع مستوى الطموح لدى الممارسين لها .
  - ٣ - نظراً لما أبرزته الدراسة من تمايز الطلبة الممارسين للأنشطة الرياضية الجامعية على غير الممارسين في مستوى الطموح ، لد' يستوجب الأمر تطبيق نفس الدراسة على نطاقٍ واسعٍ على طلاب كليّاتٍ انجامة مختلّفة تخصصاتهم :

٤ - ان تحديد مجموعة سمات الشخصية التي يمتلكها الفرد او يتميز بها على نحو دقيق يتيح الفهم الكامل لسلوكه الحال او التنبؤ بسلوكه في المستقبل .

ولعل التعرف على مستوى الطموح لديه يعد كشفاً لأحد مظاهر هذا السلوك الصادر ، أمر يستلزم الكشف عن عديد من السمات التي تبلور ما يمكن تحديده كوسيلة تقريرية لرسم بروفيل شخصية الفرد ، والذي على ضوئه نستطيع فهم وتحليل سلوك الطالب الجامعي .

٩ - محمد حسن علاوى : علم النفس الرياضى ، ط ٦ ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٨٧م .

١٠ - محمود عبد الفتاح عنان : مستوى الطموح وعلاقته ببعض جوانب الشخصية لدى السباحين ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنين بالقاهرة ، جامعة حلوان ، ١٩٨٠م .

١١ - هناء ابراهيم يحيى ابو شهبه : علاقة مستوى الطموح ببعض المتغيرات الدراسية والاجتماعية لدى طالبات كليات التربية العالية والمتوسطة بمدينة جدة بالملكة العربية السعودية ، المؤتمر الثالث لعلم النفس ، القاهرة ، ١٩٨٧م .

١٢ - هنية محمود الكاشف : مستوى الطموح لطالبات كلية التربية الرياضية بالاسكندرية وعلاقته بالتحصيل فى المواد التربوية ، رسالة دكتوراه ، غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالاسكندرية ، جامعة حلوان ، ١٩٨١م .

13- Chou, Ya-Iun and Bauer, Bertrand N., *Modern business statistics*, 3 Ed. Randon house, Inc., 1984.

14. Cratty, B.J.; *Psychology in contemporary sport : guidelines for coaches and athletes*, Prentice - Hall, Inc. Englewood Cliffs, New Jersey, 1973.

15. Gardner, J.W.; The use of the term "level of aspiration", *Psychological Review*, Vol. 47, No. 3, 1940, PP. 59-68

16. Singer, Robert N.; *Motor learning and human performance*, Copyright, Macmillan Publishing, Inc., New York, 1980.

17. Smith, Carine H.; Influence of athletic success and failure on the level of aspiration, *R.Q.*, Vol. 20, No. 2, 1949, PP. 196 - 208.

### المراجع :

١ - أحمد عزت راجح : أصول علم النفس ، دار المعارف ، القاهرة ،  
١٩٨٥ .

٢ - رجاء عبد الرحمن الخطيب : الطموح المهني والعلموي الأكاديمي  
لطلبة جامعة الأزهر والجامعات الأخرى « دراسة مقارنة » مجلة  
علم النفس ، العدد ١٦ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ،  
١٩٩٠ .

٣ - صلاح الدين محمد أبو ناهية : دراسة لبعض العوامل المؤثرة على  
مستوى الطموح الأكاديمي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ،  
كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ١٩٨١ م .

٤ - عبد الله سليمان إبراهيم : موضع الضبط وعلاقته بمستوى الطموح  
لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي ، مجلة علم النفس ،  
العدد ١٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٩ م .

٥ - علية عبد المنعم حجازي : العلاقة بين مستوى الطموح ومفهوم  
الذات وبين التحصيل في الألعاب لدى طالبات كلية التربية  
الرياضية للبنات بالإسكندرية ، مجلة دراسات وبحوث ، المجلد  
الرابع ، العدد الثاني ، جامعة حلوان ، ١٩٨٦ م .

٦ - فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي « وقياس العقل »  
ط ٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة ١٩٧٩ م .

٧ - كاميليا إبراهيم عبد الفتاح : أستاذية مستوى الطموح للراشدين  
وكراسة التعليمات ، ط ٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٧٥ م .

٨ - ————— : دراسات سيكولوجية في مستوى الطموح  
والشخصية ، ط ٣ ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،  
القاهرة ، ١٩٩٠ م .

employed by coaches and physical educators.

#### References

- 1) Adams, M. A. A closed-loop theory of motor learning. *Journal of Motor Behavior*, 1971, 3: 111-149.
- 2) Baumgartner, T. A., and Jackson, A. S. *Measurement for Evaluation in Physical Education*. (2nd ed.) Dubuque, IA: Wm. C. Brown, 1982, pp.240.
- 3) Granit, W. F. The effect of kinesthetic, verbal, and visual cues on the acquisition of a lever-positioning skill. *Journal of Experimental Psychology*, 1981, 98:465-474.
- 4) Egstrom, G. H., G. A. Logan, and C. L. Wallis. Acquisition of throwing skill involving projectiles of varying weights. *Research Quarterly*, 1960, 63:420-425.
- 5) Lazlo, J. A. The performance of a simple motor task with kinesthetic sense loss. *Quarterly Journal of Experimental Psychology*, 1966, 18: 1-8.
- 6) ————. Training of fast Tapping with reduction of kinesthetic, tactile, visual, and auditory sensations. 1967, 19, 344-349.
- 7) Sage, G. *Introduction to Motor-Behavior: A neuropsychological approach*. (2nd ed.). Mass.: Addison - Wesley, 1977, pp.170.
- 8) Scriccelli, D. B. Effects of mass loading on the performance of a linear positioning task. *Perceptual and Motor Skill*, 74:411-416, 1978.
- 9) Wright, E. J. Effects of light and heavy equipment on the acquisition of sports-type skills by young children. Paper presented at the Annual American Association of Health, Physical Education, Recreation Convention, Chicago, 98: 465-474, 1980.

influences the perception of limb position. Further, skilled perceptual motor performance can be improved by optimizing the mass characteristics of the manipulative task. Thus, the ball weights utilized in this study were not enough for discovering the optimum weight for enhancing the kinesthetic sense.

#### Conclusions

Based upon the findings of this study the following conclusions are drawn:

1. In comparison to a regular weight basketball, the use of a heavy (1300 gr.) or a light (325 gr.) basketball in the practice of free throw shooting did not significantly aid in developing free throw shooting skill. Therefore, until further research better demonstrates the merit of using basketballs of heavier weights, basketballs of regulation weight should be used in the practice of basketball shooting skills.
2. The method of emphasizing kinesthesia employed in this study does not improve free throw shooting skill. Thus, the weight of basketball used may have been too heavy and or too light to properly emphasize kinesthetic sense. Accordingly, further research should be done utilizing a greater variety of weighted balls.
3. Further research should be done to continue the research for method of training kinesthesia that can practically be

Table (6)

Difference in Adjusted Posttest Sums for Points Scored

Ball Weight	Sums	Heavy * 898.992	Light 977.988	Regular 1044.996	Q
Heavy	898.992	----	78.996	146.004*	3
Light	977.988		----	67.008	2
Regular	1044.996			----	

\* Significant at the 0.05 level,  $Q(2,32) = 93.725$

\* Significant at the 0.05 level,  $Q(3,32) = 113.184$

\*\* The group which practiced with regular ball was significantly more skilled in points scored than was the group which practiced with the heavy ball.

The results for both baskets made and points scored are in agreement with the study of Egstrom et.al. (3,1960) in considering ball weight as a significant factor. The light and regular weight balls were better for use in practice than the heavy ball.

The heavy ball (1300 gr.) was also found to be deleterious to the improvement of skill. According to the reports of the subjects, this weight was so great that it drastically altered their shooting style.

The Heavy and light balls used in this study did not produce significant differences in free throw shooting in comparison to the regular ball. Scricelli (8,1978) reported that within limites increasing load results in the progressive augmentation of the kinesthetic information that

Table (4)

Covariance summary table for points scored

Source	Adjusted Sum of Squares	Df	Adjusted Mean Square	F
Ball weight	737.988	2	368.994	4.210*
Error	2804.704	32	87.647	

\* Significant at the 0.05 level,  $F(2,32) = 3.320$

Since a significant F value was obtained for ball weight, for both baskets made and points scored the Newman-Keuls test was applied to analyze the differences in the adjusted posttest sums for baskets made (Table 5) as well as points scored (Table 6).

Table (5)

Difference in Adjusted Posttest Sums for Baskets Made

Ball weight	Sums	Heavy 201.24	Light 239.04	Regular 239.52	Q
Heavy	201.24	----	37.80*	38.48*	3
Light	239.04		----	0.48	2
Regular	239.52			----	

\* Significant at the 0.05 level,  $Q(2,32) = 33.820$

\* Significant at the 0.05 level,  $Q(3,32) = 40.841$

The results presented in table 5 and 6 indicated that, when shooting with a regulation weight basketball:

- \* The group which practiced with a light or a regular ball was significantly more skilled in baskets made than was the group which practiced with the heavy ball.

Since an overall significance for points made was found when means of pre- and posttest were compared, t tests were run in all experimental groups in an attempt to determine if any treatment group had significantly improved. This analysis is represented in table 2 which indicated that the t values generated did not reach a level sufficient for significance to be attained for any of the experimental groups.

In the present study, an attempt was made to reduce the effect of variation in initial free throw shooting skill by rank ordering subjects on the basis of their pretest scores. In addition, the analysis of covariance procedure was used to adjust the dependent variable (posttest) by removing the effect of any variability present in the covariate pretest relevant to baskets made, and points scored.

The results of covariance indicated that significant difference had occurred at the 0.05 level between pre- and posttest scores among the three groups relevant to baskets made (Table 3), as well as points scored (Table 4).

Table (3)

Covariance summary table for baskets made

Source	Adjusted Sum of Squares	Df	Adjusted Mean Square	F
Ball weight	79.244	2	39.622	3.472*
Error	365.184	32	11.412	

\* Significant at the 0.05 level,  $F(2,32) = 3.320$

The previous results indicated that from the pretest to the posttest, all subjects improved an average of 1.33 baskets and 7.60 points per subject. The t value for this improvement was 1.120 for baskets made which was less than 1.699 needed for significance, while the t value for points made was 1.793 which exceeded the critical t value.

The improvement in points scored was not totally unexpected even though the improvement in baskets made was not significant. Scoring on accuracy type skill may not allow discrimination among skill levels. The baskets made system of scoring represented only a two point range in scoring while the four point scoring represented a five point range (7, 1982). Thus, the fact that improvement in baskets made by subjects was not significant, while improvement in points made was significant, was thought to be attributed to the increased range of scoring in the four point scoring system used in this study.

Table (2)

Pre- and Posttest Means for Points Scored Rank Ordered by the Difference in Pre- and Posttest Means

Means	Pretest	Posttest	Difference	T value
Regular Ball	72.333	85.833	13.500	1.165
Light ball	77.167	85.083	7.916	0.875
Heavy ball	71.250	72.583	1.333	0.280

\* Significant at the 0.05 level, T (0.05,11)= 1.796

- \* Two points: a shot that passed through the basket after having made contact with the backboard.
- \* One point: a shot that did not pass through the basket and having touched the rim, or rim first and then backboard.
- \* Zero point: a shot that did not pass through the basket and did not strike the rim or backboard prior to being unsuccessful.

#### Results and Discussion

Data indicated the number of baskets made as well as the points scored during the pre- and posttest were subjected to analysis. An alpha level of 0.05. was selected to assess any significant difference existed between the experimental groups relevant to baskets made or total points scored.

Improvement was expected to occur from pre- to posttest scores: therefore, a one tailed t-test was utilized to determine if the practice which consisted of 40 practice throws per day for 20 days, would significantly improve the subjects' free throw shooting skill. Results are tabulated in table 1.

Table (1)

Pre- and Posttest Means for All subjects for  
Baskets Made and Total points scored

Means	Pretest	Posttest	T value
Baskets Made	17.500	18.830	1.120
Points scored	73.583	81.183	1.797*

\* Significant at the 0.05 level,  $T(0.05, 29) = 1.699$

board that he selected in his pretest. Further, the subjects were encouraged to perform to the best of their ability, they were also motivated by providing each of them with knowledge of results in terms of the number of baskets made as well as the total points scored of his last shooting set prior to the performance of the following set.

#### Scoring

Baumgartner and Jackson (2,1982) reviewed the related literature concerning various systems of scoring basketball shooting. These systems were the made/missed, a three point system, a four point system, and an eight point system. The made/missed and three point system were rejected because both systems lack variability in scoring, and this may not allow discrimination among skill levels. The eight point system was also rejected because the reported reliability was low; 0.66. The four point system was used in this study because this system provides a range of scores which would discriminate among skill levels. Moreover, the reported reliabilities ranged between 0.75 and 0.90. In this system each shot was evaluated using zero to four points as follows:

- \* Four points: a shot that passed through the basket without touching the rim or backboard.
- \* Three points; a shot that passed through the basket after having made contact with the rim only.

The present study contained a pretest, 20 practice sessions, and a posttest. Testing and practice sessions was held for each subject in the basketball court of his school.

The subjects completed a four week practice period. Each subject shot on four separate occasions each week, with the ball assigned to his group. Practice time was scheduled four days a week from 1:30 to 2:30 p.m. Sunday through Wednesday. Any subject who was unable to attend a regularly scheduled practice period an alternate time was arranged for him. Each practice or testing session contained five warm-up shots, and two sets of 20 successive free shots each. The subject executed each succeeding throw within 20 seconds of the preceding one. The ball assigned to each experimental group was used to execute the shots of practice sessions, while a regular basketball was used in testing.

During practice sessions, subjects worked alternately in groups of four in which one subject shooting, one recording the scores, and the other two subjects retrieving the ball. The second set of shots was administered to the first subject after the fourth completed his first set.

To insure that maximum levels of skill were developed, subjects were asked not to practice shooting a basketball outside the regularly scheduled practice sessions so that any improvement measured could be attributed to the experimental conditions. In addition, each subject used the same

assigned to each group. The experimental groups were:

Group 1: Subjects practiced with a light ball.

Group 2: Subjects practiced with a regular ball.

Group 3: Subjects practiced with a heavy ball.

#### Instruments

Instruments used in this study were three balls equal in terms of the circumference weighing 325 grams (half of a regular ball's weight), 650 grams (a regular ball's weight), and 1300 grams (a double of a regular ball's weight).

#### Task

The one hand push shot was the only method of shooting that was employed in an attempt to negate the compounding factor of method of shooting among the subjects.

#### Assistants

Five physical educators worked in the five selected school volunteered to assist the investigator in this study.

#### Procedures

The data for this study were collected during March 1989 after the competitive basketball season for the North Education District. During the last week of February 1989, a separate period was conducted for each school group. In this period, the importance and nature of the study were explained and the practice time were discussed. In addition, subjects received practical instruction in free throw shooting technique utilizing the one hand push shot.

### Purpose of the study

The purpose of the study was to investigate the effect of an emphasis on kinesthetic sense upon subjects practicing under conditions in which a light, a regular, and a heavy ball were utilized. And, to evaluate the effect of this procedure on free throw shooting skill when shooting with a basketball of regulation weight.

### Methodology

#### Subjects

Thirty six male basketball players ranged between 15 to 17 years age (Mean age = 16.08 years) served as subjects in this study. All subjects were basketball team members from five secondary and industrial schools at the North District for Education in Cairo. Subjects were equally divided into three experimental groups.

Based upon the results of the pretest, the subjects were rank ordered and arranged on the basis of their pretest scores into ten groups of three subjects each. The top three formed the ability group one, the next three formed the ability group two etc. until all subjects had been assigned. Each subject was then assigned an identification number, ranging from (1 to 36). Subjects in each ability group were then randomly assigned to one of three experimental groups of 12 subjects each, and specific ball-weight was randomly

sport skills, and although his result were inconclusive, Wright's evidence suggests that, if the children have limited strength, motor skills may be learned faster with light-weight equipment.

Utilizing fine motor skills, Granit (4,1981) studied the effect of loading on the estimated size of shapes traced out by subjects with a stylus. In general, he found that increasing the weight of the stylus increased the perceived area (i.e., the circumference around which the movement was made). Thus, he suggests that loading a limb will influence the perception with movement made without visual feedback.

Sage (7,1980) reported that the research in the area of activating and emphasizing the kinesthetic sense through the use of varied weight for the same equipment is too scanty to analyze the effectiveness of such practice procedures. Thus, he recommended that additional research should be done under different conditions before attempting to apply weight variance of the utilized equipment as an enhancing factor in teaching and coaching situations.

Due to the fact that kinesthetic perception is important in both the acquisition and the performance of a skill, the present study used the concept of weight variance as means of enhancing the kinesthetic sense.

effect of kinesthetic sense loss on motor performance, little doubt can remain as to its importance. In Layton's experiments (5,1966;6,1967) kinesthetic sense loss was found to be detrimental to performance.

Related literature has indicated that scientific attempts have also been made to emphasize kinesthesia as a means of aiding the performer in acquiring a motor skill. Obvious methods of attempting to emphasize kinesthetic sense are the verbal instruction or/and the blindfold (eye closed) method in which concentration is on the movement rather than its outcome, such as projectile accuracy or distance. Few studies have also been conducted to emphasize the kinesthetic sense under normal gravitational force or in situations in which this force has been reduced or increased by using heavier or lighter equipment. In this case measurement of transfer of skill would indicate the more desirable procedure.

Egstrom et al.,(3,1960) found that when using softball, accuracy improved when subjects who practiced with a light ball switched to a heavier ball. They also found that accuracy deteriorated when subjects switched from a heavier ball to a lighter one. They concluded that ball weight was found to be a significant factor in their study. Wright's (9,1980) experiment neither supported nor rejected this conclusion. Young children were tested on physical fitness items and

# WEIGHT VARIANCE OF BASKETBALLS RELATED TO KINESTHETIC SENSE IN FREE THROW SHOOTING

Said El-Shahed

## Introduction

The development of a motor skill is dependent upon various forms of feedback both during and immediately following the performance of that motor skill. Recently, more expanded definitions have been employed to delineate the meaning of the term "kinesthesia". The most accepted definition is formulated by Sage( 7,1979). He stated that kinesthesia is the discrimination of the positions and movements of body parts, based on information other than visual, auditory, or verbal.

In his closed loop theory Adams (1971) emphasized the major role of the kinesthetic sense in the aquisition of the skill when he stated that:

Kinesthesia is believed to contribute to an individual's learning ability as well as contributing to the successful performance of a learned activity (1,p13).

Kinesthesia is also thought to underline many of the discriminating functions required to perform a motor task. In view of the investigative work by Lazlo concerning the



## فى هذا العدد

- ابن نحن من الاعلان العالمى  
حول التعليم للجميع (٣) ٣  
للاستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب  
حول حركة صناع التعليم فى مصر ١٠  
للاستاذ محمود عبدالعزیز يوسف  
التربية البيئية ٢١  
للاستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت  
استراتيجية تربية الطفل فيما قبل المدرسة ٣٥  
للاستاذ الدكتور ابراهيم عصمت مطاوع  
دراسة حول مناهج العلوم  
لاعذار معلم التعليم الاساسى ٤٥  
للاستاذ الدكتور أمين عرفات دويدار  
مستوى الطموح لدى الممارسين  
وغير الممارسين للأنشطة الرياضية  
من طلاب جامعة قناة السويس ٥٧  
للدكتور محمود محمود سالم

WEIGHT VARIANCE OF BASKETBALLS RELATED TO  
KINESTHETIC SENSE IN FREE THROW SHOOTING

BY SAID EL-SHAHED

# صحيفة التربية

تصدرها رابطة خريجي ساعد وكليات التربية

العدد الرابع

مايو ١٩٩٣

السنة الرابعة والأربعون



# صحيفة التربية

السنة الرابعة والأربعون مايو ١٩٩٣ العدد الرابع

تصدرها رابطة خريجي معاهد وكليات التربية

رئيس مجلس الإدارة : الأستاذ محمود عبد العزيز يوسف

\*\*\*\*\*

رئيس التحرير : الأستاذ الدكتور يوسف صلاح الدين قطب

مدير التحرير : الأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت

## هيئة التحرير :

الأستاذ الدكتور إبراهيم عطيت مطاوع

الأستاذ الدكتور خالد زهران

الأستاذة حسنين محمد السحرتي

الأستاذة الدكتورة عطيات محمد خطاب

الأستاذ الدكتور فوزي أبو حطب

الأستاذ الدكتور منوح محمد أبو النصر

\*\*\*\*\*

● تصدر في أربعة أعداد سنوياً - الاشتراك السنوي ٣ جنيه

● ترسل المقالات إلى :  إلى مدير التحرير الصحيفة

ج.م.م. - مصر - القاهرة - ت ٧٥٩٧٨٦

## في هذا العدد

- ٣ التربية التكنولوجية  
للاستاذ الدكتور محمد يحيى طلمت
- ١٣ تقرير مجلس إدارة الرابطة عن نشاط ١٩٩٢  
أسئلة أعضاء مجلس الإدارة في تشكيله
- ١٨ الجديد ٢٩ / ٣ / ١٩٩٣  
التربية السكانية  
مفهومها - أهدافها - دور المدرسة في تحقيقها
- ٢٠ للأستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف  
دراسة حول متاهج العلوم  
لأعداد معلم التعليم الأساسي
- ٢٨ للدكتور أمين عرفان دويدار  
المنهج الإسلامي لحل المشكلة التربوية  
للاستاذ علي عبد الموجود القاسبي
- ٢٩ التربية السليمة للدارس المتخصص  
وهاريونيات - فلقيرن - المشيرين
- ٥١ للدكتور عابدة دانيال حنا

رقم الإيداع بدار الكتب ١١٠ / ١٩٩٣

مطبعة الأمانة  
١٩٩٣

# التربية التكنولوجية

د. محمد يحيى طلعت

مدير التحرير

دخلت التكنولوجيا جميع ميادين العلم والعمل والصناعة والانتاج والزراعة والخدمات ، في صورة أجهزة وآلات فيسرت أداء العمل ووفرت الجهد وأدت الى الارتفاع بالانتاج وتحسينه .

وقد استفادت التربية من التكنولوجيا الحديثة مثلها مثل سائر المجالات السابقة رغم ان التكنولوجيا لم تنشأ في حاسب التربية ولم تتعرض لجوهرها .

وقد دعا ذلك رجال التربية وخبرائهم في الدول المتقدمة الى المساواة ما كان لا يكون للعلوم التربوية - وقد دخلت دائرة العلوم وأصبحت بالعلم العلمي - تطبيقاتها الميدانية ومبتكراتها في المداخل والمناهج والطرق والاساليب ؟ وبذلك لا تقتصر الاستفادة من التكنولوجيا على ما تقدمه من أجهزة وأدوات ، وإنما يتعلق ذلك الى الاستفادة من مفهومها وأساليبها ومبتكراتها - ويتطلب ذلك قياً يتطلب تلك الجهود للاستفادة في الميدان التربوي من نتائج الفزيائيات والبيولوجيا والكيمياء والفلسفة والاجتماع والفلسفة وعلم النفس والبيئة والحياة وغيرها من جميع ما يصدر عن العقل التربوي وذلك يكون لنا في التربية من علوم جديدة من شأنها أن تكون تربية تكنولوجية .

وقد كان ذلك ابناً بولد مفهوم جديد هو التربية التكنولوجية ويقصد بها التطبيق العلمي او المادي لعلم النفس والمبادئ والنظريات والقوانين التربوية . وبذلك تصبح التربية التكنولوجية هي التي تهتم بالانتماء الى ما يمكن الاستفادة به من تكنولوجيا العلوم الاخرى ويمكن الاستفادة منها في التربية .

وصف هذا المفهوم الجديد بأنه المنهج الشامل للاستفادة من التكنولوجيا الحديثة بمفهومها الواسع مادة وطريقة ووسيلة واقتاجا ، استفادة تنعكس آثارها على جميع مكونات التربية من حيث أهدافها وخطتها ومحتواها وطرقها وعلاقاتها ونشاطاتها وأساليب تطويرها ، تحت جميع الظروف وفي جميع المجالات .

- والتربية التكنولوجية بهذا المفهوم لا تترك جانبا من جوانب التربية الا وشملت برعايتها وهي بذلك تستهدف تقديم أفضل تربية ممكنة لأكبر عدد من البشر بأفضل الطرق وأسرعها وبأقل الجهود والنفقات .

- واني أرى أنه لا يكفي أن نحدد مفهوم التربية التكنولوجية بصورة عامة ونقول بأنها التطبيق العملي للمبادئ والأفكار التربوية ، بل ينبغي أن نذكر الشروط والخصائص والعوامل التي تقوم عليها هذه التكنولوجيا مع تحديد أهدافها وطرق تحقيق هذه الأهداف وهو ما سوف أحاوله في حقل الدراسة .

## ١ - قيام التربية التكنولوجية على أساس البحث العلمي :

يؤمن العقل التربوي بكتبي من الآراء والأفكار والمبادئ التي يعتنقها بها العاملون في هذا الميدان على جميع مستوياتهم من مخططين وقائدين ومعلمين . ويلاحظ أن هناك تضاربا كبيرا بين هذه الآراء : فمن العاملين في مجال التربية من يعتقد مثلا أن الهدف الأساسي من التربية هو تجهيل الجوفاء وخطئ للمعلومات ولذلك فهم يستخدمون طريقة التخطيط بالتيسيع لتنفيذ المناهج ، ويحتفلون في سبيل ذلك على تلقي المعلومات وما يصاحبه من سلبية الدارسين وجفاف الدراسة ، في حين يرى البعض الآخر أن استخدام هذه الطريقة يقتر بالتطور العقلي والنقسي للتلاميذ ، وعلى الرغم من قيام كل من البحوث والأبحاث التربوية التي تقوم على كليات التربية ومن ثم البحوث التربوية ، فإن نتائج هذه الدراسات والبحوث لم تصل قط إلى الميدان بل يكفي بشغلها الأرقف والملفات

والادراج دون أن يكون لها أثر واضح في إثراء العمل التربوي أو الاستفادة منها في صورة تربية تكنولوجية مناسبة .

ومن الأهمية بمكان أن نتساءل عن سبب اغفال نتائج هذه البحوث والدراسات وتوصيات المؤتمرات التربوية القيمة سواء منها ما يتم على الصعيد المحلي أو الصعيد العالمي . فما هي المعوقات ؟ أن من المعوقات ما يتصل بطبيعة البحوث ومنها ما يتصل بطبيعة الميدان .

أما ما يتصل بطبيعة البحوث فيمكن تلخيصه في أن كثيرا من هذه البحوث والدراسات لا تركز على المشكلات الميدانية مثل مشكلات نسيان المعلومات وعدم جوارها في دعم القيم والاتجاهات وبناء الأخلاق وتوجيه السلوك وإحجام خريجي المدارس والمعاهد العالية والجامعات عن الإقبال على الأعمال الحرة والمشروعات العملية . وتفشى بعض الظواهر التي تنذر بخطر داهم بين الطلاب مثل الإقبال على المخدرات والتدخين والعادات السيئة بين الدارسين وغير ذلك مما يهم المشتغلين بالتربية من الآباء والمدرسين ورجال الفكر والأعلام . وفي الوقت ذاته فإننا نلاحظ أن كثيرا من البحوث التربوية تنمو نموا فلسفيا مما قد يكون له فوالة في تقدم المعرفة وبناء صرح الثقافة ولكنه لا يخدم العمل الميداني .

وفي معظم الحالات فإن توصيات البحوث كثيرا ما تنهج نهجا نظريا بحيث لا يتضح منها أساليب التطبيق وتحقيق الفوائد المرجوة بصورة كاملة . بل أن كثيرا من الكتب التربوية والدراسات التي يقدم في كليات التربية سواء في مجالات أعداد المدرسين والقياديين أو تدريبهم لا تعطى الاهتمام الكافي لطرق الافادة من نتائج البحث التربوي .

وتلك ظاهرة خطيرة وجديرة بالدراسة ، إذ أن الاهتداء بنتائج البحوث العلمية هو الخطوة الأساسية الأولى في تكنولوجيا التربية . ومن الممكن في مواجهة هذه المشكلة توجيه البحث التربوي بحيث يعطى الاهتمام الكافي للبحوث الميدانية والعملية والتطبيقية ، وأن يهتم كل بحث بالجوانب التطبيقية وأن تحتضن الضمانات الكافية لتنفيذ كل ذلك .

طريق انشاء قيادة تربوية تتولى توجيه هذه الأمور بما يساعد على قيام  
تكنولوجيا تربوية سليمة .

ومن هذه المعوقات ما يتصل بالميدان التربوى ذاته ، فمن ذلك على  
سبيل المثال ما يأتى :

### • انخفاض مستوى أعداد العاملين فى الحقل التربوى :

فلا تزال كثير من كليات التربية ومعاهد أعداد المعلمين تعد العاملين  
فى الحقل التربوى فى فترات زمنية قصيرة ومشحونة بالدراسات النظرية  
والفلسفية والتاريخية التى لا تتصل بالعمل الميدانى اتصالا واضحا .  
ومن فى الوقت ذاته لا تعطى العناية الكافية للجوانب التطبيقية  
والدراسات العملية والميدانية . فليس بمستغرب مع كل ذلك أن تكون  
صلة العاملين فى المجال التربوى بنتائج البحث العلمى وتطبيقاتها فى  
الحقل التربوى صلة ضعيفة .

ولابد أن تراجع كليات التربية ومعاهد أعداد المعلمين خططها  
وبرامجها وطرقها على ضوء ذلك .

### • ازدياد المناهج وطولها :

فإن القاء نظرة ولو عابرة على الكتب والمقررات التى تقدمها المدارس  
فى جميع مراحل التعليم تؤكد أن المدارس تحاول أن تقدم من الحقائق  
والمعلومات إلى التلاميذ ما تنووا به جهودهم المحدودة وما يصعب معه فهم  
كثير من الإحقاقيات. الحقائق بصورة وظيفية فعالة تتناول ما توصى به  
نتائج الدراسات التربوية الحديثة حول مستويات المعرفة من استرجاع  
وفهم وتطبيق وتحليل وتركيب وتقويم وذلك بالإضافة إلى الأهداف  
التربوية الأخرى وفى مقدمتها العمل على تنمية القدرة على التفكير السديد  
وتنمية المهارات الوظيفية المناسبة وتكوين الميول والاتجاهات والقيم  
وتفهميد التعلم وأعداد المواطنين المساهمين الفعّالين فى بناء المجتمع  
ومخططات تنميته .

## ❖ أساليب التقويم :

للأساليب التقويم طاقة توجيهية كبيرة بالنسبة للعملية التربوية . ومع المناهج المطولة وانخفاض مستوى اعداد العاملين في احقل التربوي اعدادا واشيرافا وتدريبيا وتقويا ، فلا عجب أن تقتصر أساليب التقويم في معظم المدارس على جانب الحفظ الذي يمثل أدنى مستويات المعرفة مع اجمال سائر مستوياتها الأخرى وسائر الأهداف التي لا يمكن أن تكون تربوية صحيحة الا بها . ولذلك فاننا عندما نطالب بأن يكون البحث العلمي أساسا لقياس التربية التكنولوجية ، فإن ذلك لا يعنى الاهتمام بإجراء البحوث التربوية فصص . فالبحوث قد تجرى ولكن لا يستفاد منها . بسبب ما أشرنا اليه آنفا من عوقات . بل يجب بالإضافة الى ذلك أنه تتخذ الضمانات الكافية للاستفادة تطبيقيا وعمليا وميدانيا من نتائج هذه البحوث والدراسات . ليس ذلك فحسب ، بل ينبغي أن تتضح الطرق والأساليب والتجديدات الحديثة في الميدان التربوي للتجريبه للعلمي قبل تسميها . وذلك حتى تتضح نتائجها عن يقين كما أشرنا الى ذلك من قبل .

ويمكننا يتضح لنا أن البحث العلمى هو الخطوة الأولى في قيام التكنولوجيا التربوية فهو يسبقها ويلازمها ويستمر بعدها في مستقبل تسميتها وتطورها .

ويتطلب ذلك اعداد القائمين بالبحث العلمى في المجال التربوى وإنشاء المؤسسات التي يعملون بها واعداد الخطط المناسبة لقيامهم بمهامهم والعمل على تنسيق الجهود في مجالات البحث التربوى على الصعيدين المحلي والعالمي وبذل الجهود المبكئة التي تساعد على تحقيق الاهداف المرجوة .

## ٢ - قيام التربية التكنولوجية على أساس خصائص المجتمع ومتطلبات تنميته :

لكل مجتمع ثقافته الخاصة التي تتمثل في معتقداته وعاداته واتجاهاته وتقاليده وقيمه التي يعتز به ويحرص عليه ، كما أن لكل مجتمع مشكلاته الخاصة وآماله وإمكاناته وظروفه التي يتطلع الى العمل بمقتضاها وصولا الى تحقيق أسباب تنميته الشاملة .

ولما كانت التربية هي وسيلة المجتمع لاعداد أبنائه لممارسة جميع مسئولياته وتحقيق آمانيه ، فلا بد أن يكون له تربيته التكنولوجية الخاصة التي تناسبه وتحافظ على جميع ما يحرص عليه من مقدسات وما يخطئ لياخذ به من أسباب تنميته في جميع المجالات . ولهذا تقوم المجتمعات الحديثة بإنشاء المدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من المؤسسات العلمية النظامية وغير النظامية وتنفذ عليها بما يتناسب مع رسالتها الكبرى في اعداد المجتمع لتحقيق نهضتها الشاملة .

وكثيرا ما تلجأ الدول الفقيرة والدول النامية الى استيراد التربية التكنولوجية من الدول المتقدمة أو تقليدها مثلة في صورة نظم تعليمية وأهداف ومناهج وطرق وتغيرها من سائر ما تضمنه التربية التكنولوجية تحت مظلتها الواسعة ، شأنها في ذلك كشأنها في استيراد تكنولوجيا التربية من أجهزة ومعدات ، وكشأنها في استيراد العدد والآلات والأجهزة التي تستخدمها في البيت والشارع والمجتمع . وتعرف هذه الظاهرة باسم استيراد التكنولوجيا أو نقلها .

وإذا كانت التكنولوجيا المنقولة تؤدي كثيرا من الخدمات في الدول النامية ، فإن نقلها واستيرادها من الدول المتقدمة ، كثيرا ما يصاحبه مشكلات متعددة . فالدول المتقدمة كثيرا ما تنتج تكنولوجيتها أحيانا لحاجاتها وحلا لمشكلاتها ووفق إمكاناتها وظروفها الخاصة . وليس هناك ضمان لتطابق ظروف الدول النامية وحاجاتها ومشكلاتها مع نظيراتها في الدول المتقدمة . لذلك فإن ما تنتجه الدول المتقدمة

من التكنولوجيات الحديثة قد لا يتفق تماما مع ما تحتاجه الدول النامية ، وبالإضافة الى ذلك فان الاجهزة والادوات والتكنولوجيا المستوردة كثيرا ما تحتاج الى العمالة الماهرة التي تقوم بتعديلها اذا لزم الامر وفق متطلبات الدول المستوردة لها ، كما ان هذه التكنولوجيا في حاجة الى من يتولى تشغيلها وصيانتها واصلاح ما قد يطرأ عليها من أعطاب . وعلى ضوء كل ذلك فانها تكون باعظة التكاليف .

وقد أدت هذه الأوضاع الى تخصيص الدول المتقدمة في انتاج التكنولوجيا وتصديرها ، وتخصص الدول النامية في انتاج الخامات وتصدير ثرواتها الطبيعية الى حيث يتم تصنيعها . وبذلك تزداد الدول الغنية غنا وتزداد الدول الفقيرة فقرا .

ليس هذا فحسب ، بل ان استخدام التكنولوجيا المستوردة كثيرا ما يصاحبه توفير الطاقات والجهود ، مما يؤدي في نهاية الامر الى تعطل كثير من الأيدي العاملة ، ووجود وقت فراغ لدى العمال ، اذا لم يحسن استغلاله كان مقسدا وبالا .

واذا كان ما ذكرناه حول استيراد التكنولوجيا صادقا في جميع المجالات فانه يعتبر أكثر صدقا واشد خطورة في المجال التربوي . وذلك ان الاستيراد لن يقف عند استيراد الاجهزة والوسائل والادوات ، بل يتعدى ذلك الى استيراد النظم والكتب والمقررات وغيرها مما تنظمه التربية التكنولوجية .

لذلك فانه ينبغي ان يقوم كل مجتمع برسم تكنولوجيته التربوية التي تناسبه وتحافظ على ما يود المحافظة عليه من قيمه ومبادئه واتجاهاته .

وليست هذه دعوة الى الجمود والمحافظة على القديم ، ولكن دعوة الى الاستفادة من التكنولوجيا التي تنتجها او تصنعها الدول المتقدمة بعد تحريرها وتطويرها والاعالة اليها أو الحذف منها بما يتناسب مع متطلبات تنمية كل مجتمع وثقافته وظروف حياته . وليس من الممكن

أن يتم كل ذلك طرفة أو بين يوم وليلة ، ولكن من الممكن أن يحدث كل المناخ الفكرى والنفسى اللازم لتقبل التكنولوجيا التربوية الجديدة وإعداد القوى البشرية اللازمة للعمل على حسن استخدام التكنولوجيا وصيانتها والحفاظ عليها وتجديدها وتطويرها وفق حاجات الشعوب المنيرة ووفق إمكاناتها . وتلك هي إحدى الوظائف الأساسية للتربية التكنولوجية :-

### ٣ - قيام التربية التكنولوجية على أساس الاهتمام بالبيئة :

لكل بيئة خصائصها وإمكاناتها ومشكلاتها . ونقصد بالبيئة هنا البيئة الطبيعية التى تتضمن المناخ والتربة والثروة المعدنية . فمن البيئات ما يتميز بالتربة الخصبة ومنها ما يتميز بالثروة المعدنية من معادن وبتروول وصخور ، ومنها ما يتميز بالشواطئ المتسعة والمناخ المعتدل ، ومنها البيئات القاحلة ، ومنها ما تدممه الأمطار والسيول والرياح العاصفة ، ومنها ما تدممه الزلازل والبراكين والكوارث الطبيعية .

والإنسان فى كل بيئة يجد نفسه تحت ظروف معينة عليه أن يعيشها بحيث يستفيد من إمكاناتها ويحاول التغلب على مشكلاتها الطبيعية .

ومن تلعب العلوم والتكنولوجيا دوراً أساسياً فى تحقيق توافق الإنسان مع بيئته والحل الدائم على الارتفاع بمستواها وحل مشكلاتها .

ولقد ترتب على استخدام التكنولوجيا مشكلات كثيرة بي بيئات متعددة وفى مقدمة هذه المشكلات مشكلات التلوث الذى يصيب الهواء والماء والغذاء ويؤدى الى كثير من الأضرار والأخطار .

وللتربية السليمة هم التي تركز على دراسة البيئة بحيث تحولها الى معمل كبير ومدرسة يتعلم المواطنون فيها جميع ما يتصل بأمور حياتهم عن طريق استغلال الإمكانيات مثل حرارة الشمس وسرعة الرياح واستخدام المياه الجوفية والعناية بالزراعة والصناعات المناسبة

وتوقى مخاطر السيول والامطار والزلازل والبراكين والحرارة المرتفعة والبرد القارس وذلك بالإضافة الى مشكلات التلوث .

لكل ذلك تهتم التربية التكنولوجية بالبيئة ومشكلاتها ، وتفرد لها دراسات خاصة في جميع مراحل التعليم ، ونعديها الخيراء والمختصين وتعد من اجلها الندوات ، وتخصصها بجانب كبير من العناية في وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون وكتب وغيرها .

ولكى تقوم التربية التكنولوجية بمسئوليتها فيما يتصل بالبيئة فانه ينبغي لها أن تضع الخطط والبرامج والمناهج المناسبة في كل مرحلة من مراحل التعليم بما يناسبها تمكينا للمواطنين من التكيف لطروف الحياة في بيئاتهم والانتفاع بإمكاناتها والتغلب على صعوباتها والإسهام في حل مشكلاتها وتكوين الاجيال الواعية بجميع شئون بيئتهم .

#### ٤ - قيام التربية التكنولوجية على أساس مطالب نمو المدارس :

لقد كانت التربية قديما تعطي اهتمامها للعلم والمعرفة أكثر مما تعطيه للدارس من حيث مستوى نضجه وخصائص نموه ومطلبات هذا النمو . وتهتم التربية الحديثة بتحديد مطالب نمو التلاميذ في كل مرحلة ووضع المناهج : مادة وطريقة ونشاطا وعلاقات على ضوء مطالب هذا النمو . وقد توصلت التربية على ضوء كل ذلك الى تجديد كثير من المبادئ التي ينبغي أن تكون أساسا للتربية التكنولوجية فمن ذلك على سبيل المثال ما يأتي :

٤ - ١ : ان الوظيفة الأساسية للتربية هي مساعدة التلميذ على النمو الشامل جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا وفق ما يكشف عنه العلم في كل مجال من هذه المجالات .

٤ - ٢ : النمو عملية تدريجية تتأثر بمستوى نضج التلميذ واستعداداته ولا يمكن أن تعلم الإنسان شيئا قبل أن يتوافر لديه الاستعداد لتعلمه .

٤ - ٣ - تمثل حاجات الانسان دوافعه الاولى • لذلك فإنه لابد أن تكون التربية وثيقة الصلة بحاجات الدارسين وحياتهم ومشكلاتهم • ومن وظيفة التربية تنمية شعور الانسان بحاجاته وبالمطرق السلمية المقبولة لاشباعها • فالذين يعيشون في حرمان من الحرية أو العلم أو النور كثيرا ما يفقدون الشعور بحاجتهم الى هذه الامور الاساسية • وهي حالة مرضية ينبغي أن تعمل التربية على علاجها •

٤ - ٤ - توجد بين الافراد فروق فردية لابد أن تعمل التربية على مراعاتها ورعايتها •

٤ - ٥ - لابد أن تعمل التربية على اعداد الافراد لحياة اسرية ناجحة ولواجهة مشكلات المجتمع السكانية والاقتصادية وغيرها •

٤ - ٦ - لابد أن تهتم التربية بالارشاد التربوي والتوجه المهني • التربية الجمالية والتربية الروحية والتربية لوقت الفراغ •

٤ - ٧ - لابد أن تعمل التربية على تنمية ميول الفرد واتجاهاته المناسبة ومساعدته على اكتساب المعلومات والمهارات واسلوب التفكير العلمي الذي يحتاج اليه في مواجهة جميع امور حياته •

- تلك مجرد أمثلة لما ينبغي أن تهتم به التربية التكنولوجية فيما يحصل بمطالب نمو الدارسين في كل مرحلة من مراحل نموهم وتعليمهم، ليكون كل ذلك أساساً لوضع الخطط المناسبة لاشباع الحاجات وحفز الانهم وت تحقيق أسباب التنمية الشاملة وبناء الشخصية • على أن تخضع جميع ما تتمخض عنه التربية التكنولوجية في هذا المجال من خطط وبرامج وطرق وعلاقات للتجريب العلمي تأكيداً من سلامة النتائج وتحقيق الاهداف المرجوة ووصولاً بالتربية الى أعلى المستويات •

٥ - قيام التربية التكنولوجية على اساس طبيعة العصر :

لا تستطيع التربية أن تتجاهل طبيعة العصر الذي نعيش فيه حتى لا تتجمد وتجعل المواطنين في عزلة عن مقتضيات الحياة في عصرهم •

بسم الله الرحمن الرحيم

تقرير مجلس إدارة الرابطة عن نشاط المجلس عام ١٩٩٢م  
المقدم للجمعية العمومية العادية في ١٩٩٣/٢/٩م

الآباء الزملاء أعضاء الجمعية العمومية ...

تحية طيبة نقدمها لكم بكل اعتزاز وتقدير ، ونؤكد لكم بهذه التحية  
أنا عند ظنكم الطيب ، وفي الثقة التي تشملوننا بها دائما من أجل  
تقدم وخير الغريبيين ورفاهيتهم فكريا وعلميا واجتماعيا ، وهذا هو  
منهجنا في العمل الدائب الذي نعطيه لهذا الموقع بكل الأمانة والصدق  
والثابرة .

وأنه لن روح التلاؤل ونحن نحن الطامح أن يجي اجتماعكم اليوم في  
مناخ طيب كريم ، وفي مناسبات عزيزة غالية نستبشر منها وبها كثيرا  
كل جمع وضوح السبل ونهيم النهج في اجتماعاتنا اليوم بهي في طلائع  
مناسبات ثلاث كريمة عزيزة غالية : أول هذه المناسبات أن هذا الاجتماع  
العادي للجمعية العمومية يأتي بعد صيام شهر رمضان المبارك شهر  
رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان  
ويتوافق مع صيام شهر رمضان العظيم للمسلمين الصيام الكبير والفضيل  
المسيحيين ، ويعود لهذه المناسبة اسمها الفيلق والفضيل والهدى والفرقان  
بين المسيحيين والمسلمين ولله الشكر

خاتمة للمناسبات أن اجتماعكم الليلة يأتي عقب عيد الفطر المبارك  
الذي سعد به الناس جميعا ، واحتفل به المسلمون في جميع نواحي  
الدنيا كلها بارتقاع هلال الفطر وتناولهم أطباق الحلويات  
والإفطار في بيوتهم ولأول مرة في طينتهم قبا إلى به قبة مائة سنة  
أما ثلاثة هذه المناسبات الطيبة فهم إن هذا الاجتماع يأتي في اجتماع  
رقم خمسين في دورات الجمعيات العمومية العادية منذ إنشاء الرابطة  
خارجي معاهد وكلتات العربية عام ١٩٤٢م وذلك لتتبع القضاة  
فهذه الرابطة الجادة الأصيلة في صدقها ومنهجها ، ونحن نعد للاحتفال

بهذه المناسبة العزيزة بما يتناسب مع تاريخ هذا الموقع وعظمة فكر  
الفراد الذين سبقونا وخلقوا تاريخها .

أيها الأخوة أعضاء الجمعية العمومية :

انه ليسعد مجلس إدارة الرابطة - التي أوليتمزه فقتكم - أن يترجم  
لكم بعض عناصر الأنشطة التي مارسها طوال عام ١٩٩٢م ، وفي ظل  
الظروف التي تسود مجتمعنا العام وبخاصة من النواحي الاقتصادية  
والفكرية مما زادت المعاناه التي شغلت الناس وعوقت اهتماماتهم ، ومع  
ذلك ، وفي ظل هذه الظروف حققنا الأنشطة التالية :

أولاً - صحيفة التربية :

تعتبر صحيفة التربية ذات التاريخ العريق الوجه المشرق لرابطة  
خريجي معاهد وكليات التربية ، ومن أعزنا بها ، وحرصاً على  
أن تظل النشاط المضي لنا فقد أعطيناها كل اهتمامنا ، ونسئنا لها  
أكثر مواردنا المالية ، وبدلنا لها كل الجهد لكي تظل عاملة شامعة رغم  
استمرار للطباعة المملة وأسعار الكلا في ورق الصحف ، وارتفاع أجور  
العمالة في إصدار الصحيفة ، ومع كل هذا فقد زادت أجور البريد بصورة  
صعبة لإرسال الصحيفة وتصديرها للخارج والداخل .

ولذلك - أيها الأخوة الزملاء - فإننا نتمنى بقلوبكم التي جعلتنا تصدر  
الصحيفة بإعدادها الإربعة التي كانت تصدر بها منذ أول إصدار لها .  
ولم يتخلل هذا عن مؤلفيها الكثيرين من طلبة وخريجي معاهد وكليات  
تربية في المواد الفكرية والأجودج وأجودج الفوق لنا وبهذه المعاملة الممتنة  
محمد يحيى طلعت مدير التحرير رغم ظروفه الضخمة طوال العام ومضى  
عليه شهيداً ، إصطفه وجدوته وحرصه على مسئوليته وجنب المقالات  
والبحوث التربوية .

وحرصنا على إصدار الصحيفة بصورة منتظمة ، فقد أورد مجلس  
الإدارة لأول مرة في ميزانية الصحيفة صرف مكافآت مناسبة لكل المقالات  
التي تساهم في إثراء المحتوى العلمي والفكري .  
وكان من نتيجة هذا العهد - أيها الأخوة - أن وصل عدد النسخ التي  
طبع من صحيفة التربية في السنة الأولى سنة ١٩٩٢م إلى ١٠٠٠ نسخة .

إصدار الصحيفة بهذا الرقم من قبل ومن وقت إصدارها الأول عام ١٩٤٨م .

### ثانيا - معرض الفنون التشكيلية :

ومنذ عدة سنوات مضت لم ننظم معرضا للفنون التشكيلية لأن وزارة الثقافة - رغم أن وزيرها فنان - قد منعت عنا الإعانة التي كانت ملزمة لنا من قبل ومقدارها ثلاثمائة جنيه ، وقد زادها وزير الثقافة السابق الدكتور أحمد هيكل إلى ستمائة جنيه . شكر الله له . وبرغم الظروف المالية فقد أقمنا معرضا للفنون التشكيلية هذا العام في كلية التربية الفنية وبالمشاركة مع رابطة خريجي المعهد العالي للتربية الفنية وبجهود مشكور من الزميل الأستاذ محمود النبوي الشال - منته الله بالصحة ودعأنا له بالسيف - وبمشاركة جادة من زملائنا أعضاء لجنة المعارض في مجلس الإدارة . وقد افتتح المعرض الأستاذ الدكتور محمد كمال الحنتر رئيس جامعة حلوان ثانيا عن السيد الدكتور وزير التعليم يوم الأربعاء ١٦/١٢/١٩٩٢م .

### ثالثا - النشاط الثقافي :

كانت الظروف الصعبة التي عاشها مجتمعنا بعد أحداث الزلزال ، وانصراف الناس عن التجمعات الكثيرة في مكان واحد ، وانشغال الزملاء بهمومهم الكثيرة ، والعناية الاقتصادية . . . كانت هذه الظروف عائقا لنا من انعقاد الموضع الثقافي المستمرة والمحترات غائلة يتجمع فيها رواد الفكر والثقافة .

ولكننا عوضنا ذلك بنذوات مصفرة كل اسبوعين يشارك فيها أعضاء مجلس الإدارة وكثير منهم شغل منصب وكيل الوزارة للثقافة والتعليم ، مناقشة القضايا العامة وبخاصة اهتمامات التعليم في ضوء الإصلاح والتطوير . هذا التعليم والتطوير في حد ذاته هدف أساسي للتعليم المستمر .

### رابعا - مكتبة الرابطة :

تأسست مكتبة الرابطة في عام ١٩٨٠م . وقد اعتمدت منذ سنوات تخصيص ميزانية

خمسائة جنيه سنويا لشراء كتب تربوية وثقافية وقومية لدعم مكتبة الرابطة ، وقد نفذنا ذلك منذ سنتين .

وفي العام الماضي اعتمدنا هذا المبلغ في الميزانية ، ولكننا لم نصرفه لاننا استعملنا أن نحصل من المجلس الأعلى للشئون الإسلامية على مكتبة اسلامية كاملة تبلغ الكتب فيها ضعف الكتب التي كنا نشتريها بالاعتماد الذي خصصه مجلس الادارة للمكتبة . واعتبرنا هذا الاعتماد دخلا ماليا جديدا للرابطة .

خامسا - تعديل قوائم الرابطة :

لقد اهتم مجلس ادارة الرابطة في العام الماضي بتعديل لوائح الرابطة لتتفق مع النظم الجديدة في المؤسسات والجمعيات الحديثة ، وبذل مجلس الادارة في ذلك جهدا مضميا ومثابرا لان الاجراءات الروتينية وبروقراطية العمل في المجالات المختلفة تسبب كثيرا من الازعاج النفس والجسدي .

ولأن اللوائح التي تنظم العمل في الرابطة قديمة منذ عام ١٩٦٧م وتم تعديل قانون الجمعيات منذ سنتين ، فقد شمل التعديل الذي اجراه مجلس الادارة :

#### ١ - لائحة النظم الاساسي :

واصبحت اللائحة الجديدة تشمل النظم الجديدة والمستحدثة في التعريفات الجديدة والادخالات التي تمت في قوانين الجمعيات والصياغة المتطورة للأهداف والممارسات والانشطة المستحدثة .

#### ٢ - لائحة النظم الداخلي :

وتم ايضا تعديل لائحة النظم الداخلي للرابطة بصورة متطورة تتناسب مع طموحات الغريبيين في مجال ادارة انشطتهم وفقا للأهداف التي تفرها الجمعية العمومية ، والتوسع في مجالات هذه الانشطة عندما يرق مجلس الادارة تحقيق فائدة منها للخرابين . . . . . ولعل من اهم موضوعات التعديل ما يأتي :

#### سادسا - جمعية الاسكان :

اراد مجلس الادارة ان يقدم خدمة جديدة للزملاء اعضاء الرابطة فادخل في التعديلات الجديدة للائحة النظام الداخلي تكوين جمعية للاسكان للأعضاء وتم تشكيل لجنة ثلاثية اختارها مجلس الادارة من الخبراء في هذا المجال من بين أعضائه لاتخاذ الاجراءات اللازمة لاشهارها والسير في تكوين السلطات التي تتولى تنظيم هذه الجمعية الاسكانية للأعضاء .  
والاشتراك فيها مفتوح لكل الراغبين من اعضاء الجمعية العمومية .

#### سابعا - اعداد مقر الرابطة لمعارض الفنون :

بعد انتهاء عرض معرض الفنون التشكيلية الذي نظمته الرابطة في كلية التربية الفنية أبدى المعارضون فكرة اعداد مقر رابطة خريجي معاهد وكليات التربية لتكون مقرا لاقامة معارض الفنون التشكيلية لكل من يرغب من الفنانين الزملاء وغير الزملاء باعتبار موقع الرابطة المميز في ميدان التحرير وهذا المقر يجذب المعارضين والرواد ويكون مركزا استثماريا واعلاميا للرابطة .

ولقد التفتع مجلس ادارة الرابطة بهذه الفكرة ورأى اعداد دراسة كاملة ومتمانية لاعداد المقر لتحقيق هذا الغرض مع تهيئة الامكانيات اللازمة لنجاح هذا المشروع . . .

#### السادة الزملاء اعضاء الجمعية العمومية . . .

هذه الأنشطة التي قام بها مجلس الادارة في العام الماضي تبين جهد المجلس في هذه الظروف الصعبة وقد تمت بوحى من ثقتكم وإيمانه بقيمة هذا الموقع الكريم الذي ننتمى اليه ونعمل جميعا على تقدمه وتطويره وحمايته . وتعميق الانتماء له بكل عزة وشرف وضيق .

ولكم منا كل الامانى الطيبة الصداقة ، وبكل الحب والتقدير والاعزاز نقدم لكم موفود الشكر ووافر الاحترام . . .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وكل عام وأنتم بخير . . .

ذئيب الرابطة

الأمين العام

محمود عبدالعزیز يوسف

كمال الدين محمد فهمي

## أسماء أعضاء مجلس الإدارة فى تشكيله الجديد ١٩٩٣/٣/٢٩ م

- ١ - محمود عبدالعزيز يوسف - رئيس مجلس الادارة - وكيل وزارة التربية والتعليم سابقا .
- ٢ - د. محمد يحيى طنعت - وكيل الرابطة - القسم العام - وكيل وزارة التربية والتعليم ، ومدير المركز القومى للبحوث التربوية - سابقا .
- ٣ - كمال الدين محمد فهمى - الامين العام - القسم العام - وكيل وزارة بالمجلس الاعلى للصحافة - سابقا .
- ٤ - فخرى زكى عبدالله - امين الصندوق - القسم العام - مدير التعليم الثانوى بشمال القاهرة - سابقا .
- ٥ - حسن محمد السحترى - عضو - القسم العام - خبير بالنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - سابقا .
- ٦ - محمد سعيد عزت - عضو - القسم العام - وكيل وزارة التعليم السابق .
- ٧ - محمد احمد النجار - عضو - القسم العام - مدير عام بالتعليم العالى - سابقا .
- ٨ - عيد الجليل احمد حماد - عضو - القسم العام - مدير عام التعليم الابتدائى بالوزارة .
- ٩ - فاطمة ابراهيم على فهمى - عضو - التربية الفنية - مستشارة التربية الفنية بالوزارة .
- ١٠ - محسن محمد بيومى - عضو - التربية الفنية - تخطيط هيئة الابنية التعليمية .

- ١١ - حامد انور محمد الديب - عضو - التربية الرياضية - موجه  
عام بوزارة التربية والتعليم \*
- ١٢ - د. كوثر السعيد الموجي - عضو - التربية الرياضية - استاذ  
مساعد بكلية التربية الرياضية بنات \*
- ١٣ - هاجر اسماعيل محمد - عضو - الاقتصاد المنزلي - خبيرة الاقتصاد  
المنزلي بالوزارة \*
- ١٤ - اكرام سيد غلاب - عضو - كليات التربية - وكيل مدرسة القومية  
الثانوية بنين بالمنيل \*
- ١٥ - ابراهيم جلال المغربي - عضو - التربية الموسيقية - خبير التربية  
الموسيقية بالوزارة \*

# الترسيّة السكانية مفهومها - أهدافها - دور الدراسة في تحقيقها

١٠ د. يوسف خليل يوسف

## مقدمة :

قررت الأمم المتحدة عقد المؤتمر العالمى للسكان فى القاهرة يوم ٥ سبتمبر عام ١٩٩٤ ، وهو المؤتمر الذى يبحث القضية السكانية ومبيل مواجهتها خلال القرنين الحالى والقادم ، ويشارك فى المؤتمر عدد كبير من الخبراء من كافة دول العالم ، وسيناقش المؤتمر ٦ موضوعات رئيسية حول قضايا المرأة والبيئة والشباب وعلاقتها بالقضية السكانية وذلك فى حضور صانعى القرار من كافة دول العالم الى جانب الخبراء ويستهدف المؤتمر وضع السياسة السكانية التى تعمل على تثبيت عدد السكان فى العالم من ٨.٥ الى ٩.٥ بليون نسمة فى منتصف القرن القادم .

ولقد تفرّزت المسائل السكانية خلال السنوات الاخيرة الى بؤرة اهتمام العالم بعد ان أصبحت تؤثر تأثيرا مباشرا وعميقا فى مختلف مجالات الحياة ، فهى المحور الاساسى لمشكلات عظيمة الخطورة على المستويين العالمى والمحلى ، فمن نسمح كل يوم عما يعايناه العالم من هجزا صارخا فى موارده الطبيعية ، ويتمثل ذلك فى مشكلات كثيرة تتعلق بالغذاء والسكن ومصادر الطاقة وموارد المياه وسبل المواصلات والخدمات على اختلاف أنواعها .

وتقدر نسبة زيادة السكان فى الوقت الحاضر على المستوى العالمى بنحو ٢٪ وهذه النسبة تصبح رهيبية وعظيمة الخطورة اذا فصلناها بين الدول المتقدمة والدول النامية ، اذ بينما لا تتعدى نسبة الزيادة فى الاول ١٪ نجدها تصل الى ٣٪ فى دول المجموعة الثانية ، وهذا معناه أن سكان الدول المتقدمة يتضاعفون كلّ ٧٠ سنة بينما يتضاعف سكان الدول النامية خلال مدة لا تزيد عن ٢٨ سنة .

ومصر كثيرها من الدول الثامية تعاني اليوم مشكلة سكانية رهيبة  
محسها وتقاس آثارها وضغوطها ، أساسها زيادة سريعة في البشر لم  
يقابلها زيادة مناظرة في استغلال الموارد ، ويتركز العلاج في خفض معدلات  
النمو السكاني للوصول الى التوازن المطلوب مع سرعة في تنفيذ مشروعات  
التنمية في المجالين الاجتماعي والاقتصادي . لقد بلغ عدد سكان مصر في  
عام ١٩٧٣ ٣٥ مليون نسمة وقفز هذا العدد الى أكثر من ٥٩ مليون نسمة  
في عام ١٩٩٢ ومن المتوقع أن يصل الى نحو ٧٠ مليون نسمة في نهاية هذا  
القرن .

من أجل ذلك أعلنت الدولة في مصر سياستها القومية للسكان وتنظيم  
الامرة وتستهدف خفض معدلات الزيادة السكانية الحالية من ٢.٨٪ الى  
٢٪ ، وأصبح من واجب وزارة التربية أن تتحمل العبء الأكبر في تنفيذ  
هذه السياسة باعتبارها المسئولة في الدرجة الأولى عن بناء البشر وإعادة  
صياغة عقولهم وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لتحسين  
العلاقة بينهم وبين موارد بلادهم ، خاصة وأن قطاع التعليم يخضع بنسبة  
عالية من السكان ( حوالي ٢٥٪ ) كما أن الفرد المتعلم أقدر على فهم ظروف  
بيئته ومشكلاتها ، والتعامل معها واتخاذ القرارات التي تحفظ له الحياة  
بالمستوى اللائق من أجل تحقيق مجتمع الرفاهية والعدل . ومن هنا يبرز  
دور التربية السكانية في مدارسنا في تحقيق السياسة القومية للسكان .

### مفهوم التربية السكانية ، وأهدافها :-

التربية السكانية بمفهومها العام سواء في البلاد التي تشكو النمو  
السريع في السكان بالنسبة لمعدلات نمو موادها ، أو في البلاد الأخرى  
التي تشكو النمو البطيء في السكان وقلتهم بالنسبة لحاجات التنمية ، في  
هذه البلاد وتلك ، تعرف التربية السكانية بأنها :

« العملية التعليمية التي تساعد الافراد والجماعات على الكشف  
عن الاسباب المحتملة للمظاهر السكانية وآثارها على نوعية الحياة  
التي يعيشونها بالنسبة لأنفسهم كأفراد ، وللمجتمع ، وللائام ، وتحديد  
طبيعة المشكلات ذات الصلة باتجاهات التغيرات السكانية وحجم

السكان ، وتوزيعهم ، وتركيبهم العمرى ( الفئات العمرية ) وهجرتهم الداخلية والخارجية ، وذلك بغية الاهتمام الى الوسائل الممكنة وذات الفعالية التى يمكن أن يتخذها المجتمع ككل ، وافراده كاعضاء فيه ، للتأثير فى هذه الظواهر والتغيرات السكانية بهدف تحسين نوعية الحياة التى يعيشونها حاضرا ومستقبلا » .

وترتبطا على ذلك ، فإنه يمكن أن نأخذ بالمفهوم الاتى للتربية السكانية فى مصر على اعتبار أنها تعاني من سرعة التزايد السكانى الذى لا تتناسب معدلاته مع معدلات التنمية :

« العمل على خلق وتنمية احساس التلميذ ، واهتمامه الشخصى بالمسائل السكانية وخصائصها فى مجتمعه ، وفى العالم ، ووعيه بأنوار هذه الخصائص السكانية على نوعية الحياة بالنسبة لذاته ، ولأسرته ، ولمجتمعه خاصة ، والعالم عامة » .

ويرتبط بذلك تنمية التفكير السليم فى أبنائنا وبناتنا وفى سلوكهم باعتبارهم آباء وأمهات المستقبل ، لاتخاذ مواقف أو قرارات بأنفسهم وأزاء المسائل السكانية فى محيط أسرهم وفى مجتمعهم ، بهدف تحسين نوعية الحياة التى يعيشونها فى الحاضر والمستقبل .

ويلاحظ أن هذا التعريف للتربية السكانية يتضمن ما يأتى :-

١ - أن التربية السكانية - شأنها شأن أى ميدان من ميادين التربية - هى عملية توعية وتنمية اتجاهات ، وإثارة وعى لدى التلميذ الفرد بالمسائل ذات الصلة بالقضايا السكانية فى المجتمع الذى يعيش فيه وانعكاساتها على حياته ، وعلى أسرته ومجتمعه .

٢ - أن تنمية احساس التلميذ وإثارة وعيه بالمسألة السكانية وخصائصها فى مجتمعه يستلزم بالطبع أن يعرف الجوانب المرتبطة بالظواهر السكانية الكلية على مستوى الوطن ومستوى البيئة المحلية من مثل :-

معدل النمو السنوى ومعدل المواليد ومعدل الوفيات ومعدل الزواج ومتوسط السن عند الزواج ، والكثافة السكانية على مستوى الوطن عامة ، والكثافة السكانية فى المناطق المعمورة ، ونسبة السكان النشيطين اقتصاديا الى جملة السكان ونسبة السكان المولدين ، ومعدل التعليم ، ومتوسط دخل الفرد ونصيب الفرد من الغذاء ، والكساء ، والسكن ، والعلاج والترفيه وغير ذلك من المعلومات والبيانات ذات الصلة بالسكان .

وهذه المعلومات والحقائق والمفاهيم السكانية لا تعطى للتلميذ هدفاً فى حد ذاتها لحفظها واستيعابها والامتحان فيها ، وانما نعطيها اياه وسيلة يعرف بها ومن خلالها الجوانب الحقيقية القائمة بنظروف السكانية التى يحيا فيها ، فتساعده على تحديد تصوره للمستقبل المتوقع للتغيرات السكانية . وتكون المسافة بين تصوره للمستقبل ، وواقعه الذى يعيش فيه هو التحديد الصحيح للمشكلة السكانية ، أى أن المعلومات والحقائق والمفاهيم السكانية المناسبة المعطاة وتحليلها علمياً ، هى أداة ذات وظيفة فى الدراسة من حيث انها تعاون التلاميذ على التعرف على السكان وأهمية ذلك بالنسبة لأنفسهم ومجتمعهم .

ومن هنا فان التربية السكانية هى الاسلوب الذى يمكن التلميذ من بحث واكتشاف طبيعة ومعنى الخصائص السكانية ، وأسباب التغير السكانى ، والنتائج والتغيرات المترتبة على هذه الخصائص وآثارها بالنسبة للتلميذ ذاته ، ولأسرته ، ولمجتمعه ، وللعالم .

والهم أن يحفز كل ذلك الى أسلوب إيجابى وسكانى معين حين يصبح مسئولا عن تكوين أسرته فى المستقبل .٠٠٠ أى أن المدارس من خلال التربية السكانية يكون فى مركز أفضل كإنسان متعلم يمكن اتخاذ قرارات سليمة للتخطيط لأسرته ، كما أنه من خلال التربية السكانية سيدرك ارتباط افعاله وقراراته الفردية - الخاصة بحجم أسرته - بحياة سائر مواطنيه .

٣ - أن التربية السكانية حين تمكن أبناءنا من الاهتمام بالمسائل

السكانية حين تمكن أبناءنا من الاهتمام بالمسائل السكانية في مجتمعهم ،  
فإن ذلك هو الطريق أيضا لامكان اهتمامهم بالقضايا السكانية على  
مستوى العالم .

٤ - أن برامج التربية السكانية وطرق وأساليب معالجتها ، تساعد  
التلميذ وتمكنه من الوصول الى اتخاذ قراره كفرد ، وكعضو في المجتمع  
بشأن الأسرة التي يكونها في المستقبل ، وذلك في الاطار الشامل لموارد  
بيئته ، وظروف مجتمعه ، كقراره بشأن الزواج والتحكم في ضبط حجم  
أسرته ، واختيار مسكنه . . .

٥ - أن التربية السكانية الصحيحة هي تلك التي تساعد الفرد على  
تنمية المعارف والمهارات اللازمة لتقدير آثار القرارات الفردية والعامة ،  
على المسائل السكانية في مجتمعه المحلي ووطنه .

٦ - أن التربية السكانية - بالمفهوم الذي أوضحناه - تجعل من أبنائنا  
عناصر ايجابية تشعر بمسئولية العمل على حل أو تخفيف آثار المشاكل  
السكانية في مجتمعهم ، ومن هنا فإن التربية السكانية أداة من أدوات  
تنمية الاحساس لدى أبنائنا بالمسئولية الاجتماعية فضلا عن دورهم  
الشخصي في مجال العمل على حل هذه المشاكل .

#### دور المدرسة في التربية السكانية :

تعد مدارسنا المكان المناسب للتربية السكانية وتحقيق اهدافها  
لأسباب متعددة :

فمن ناحية ، فالمدرسة هي المؤسسة الأولى التي نتخذها كوسيلة  
لتنمية مهارات أبنائنا واكسابهم القيم والاتجاهات الجديدة المرغوب فيها ،  
وتوجيه سلوكهم تحقيقا لهذه الاتجاهات والقيم أو تعديل خبراتهم  
واتجاهاتهم القديمة في ضوء هذه الخبرات والاتجاهات الجديدة ، كما  
أشرنا من قبل .

والتعليم الجيد ذات الفاعلية في تنشئة التلاميذ هو الذي يحفزهم  
على أن يتعلموا على استخدام ما يكتسبون من معارف وخبرات ومهارات  
واتجاهات ، في معالجة ما يقابلهم من مشكلات حياتية فردية واجتماعية .

ومن ثم يساعد على طبع شخصياتهم بطابع الايجابية فى التفكير واتخاذ القرارات .

ومن ناحية ثانية ، فان المقررات الدراسية ، وبالتالى الكتب المدرسية تحفل ببعض الحقائق والمعلومات والمفاهيم والبيانات السكانية ، والتي تبرز فى عدة مواد كالدراسات الاجتماعية والجغرافيا ، والدراسة البيئية، وعلم الاجتماع ، والاقتصاد ، والصحة ، والرياضة ، والاحياء ، والقراءات العربية والانجليزية والفرنسية ، والمجالات العملية ٠٠٠ وألزم يحتاج الى تحديد ما يعطى للتلميذ فى مجال التربية السكانية فى كل مرحلة تعليمية وكل صف بحيث يكون هناك سدرج فيما يأخذه التلميذ ، وبحيث يتحقق الربط والتنسيق بين هذه الحقائق والمفاهيم والمعلومات خلال مراحل التعليم وبحيث يوضح للمعلمين كيفية واساليب معاملتها حتى تحقق الأهداف من دراستها كأدوات للتربية السكانية بمفهومها وأهدافها التى سبقت الإشارة إليها .

ومن ناحية ثالثة ، فقد اثبتت التجارب فى مجال التربية والتعليم بحامة أن القيم والخبرات والسلوكيات المرغوب ترسيخها فى ابنائنا انما تكتسب فى مقتبل العمر أى فى سن التعليم المبكر ، بينما يحتاج الأمر الى كثير من الجهد والوقت مع الكبار ممن تركوا التعليم - وخاصة اذا كانوا أميين - ولم يسمعوا عن التربية السكانية مثلاً الا فى مرحلة متقدمة من أعمارهم ، وهى مرحلة تتسم ببطء التعلم ، وصعوبة تعديل السلوك الانساني .

ومن ناحية رابعة ، فنسبة ما يتلقون التعليم فى مدارسنا على اختلاف مراحلها يشكلون حوالى ٢٥٪ من مجموع السكان ، ولا شك أن هذه الفئة سيكون لها تأثير كبير على الموقف السكانى فى عشرات السنين القادمة ، وأنه اذا استمر سلوكهم السكانى يشابه سلوك آبائهم ، فان مشكلات السكان الحادة الحالية سوف تتفاقم ، أما اذا أدرك ابنائنا ليجاد الموقف السكانى واقتنعوا بضرورة اتباعهم سلوكاً رشيداً من جانبهم ، حينئذ يصبح فى الامكان تجنب النتائج السيئة فى المستقبل .

هذا، وفيما يلي أنماط من أنشطة دراسية مقترحة في مجال اأثريية السكانية.

فيما يلي أنماط من أنشطة دراسية مقترحة تسودها على سبيل المثال لا الحصر ، اد ينبغي على المعلمين أن يحثاروا المناسبي منها لكل مرحلة بل لكل صف ، وان يحططوها لتنفيذها بما يتناسب مع مستوى التلاميذ وظروف بيئتهم المحلية ومخافطتهم ، وان يضيقوا ايها ، ويجددوا فيها او يبتدروا غيرها ، والمهم أن يعهد الى التلاميذ بتنفيذ كل نشاط في حدود خبراتهم ومهاراتهم ، وحيداً لو أمكن اشراك أولياء الأمور مع أبنائهم حتى تتضاعف الفائدة وتتحقق الأهداف المطلوبة .

١ - دراسة عملية لسكان البيئة المحلية من حيث اعدادهم ونوعهم وكثافتهم وتوزيعهم وحرهم مع رسم خرائط ورسوم بيانية توضح هذه الدراسة .

٢ - دراسة عملية للخدمات المختلفة المتوفرة داخل البيئة المحلية مع اعداد خرائط توضح توزيع هذه الخدمات ثم اجراء مقارنات بين خرائط التوزيع والكثافة السكانية ، وخرائط الخدمات للتعرف على عداة التوزيع وكفاية هذه الخدمات لحاجات السكان .

٣ - دراسة مسحية لمشكلات سكان البيئة مع تصنيف هذه المشكلات ورابطها باسمات ، ولامانات المتاحة ( مشكلات الإسكان ، والمواصلات والتعليم والصحية والأمن ... ) .

٤ - دراسة عملية لامكانات البيئة الاقتصادية في مجالات الزراعة والصناعة والسياح والعمل واتجاره ، مع اعداد خرائط توضح مجالات العمل والنشاط الاقتصادي .

٥ - دراسة عملية للأسرة داخل البيئة المحلية من حيث الحجم والسكن والسحل وعمل الوالدين ومستوى التعليم للكبائر ، والعادات والتقاليد ، والمتبيلات التي تواجه الكبائر والصغار .

ويلاحظ أن نواة وبدايات هذه الدراسات بأسلوب مبسط موجود في مرحلة التعليم الأساسي بمقرر الدراسات الأجنبية منذ الصف الرابع الابتدائي ، ويمكن تنفيذ هذه الدراسات الخمس على مستوى المحافظة التي تقع فيها المدرسة وذلك بالنسبة لطلاب الثانوى .

٦ - دراسة عملية لمجهودات مكاتب تنظيم الاسرة من حيث توزيعها ونوع الخدمات التي تؤديها للبيئة المحلية والمحافظه وعدى بجواب السكان معها ، وذلك يتطلب بالطبع زيارات لهذه المراكز فى الريف والحضر ولغات مع المسئولين عنها ، ودعوة بعض العاملين فيها للحدث مع التلاميذ فى مدرستهم عن مسئولياتهم ونوع الخدمات التى يقومون بها وواجب الاعمال نحو الافادة من هذه الخدمات والاقبال عليها .

٧ - تنظيم ندوات لأهالى انبيئه المحييه لمساعدته مسنده السكان والسياسة القومية فى هذا المجال .

٨ - اعداد حصر بالتقاليد والعادات المنتشرة بين سكان انبيئه والمعوفه لمجهودات مكاتب تنظيم الاسرة والمعطلة للتربيه السكانيه ومجهودات المدرسه فى هذا المجال .

٩ - اعداد لوحات اعلاميه مناسبه للتوعيه بمشكلة السكان وسياسة الدوله القومية فى هذا المجال .

١٠ - اعداد لوحات اعلاميه توضح مختلف الخدمات التى تؤديها مراكز تنظيم الاسرة للبيئه .

١١ - اعداد كتيبات بسيطه ومناسبه للتوعيه بمشكلة السكان داخل البيئه المحليه والمحافظة توزع على اولياء الامور وأهالى الحي أو القرية .

١٢ - اعداد وسائل إيضاح مناسبه ، توضح الدروس التى لها علاقه بالتربيه السكانيه وتحث الأثر المطلوب فى نفوس التلاميذ .

١٣ - دعوة بعض الخبراء فى موضوع السكان ، وتنظيم الاسرة والتنمية الاجتماعيه والاقتصاديه ، للتحث الى التلاميذ فى مدرستهم ودخل فصولهم عن مجهودات الدوله فى مجالات التنمية ، وواجب الافراد نحو العمل على انجاح مشروعات الدوله .

١٤ - اعداد بحوث ومقالات ودراسات وخرائط تتعلق بموضوع السكان ومشكلاتهم ، وأساليب معالجه هذه المشكلات على مستوى الدوله .

١٥ - تنظيم معرض فى نهاية العام الدراسى ، يوضح مشكلة السكان والآثار المترتبه عليها ، وما يمكن عمله من جانب الحكومه والأفراد ، لتخفيف حدة هذه المشكله ، على أن يقوم هذا المعرض على ما انتهجه الطلاب فى مختلف مجالات الانشطه السابق ذكرها، من خرائط ، ورسوم بيانيه ، ولوحات ، وصور توضيحيه ، ودراسات وبحوث .

الدكتور يوسف خليل يوسف

## دراسة حول مناهج العلوم لإعداد معلمي التعليم الأساسي

دكتور أمين عرفان دوينار

أستاذ بكلية التربية / جامعة عين شمس

خبير بمركز تطوير تدريس العلوم / جامعة عين شمس

استعرضنا في مقال سابق ما توصل اليه الفريق البحثي عن المبادئ التي تحكم فلسفة التعليم الأساسي بصيغته المصرية وأهداف التعليم الأساسي والأهداف العامة لبرامج إعداد معلم العلوم في مرحلة التعليم الأساسي والمختلّ المقترح لإعداد معلم العلوم في مرحلة التعليم الأساسي ، ثم استعرضنا بعض الملاحظات التقويمية على برامج إعداد معلم العلوم في شعبة التعليم الأساسي في كليات التربية ثم قدمنا التصور المقترح عن أسس بناء نظام وبرنامج إعداد المعلم في مرحلة التعليم الأساسي .

وبعد أن توصل فريق البحث الى تصور عن أسس بناء مناهج إعداد معلم العلوم في التعليم الأساسي فقد رؤى أهمية استطلاع رأى الخبراء في مجال إعداد معلم العلوم حول هذه الأسس ، وذلك بقصد التعرف على مدى الاتفاق أو الاختلاف في التوجيهات العامة بين ما توصل اليه الفريق البحثي وبين هؤلاء الخبراء .

ولقد صممت استمارة لهذا الغرض تضمنت أسس البرنامج المقترح بحيث يعبر الخبير عن رأيه في أحد الاختيارات : موافق ، معارض لا قدرى . هذا ، وقد طلب من الخبراء توضيح وجهة نظرهم عن البدائل المقترحة فيما يتعلق بمجالات عمل معلم التعليم الأساسي وباتخصصاته على شعبة التعليم الأساسي ، وتوزيع خطة الدراسة بين مجالات الدراسة وعدد ساعات خطة الدراسة ومجالات الدراسة التربوية في حالة

اختلافهم في الأساس المقترح . كذلك فقد طلبت من الخبراء: ايضاح اسباب المعارضة أو التحفظ على تدريس المواد الخاصة بالعلوم في صورة علوم عامة يتحقق لها أكبر قدر من التكامل ، وترك المجال لاضافة أى ملاحظات اضافية حول أسس بناء مناهج أعداد معلم العلوم والرياضيات في التعليم الأساسي في مصر .

وبالرغم من تركيز الفريق البحثي على اختيار أساتذة العلوم والرياضيات وطرق تدريسها وأساتذة المواد التربوية في الجامعات المصرية ممن لهم خبرة طويلة ، لا تقل عادة عن عشرين عاما ، في مجال أعداد المعلم فقد ارتؤى أن تضم الخبراء من الأجيال الأحداث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية ممن يشغلون وظائف الأساتذة المساعدين والمدرسين .

#### وصف العينة :

شملت العينة ٢١ عضوا من أعضاء هيئات التدريس بجامعة الأزهر وعين شمس وشبين الكوم وطنطا من تخصصات أصول التربية وعلم النفس والمناهج وطرق التدريس ( علوم / رياضيات ) والعلوم والرياضيات ويوضح الجدول التالي بعض التفاصيل عن عينة البحث :

التخصص ( الوظيفة )	أستاذ	مساعد	مدرس	المجموع
العلوم أو طرق تدريس العلوم	٥	٢	٢	٩
الرياضيات أو طرق تدريس الرياضيات	٦	-	١	٧
تخصصات تربوية	١	١	٣	٥
المجموع	١٢	٣	٦	٢١

### نتائج استطلاع الرأى ومناقشتها

يمكن القول - بوجه عام - أن الخبراء قد وافقوا على الاسس المقترحة التى قدمها الفريق البحثى لبنائه مناهج اعداد معلم العلوم فى التعليم الاساسى ، وذلك باستثناء توزيع خطة الدراسة بين مجالات الدراسة التخصصية والثقافية والتربوية والنفسية .

وفىما يلى قائمة بالاسس التى يوجد اتفاق عام حولها من بين تلك الاسس المقترحة

١ - مراعى توظيف المواد التربوية والنفسية لخدمة عمل المعلم بصفة أساسية .

٢ - أن تنظم التربية العملية على مرحلتين :

(أ) مرحلة تخصص للتدريب الملى على التدريس فى اطار معلم :  
الفصل ١٠

(ب) مرحلة تخصص للتدريب على تدريس مادة معينة أو أكثر من مادة

٣ - أن تتاح الفرصة للطلاب لممارسة أنشطة حرة ( هوايات ) مواقع ساعتين دراسيتين أسبوعيا على الأقل فى كل فرقة ( ويحيث تقيم للجدول ويوضح نظام خاص يودى الى أداة كل طالب لهذه الأنشطة ) .

٤ - أن يوجه الاهتمام بصورة رئيسية فى الفرقتين الاولى والثانية نحو اعداد معلم الصف ، وفى الفرقتين الثالثة والرابعة نحو الجانب التخصصى فى الاعداد ( معلم مادة أو مجموعة مواد ) .

٥ - أن يتم تدريس الموارد الخاصة بالعلوم فى صورة عامة يتحقق لها أكبر قدر من التكامل ، وبصورة تقبل المقارنة بمناهج العلوم المتكاملة فى مرحلة التعليم الاساسى .

٦ - أن يعد التعليم الاساسى فى شعب التعليم الاساسى بكليات التربية فى مصر بحيث يؤهل التعليم :

- (أ) كمعلم فصل في السنوات الاولى من التعليم الاساسى
- (ب) وكمعلم مادة في السنوات التالية من هذه المرحلة

٧ - أن يراعى البعد عن الدراسة على المستوى التخصصى الدقيق فى العلوم التربوية والنفسية ، اذ يراعى أن تضم مواد فى المجالات 'معرضة' التالية :

- (أ) فلسفة التربية وأصولها
- (ب) المناهج وطرق التدريس
- (ج) علم النفس
- (د) التربية العملية |

٨ - أن تتاح فى تخصص العلوم والرياضيات ، اختيار فرعين فى العلوم أو الرياضيات فى الفترتين الاخيرتين من الاعداد .

٩ - يتوزع طلاب شعب التعليم الاساسى فى كليات التربية على التخصصات التالية :

- (أ) اللغة العربية والتربية الدينية
- (ب) اللغة الانجليزية
- (ج) المواد الاجتماعية
- (د) العلوم والرياضيات

١٠ - يتم اعداد معلم التعليم الانسانى فى شعب التعليم الاساسى بكليات التربية بحيث يكون مؤهلاً للتعليم فى المرحلة كلها فى كل من الحقتين الابتدائية والاعدادية .

١١ - أن تتاح الفرصة للطلاب فى الفترتين الاولى والثانية لاستكمال المعلومات الاساسية فى غير مجال تخصصه وبحيث توجد قاعدة مشتركة من الاعداد تمكن المعلم من ممارسة عمله كمعلم صفاً ( أى أن يدرس الطلاب مقررات اضافية فى التخصصات التى لم يدرسها من قبل ) أى

يدرس تخصصين في كل مجموعة من بين مجموعات الاداب والعلوم والرياضيات ) .

١٢ - أن تخفف الدراسة في برنامج اعداد المعلم الى حوالي ٣٤ ساعة دراسية .

لكي نضع النتائج السابقة في اطارها الصحيح نشير الى الملاحظات التالية :

١ - توجد بعض التحفظات المحدودة لتدريس المواد الخاصة بالعلوم في صورة علوم متكاملة ، وقد برزت هذه التحفظات أساسا في صورة الدعوة الى الاقتصاد على تدريس العلوم المتكاملة في الفرقتين الاولى والثانية فقط ، أو الاقتصاد على تدريس مادة تعرف ( بالعلوم المتكاملة ) وقد اقترح أحد الخبراء مشروعا لتوزيع مواد الدراسة الأكاديمية خلال فترة الاعداد .

٢ - تمثلت بعض الاعتراضات على نوعية اعداد معلم التعليم الأساسي في اعداد معلم الحلقتين الابتدائية والاعدادية معا ، أو في اعداد المعلم للتدريس في اطار معلم الفصل والمادة معا ، وما بالملاحظ من السياق العام للجائبات أن الاعتراضات التي وجهت للفقرة الاولى من استمارة الاستطلاع تتعلق باعداد معلم الحلقتين الابتدائية والاعدادية معا ، دون أن تكون موجهة نحو فكرة اعداد المعلم على المستوى الجامعي .

٣ - ان الخبراء الذين اعترضوا على ( ان يراعى البعد عن الدراسة على المستوى التخصصي الدقيق في العلوم التربوية والنفسية ) ، لم يقدموا بدائل تحديثة للمجالات المقترحة ، وإنما في الواقع فانهم قد اكلوا غالبا على بعض قروع هذه المجالات .

٤ - بالرغم من موافقة اغلب الخبراء الذين أجابوا عن استمارة استطلاع الرأى حول أن يتاح في تخصص العلوم والرياضيات اختيار فرعين في العلوم أو الرياضيات في الفرقتين الاخريتين من الاعداد ، فانهم ( هؤلاء الموافقين ) لم يوافقوا على عدم اشتراط ان يكون لذلك

بالضرورة ارتباط بمستقبل علمهم كعلمين للعلوم أو الرياضيات ، أحيى  
أن موافقة الخبراء على التخصص الفرعى فى العلوم أو الرياضيات يستند  
مخالفا لمقترحات الفريق البحثى وقد يكون الحل المناسب لهذه القضية  
أن يكون مدى الاختلاف بين تخصص العلوم والرياضيات فى الفرقتين  
الثالثة والرابعة محدودا لا يتجاوز مقرر اختياريا واحدا فى كل من  
هاتين الفرقتين ، حتى يأخذ صورة الدراسة الإضافية فى أحد المجالات  
( العلوم أو الرياضيات ) ، أكثر من كونه تخصص على المستوى المنهوى  
( أى العمل كعلم للعلوم أو كعلم للرياضيات ) .

٥ - بالرغم من موافقة أغلب الخبراء على التخصصات المقترحة من  
قبل الفريق البحثى إلا أنه يوجد توجه واضح من جانب المعارضين  
لهذه التخصصات المقترحة لعمل شعبة للعلوم والرياضيات مما • مطالبين  
بعمل تخصصين اجتماعيا للعلوم والاخر للرياضيات .

٦ - يتضح تردد قطاع هام من بين الخبراء فى تكوين رأى بالنسبة  
لإتاحة الفرصة للطلبة فى الفرقتين الأولى والثانية لاستكمال المعلومات  
الأساسية فى غير مجال تخصصه فى تحقيق خطة الدراسة فى برنامج  
إعداد المعلم • وقد يرجع ذلك إلى جهة إعداد معلم التلميم الأساسى على  
المستوى الجامعى ، وبحيث يقوم بالتعليم كعلم صغى ومعلم مادة معاه  
كما يجب يرجع التردد فى قبول تخفيف الخطة إلى الإحتمال بالزيان  
الضخمة فى المعرفة الإنشائية فى مجالات الإعداد وضرورة العمل على  
مواكبتها ، رغم الدعاوى المتكررة من جانب أساتذة الجامعات المقترية  
لتخفيف خطة الدراسة وبوجه عام يمكن القول أن المساعدات المقترح  
زيادتها على خطة الدراسة فى السنوات الأربع تعد محدودة •

ولعل النقطة الرئيسية للخلاف بين الخبراء - من جانب ، وبينهم  
وبين مقترحات الفريق البحثى من جانب آخر ، تتمثل فى توزيع خطة  
الدراسة بين مجالات الدراسة التخصصية والثقافية والتربوية والنفسية

وقد تمثلت الاختلافات في شقين ، الاول حجم المواد التخصصية في الخطة والثاني يتعلق بالتوزيع النسبي لها . ويلاحظ أن أغلب الخبراء قد رأت زيادة النسبة المخصصة في الخطة للمواد التخصصية لكي تمثل في حدود تتراوح بين ٤٥٪ - ٦٥٪ ، وقد ظهرت خلال اجابات الخبراء توجه يدعو إلى الإلحاح على المواد الثقافية بصورة أقل نسبيا مما قدمه الفريق البحثي ، والجدير بالذكر أن مقترحات زيادة نصيب الجانب التخصصي من الاعداد قد قدمت على السواء من أعضاء هيئات التدريس في المجالات التخصصية والمجالات التربوية والنفسية .

ومع أهمية ودلالة هذا الخلاف ، فإنه لا يكاد أن يكون موجودا من الناحية الواقعية ذلك أن نسبة المواد التخصصية في الخطة المقترحة من جانب الفريق البحثي تجاوزت ٤١٩٪ ، بالإضافة إلى اللغة العربية ( ونسبها ٩٧٪ ) فإذا اعتبرنا اللغة العربية - في النهاية - مجالا تخصصيا نظرا لقيام هؤلاء المعلمين بتدريس اللغة العربية في إطار معلم الفصل بإضافته إلى طبيعته الثقافية فإن الحجم الكلي الفعلي للمواد التخصصية يتجاوز ٥٠٪ من خطة الدراسة وهو يكاد أن يكون متوسطا للنسب المختلفة من مقترحات الخبراء .

وفي الخلاصة ، فإن آراء الخبراء قد دعمت - بوجه عام - التوجهات الأساسية لمقترحات الفريق البحثي عن أسس بناء مناهج اعداد معلم العلوم في التعليم الاساسي ، ولقد طرخت بعض الاعتبارات المهيئة عند التوزيع التفصيل لخطة الدراسة ، متواءمة في المجالات التخصصية أو الثقافية أو التربوية والنفسية .

## المنهج الإسلامي بحل المشكلة التربوية

للمفكر الإسلامي الأستاذ علي عبد الموجود القافى

الموجه العام للتربية الدينية سابقا

فلسفة التربية في الاسلام :

الاسلام له فلسفة خاصة في مجال النظر الى الله تعالى واتكون الحياة والانسان والمجتمع - وله منهج فكري كامل شامل للحياة كلها وما فيها والانسان وصلته بالكون الذي يعيش فيه وبالله تعالى الاعلى الذى خلقه وخلق الكون .

فالله سبحانه وتعالى خلق الكون وجعل الانسان خليفة له في الارض يؤدى رسالته في هذه الحياة طبقا للنظام الذي اراده الله تعالى - ولا يصح للانسان ان يعنى الاصاله فيضع لنفسه المنهج الذى يسير عليه او يطلق العقل فيما لا مجال له فيه - وهذا المنهج حق للانسان الاستقرار والاطمئنان ولا يوجد مجال للخلاف بين الناس بعضهم بضأ او عداوة بين الفلاسفات التى تظهر فى غيبة النظام الالهى - وهذا النظام كقيل بان يسمد هذا العالم الحائر لو انه حاول ان يستفيد منه لكن الفلاسفات الحديثة لا تريد ان تستفيد من الاسلام - بل انها لتسعى جاهدة - يعاونها الاستعمار فى ذلك لاجراخ الاسلام عن مقوماته النفسية والروحية والاجتماعية - ومحاولاتها مستمرة لغزو الفكر الاسلامى واخراجا عن قيده ومنابعه - بل وتدمير مقوماته وادخال مفااهيم اخرى للقضاء على ذاتيته .

وظيفة المسلم :

وظيفة المسلم فى هذه الحياة وظيفة ضخمة واثرة كبير فى هذه

الوجود - فهو جزء من هذا الكون والكون ساحة لنشاطه وميدان لحضارته يدين بالعبودية لله تعالى ويتحرر من عبادة ما سواه من استبدلال النظام والقوانين والاشخاص والشهوات والشهوات .

ثم ان المسلم سيد الكون كله وليس عبدا الا لله الواحد القهار - ثم ان الكون كله مصدر رائع للمعارف والعلوم ومنبع لسكينة الانسان وهدوء مشاعره - وبذلك يرفع الاسلام من اهتمامات البشر بقدر ما يرفع من تصورهم للوجود الانساني كله ويقدر ما يكشف لهم ايضا عن علة وجودهم وحقيقته ومصيره .

والمسلم يحس بقيمته حين يعلم ان الله تعالى خلقه في احسن تقويم وسواء ونفخ فيه من روحه وجعل الملائكة تسجد له وجعله خليفة له في الارض .

والاسلام بهذا يرمي القواعد الانسانية التي لا تتغير ولا تؤثر فيها تطورات الحياة كما لا يؤثر فيها اختلاف النظم ولا تعدد المذاهب ولا تنوع الميئات - لمن قام بها وادامها كاملة فقد أدى وظيفته وحقق غايته في الوجود - ومن قصر فيها أو نكل عنها فقد أصبح بلا وظيفة في هذه الحياة بعد أن نكل عن وظيفته الحقيقية واصبحت حياته خاوية من معناها الاصيل الذي تستمد منه قيمتها الاولى - ثم اذا به يسير الى الضياع الذي يصيب كل كائن يتخلى عن وظيفته ويتفلسف من ناموس الوجود الذي يربط به ويحمله ويكفل له البقاء والاسلام يربح المسلم من الأسئلة التي قد لا يستطيع أن يجيب عنها ولا يجد في أية فلسفة إجابة عليها مثل : « من أين جئت ؟ وإلى أين اذهب ؟ »

وهذه الاجابة تجعله يحس بأن وقته كله مشغول بتحقيق وظيفته في هذه الحياة (١) .

والمسلم بعد حلها كله له شخصية مستقلة وهو مسئول عن نفسه وعن عمله :

« من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها » (٢)

### انحلت العقدة الكبرى :

لم يزل الرسول صلى الله عليه وسلم يربى أصحابه تربية دقيقة عميقة ولم يزل القرآن يسير بتفوسهم ويذكرهم بجمهرة قلوبهم. ولم تزل مجالس الرسول صلى الله عليه وسلم تزيدهم سموها في الدين عزوفاً عن الشهوات. وتغنيا في سبيل مرضاة الله وحنينا إلى الجنة وحرصا على العلم وفقها في الدين ومحاسبة للنفس - يطيعون الرسول في المنشيط والمكروه وينفرون في سبيل الله خفافا وثقالا - قد خرجوا مع الرسول للقتال سبعة وعشرين مرة. في عشر سنين وخرجوا بأمره لقتال العدو أكثر من مائة مرة ٠٠ وانحلت العقدة الكبرى - عقدة الشرك والكفر - فانحلت العقدة كلها وجاهدوا برسول جهاده الأثون فلم يحتاج إلى جهاد مستأنف لكل أمر ونهى وانتصر الإسلام على الجاهلية في المعركة الأولى فكان النصر حليفه في كل معركة ٠٠٠

لقد كان هذا الانقلاب الذي أحدثه الرسول صلى الله عليه وسلم في نفوس المسلمين وبواسطتهم في المجتمع الانساني أغرب ما في تاريخ البشر كان غريبا في سرعته وكان غريبا في سعته وشموله وفي وضوحه وقرينه إلى الفهم وقد أثر هذا الايمان الصحيح في الأخلاق والميول وفي وحن الضمير وفي الثبات أمام المطامع والشهوات وفي الأنفة وكبر النفس وفي الاستهانة بالخوارف والمظاهر الجوفاء وفي الشجاعة النادرة والاستهانة بالحياة ونقلهم من الأناية إلى عبودية الخالق (٤) .

### الإسلام والحضارة الحديثة :

لقد قام المسلمون بدور رائع في نشر الحضارة الإسلامية بين ربوع العالم المعروف في ذلك الوقت حيث نشروا العلم الصحيح والعدالة الكاملة والحرية السليمة وأقبل الناس على الدخول في الإسلام رغبة لا رهبة واستطاع المسلمون بذلك أن يخرجوا الناس من الظلمات إلى النور ومرت قرون طويلة يقومون برسالتهم ويعملون على نشر الدين

والعلم والثقافة - ثم اختلط المسلمون بالغرب عن طريق المعاملات وعن طريق الحروب وبدأ العالم الاسلامى فى الضعف الذى مكن للغرب فى البلاد الاسلامية عن طريق الاحتلال العسكرية وبدأ يضع خطته لاجراج المسلمين عن هويتهم وأصبح همه بالنسبة للمصريين « تربية جيل من المصريين المصريين الذين ينشئون تنشئة خاصة تقربهم من الاوربيين ومن الانجليز على وجه الخصوص فى طرائق التفكير والسلوك - ومن اجل ذلك انشأ كلية فيكتوريا التى قصد بها تنشئة جيل من ابنه المسلمين الحكام والزعماء والوجهاء فى محيط انجليزى ليكونوا من يعلمهم أدوات المستعمر الغربى فى ادارة شعوب المسلمين وليكونوا - فى الوقت نفسه - على مضى الوقت أدواته فى التقريب بين المسلمين وبين المستعمر الاوربى فى نشر الحضارة الغربية وقد أعرب النورديو الذى كان ممثلا ساميا لبريطانيا فى مصر عن هذا الهدف حين قال فى كلمة القاها فى كلية فيكتوريا بالاسكندرية سنة ١٩٣٦ عن طلبة هذا المعهد وخريجيه :

« كل هؤلاء لا يضى عليهم وقت طويل حتى يتشبعوا بوجهة النظر البريطانية - بفضل العشرة الوثيقة بين المعلمين والتلاميذ فيصيروا قادين على أن يفهموا أساليبنا ويعطفوا عليها .. ومتى تسنى لجمهور أن يعرف هذه الكلية أكثر مما عرف عنها فى الماضى يتنبه الآباء الى أن تعليم اولادهم فيها ينمى فيهم من الشعور الانكليزى ما يكون كافيا لجعلهم صلة للتفاهم بين الشرقى والغربى » .

واتخذ الاستعمار وسيلة أخرى لاجاد هذا التفاهم المفقود وعمل على تنفيذها فهى أبطأ من الوسيلة الأولى ولكنها أبقي آثارا وتتلخص فى تطوير الاسلام وتفسيره تفسيراً يجعله يبدو متفقا مع الحضارة الغربية أو قريبا منها أو غير متعارض معها على الأقل بدل أن يكون عنوا لىا أو معارض لمنهجها .

#### التطوير :

وخطر التطوير على المجتمع الاسلامى وعلى الاسلام يأتى من وجهين -

تقهر افساد للانسلام حيث انه يشوه قيمه ومفاهيمه الاصيله باذخال الزيف على الصحيح .

ويثبت الغريب النخيل ويؤكد (٤) .

نعم لقد ركز الاستعمار على التعليم وسيطر على كل جوانبه ليصل الى ما يريد من صياغة المتعلمين صياغة جديدة تجعله قادرا على أن يسير بالامة الاسلامية الى ما يريد وقد سيطر على كل جوانب التعليم وعندما انحسر ظله لم يسلمها الى أهلها مرة أخرى بل مضت تدار بإشراف اوليائه وتحت لواء أتباعه ولقد كان المستعمرون غاية في الدهاء والمكر والبراعة عندما بدؤوا معركتهم من المدرسة وعن طريق برامج التعليم ومن خلال الرسائل التثبيرية التي سبقت ووضعت مناهج التعليم والتزمت وزارات المعارف بأن تنقل مناهجها ونظمها - وقد استطاعت قوى الاستعمار أن تفرض هذه المناهج على المدارس الاميرية .

قبل الاحتلال انتشرت مدارس الرسائل في مختلف أجزاء العالم الاسلامي فقد بلغت الرسائل في فترة ما بين ١٨٤٤ - ١٩٤٣ ( ٢٣ ) .  
ارسلية باسم الراهبات و ٣٥ مدرسة للفرير بالاضافة الى كلية سانت كاترين وكلية سان مارك وهذه كلها فرنسية .

أما الانجليزية فقد كان عددها ٢٤ مدرسة تابعة للبروتستانيت والكاثوليك الى جانب كلية فيكتوريا لمعادى وكلية فيكتوريا بالاسكندرية وكلية البنات الانجليزية بالاسكندرية .

أما المدارس الأمريكية فقد كان عددها « ٨٨٧ » مدرسة بها ١٠٩ ألف تلميذ الى جانب مدرسة البنات الأمريكية وكلية البنات سنة « ١٩٠٩ » والجامعة الأمريكية « ١٩١٩ م » وكلية أسيوط سنة « ١٨٦٥ » وهكذا .  
بعد الاحتلال الإنجليزي وفد الى مصر ١٨ ارسلية من سنة ١٨٨٢ الى ١٩١٣م وتم انشاء ٣٠ مدرسة لفرير بعد الاحتلال وأبرز ما قامت به مدارس الرسائل :

١ - اغفال اللغة العربية واتقان اللغة الأجنبية [

٢ - رعاية دين وأخلاق هذه البلاد .

٣ - إيجاد طبقة مستعيلة على أبناء المسلمين .

٤ - تفكك الأسرة المسلمة حيث تجد الأسرة الواحدة مقسمة بين تقاليد متعددة لكل فرد تفكيره الخاص ونظراته المختلفة إلى الأمور .

وقد أعلن زويمر رئيس المبشرين في البلاد العربية في الثلاثينات خطة الاوربيين في التعليم التي تلتخص في :

- عزل كل قطر إسلامي عن الآخر وعزل كل جماعة عن الجماعات الأخرى في كل قطر .

- جعل الاهتمام قائما على المظهر والزينة .

- الحرص على ثنائية التعليم الديني والمدني لإيجاد طبقتين متميزتين

كل منهما عن الأخرى متصارعتين .

- جعل الشخصية الغربية هي المثل الأعلى .

- بناء مناهج الدين والتاريخ على الأساس الغربي .

قال زويمر : أن السياسة الاستعمارية قضت في نصف قرن على برامج التعليم في المدارس الابتدائية على القرآن الكريم وعلى التاريخ الإسلامي وبذلك فقد أخرجت المدارس ناشئة لا هي مسلمة ولا مسيحية ولا يهودية - ناشئة مضطربة مادياً الأغراض لا تؤمن بعقيدة ولا تعرف حقاً - فلا كرامة للدين ولا خزمة للوطن ، (٥) .

#### التعليم المعاصر :

تؤخذ على النظم التربوية المعاصرة على تباين أشكالها ما يأتي :

١ - عدم وجود فلسفة تربوية صحيحة لها .

٢ - جمودها وعجزها عن مسايرة التطورات الاجتماعية المتسارعة .

٣ - اتباعها نظم قبول متباينة وغير سليمة

٤ - إقتصار نظم التعليم المعاصر على نقل المعلومات أو التدريب على

عدد من المهارات .

- ٥ - اقتضار هدف الطلاب من التعليم على الحصول على الشهادة .
  - ٦ - اتباعها لنظم مناهج محددة وفشل هذه المناهج في تربية الناشئة
  - ٧ - اعتمادها لنظام الامتحان كاسلوب اساسى لعملية تكوين الطلاب وفشل ذلك الاسلوب .
  - ٨ - الفصل بين المواد الانسانية والعلمية .
  - ٩ - التمييز بين التعليم العام والتعليم التقنى .
  - ١٠ - الخلاف على مهمة الجامعات وهل هي للتعليم أو للتدريب المهني أو للبحث .
  - ١١ - انقطاع النظم التعليمية المعاصرة عن الحياة وعن المجتمعات .
  - ١٢ - افتقارها الى النظرة الانسانية الشاملة . (٦)
- الاسباب القيادية للازمة :**

#### **فقدان القدوة الحسنة**

فساد القمة ينعكس على النظم التعليمية ذاتها - فكما فقدت المجتمعات قوتها الحسنة في غيبة الحكام الشرعيين - فقد فقدتها معاهد العلم التي كثيرا ما يتحكم فيها ضباط الانقلابات العسكرية أو الإداريون البيروقراطيون أو السياسيون الطامحون أو رجال الأعمال المستغلون وهنا تنحصر المراكز التربوية عن دورها القيادي فتفسد المجتمعات .

وساعد على ذلك تلك القيود الظاهرة والمستترة التي تفرض على المثقفين من قبل الحكومات المستبدة والتي أصبحت من سمات العصر البارزة - وكذلك الآثار السيئة الناتجة عن التكتلات السياسية والعقدية والمذهبية غير الرشيدة وتكتلات الاقليات والانانية والتي كثيرا ما تؤدي الى اقصاه الصفوة القيادية واحلالها بالمتسلقين والانتهازيين والوصوليين والذين يشكلون الخطر الدائم على العملية التربوية .

#### **الاسباب النفسية للازمة :**

فقد أصيبت عوامل الارتباط الشخصي والاهداف الجماعية والتي لا يمكن تحليلها بنفس النقة العلمية .

وتنطلق الاطر السلوكية المستفادة من بعض المجالات الفردية على الانسان بعامة. وهذا أحد الاسباب الجوهرية لتدهور الإنسان في زماننا - بالإضافة الى أن التحليل النفسى الذى يقتصر الى فهم صحيح لحقيقة الانسان ووضعه فى الكون ورسالته لا بد وأن يأتى تحديلاً ناقصاً لأنه سيقصر على قليل من الحضارة الجديدة التى لا تعكس الا قسراً شيئاً من طبيعة الانسان .

#### الاسباب الاخلاقية لازمة :

القيم الاجتماعية التى يجب أن تحكم علاقة الانسان بأخيه الانسان وبالمجتمع الذى يحيا فيه - قد أخرجت عن اطارها الاخلاقى لتبقى الفاظاً تنطقها الشفاه وتسخرها لخدمة الانانية والانسانية الطمع الشخصى .

#### فقدان التربية الدينية :

السمة الغالبة على التعليم المعاصر هو أنه تعليم لا دينى ( علمانى ) لا يؤمن الا بالمحسوس المدرك فهو ينكر أو يهمل كل ما هو غيبى - ومن هنا تمت المعارف المتداونة فى معاهد العلم قاصرة منقوصة رأته العملية التعليمية عاجزة عن القيام بدورها التربوى - فاللادة وحدها لا يمكن أن تحقق للانسان أى قدر من السعادة .

وبذلك أضحت النظم التعليمية وسيلة لنقل المعلومات والتدريب على قدر من المهارات - وهى هنا هو السر فى أن الانانية والمبالغة فى الانحساس بالذات والتردد والخوف من الارتباط بأية قيم أخلاقية أو دينية قد أصبح من سمات المعاهد التعليمية المعاصرة .

هذا هو سر أزمة التعليم التى نواجهها (٧)

ومن أسباب مشكلة التعليم فى مصر أن أجهزة الاعلام تساعد مساعمة سلبية على حل المشكلات فى مصر - فهى تدخل كل بيت فى كل مكان وفى كل وقت وأصبح تأثيرها قويا حتى على الآباء والأمهات المعلمين والعلماء - وهى بالتالى موجهة لاداء هذا الدور حتى تؤدى الهدف الذى

يريدونه - كما أن وزارة الثقافة تقوم بدورها في حملم القيم الإسلامية بصورة أو بآخرى وهى بالتالى موجهة لاداء هذا الدور حتى تنسج الى الهدف الذى يرسون الوصول اليه .

**وكان من مبيد ذلك :**

- ان اساليب أصبح غير قادر على تمييز الخير من الشر والنافع من المضار .

- وان المعلمين يسرون فى طريق لا يهدف الا الى المصلحة الخاصة او السلبية المنهاية .

**وبذلك :**

- رادت الديون الخارجية والداخلية على مصر - بل انها تزايد باستمرار .

- واصبح الكثيرون من الشباب - بل ومن المسئولين مائنين حائرين أو عاملين لمصالحهم الخاصة ولا يخدمون الوطن الا بالكلام والاعانى مصر .

- وبذلك أيضا أصبح الناس يتعدون شيئا فشيئا عن القيم الإسلامية والاخلاق التى تبني ولا تهتم وبذلك أصبح الجميع فى حيرة لا يعرفون ماذا يفعلون ؟ ولا الى أين يسرون ؟ ولا الى أى شئ يهدفون .

**توى كيف تحل المشكلة التربوية فى مصر ؟**

هناك أسس عامة ينبغى أن تعتنقها الدولة وتعمل على نشرها بعد أن تؤمن بها وان يعمل جميع الافراد فى المجتمع على تطبيقها بعد الايمان بها وهى :

**أولا :**

« الانطلاق الى التربية فى كل اتجاهاتها وبكل صورها من منطلق إسلامي » بحيث تكون تربية الطفل مسئولية كل فرد وكل هيئة وأن تبدأ بالتوعية فى أن تكون عوامل التربية كلها متضافرة على تربية الطفل التربية الكاملة المتكاملة لكي يستطيع أن ينشأ نشأة صالحة تجعله قادرا على أن يؤدي وظيفته فى هذه الحياة .

### عوامل التربية في الاسلام :

وعوامل التربية في الاسلام هي الاسرة والمسجد والمنزلة والمجتمع .

#### الاسرة :

الاسرة هي البيئة الطبيعية لنشوء الطفل والاسرة هي افضل نظام لتربية الاطفال وتزويدهم بالعوامل النفسية والثقافية اللازمة لنموهم وتقدمهم وحمايتهم .

والاسلام قد اوصى باختيار الرجل الصالح عند الزواج فقال صلى الله عليه وسلم :

« اذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه ونزوجه الا تفعلوه تكن فتنه في الارض وفساد كبير » (٨)

كما اوصى باختيار المرأة الصالحة عند الزواج فقال صلى الله عليه وسلم :

« تنكح المرأة لأربع لجمالها ولحسبها ولدينها - فاظفر بذات الدين تربت يداك » (٩)

وبذلك فان الاسلام قد تدخل لصلحة الطفل قبل أن يولد وذلك بتوفير البيئة الصالحة وتربيته ولعطاءه حاجاته الجسمية والنفسية والعقلية والخلقية .

#### المسجد :

يمثل المسجد في الاسلام عاملاً من عوامل التربية فهو مكان للتعليمات ومكان للتربية أيضاً - وكان المربي الأول صلوات الله وسلامه عليه . يلاحظ تلاميذه ويخالطهم ويتخذ خير الطرق لتربيتهم وتثبيت المعلومات في عقولهم والسير بهم الى الاتجاهات الاسلامية وجعلهم يسلكون اسلوب الذي يتلام مع التربية الاسلامية ويسير مع النهج الالهى .

ولم تقتصر رسالة المسجد على التعليم بل تعدته الى تقوية الروابط الاجتماعية وترثيق الروابط الاخوية واشعار اعضاء المجتمع الاسلامى بانهم اخوة كالبنيان المخصوص يشد بعضه بعضا واستمر المسجد يؤدي

دوره التريوى فى جميع المصور الاسلاميه - وحتى عصرنا الحاضر حيث انتشرت المدارس واصبح دوره قاصرا على أداء الصلوات .

### المدرسة :

نشأت المدرسة فى الاسلام نشوءا طبيعيا تدريجيا فكانت قليلة العدد فى بداية الامر - وما زالت تنمو حتى أصبحت فى صدر الدولة العباسية كثيرة ومنتشرة فى البلدان الاسلامية انتشارا كبيرا - والمدرسة توجد توازنا فى حياة الطفل من الناحية الفردية ومن الناحية الاجتماعية - فهى حلقة وسط بين البيئة المنزلية وبين المجتمع الحقيقى وهى تؤثر فى مفاهيم التلاميذ وفى تكوين معتقداتهم - كما تؤثر فى سلوكهم عن طريق التقليد والاستهواء والايحاء وما الى ذلك .

وقد أخذت المدرسة - بذلك - جزءا كبيرا من وظيفة المسجد فى التربية - وهى لذلك تعتبر مكمله له - بما لها من إمكانيات لا توجد فى المسجد - وبخاصة فى عصور العلم والتكنولوجيا او هى امتداد للمسجد ورسالته - وذلك اذا ما كانت التربية فيها تسير على أساس العقيدة الاسلامية والتعليم يسير على أساس تحقيق أهداف الإسلام .

### المجتمع :

المجتمع عامل هام من عوامل التربية - لما فيه من تنوع ولما له من آثار كبيرة - فهو يمثل كل ما فى المجتمع من أضواء وظلمة صحافة وإذاعة وتلفاز ونحوها وحيثات دينية وثقافية ورياضية الخ . الإسلام يقضى ضرورة لأهمية المجتمع وتأثير بعضه فى بعض وذلك فى الحديث العربى الذى يقول :

« مثل القائم على حدود الله والواقع فيها - كمثل قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم أغلاما وبعضهم أسخلة - فكان الذين فى أسفل إذا ما استنقوا من الماء هزوا على من فوقهم فقال أولئك الذين نهبوا أعرقوا - فكلنا شركاء فى ذلك ما كنا بصيدين - فإذ ذاك هلك جميعا وان أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا » (١٠) .

ومن هنا فإن الاسلام يضع قاعدة للمجتمع تجعل كل فرد يحس بالمسئولية الاحساس الكامل فيقول صلى الله عليه وسلم « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان » (١١)

وهو بذلك يجعل المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر ، وكالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا .

وبين الرسول صلى الله عليه وسلم اثر المجلس الصالح وجليس السوء حتى يكون كل فرد على بينة من امره فلا يصاحب الا الصديق المخلص المتابع الصالح فيقول :

« مثل المجلس الصالح وجليس السوء كصاحب المسك ونافخ الكير فصاحب المسك اما ان يحذيك واما ان تشتري منه واما ان تشم منه رائحة طيبة ونافخ الكير يحرق بذلك وثوبك أو يتخذ منه رائحة خبيثة » (١٢) .

والاحداث التى يراها الأطفال فى الخيالة وفى التلفاز تظل فى ذاكرتهم مدة طويلة - وان اكثر الحقائق تذكرنا تلك التى تتقترن بصيفة وجدانية - ولقد كان للتلفاز اثر كبير فى رفع نسبة جرائم الأطفال حين لا توجه الى الاكثار من المساطر التى تتجلبت عن الجرائم - ومثل ذلك الاذاعة والصحافة فان ذلك له اثر كبير على الأطفال بل وعلى الكبار ايضا (١٣) .

#### ثانيا : تربية الانسان الصالح :

والا كانت التربية الغربية قد عنت بتربية المواطن الصالح فان التربية الاسلامية قد عنت بتربية الانسان الصالح وفرق كبير بينهما هو الفرق بين التوعية الضيقة والانسانية العامة - ومن الأوضاع الطبيعية تهي التربية الغربية وجود الاستعمار والاستغلال والظلم خارج الوطن - وهذا لا يخرج المواطن عن كونه صالحا - بل لعل هذا هو السلوك الذى

يجعله صالحا - لكن الاسلام هو الدين الذى ينادى بالمساواة الكامنة بين الناس جميعا والقرآن الكريم يقول « يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » (١٣) ويهتف في المسلمين « ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون » (١٤) وينادى المسلمين أن تكون العدالة بين الناس جميعا حتى ولو كانوا غير محبو بين لهم فيقول « ولا يجرمنكم شنآن قسم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى » (١٥) .

واسلوب التعامل قائم على المودة والتسامح واحتساب الاجر عند الله تعالى يقول الله تعالى : « ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم » (١٦) .

وتربية الانسان الصالح تشمل تربيته من جميع النواحي الجسم والعقل والوجدان والسلوك حتى يكون صالحا :  
تربية الجسم :

العناية بتربية الجسم انسانية في الاسلام لان المؤمن القوى خير وراحم الى الله من المؤمن الضعيف فهو يستطيع أن يؤدي وظيفته - وتبدأ العناية بالطفل جسيما وهو في بطن امه فقد ابلح الانبياء بالام الاقطار في رمضان اذا ما كان في الصوم شزر للطفل ثم العناية يارباعه طوال عامين وقد جمل الاسلام من حقوق الولد على والده أن يعطيه السباحة والرماية وركوب الخيل يقول عمر بن الخطاب رضى الله عنه « علموا اولادكم السباحة والرماية ومروهم فليشربوا على الخيل وثبا » .

واللعب يربى الجسم ولذلك كان حقا من حقوق الطفل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلعب مع الصبيان (١٧) .  
وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه جبريل وهو يلعب مع الصبيان (١٨) .

وكانت السيدة عائشة تلعب بالبنات عند رسول الله صلى الله عليه وسلم » (١٨) •

### تربية العقل :

العقل طاقة ضخمة أنعم الله تعالى بها على الإنسان - والإسلام يقدر هذه الطاقة ويديرها ليستخدمها المسلم في أداء وظيفته وقد وضع لذلك المنهج الصحيح للنظر العقلي وطلب من المسلم تدبير نوااميس الكون وتأمل ما فيها من دقة وارتباط - كما طلب التثبت من كل شيء :

« أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا » (٢٠) •

هذا المنهج جعل المسلمين يتميزون بالدقة العلمية في اتجاهاتهم على الرغم من قلة الإمكانيات التي كانت معهم •

والاسلام يوجه العقل البشرى الى أن يفتح بصيرته على عوامل التطور الحقيقية في المجتمعات ويستخدم طاقاتها الواعية في تدبيرها والبحث عن أساليبها وتساؤها وطلب من الناس جميعا أن ينظروا وأن يتفكروا • قل انظروا ماذا في السموات والأرض » (٢١) •

كما يوجه العقول إلى استخلاص الطاقة المادية وتذليلها لخدمة الإنسان : « فامضوا في منابكها وكلوا من رزقه » (٢٢) •

والاسلام رفع من شأن العلم والعلمه لأنهم هم الذين يقومون بمهمة التربية ويحققون رسالة الاسلام « يزعم الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات » (٢٣) •

وجعلهم المرجع الأخير في الأمور « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون » (٢٤) •

### تحرير الوجدان :

ومن أهم أهداف التربية في الإسلام تحرير الإنسان المطلق بتحرير وجدانه من عبادة غير الله تعالى وتحرير الإنسان أيضا من الخضوع للغير

الاجتماعية كالحسب والنسب وقالها صريحة : « ان اكرمكم عند الله اتقاكم  
ان الله عليم خبير » (٢٥) .

وقد طلب الاسلام من المسلمين ان يتقوا الله ما استطاعوا في ذلك  
مبهيلا وجعل الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى .

وحرر النفس البشرية من أن تذلل لأي شيء سواء اكان ذلك حب  
المال أم حب النساء أم حب الجاه لأن ذلك كله متاع الحياة الدنيا والله  
عنده حسن الثواب في الآخرة وهي باقية غير فانية .

### تهذيب السلوك :

ومن أهداف التربية الاسلامية تهذيب سلوك الانسان وجعله  
يسير على المنهج الاسلامي فكل مسلم عليه أن يؤدي واجبه نحو نفسه  
ونحو أسرته ونحو مجتمعه ونحو ربه - وكل انسان راع ومسئول عن  
رعيته يقول صلى الله عليه وسلم « كلکم راع وکلکم مسئول عن رعيته » (٢٦) .  
كما تهدف التربية الاسلامية الى البعد عن الانفعالات الضارة بالجنس  
والعقل والتي تثير العداوة والبغضاء بين افراد المجتمع يقول الله تعالى :

« والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين » (٢٧) .

ولا تكفي التربية الاسلامية بهذا - بل انها تهدف الى إن نحل محلها  
الانفعالات الطيبة التي توصل الى اسعاد الفرد واسعاد المجتمع - كالعفو  
عن المسيء والعطف عليه ومعاملة الناس بالحسنى « ولا تستوى الحسنة  
ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه  
ولى حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم » (٢٨) .  
والمقياس الصحيح للأعمال الصالحة في الاسلام : « النية » ولذلك  
يقول النبي صلى الله عليه وسلم « ان الله لا ينظر الى صوركم واجسامكم  
ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم » (٢٩) .

والايان الصحيح متى استقر في القلب ظهرت آثاره في السلوك .

والاسلام قوة متحركة لا ترضى بالسلبية - فهي بمجرد تحققها في عالم الشعور تتحرك لتحقيق مدلولها في الخارج ولتترجم مدلولها في الخارج ولتترجم نفسها الى حركة والى عمل في عالم الواقع (٣٠) •

وهدف الاسلام يقوم على أساس تحويل الشعور الباطن: برينم: بالعقيدة وأدابها الى حركة سلوكية واقعية وتحويل هذه الحركة الى عادات ثابتة أو قانون لتبقى حية متصلة بنبوعها الاصيل ٢٠

### ثالثا : خطة التربية :

أن توضع خطة التربية بأهدافها المتميزة لكل المشتركين في التربية وهي الأسرة والمدرسة والمسجد والمجتمع بما فيه من أندية وأجهزة اعلام ووزارة ثقافة وغير ذلك •

وأن تكون خلفية الدراسات كلها من المنظور الاسلامي وأن تكون أسس التربية هي الايمان بالله تعالى وبوظيفة الانسان في هذه الحياة وأن المعرفة حق انساني - مع مراعاة الفطرة الانسانية والفروق الفردية •

- أن يكون العلم واستخدام منتجات العلم باسم الله تعالى في التلقي وفي البحث وفي الممارسة العلمية والعملية ٣٠

- أن يكون الحرص على الخلق القويم والسلوك السليم أساس من أسس التربية •

- أن يكون الحمل لله تعالى وفي سبيل الله تعالى من المهد الى اللحد

- أن تنبع أهداف التربية من نظرة الاسلام التي ترى أن الانسان مخلوق متميز وأنه سيد هذا الكون وليس عبدا الا الله تعالى الذي خلقه في احسن تقويم ووكّل خلافة الأرض يعمرها طبقا لمنهج الخالق سبحانه وتعالى •

## تربية السمع للدارس المتخصص وهارمونيات القرن العشرين

د. عائدة دانيال حنا

أستاذ مساعد بمعهد الكونسيرفاتور

أكاديمية الفنون

### مقدمة :

جاء القرن العشرون بمناخ جديد وبملاحم جديدة لعالم شكله التقدم العلمى المذهل ، والتورات الاجتماعية الكبرى والحروب المدمرة ، فانخذت الفنون فيه مسارات غريبة ، فى بحثها عن أدوات جديدة للتعبير عن هذا المناخ ، وانطلق المؤلفون الموسيقيون يجربون عوالم غريبة وتغييرات كثيرة . وسوف تستعرض هذه الدراسة بعضا منها فيما يخص الجانب الهارمونى فى مادة التدريب السمعى .

### مشكلة البحث :

لاحظت الباحثة أن تمرينات الصولفيج التى تدرس بالمعهد لا تهتم بأساليب القرن العشرين بالقدر الكافى . وعلى ذلك فكرت الباحثة أن يدرس الطالب بجانب التمرينات التقليدية تمرينات تشتمل على أساليب القرن العشرين لى تساير الاتجاهات الحديثة والاستفادة منها فى الغناء والذرف .

### الحاجة للبحث والهدف منه :

— يهدف هذا البحث الى تقديم الأساليب المختلفة لموسيقى القرن العشرين التى تخص بند الهارمونى فى مادة التدريب السمعى .

— تقديم تمرينات مبتكرة للأملأ أو من الموسيقى العالمية بشكل متغير عن التمرينات التقليدية من شأنها تنمية الإحساس والادراك السمعى لموسيقى القرن العشرين .

- ربط الناحية النظرية بالناحية العملية التطبيقية .

وقد رأت الباحثة أن تقديم هذه التمرينات المتنوعة على موسيقى القرن العشرين قد تؤدي الى توسيع مدارك الطالب للاستفادة منها في المواد الموسيقية الأخرى كالغناء والعزف .

#### إطار البحث :

بنى إطار البحث على ثلاث مباحث :

#### المبحث الأول :

المقامات والسلالم المستخدمة في القرن العشرين وكيفية توظيفها  
لخدمة تربية السمع .

#### المبحث الثاني :

المسافات المستخدمة وكيفية توظيفها لخدمة تربية السمع .

#### المبحث الثالث :

الهارمونيّات المستخدمة في القرن العشرين والتطبيق عليها في دروس  
تربية السمع .

#### منهج البحث :

وصفى « تحليلي محتوي » .

#### المبحث الأول

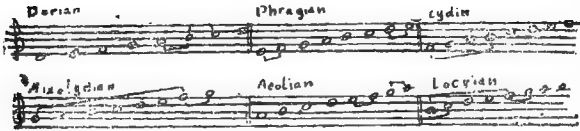
##### المقامات والسلالم

حاول بعض المؤلفين الموسيقيين في هذا القرن استخدام بعض السلالم والمقامات غير التقليدية وذلك من أجل تأثيرات رنينية جديدة ذات تلوينات مختلفة سواء في اللحن أو الهارموني .

١ - المقامات الكنسية : The Diatonic (Church) Modes

من أهم هذه المقامات وأكثرها استخداما : الدوريان - الفريجيان -  
الليديان - الكسوليديان - الأيوليان - اللوكريان .

شكل رقم ( ١ )



شكل رقم ( ١ ) : المقامات الكنسية

ومن الملاحظ أن المقامات الآتية تتبع السلم الصغير ( دوريان ، فريجيان - إيوليان ) لأن تألفاً أساس المقام صغير وإن اختلفت المسافات بالداخل .  
ومقام الليديان والأكسوليديان تتبع السلم ( ك ) لأن تألفاً أساس المقام كبير وإن اختلفت المسافات بالداخل أيضاً .  
أما الأيوليان هو نفسه سلم ( لا ) الصغير الطبيعي .

مقام اللوكريان أقل استخداماً من المقامات السابقة . ويتميز بالتألف الناقص على الدرجة الأولى .

ومن الأعمال الموسيقية العالمية الآتى ( وهى جميعها من مؤلفات يلابارتوك ) ( المكو كوزموس ) :

- ١ - المقطوعة رقم ٣٢ بالجزء الأول دوريان .
- ٢ - المقطوعة رقم ٣٤ بالجزء الأول فريجيان .
- ٣ - المقطوعة رقم ٤٨ بالجزء الثانى ماكسوليديان .
- ٤ - المقطوعة رقم ٥٥ بالجزء الثانى ليديان .

التدريب : اذهلى :

١ - يستمع الطلاب الى المقامات السابقة ومحاولة التفرقة بينها وبين السلم الكبير والسلم الصغير .

٢ - يستمع الطلاب الى المقطوعات الموسيقية السابقة ثم استخراج اسم المقام لكل مقطوعة .

- ٣ - إعطاء الطلاب تمارين غنائية أو أملاء لحنية في هذه المقامات (\*)  
 ٤ - يعزف المعلم جمل موسيقية من ابتكاره الحر في هذه المقامات  
 مستخدماً القفلات الآتية في نهاية كل جملة لكل مقام كما في الشكل  
 رقم (٢) : وعلى الطالب معرفة اسم المقام .



الشكل رقم (٢) : يوضح القفلات النموذجية لبعض المقامات

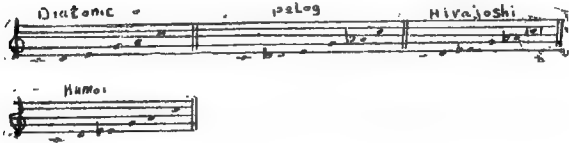
## ٢ - السلم الخماسي والسلم السداسي :

- ان هذه السلالم ليس لها كيان عضوي فليس فيها صوت أساسي  
 ( تونيك ) أو درجة خامسة ( دومينانت ) أو درجة رابعة تؤدي وظيفة  
 الدرجة العضوية لدرجاته .

Pendatonic Scale

السلم الخماسي :

- ظهرت أنواع متنوعة نذكر منها الشائع :  
 الدياتوني - البيلوج - الهراشوي - الكومدي . كلاً منها يتميز بمسافات  
 معينة كما في الشكل رقم (٣) .  
 كان كوداي واضح النزوع نحو السلم الخماسي .



شكل رقم (٣) يوضح أنواع السلم الخماسي

(\*) سعاد حسنين : تربية السمع ، الجزء الثاني ، ص ٢١١ .

ومن الأمثلة العالمية المقطوعات الآتية لبلاجاتوك :

١- المقطوعة رقم ١٠ بالجزء الاول السلم خماسي .

With Alternate Hands

٢- المقطوعة رقم ٦١ بالجزء الثاني السلم خماسي

Pentatonic Scale

٣- المقطوعة رقم ٧٨ بالجزء الثالث السلم خماسي

Pentatonic Scale

٤- المقطوعة رقم ٨٤ بالجزء الثالث السلم خماسي

Pentatonic Scale

### التطبيق العملي :

- الاستماع الى أنواع السلالم الخماسية السابقة ومعرفة التمييز

بينها .

- يستمع الطلاب الى المقطوعات الموسيقية العالمية السابقة لمعرفة

السلم والاحساس به .

- اعطاء الطلاب املاء لحنية من صوتين ثم بعد تدوينها يطالب الطلاب

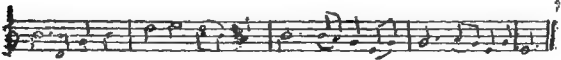
بقنائها بين مجموعتين . شكل رقم (٤) لكوداي (ا) ، رب

شكل رقم (٤) (أ ، ب) املاء لحنية من صوتين

غناء هذا التمرين ( شكل رقم ٥ ) من كتاب توماس بنيامين وآخرين



Avec mouvement



شكل رقم (٥) : تمرين غنائي في السلم الخماسي

السلم السداسي :

توجد أنواع مختلفة للسلم السداسي ولكن السلم الأكثر شيوعا هو

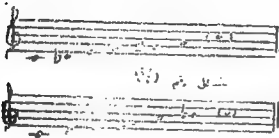
السلم الكامل الإبعاد

١ - السلم السداسى كامل الابعاد ينتج منه تقسيم متساوى بين  
نغمات السلم الكروماتى كما فى الشكل رقم (٦) \*

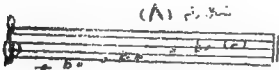


شكل رقم (٦)

(ب) سلم سداسى النغمات  
متناسق التكوين فى تنابع كما  
فى الشكل (٧) \*



(ج) السلم البروماتى  
يتميز بمسافة البعد الكامل  
والنصف بعد كما فى الشكل  
رقم (٨) \*



(د) السلم النابوليئى  
البروماتى يختلف عن السلم  
السابق بوجود نصف البعدين  
الدرجتين الاولى والثانية كما  
فى الشكل رقم (٩) \*



السلم السداسى فى القرن العشرين هو السلم الكامل الابعاد \*  
ويوجد فى أعمال سترافنسكى الاول وايضا ديبوس \*

كذلك المؤلف المجرى بلبارتوك فى المقطوعة رقم ١٣٦ بالجزء الخامس  
من السلم الابعاد الكاملة (السداسى) \*

كما كان احيانا لا يوش ياناتشيك يستخدم سلم الابعاد الكاملة \*  
Leos Janacek (1854 - 1928)

### التطبيق العملي :

يستمع الطالب الى السلم السداسي بأنواعه المختلفة •  
ثناء السلم السداسي كامل الابعاد جيداً .

يستمع الطلاب الى منصوعة بلا بارتوك السابق ذكرها •

ولكى تعرف الطلاب على السلم السداسي كامل الابعاد يجب أن يدرك  
الطالب أن جميع النغمات متساوية لها نفس الشخصية ومعرفة مركز  
السلم بالنغمة التي لها تكرار كثير وثقل •

اعطاء املا لحنية شكل رقم (١٠) في السلم كامل الابعاد « سداسي » .

(\*)



شكل رقم (١٠) املا في السلم السداسي كامل الابعاد

Synthetic Scales

السلالم المصنوعة :

تختلف السلالم المصنوعة عن السلالم ك د ص والكنائسية في أنها  
تثبت على عناصر مختلفة ومن أي نغمات نذكر منها الاتي والشكل رقم (١١) .  
يوضح الاتي :

(\*) تمرين رقم (١٠) من ابتكار الباحثة •



### شكل رقم (١١) : بعض السلالم المصنوعة

نلاحظ في هذه السلالم أنها تتكون من جنسين - كما يحتوي كل سلم على مجموعة تآلفات خاصة به مكونة من مسافات السلم ذاتها •

عند التأليف في هذه السلالم يجب التأكيد على طابع المسافات داخل كل سلم وأيضا على نفمة الاساس عن طريق التكرار •

ومن الامثلة العالمية بلابارتوك المقطوعة رقم ٥٨ بالجزء الثانى السلم العربى Oriental Style وأيضا المقطوعة رقم ١٢٧ بالجزء الخامس • New Hangarian

### التطبيق العملى :

- تتبع نفس الخطوات السابقة التى أتبعنا فى السلم الخامس. والسادس •

- املاء مقطوعة بلابارتوك رقم ٥٨ بالجزء الثانى السلم العربى •

- املاء أخرى فى السلم السمعى Overtone شكل رقم (١٢) • لتوماس بنيامين •



املاء فى السلم السمنى

### تعدد المقامات Polytonality المقامية المزدوجة :

تعدد المقامات المزدوجة تؤدى معا فى وقت واحد • مثال ( بارتوك -  
سترافنسكى ) وأول من توصل الى البيتونالية Bitonality تشارلز آيفزا  
( ١٨٧٤ : ١٩٥١ ) « أمريكى » •

ومن الامثلة العالمية :

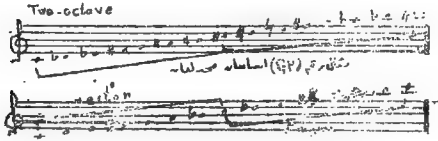
- شوبان Etude فى صوله الكبير 10 No. 5 واسمها المفاتيح السوداء  
- السوداء فى اليسن والبيضاء فى الشمال •

- بلابارتوك رقم ( ٥٩ ميكروكوزموس ) الجزء الثانى سلم كيز مع  
سلم صغير • (\*)

- استخدم شوبان سلم سداسى مع سلم كرومتيك •  
- كما يمكن الجمع بين سلمين فى خط لحنى واحد اى الجمع بين  
أوكتافين :

(\*) الاستاذ الدكتور أميمة امين اول من قامت بتدريس عزف سلمين مع  
بعض فى مادة تربية السمع •

- أ - مقامين مختلفين وأساسين مختلفين شكل رقم ( ١٣ - ١ )  
 ب - مقامين مختلفين ونفس الأساس كما فى الشكل رقم ( ١٣ - ب ) .



شكل رقم ( ١٣ - ب ) : الأساس واحد

### التطبيق العملى :

يمكن التنويع على تعدد المقامات على النحو التالى :

#### أولا :

- عزف سلم ك مع سلم كبير آخر ( درجة ركوز مختلفة ) فى نفس الوقت .
- عزفاً سلم ك مع سلم صغير سواء الطبعي أو الهارمونى أو الميلودى فى نفس الوقت .
- عزف سلم صغير هارمونى مع سلم صغير ميلودى ( من درجة ركوز واحدة أو مختلفة ) .
- عزف مقام الليديان مع مقام الفريجيان أو أى مقامين آخرين من المقامات الكنائسية .
- عزف أى سلم كبير مع أى مقام من المقامات الكنائسية .
- عزفاً سلم مجرى كبير مع سلم مجرى صغير .
- عزف السلم السمعى مع السلم الشرقى .

Oriental

## • ثانياً :

يمكن استخدام سلمين يعزفا وراء بعضهما فى خُطّ لحنى واحد كما

يلى :

**سلمين مختلفين ودرجة ركوز واحدة :**

- سلم رى الكبير مع مقام الدوريان •
- سلم دو الكبير مع السلم المجرى الكبير •
- سلم دو الصغير مع السلم المجرى الصغير •
- سلم دو الكبير مع السلم المجرى الصغير •
- سلم دو الصغير مع السلم المجرى الكبير •
- سلم مجرى كبير مع سلم مجرى صغير •
- السلم السمعى مع السلم الشرقى • Oriental
- السلم السمعى مع المجرى الصغير أو الكبير •
- السلم الشرقى مع السلم السمعى • Overtone

**سلمين مختلفين ودرجة ركوز مختلفة •• مثال :**

- سلم سداسى كامل الأبعاد مع رى الكبير •
- سلم خماسى Diatonic مع سلم رى الصغير أو مقام الدوريان •
- وهكذا يستطيع المعلم الابتكار فى عزف السلالم المختلفة بدلا من الطريقة التقليدية •

## المبحث الثانى

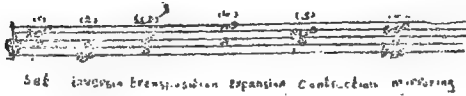
### المسافات المستخدمة فى القرن العشرين

استخدم كثيرافى الموسيقى بناء المسافات بدلا من السلالم فهى معالجة بارعة •

ينتج عن هذه مجموعة المسافات Set العمل كله سواء فى التكوين الهارمونى أو الخط اللحنى •

تعامل هذه المجموعة Set مثل ال Motive نيس لهذا النوع من الموسيقى مركز قوى •

والشكل رقم (١٤) يوضح أساس هذه المجموعة من المسافات والعلاقة  
بينهما :



الشكل رقم (١٦) : تصوير مجموعة المسافات ٣ ك هابطة  
وثالثة كبيرة صاعدة

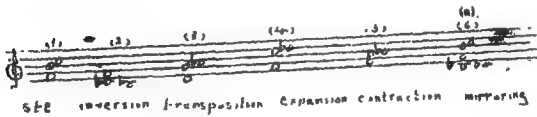
ومن الامثلة الموسيقية العالمية ستراافنسكي « العصفور النساري »  
- ص ٩٩ وبتروشكا ص ١٠٢ . استخدم استرافنسكي بعد الرابعة  
الزائدة ومقلوبها الخامسة الناقصة وهذا البعد متغلغل في نسيجه  
الموسيقى : أفقيا في مسار لحني وآرسيا في التكوينات الهارمونية .

### الناحية التطبيقية :

١ - يستمع الطالب الى أساس مجموعة المسافات جيدا

Baric Interval set

كما في الشكل رقم (١٧) ثم يعزف المعلم مرة مقلوب هذه المجموعة ومرة  
أخرى مروية أو مصورة ٠٠٠ الخ وعلى الطالب أن يتعرف على أى نوع  
من هذه المجموعة عزف « دون الالتزام بهذا الترتيب » .



شكل رقم (١٧) : مجزعة المسافات ( املاء )

من الملاحظ ان هذه المجموعة تحتوى كلها على مسافة الثانية الصغيرة  
بالاضافة الى مسافة ٤ ز ، ٥ ت ، ٣ ك .

يبتكر المعلم على هذه المجموعة من المسافات تمرين كما في الشكل رقم  
(١٨) ٠٠ ثم اعطاه املاء للطلاب .

(\*) التمرين رقم (١٧) و (١٨) من ابتكار الباحثة .



شكل رقم (١٨) : املاء لمجموعة مسافات

### المبحث الثالث

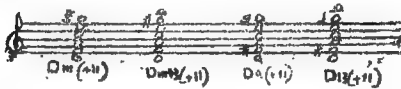
#### الناحية الهارمونية :

- (١) أنواع التألف المستخدمة
- (٢) كيفية سير هذه التألفات

#### أنواع التألفات المستخدمة :

##### ١ - استخدام التألفات المتنافرة المركبة :

تجميع مسافة الثالثة على التألفات الثلاثية أو التألفات الرباعية يفودنا الى التألفات المتنافرة كما في الشكل رقم (١٩) لموسيقى القرن العشرين :

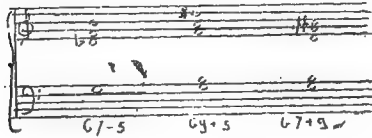


شكل رقم ( ١٩ ) يوضح التألف الحادية عشر والثالثة عشر  
وأول من توصل الى هذه الهارمونيات المركبة تشارلز آيفز Ives  
وقد توصل إليها قبل سترافنسكي وشونبرج .

#### ب - الدومينانت المطمع : Altered Dominants

الدرجة الخامسة المطمعة أكثر التألفات شيوعاً وتتضمن تألف انتاسح  
وتألف الجاوي عشر مع خفض أو رفع الدرجة الخامسة  $V^{\flat}$  أو  $V^{\sharp}$

مع كلام من التألف الكبير والصغير في درجة الثالثة . ويسمى هذا التألف بالتاسعة انزائدة كما في الشكل رقم ( ٢٠ ) .



شكل رقم ( ٢٠ ) الدرجة الخامسة المطعمة .

ج - **تآلفات النغمة المضافة :** Addenote Chords

تضاف مسافة الثانية الكبيرة أو الصغيرة لأي تكوين هارموني ثلاثي ( كبير أو صغير ) فوقه أو أسفله فنجد على سبيل المثال في أسلوب سترافنسكي كثيرا ما يطعم تألفاته بنوبات متنافرة حريفة ، غريبة عن التألف كالثانيات والسابعات وهو ما أضفى على أسلوبه طابعا حادا أطلق عليه بعض المحللين اسم هارمونيات النوتة الخاطئة مثال شكل رقم ( ٢١ ) يوضح مسافة الثانية :



شكل رقم ( ٢١ ) : التآلفات الثلاثية مع إضافة مسافة الثانية .

هارمونيات الرابعات والثانيات : Quartal And Secondal Harmony

يمكن بناء التآلفات على مسافات غير مسافة الثالثة مثل الرابعات والخامسات أو الثانيات وتستخدم بحرية .



التطبيق العملي : (١) يستمع الطالب الى تألف الحادى عشر عزف طريق الآتى :

- عزف تألف ( ك ) مع تألف ( ك )
- عزف تألف ( ك ) مع تألف ( ص )
- عزف تألف ( ك ) مع تألف ( ن )
- عزف تألف ( ك ) مع تألف ( ز )
- عزف تألف ( ص ) مع تألف ( ك )
- عزف تألف ( ص ) مع تألف ( ص )
- عزف تألف ( ص ) مع تألف ( ن )
- عزف تألف ( ص ) مع تألف ( ز )

وهكذا تتبع نفس الطريقة فى التألف الناقص والتألف الزائد .

٢ - يستمع الطالب الى تألف التاسع عشر والحادى عشر والتفرقة بينهما من حيث عدد النغمات .

٣ - التومثيت المطعم :

يستمع الطالب الى تألف الـ  $V^7$  المطعم ( سواء بالرفع أو الخفض )  
وتألف الـ  $V^7$  بدون تطعيم .  
على الطالب التفرقة بينهما :  
يستمع الطالب الى تألف الدرجة التاسعة الزائد وتألف الدرجة التاسعة عادى .  
على الطالب التفرقة بينهما .

٤ - النغمة المضافة :

يستمع الطالب الى تألف ثلاثى كبير أو صغير مع اضافة مسافة الثانية فوق التألف أو أسفله .

على الطالب تحديد نوع التألف مع موقع مسافة الثانية من التألف .

٥ - تألفات الاربعات والخامسات والثانيات :

يعزف المعلم تألفات الاربعات أو الخامسة أو الثانيات وعلى الطالب التفرقة بينهما .

## ٦ - القفلات :

يمكن استخدام هذه القفلات بدلا من القفلات المتبعة .



شكل رقم ( ٢٥ ) : القفلات

- المثال ١ و ٢ يحتوى على تألفات الرباعيات ومسافة الرابعة التامة .
- المثال الثالث يحتوى أيضا على تألفات الرباعيات ولكن يشمل مسافة الرابعة التامة ومسافة الرابعة الزائدة وفى النهاية تألف ثلاثى .
- يستمع الطالب الى عزف المعلم لجملة موسيقية مرتجلة على آلة البيانو ثم يعرّف فى نهايتها هذه القفلات المختلفة .

- على الطالب التفرقة بينهما من حيث نوع الرباعيات اذا كانت رابعة زائدة أم رابعة تامة أم ثلاثية عادية .

كيفية سيمر التألفات : Chord Progressio

١ - استخدام التألفات بحركة متوازية :

استخدمت كلا من المسافات والتألفات الثلاثية والرباعية بحركة متوازية وعلى سبيل المثال :

- استخدم ديبوس التألفات الرباعية فى حركة متوازية فى المقطوعة  
Debussy, Preludes, Book I, No. 12, Minstrels

- استخدم بلابارتوك السادسة الصغيرة فى حركة متوازية فى المقطوعة رقم ٦٢ بالجزء الثانى .

- كما استخدم أيضا بول هندست الخامسة التامة بحركات متوازية وهى من أساسيات بناء الهارمونى فى هذا العمر فى المقطوعة

Paul Hindemith : Ludus Tonalis . 1943 . 15 ( Schott )

والمثال التالى - شكل رقم (٢٦) - يوضح حركة توازي التألفات

للموسيقى العالمى سترافنسكى نموذج من الرقصة الروسية من بتروشكا  
يبرز الهارمونيات المتوازية الجريئة :



شكل رقم (٣٦) : يوضح الهارمونيات المتوازية

ب - استخدم « باص الارضية » المتكرر أى « الاوستيناتو » :

وهو كثيرا ما يسند للحن وظيفة هارمونية استخدام باص الارضية  
المتكرر فى هذا العصر الذى يخلق ركيزة هارمونية متخصصة نسبة ثابتة  
تتحرك فوقها الاصوات العليا فى مسارات هارمونية متحركة لا تتقيد بها  
( ستراوس ديبوس كما استخدمها بكثرة بارتو المقطوعة رقم ٦١ و ( II )  
وعادة تطعم هذه التآلفات بتألفين أو ثلاثة :

- كنشرو البيانو للمؤلف خاتشا توريان الحركة الثالثة تقدم على  
اوستيناتو ملح •

- وكذلك لنفس المؤلف باليه جايايه Gayaneh رقصة السيف  
يوجد بها اوستيناتو ايقاعى نابض •

كما استخدم سترافنسكى باص الارضية من خصائص اسلوبه المميز  
بصفة عامة •

ج - استخدام نوتة البدال :

نغمات البدال الممتدة والثالثات المضافة الى التآلف عادة ما تكون  
مصاحبة بالبدال •

نوتة البدال زمعتها ممتد تبدأ وتنتهى على نفس الدرجة عادة ما تكون  
على درجة الأساس أو على درجة الخامسة •

وتستخدم لتطويل نفس الهارمونى من خلال ممر تكون فيه كل باقى

الاصوات تمثل نوع من الزخرفة لنفس الهارموني . وهذه الطريقة  
رمالوفة وشائعة .

- مثال : بلابارتوك مقطوعة رقم (١٠٢) الجزء الرابع .

التطبيق العمل :

١ - التألفات المتوازية :

- اعطاء الطلاب املاء المقطوعة رقم ٦٢ من الجزء الثاني .

- وهي تشمل على مسافة السادسة الصغيرة بحركة دوارية .

٢ - باص الارضية :

- اعطاء املاء من صوتين بيلابارتوك المقطوعة رقم (٣٢) الجزء الاول .

- ويمكن ايضا اعطاء هذا التمرين املاء شكل رقم (٢٧) : لتوماس

بنيافين وآخرين :



املاء توضح باص  
شكل رقم (٢٧)  
الارضية

٣ - استخدام البديل نوت :

- املاء تألفات ثلاثية مع البديل نوت . توماس بنويامين وآخرين .

شكل رقم (٢٨) :



شكل رقم (٢٨) : املاء من ثلاثة اصوات

مع البديل نوت

ومن الدراسة السابقة :

تأمل الباحثة أن تكون قد أضافت شيئاً جديداً لتعريفات الهارموني  
في مادة التدريب السمعي : ١٦٠  
والله ولي التوفيق .

### المراجع

- (١) سعاد حسنين : تربية السمع - الجزء الثاني .
- (٢) سمحة الخولي : القومية في موسيقا القرن العشرين . عالم  
المعرفة ١٦٢ .
- (٣) صفية صالح : الأهداف التربوية والفنية لجمعية الميكروكوسموس -  
دراسات وبحوث جامعة حلوان - المجلد العاشر - العدد الرابع - ١٩٨٧ .
- (٤) عواطف عبد الكريم : موسيقى القرن العشرين ( محيط الفنون  
الموسيقية ) دار المعارف - القاهرة .
- (٥) ليلى العياد : دراسة مقارنة للهارمونية النغامية في الموسيقى في  
الغرب وفي الموسيقى المصرية المتطورة في القرن العشرين رسالة دكتوراه -  
١٩٨٩ .
- (٦) ليلى مروان : رسالة ماجستير - اسلوب موسيقى البيانو  
وخصائصه لبلابارتوك في الميكروكوسموس .
- (٧) هدى سالم : الغرب يتطلع الى الموسيقى الشرقية في القرن  
العشرين دراسات وبحوث جامعة حلوان - المجلد السابع - العدد الاول  
يناير ١٩٨٤ .

1. Bartok Bela, Mikrokosmos, vol. I, II, III, IV, V, Boosey  
Hawkes, Music publishers limited London.
2. KODALY : TIZENO T. KETSZOLA MU ENKGYAKOR-  
LAT. BUDAPEST.
3. Thomas Benjamin and other : Techniques and Materials of  
Tonal Music With an Introduction to Twentieth -  
Century Techniques - Second Edition, Printed in the  
U.S.A. Copyright 1979, 1970.



## فـى هـذا الـعدـد

رلم  
الصفحة

- ٣ التربية التكنولوجية  
للأستاذ الدكتور محمد يحيى طلعت
- ١٣ تقرير مجلس إدارة الرابطة عن نشاط ١٩٩٢  
أسماء أعضاء مجلس الإدارة
- ١٨ فى تشكيله الجديد ٢٩ / ٣ / ١٩٩٣  
التربية السكانية
- ٢٠ مفهومها - أهدافها - دور المدرسة فى تحقيقها  
للأستاذ الدكتور يوسف خليل يوسف  
دراسة حول مناهج العلوم
- ٢٨ لإعداد معلم التعليم الأساسى  
للدكتور أمين عرفان دويدار
- ٣٥ المنهج الإسلامى لحل المشكلة التربوية  
للأستاذ على عبد الموجود القاضى  
تربية السمع للدارس المتخصص
- ٥١ وهارمونيـات القرن العشرين  
للدكتورة عايدة دانيال حنا









Bibliotheca Alexandrina



0536138